

راشد

سوزان

الامية

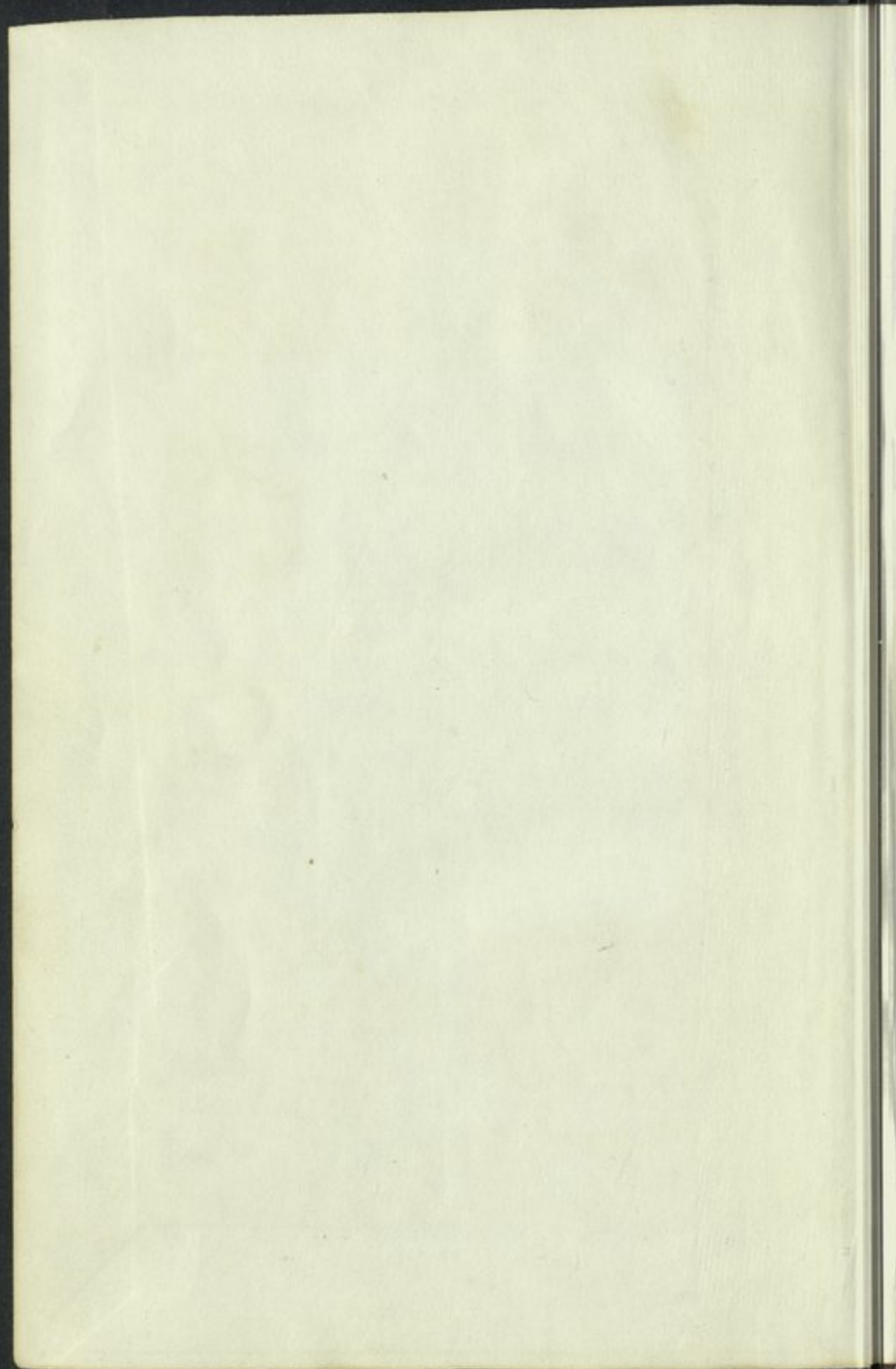
95

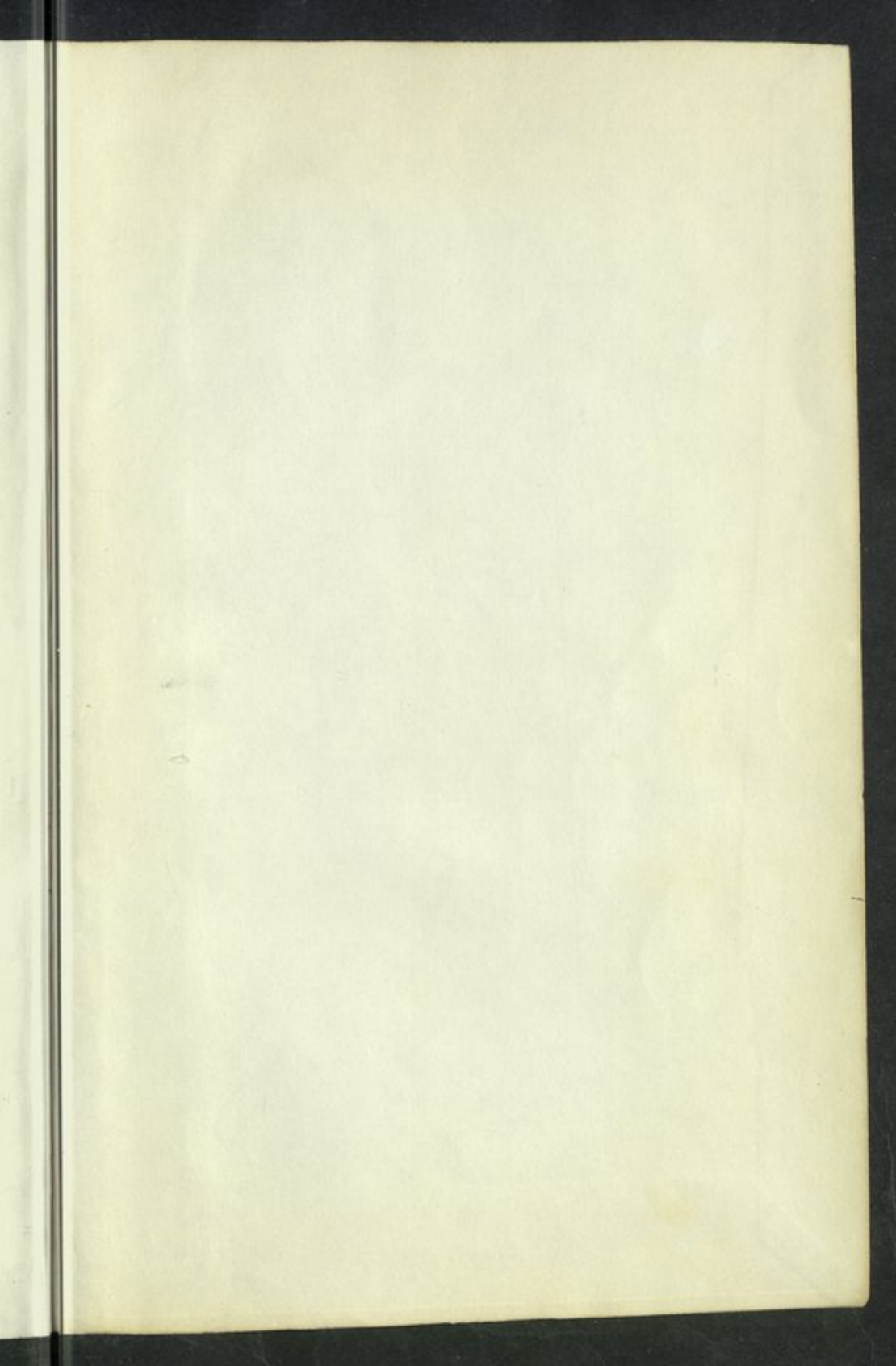
A16

C

AMERICAN  
UNIVERSITY OF  
BEIRUT







حنا ابو راسد

حوران

الدرامية ..

مجلس العلماء

في

العلماء ..

956.9  
A 166hA  
C.1

الزعيم الثائر

نسيب بك البكري

نحلى صدر هذه الحلقة التاريخية  
برسم « الزعيم الثائر » حيث قد  
كان له السابقة في توسيع  
نطاق الثورة العامة بسوريا ، كما  
كان

سلطاناً باشا الاطرش

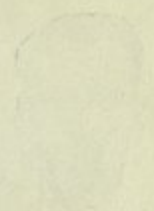
حيازة السبق في اشغال نيران  
الثورة في جبل الدروز . وقد كان  
مماً رفيقى الامير فيصل « جلالة  
ملك العراق الآن » في تلبية نداء  
جلالة السلطان حسين الاول  
للتقيام بالثورة العربية الكبرى في  
سوريا ، حيث بنيت على رؤوس  
هؤلاء الاساطين الثلاثة . وقد علم  
الفرنسيس ماله من المكانة العظمى  
والنفوذ الكبير في هذه الثورة  
الأخيرة . فدمروا له مع اسرته  
الكريمة من الدور الاثرية ما لم  
يدمروا لأحد غيره مثله في سوريا  
عدا حكمهم عليهم جميعاً  
بالاعدام . ونعم هذا الوسام ...



1841

Handwritten text, possibly a list or account, in the upper left section.

Main body of handwritten text, appearing as several lines of cursive script.



Large, faint handwritten text or signature occupying the right half of the page.



## الى...؟!

الى الوهرة الانسانية، العامة

الى محكمة العالم ، العادلة .

الى الجنسية البشرية، الراقية:

الى متحري الحقيقة ، في كل الشؤون البشرية الجامعة ،

الى النهضة الفكرية الثائرة، الهادمة لصروح تلسم التقاليد المدمرة

والى العالم الجديد ، الذي يريد أن يحيا ، حياة طيبة ، بعد أن قضى قرونًا

وأجيالا في موات عميق ...

.....

## الى... والى...

والى أشبال الشرق، الناهضين للنار، ممن قتلوا آباؤهم، وسلبوا ميراثهم، واغتصبوا

ممتلكاتهم وأموالهم وبلادهم . الى المنتبهين لتقويم انسانيتهم ، وايجاد كينونتهم ،

والاحتفاظ بكامل حقوقهم ، والمطالبة بنصيبهم، الشرعي، الحيوي، وميراثهم الفكري،

العلمي ، الصناعي ، الباهر ، المسجل في بطون توارثهم البيضاء

.....

أقدم نتيجة إبحائي، وعظيم جهادي، ثم الى الروح الخالدة، المشرفة علينا، من سماه

علوها ، لتنظر ما كلفته براعة الانسانية ، مما خطته هي لنا، في هذا العالم الغائي، روح

ذلك العالم المؤرخ، هورج زبيرام، لتكون مستبشرة راضية، عن أبنائها، الذين خلدوا

لها ذكراً حسناً، ومجداً مؤثلاً . والى ...

والى كل منصف ، لا أريد جزاءاً ولا شكوراً . انما أريد تقويم هذا العمل، وتقديره

حق قدره ، ووضع موعده ، مما يستحقه من الاكبار والاجلال ، كي يكون قدوة حسنة



للعاملين ، ونبراساً يضيء  
طريق المستقبل للباحثين  
والمكتشفين ، من الشرقيين  
والغربيين ..

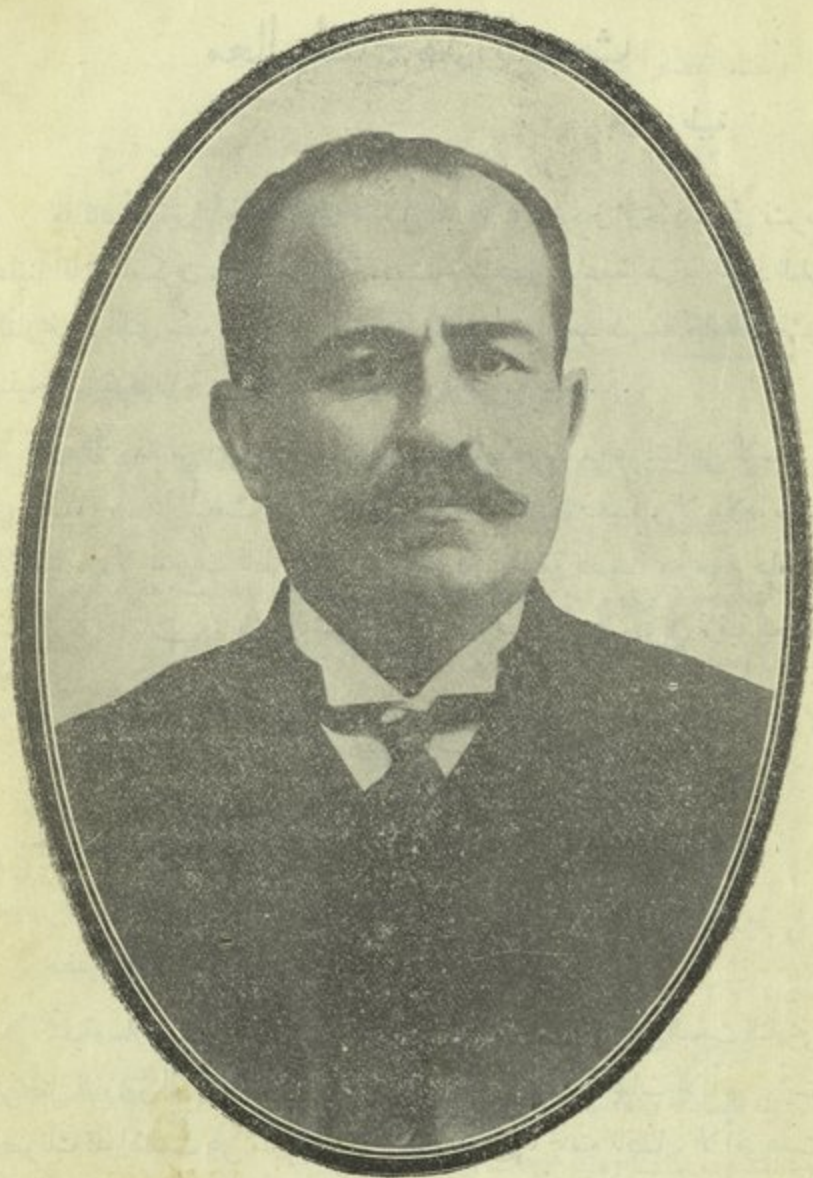
ورجائي ممن يتناولونه،

أن ينال من الاقبال عليه ،  
ما نالته الخليفة الاولى ، من  
رحلتي « الرحلة الشرقية  
العامة » حتى تكون كشمس  
أشرقت ، على أفكار  
الشرق ، فأضأت معالمه  
المندثرة ، وأبانت حقائقه ،  
التي كانت مستورة. فأكون  
اذ ذلك ، قد استوفيت  
أجري ، ونلت من العارفين  
جزاء جهادي

حنا أبي راشد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صاحب « الرحلة الشرقية العامة »



مورج بك زبدانه  
العالم العلامة الشهير، الاثرى الكبير الصامت، مؤسس «الهلال» الاغر  
ورافع لواء التاريخ الشرقي

## معالم انتاج هذا البحث

بارض طبية

ما كاد أن تبرز الحلقة الاولى « جبل الدرور » الى حيز الوجود ، حتى نشرت علينا أقلام المفكرين ، رايها الخفاقة ، مشعرة بتأهبهم لمساعدة هذا الجهاد العلمي التاريخي ، الذي سطع بنوره على أفئدتهم ، فكان مثيراً لعواطفهم الكامنة ، مبشراً بنتيجة ما يقومون به ، لتعزيد هذا البحث العلمي . وهالك ...

وهالك نبذة من أنوارهم ، التي سطعت علينا ، فقوت من عزيمتنا على الاستمرار في تكميل هذا المبحث ، حتى تكمل حلقاته ، كلسلة ذهبية ، لا يعلوها صدى الاوهام ، ولا تجهيزات الطوائف والاقوام ، فهي حقيقة ناصعة ، وحجة دامغة ، يتناولها كل انسان ، باسم البشرية ، ويستفيد منها كل طامع ، في ترقية الجامعة الانسانية . فقد ...

فقد خرجت من بين فرثٍ ودمٍ ، لبنناً خالصاً ، سائناً للشاربين

### الرسالة الاولى

بقلم الاديب الفاضل صاحب الامضاء

حضرة الاديب الفاضل

تحية وسلاما - وبعد فقد تابعت كتاباتك في جريدة الأهرام عن البحث التاريخي عن جبل الدرور الى البحث الثامن عشر وجمعت كل تلك الابحاث الا أنني رأيت حضرتك قد انقطعت عن متابعة النشر وهذا مما جعل ما جمعته ناقصا . الا أنني علمت أن حضرتك قد امتنعت عن النشر لانك عولت على طبع هذه الابحاث وجمعها بكتاب . فاذا كان ذلك صحيحاً فتكون حضرتك قد أحسنت صنعاً . انما أرجو أن تعلن عن ذلك في الجرائد حتى ننا كد من صحة ما سمعناه عن حضرتك وانا ننتظر

وختاماً تفضلوا بقبول وافر شكرى مع عظيم احترامى .

مخائيل ناصيف فرح  
صاحب مكتبة فرح بسان باولو

١٢ - ٦ - ٢٥

### الرسالة الرابعة

بقلم الدروزي الكبير والمفكر الخبير صاحب الامضاء  
لحضرة الصديق الوفي والمؤرخ الشهير النزيه حنا أفندى ابي راشد اعزه الله  
اليك سلاماً اخوياً مثلثاً . .

أما بعد يا عزيزي وأخي كنت مسروراً مبتهجاً وفرحاً منتعشاً حين طالعت كتاباً  
بعنوان (جبل الدروز) أنت مؤرخه ومدبجه منطوياً على حقيقة لازيادة فيها ولا نقصان  
لاشك انك خدمت به واجباً انسانياً وانتصرت لقوم كادت تضع اديياتهم بعهد  
(كريبه) لولم يوقظها السيف من مكلمتها . .

ان الدروز يشكرونك ولباسنهم أشكرك لعنايتك الدقيقة وانتصارك للحقيقة وانصارك للحقيقة وانني  
على يقين كمثل كل عربي أمين أمل حياة جديدة للعرب بهذا القرن الذي نحن بفضته  
على يدي معاهدين ناهضين «السيف والقلم» الذي أنت من كبار مديريه المفكرين ..  
كن على ثقة أيها الصديق انك ستنال ثقة الدروز ومواطنيهم كما قد نالوا ثقة الامة  
العربية الصادقة وعظفهم جمعاً . وأقبل يا صاحب المقدرة والنصر بحج احترامات أخيك  
ومحبك ودم سالمًا ومهندس الكون الاعظم بحفظك

عن جبل الدروز (متان)

١ كانون الثاني «يناير» سنة ٩٢٦

يوسف العيسمي

الرسالة الخامسة

بقلم الفاضلين صاحبي الامضاء

حضرة الفاضل المحترم

سلاماً واحتراماً. وبعد لقد طالعتنا «جبل الدروز» فاكبرنا خدمة البعثة الرحالة السيدحننا أبي راشد واحللتنا محلاً عالياً وشكرناه شكراً خاصاً من كل درزي وشكرأعالمأ من كل سوري وهامن بانتظاربقية تلك الحلقات الشاملة لرحلة الراشد الذي صدق المخبر والخبر. أما جبل الدروز فقد كتب لذلك الرحالة الراشد به سطرأ جميلا على صدر كل فرد درزي. وأن الدروز لاصبحوا يفخرون به ما بقيت بهم بقية. واننا لانبالغ مطلقاً اذا قلنا بأننا أى نحن الدروز سنحفظه غيباً كما نحفظ كتبنا الدينية الحقوة والسلام

هذا وفي الختام بلغ عنا ذلك البعثة هذه العبارة (١) « دم أيها الرحالة واسلم بحراسة الله وثق بأن اسمك مقرون بالفخر والاعجاب مابقى جبل الدروز والسلام »

٢ أغسطس سنة ١٩٢٦

النقي وسـيور

ايتورنجو . ارجنتين

الرسالة السادسة

من اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر

حضرة الفاضل . . .

بعد التحية والاحترام . نلقت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني كتابا من حضرتكم ونسخة من كتابكم (جبل الدروز) فمرت بما وجدته فيه من المعلومات والمستندات القيمة وقررت تعميماً للفائدة ان تباع منه خمسين نسخة فهي ترجو ان ترسلوا اليها هذا العدد وتراجعوا السكرتيرية في أخذ الثمن منها على ان اللجنة قد لاحظت انه ربما كان عندكم من المستندات والمعلومات عن

(١) أرسل هذا الكتاب بعنوان مكتبة زيدان العمومية

بقية سورية مثل ما أوردتموه في كتابكم عن جبل الدروز فاذا كان ذلك فهي ترغب  
في الحصول عليها خدمة للقضية . وأشكر لكم سلفاً هذه الخدمة . وتقبلوا وافر الاحترام .  
السكرتير العام نجيب شقير



الزعيم الكبير المرحوم كامل بك الاسعد مبعوث جبل عامل سابقاً الذي كان له  
اليد الطولى في تسهيل رحلة « الرحالة » (١) في منطقتة الواسعة

(١) قريبا رابع الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ » تر تفاصيل وثبته الكبرى في القضية السورية

## حنابى راشد وجبل الدرور

ونحلى الان جيد بجننا هذا ، بمقال العالم الشيخ ، صاحب الامضاء ، لمسافيه من  
دروس اجتماعية مفيدة، قال اعزه الله :

لا أخال أن أحداً من رجال العلم والأدب ، أو من رجال البحث والفكر ، أو  
من الساسة والوطنيين ، من الاحرار المجاهدين . أو من المصلحين والمجدوين ، الذين  
تسمنوا أعلام التحقيق ، ورفعوا راية الاخلاص الوثيق . ليبدلوا علائم التفريق ،  
بمعالم التوفيق . ويعمموا آية الوفاق في جميع الافاق .

لا أخال ولست أخال أدري ، أن أحداً من هؤلاء الاقطاب ، ودعاة الاصلاح  
الانجباب . من ذوى الاقلام والكتتاب وقادة الأمم الى مافيه خير المبدأ والمآب . م  
كبار مصر وسوريا ، بجهل حنابى راشد ؛ وماله من الابحاث النافعة والاكتشافات  
المفيدة . التي قلدها جيد هذا العصر ، عقداً من نفيس جواهره ، وغالي نوادره .  
عقداً لم يقدر بشئ . ولم يكن عند ذوى الادب أغلى منه ولا أثنى .

ذلك العقد الذي فاق كل المعادن تقاسة ، ولم يكن معروفاً قبل اكتشاف ذلك  
البحاث . منذ أن عرف التاريخ إلى اليوم . هو الحاققة الأولى من سلسلة رحلته  
المسماة « الرحلة الشرقية العامة » التي موضوعها « جبل الدرور »

ذلك المسكان . الذي يقطنه كثير من السكان . وهو على قرب منا . وليس  
بمناى عن أعيننا . كان مع مافيه من السكان . كانه أحدوثة شيطان . أو خرافة من  
خرافات الجان . وكان يقرع أسماعنا لفظ الدرور . فيخيل لنا الشر المكتوم : والقبح  
الموهوم . يخيّل لنا أنهم بقية أقوام مسوخين . أو من فئات الجن التمردين .

ما أخس الانسان وما أدناه . اذا تدهور في هاية الجهالة . وسقط في وهدة  
الندالة . وما أشقاه إذا سبّح في بحار الاوهام . ورضي لنفسه التجرد من المواهب  
الفكرية . ومزاياه الانسانية . التي لا تسوّغ له الحكم . بل ولا القبول لشيء مالم يزنه  
بإيزان الفكر ، ويستخلصه بحكم النظر . فسحقاً للواهمين . وتباً تباً للمجردين من  
مواهب الحق المقلدين .





مظهر من مظاهر الاحتفالات الكبيرة التي أقيمت « لرحلة » هنا أبو راشد  
مؤلف « الرحلة الشرقية العامة »

كان هذا شأن عموم الشرقيين . وبالأخص المصريين . حيال جبل الدروز  
والدروزيين . جهل مطلق . ووهم كالسيل يتدفق إلى أن أتانا أبو راشد برحلته .  
المنيرة . واكتشافاته الباهرة . فزال عن العقول . ما كان من ظلمات التخربات .

والقول . وكشف للعالم حقيقة تاريخية . طالما اسدات عليها قيود العقول . ستائر  
التقليد الغير المعقول . وأوقعت الأفهام . في حيرة الأوهام . وانعكست الحقيقة .  
واندرست معالم الطريقة .

قام ذلك الرجل . فخدم العلم والعلماء . بنتيجة جهده واجتهاده . وبجته المتواصل  
وسعيه المتوالي . وراء اقتناه حقيقة علمية . وطلبة هامة تاريخية . مع ما يحيط بها  
من صعوبة كشفها . وتعذر وصفها . واحتفاظ أهلها بكنمها . وعدم السماح لاجنبي  
عنهم . وغير المتجنس بجنسيتهم . بأن يدخل بينهم . ويخبر خبرهم . فلم يأل جهداً  
لاستظهار خبيثتهم . واستجلاء حقيقتهم . والاندماج معهم . والمعاشرة بينهم . وسير  
غورهم . واستطلاع كل ما هم عليه من عقائد وعادات . ونظم وسياسات . ورسوم  
وعبادات . وقوانين ومعاملات . وعرضيات وجوهريات . حتى كأنه واحد منهم .  
وفرداً من أفراد أمتهم

فاذا حدث فأنما يحدث عن بيته . واذا كتب فقد يكتب قضية مبرهنة . يحمده  
أعماله التاريخ . ويشكر جلائل آثاره فن الاخبار . ابان للمتلاعبين به . المتطفلين على  
موائده . ان يد التحقيق آخذة بأعناقهم . وعين النقد والاستبصار ساهرة على صد  
جيوش مختلفاتهم . ورد جموع مفترياتهم .

تصفحت الحلقة الاولى الخاصة « بجبل الدرور » فراقتني شيء كثير من عقائدهم  
وعباداتهم . واخلاص نياتهم . وتماسكهم باجزأهم . وتعاونهم بانفاقهم . واحتفاظهم  
بعبادتهم . وقتهم بأنفسهم . واعتمادهم على مجهوداتهم . التي يضحون فيها كل مرتخص  
وغال . تحبيذا لقوميتهم . وتأيداً لمبادئهم . التي لا تقل أهمية عن مبادئ سائر الامم  
التي عرفت اليوم بامم الترقى . لا بالبدواة والوحشية .

ثم تصفحت شيئاً من وطنيتهم . وسياساتهم . وأخلاقهم . فشمت من خلال ذلك  
أمة تأتي الضيم . وتنبوا عن احتمال الظلم . ولا ترضى لنفسها أن تعيش دهرراً بالذل .  
وأحب اليها الموت العاجل في سبيل العز الدائم . لا يهولتها ضخامة عدوها . ولا

يثنىها عن مطلبها قلة عددها وعددها . فهي أمة ترى الحق فوق كل قوة . مها قل ناصر وه . والباطل ضعفا وان كثير ذوهه .

وبالجملة فقد علمنا من الدروز بعد بيان «أبي راشد» خلقا جديداً ، ومن تاريخهم حقيقة ناصعة لم تكن من قبل معلومة . وكادت لولا همة ذلكم البحاثنة تكون معدومه . شكراً لك أيها المنقب الخبير . وبشارك بشرك بما أظهرت للتاريخ صحيفة بيضاء وخلدت من آثارك أثرا يقرن مع اسمك بالا كبار والاجلال على ممر الدهور وتعاقب الاجيال .

فانهض بهذه الهمة التي لا يمتورها الكلال . ولا يحوم حول حماها الكسل . الى ابراز الحلقة الثانية وما بقي من الحلقات حسبها وعدت وكنت به خبيراً . فستلاقي من نصراء الادب . وأشبال النهضة المصرية . وشباب الفتوة الفكرية . سباعضدك القوي وساعدك الفني . في سوريا ونزير مصر سلالة اسود الادب . وغصن تلکم الشجرة العرفانية . الموسومة بالسلالة الزيدانية «السيد المفضل متري زيدان» شقيق ذلك الخبير الموصوف والمؤرخ الكبير المعروف فقيد الادب والتاريخ جورج زيدان

فلقد كان نعم النصير والعون على ابراز ما خطته أناملك ودبجته براعتك عن « جبل الدروز » من حيز الفكر الى ساحة الشهود والذكر . وسيكون لك من أمثاله في مسنقبتك أعوان واخذان موقفون . وأنصار مؤيدون « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون »

حسن عبده

القاهرة ٢ يناير سنة ١٩٢٦

هذا بعض قليل من كثير ، مما جاءنا من الوطن والمهجر ، في هذا الموضوع ، اكتفينا به ، للاستدلال على بقيته رغبة في الاجتياز ، واكتفاء بالنتيجة . واليك الآن نبذاً مما جاء في بعض الصحف المصرية الكبرى ، تاريخين كلمات صحف الشرق والغرب ، الى الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »

### كلمة الأهرام

صدر كتاب « جبل الدروز » تأليف الكاتب الفاضل حنا أفندي أبي راشد



الصحفي الكبير داوود بك بركات رئيس  
تحرير جريدة « الأهرام » الاغر

الذي نشرت له « الأهرام »  
سلسلة من المقالات عن  
جبل الدروز بتوقيع  
« الرحالة » وهذا الكتاب  
غزير المادة لا تعرف في اللغة  
العربية أوسع منه بحثاً في  
تاريخ جبل الدروز وسكانه  
وأخلاقهم ونسبهم وعاداتهم  
واعتقاداتهم وآثارهم  
وحرورهم. وقد تناول فوق  
ذلك أسباب ثروة الدروز  
الحالية واسرارها ونشر  
كثيراً من الوثائق القيمة التي  
لم تنشر بعد عنها. الخ

فلا شك أنه سيلقي رواجاً عظيماً لدى جميع الذين يهتمون بهذه المواضيع  
المفيدة .

في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٦

وجاء في كوكب الشرق

### « جبل الدروز »

انصرفت أفكار الباحثين هذه الايام الى جبل الدروز بمناسبة الثورة السورية  
التي قام بها سكان هذا الجبل ، دفاعاً عن حريتهم واستقلالهم .

وقد وضع حضرة البحاثة الرحالة حنا أفندي أبي راشد كتاباً قيماً سماه « جبل



اصمير حافظ بك عوض

صاحب جريدة « كوكب الشرق » ورئيس تحريرها

وعضو مجلس النواب المصري

وبهذه المناسبة نقول : ان « الكوكب » المصري الذي أضاء سوريا كما أضاء مصر ، له في قلوب السوريين ، من الوطنيين عامة ، انزلة السامية . كيف لا وقد جاد عليهم بسطوح أنواره فكان لهم كوكبا سوريا كما قد كان كوكبا مصريا . اليس الفضل بمرقه ذوهه

الدروزي» ضمنه بجناعاً في تاريخ شعبه ، وأخلاقهم ونسبهم ، وعاداتهم واعتقاداتهم ، ونواديرهم وأشعارهم ، وآثارهم وحروبهم ، وصحيفة أعمال زعيمهم الحربي سلطان باشا الاطرش ، وأسباب ثورتهم الاخيرة على دولة الاستعمار ، وكشف أسرارها الغامضة ،

ووثائقها الهامة ، ووصف معاركها الدامية ،

والكتاب واقع في ٣٤٠ صفحة ، وفيه عشرات من الرسوم التي تمثل كبراء  
جبل الدروز وزعماء عشائره وخريطة جغرافية لهذا الجبل .

والذي يطالع هذا الكتاب القيم يقف على كل ما يهيم العلم به من شؤون جبل  
الدروز وسكانه ، ويجد فيه تفصيلا وافيا عن موقف الدروز تجاه الملك فيصل والحكومة  
الفرنسية منذ احتلت سوريا ولبنان الى الآن . والاسباب التي حملت سلطان باشا  
الاطرش وأهله على رفع راية الثورة والمصيان . واما الاسباب التي تدل على غطرسة  
الذي ندب حاكما لجبل الدروز من الضباط الفرنسيين ، والذي أشعل نار الثورة  
بقسوته وقصر نظره

وقد عنيت مكتبة زيدان العمومية بنشر هذا السفر النفيس فثني على الاستاذ  
الرحالة حنا أبي راشد لغنايته بوضع هذا الكتاب الذي تدعو الحاجة اليه ، ونشكر  
مكتبة زيدان العمومية على اهتمامها بطبعه ونشره .

ونشر في المقتطف

### جبل الدروز وسلطان باشا الاطرش

شغلت الثورة الدرزية أفكار الشرقيين وصارت مدار أحاديثهم وموضوع



أخبار الصحف والتلفغات فلا بدع إذا اهتم الاستاذ  
حنا ابي راشد صاحب مجلة القاموس العام بوضع كتاب  
مسهب يبحث فيه عن تاريخ الدروز وأخلاقهم ونسبهم وعاداتهم  
واعتمادهم وأشعارهم وحرورهم وآثارهم وقد وقف جانبا  
منه على سيرة سلطان باشا الاطرش زعيم الثورة الاخيرة  
وأسبابها ووصف بعض معاركها ونشر وثائقها المهمة .

والكتاب مزدان بالصور الكثيرة والنظرات وفيه ٣٤٠ صفحة  
من القطع الكبير . وقد طبع بالمطبعة التجارية الكبرى بمصر

البارع فؤاد صروف  
محرر « المقتطف » الأغر

مارس سنة ١٩٢٦

وكتب «الهلal»

وضع هذا الكتاب «جبل الدرور» الذي يقع في ٣٤٠ صفحة كبيرة الاستاذ الرحالة المعروف



حنان أبي راشد وهو كثير  
الرسوم يتتدى بمجته بوصف  
جبل الدرور ثم بعواندهم  
المتخلفة الخاصة بمذهبهم ثم  
يدور الكلام في نحو ٢٠٠  
صفحة عن الحوادث الاخيرة  
منذ وجود الملك فيصل  
بدمشق الى هذه الايام .  
والمؤلف ثقة في هذا الموضوع  
الواسع لمتشعب بل هو أحد  
أفراد قبائل يركن الى  
ما يذكرونه عن الدرور .  
وكتابه هذا هو على ما نعلم  
أجمع كتاب في هذا  
الموضوع مع الطالوة  
وحسن الاسلوب

وحرارة الدرور الاخيرة  
قد استلقت جميع انظار  
العالم العربي اليوم . وهذا

الاداري النبيل اميل افندي زيدان  
صاحب «الهلal» و«المصور» و«كل شيء» و«الفكاهة»

الكتاب خليق بان يقنيه كل من يهتم بالحوادث الاخيرة في سوريا

فبراير سنة ١٩٢٦



### الفضل يعرفه نوره

ولما كان حضرة الاديب  
الناهض والشاب النشيط حبيب  
أفندي متري زيدان، مدير مكتبة  
زيدان العمومية من أول المشجعين  
على نشر هذه الرحلة ، واعلانها  
كشجرة طيبة ، يستضاء بزيتها ،  
لافاضة أنوارها ، وتعميم فوائدها،  
بقيامه بطبعها. وبذلك قد نال من  
أجر المجاهدين، ما يستحقه من هذا  
العمل الجليل . قد وشحنا هذه  
السلسلة بصورته ، اعلاناً بما له  
من الخدمات النافعة، ليكون له في  
الابصار تذكار كماله من القلوب ،  
مكانته من الاعتبار .

السيد حبيب زيدان مدير مكتبة زيدان العمومية

### الاعتراف بالتجميل واجب

من الواجب المقدس ، والمفروض المحتم ، شكر ذى النعمة على مقداره همته ،  
وما يسديه للإنسانية ، من الخدم الجليلة ، والأعمال النافعة .  
ومما يقرن بالتمجيد والاكبار ، ويقابل بالتجلة والاعتبار ، ما قام به « المؤتمر  
السوري الفلسطيني » من الخدمات العملية المحسوسة الفائدة . المأموسة نتائج النافعة .  
حيث قد قوى من همة المجاهدين لتأدية واجباتهم . ومما يذكر له من ذلك ما أيدنا  
به من المساعدة بنشر الحلقة الاولى « جبل الدروز » من « الرحلة الشرقية الدامة »  
الامر الذي جعلنا نضاعف مجهوداتنا ونضحى في سبيل تنجز أعمالنا كل مالدينا  
من مكنته ، وفي قدرتنا من استطاعه تنميا للفائدة المطلوبة ، كما أشار في كتابه  
الكريم الينا .  
« الرحلة »



## ميزة الرحلة الشرقية العامة

هذا بيان لا بد منه للقارئ المتطلع ، لمعرفة الحقائق ، لاننا مع ما وصلنا اليه ، وامتزنا به ، من الحصول على تسهيلات وأسباب لم تتيسر لغيرنا . نذكر بياناً يكشف النقاب ويزيل عن وجه الحقيقة السحاب كي يعتقد صحيحاً ويطمئن يقيناً . وليكون أسلوباً يجب على المؤرخين والباحثين الاقتداء به، والجري على سننه، ولكون التاريخ نتائج ومقدمات، يبنى عليها أعمال المصلحين والمجددين في مستقبل الأيام وقياسات خفية أو مستقبلية على مشاهدات حاضرة أو مرئية ثبتت هنا أن ما لدينا من المعارف والاخبار انما هو نتيجة كشف عن حقائق مشاهدة لاننا من الذين يسخطون ويصخبون على رحالة الغرب ورجال السياحة الذين بزعمون أنهم حصلوا على شيء من سياحتهم الشرقية . مع أنهم ما بحثوا عن حقيقة مطلقاً ولا استصدروا معلوماتهم



من منابع صحيحة . وكما وصلوا اليه أنهم أقاموا في مدينة ليلة أو ليلتين وشاهدوا بعض حوادث أو مناظر من هرج القوم ورعاع الناس ، الذين لا يبنى على أعمالهم ولا أقوالهم نتيجة . ولا رابطة بينها وبين حقيقة الامر فيما يكتبون أو يتحدثون وبذلك يملؤون صحفهم ومؤلفاتهم بالاقتوال والباطيل التي يقصدون منها الخط من مقدار كرامة

الشرق والشرقيين لغاية في نفوسهم ومقصد سيء يسوغ لهم أعمال الظلم والاستبداد والخروج عن جادة العدل

والصواب زاعمين أنهم كشفوا الملوكم وبلادهم حقيقة شرقية وخسة انسانية يجب أن يعملوا لازالتها من الشرق فيأتون باسم الاصلاح تمويهاً للعقول واستناداً على وهم باطل لما يأتونه من المنكرات

ومن العجيب أنهم مسوقون لهذه الاعمال بدافع الشره والطمع ومأجورون على ان يملؤوا كتبهم بهذه الاخبار مع هذا وذلك نجد ان بعض مؤرخي الشرق يعتمدون

على ما في كتبهم هذه التي قد عرفت مقدار ما أثبتوه بها على نحو ما بينا ويذكرون عن الشرقيين وحوادثهم ونوراتهم وحقائقهم ما أثبتوه أولاً ثم الغربيون لظلمهم ان كل غربي قد بحث ووصل وهو لم يدرك من الشمس الاشعاع ضئيل يتلمسه من نافذة أضيق من سم الخياط . ضف الى هذا ان ذلك الغربي حينما يريد ان يكتب عن الاحوال العمومية للشرق يكون كلما عرفه انه نزل ضيقاً على أمير أو وزير أو عين من أعينهم أو كبير من كبارهم ولم يعرف شيئاً من أحوال باقي الطبقات التي هي كل الأمة وعليها تبنى الاحكام العامة . ولا أبعد بك كثيراً ولا أفرض لك في هذا خيالاً أو وهماً فبين أيدينا رجل (؟) يدعى من كبار الفلاسفة وأساطين الباحثين حينما كتب عن جزيرة العرب وعوائدهم لم يعرف من اخبارهم سوى ما عرفه من عادة ملوكهم وهم في عادتهم - طبعا - غير أممهم ومعظم السواد الاعظم من أفرادهم .

وهذا هو محل الخطر وأكبر الخطيء في الحكم على الامة بسبب أفراد يقابلهم السائح مثلاً أو القائد أو المستكشف لطبائعهم وأحوالهم فيفيض معهم القول في ما ينويه من الاصلاح المموه والعدل المزخرف الذي ظاهره رحمة وباطنه أشد تقمة . ثم هو في أثناء مفاوضته يعدم بالقبول والترقي الموهوم ويخلص لهم ظاهره ويبقي لنفسه باطنه فيأخذ منهم اذ ذلك بما يجعله حكماً على المجموع وقراراً يعتبر كأنه صادر من الجميع . والحال أنه مارأى وما شاهد أحداً ممن يعتقد برأيه ويؤخذ قوله حجة على الجميع إنما ذلك كله قد حصل ويحصل لغايات في نفوسهم وشهوات يطمحون اليها ويؤمنون الحصول عليها . ويكون ذلك حجة دامغة وآية مانعة عن مطالبة أهل الوطن بحقوقهم حتى اذا ما كان لهم حق في هذا المطلب يقابلونهم بالشدة والعنف موهمين أنهم خرجوا عن حد الاعتدال وشذوا عن واجب الوطنية الصحيحة . فقد تمسكوا بموانيق زعمائهم الوضعيين وعهود حكاهم المجهولين . وهكذا الغاية تبرر العمل ، في كل ما يأتونه والعييب في الحقيقة إنما هو راجع لمن نصبوا أنفسهم للكشف والتحقيق واستطلاع أحوال الامم واثبات وقائعهم وأخبارهم وهم لم يأتوا بشيء وكفاهم أنهم ملؤوا وطابهم

ورجعوا بيطون ملامى بالسحت وأموال حكوماتهم بدون استحقاق ولا كفاءة .  
لهذا كله قد جانبنا طريق التحيز والانتصار للفئات والجنسيات واعتبرنا  
الانسان نوعاً واحداً وأمة واحدة وجنساً واحداً . فلما لم يجب أن ترفع عن اليهودي  
كالمسيحي وغيره وغيره . وعن الاجنبي كالوطي وعن الدخيل كالاصيل وعن المرتحل  
كالقيم . وما أوقع الناس في الحروب والكروب . وسفك الدماء ونزع الرحمة من  
القلوب . إلا أن المؤرخ يتحيز في كتابته الى فئته وينتصر لقوميته دون البشرية . فالباحث  
المحقق صار من المتعذر عليه بل من المستحيل لديه أن يصل إلى حقيقة تاريخية  
وكشف سر غامض من حال أمة أخرى دون الذي يريد أن ينتصر لها المؤرخ أو  
يكتب لها الكتاب . فتباً لقوم هذه عاذتهم وسحق لمن لم يكن الانصاف رائده .  
كفى كفى ما قد جرته علينا من المصائب والمحن تلكم الاقلام الطائشة ، والافكار  
الناشدة التي لم تنضج بعد ، بحرارة التجارب في قدور الافئدة الصافية .

الخلاصة ان المؤرخ الخبير والمصلح القدير ، يجب أن يتعزى عن التحيز في  
كتابته الى فئته . بحيث أن المسيحي اذا كتب عن الاسلام والمسلمين فيجب ان يعد  
نفسه كاحد أفراد المسلمين فلا يخفى فضيلة ولا يزيغ رذيلة رغبة في الخط من كرامتهم  
واثبات افضلية قومه وتميزهم عنهم . وكذا المسلم واليهودي وغيرهم من سائر المل  
والنحل والمذاهب حتى عبدة النار والاثوان يجب أن يتساووا في اثبات الحقائق  
التاريخية والآثار القومية . فكم وكم من الفضائل بين عبدة النار كما قد يكون بينهم  
من الرذائل وكذا سائر الطبقات والفئات لا يخلو الحال من وجود فضيلة وتقيصة  
بينهم . فلا يسوغ للباحث ، ولا يجوز لمحقق ، الغض عن كرامة قوم ، لا يعترض ولا اثبات  
فضيلة غير حقيقة لمن ينتمي اليهم .

هذه هي حقيقة الفلسفة التاريخية ومبدأ كل مصلح يريد الاصلاح العام والتوفيق  
بين جميع الانام . « ان أريد الاصلاح ما استطعت ، وما توفيقى الا بالله »

## اثبات الشواهد

لرحلة أبي راشد

قلنا في ماسبق، اننا اقتحمنا الأخطار وقاسينا من المخاوف والاسفار، طلباً للحقيقة واعتماداً على مشاهداتنا واختباراتنا والان لا وضح للملأ عامة، أدوار هذه الرحلة وأسباب تدوينها والغرض منها أذكر ما يأتي :

أولاً - قد ابتدأت تلك « الرحلة الشرقية العامة » عام ١٩١٤ أي مبدأ الحرب العمومية. فلم أزل انحين الفرص واتربب الاسباب اكل رحلة . حتى اني توصلت في كل رحلة الى اني اندمج في سلك الاقوام الذين أريد اختبارهم وتطلع أخبارهم باقمتي معهم وتوطن دائم بينهم . فأختلط بصغيرهم وكبيرهم وأعاشر خاصتهم وعامتهم وأعد نفسي بين كل طبقة من طبقاتهم فرداً من أفرادهم حتى تسنى لي معرفة ما هم عليه ومقدار استعداداتهم وما يجول بأفكارهم حتى في عاداتهم المنزلية وخطاباتهم العادية واعتقاداتهم المالية شأن من يأخذ على عاتقه مسؤولية ما يلحق بهم من الضرر والنفع ومؤاخذه من يجني ومكافأة من يحسن . لذلك جاءت كتاباتي عن هذه الرحلة حقيقة ناضجة لا يعتربها الشك ولا يطرق اليها احتمال الريب

ثانياً - فقد كانت ختام حلقات تلك السلسلة الشرقية الخاصة بسوريا ، هي حلقة « جبل الدروز » التي جعلتها بداية أعمالني في سوريا حيث كانت هي غاية ما طمحت نفسي اليه من خدمة الشعوب واصلاح الوطن المفدى بالقلوب وكانت سببا ليقظة الفكرة السائدة بطلب كل ذي حق حقه . واعداد المعدات المهيئة لان يكونوا أمة في عداد الامم الراقية ، ذات الشأن في العالم .

ثالثاً - وما سهل لي الوصول الى كل ما أملت من المعرفة والاستكشاف أي ما دخلت عاصمة من العواصم أو ولاية من الولايات الا وقد كنت مزوداً بوصايا من أولي الخلق والعقد وذوى النفوذ والرئاسة في تلك الجهات الى أن بوسعوا آمامي مجال التعرف

والاستكشاف لجميع الطبقات والفئات واحسان الوفادة و اكرام النزول بكل أسباب الراحة والاكرام

فما كنت في بلد أو ولاية الا كأحد أبنائها المخلصين لهم ، الخادمين لوطنهم ومصالحهم العامة . لذلك كنت في قلوبهم أجمع موضع المحبة وموقع الاجلال والاعتبار وأمكنني بكل ذلك أن أسبر خبرهم وأخبر غورهم . وهذا ما يريده المصلح الذي يعد نفسه فرداً من أفراد الانسانية ، التي خلق لخدمتها ووجد في هذا الوجود ليعمل لتعميره

واليك مثالا مما كان يساعد على نوال الأرب وتحقق أسمى مطالب من الرسائل والموائيق عدا ما كان مني من جهاد حكيم مخلص وحسن معاملة مع كل حقير وعظيم شأن الحكمة التي هي أساس كل فضل . وصناعة كل ذي نبل . وما كان يصحقتي أيضاً من رجال الحفظ ورؤساء الحكومات خوفاً من اغتيال الاذنياء وتسلب الاغبياء علاوة على ما كنت أزود به أيضاً من مساعدتي الوطنية والتحفيز من الجواسيس والخونة لبلادهم وأوطانهم في ذلك الحين

وبالجملة فقد كنت محاطاً في جميع رحلاني وانتقالاتي بسياج من التسهيلات التي لولاها ما كان لمثل هذا العاجز أن يتسلق حصون هذه الجهات ولا جبال تلك الاودية والمسافات

فمن تلك المسهلات الخاصة بوصولي الى جبل الدروز مع منعمته وعدم السماح لاجنبي بدخول أرضهم بسبب ما كان عليه ذلك الجبل من المراقبة الشديدة من جانب كريبه امبراطور « جبل الدروز » — كما يدعي ذلك — تهوساً وتهوراً مع أنه كان نفسه أحد العوامل الاولية والمسهلات القوية لدخولي ذلك الجبل الحصين

وهاك نص بعض ما كان معي من الوثائق من مصادرها الاصلية أكتفي بنشر ما يأتي ، ضارباً صفحاً عن بقيتها تخرزاً عن الملل والنتويل وفي ذلك كفاية لتثبيت ما يقال أو يكون قد قيل . . . وهاهي بحروفها :

الوثيقة الاولى

مؤرخة في ١٥ مايو سنة ١٩٢٥

وهي عبارة عن جواز مرور في عموم جبل الدروز مستصدراً من الليونتان موريل « مشير القلاقل ومشعل نيران الثورة في جبل الدروز » ولولاه لما وضعت في أرضهم قدماً ، وما خططت في تاريخهم قلماً .

الوثيقة الثانية

مؤرخة في ١٧ مايو سنة ١٩٢٥

من حاكم جبل الدروز القومندان كريبه  
لحضرات عموم مشايخ وأعيان عشائر دولة جبل الدروز المحترمين



إن السيد حنا  
ابي راشد صاحب  
مجلة القاموس العام  
وقاموس الاعاظم قدم  
خصيصاً من بيروت  
الى جبيل الدروز  
لخدمة رجال الدولة  
وعشائرها من الوجهة  
التاريخية وهو الآن  
يريد أن يقوم برحلة  
عمومية في أنحاء الجبل  
فالامل من الجميع  
تسهيل مطالبه  
ومناصرة مشروعه

القومندان كريبه حاكم جبل الدروز سابقاً

الحيوي التاريخي المفيد

لا أخال بأنكم تتأخرون عن مساعدته برحلته هذه وسعيه المشكور لان الجبل  
يهمه رجاله الافاضل واعتنائهم بمصالحه العمومية يتدرج الى الرقي والعمران ما  
وبالخطام ابكم فائق احتراماتي الحاكم العام لدولة جبل المدروز « كريبه »

### الوثيقة الثالثة

مؤرخه في ٢٥ « ايار » مايو سنة ١٩٢٥

اليوتندان تتكا ممثل الحاكم العام بقصبة صلخد برجو من جميع الادباء  
والمشايخ الروحانيين والمدنيين أن يسهلوا ويعطوا الايضاحات اللازمة لاسيد حنا ابي  
راشد لكتابه التاريخي لانه يقصد الخدمة العامة التي أقدرها له وأعجب بعيرته  
الادبية التي لم يسبقه أحد عليها ممثل الحاكم العام « تتكا »

وفي الحقيقة أن هذه الوثائق قدفتحت أمامي ما كان مغلقاً من الابواب في سبيل  
الرحل شرقاً وغرباً عدا ما خصصت به من المجاملة . وقد كان سلاحاً قوياً  
لتقوية وحدة الوطنين وسبباً في افراغ ما في نفوسهم واطهار ما كان كامناً في  
أفئدتهم رغبة في خدمتي وتعضيداً لمهمتي

### الوثيقة الرابعة

حضرات الاماجد المكرمين أصحاب السعادة زعماء ووجوه المقرن القبلي وما  
يجاورهم من القرى الاخمين أعزهم الله

بعد اهدام عاطر الاشواق وأزكى التحية . أبدي . لما كانت أكثر المعلومات  
التاريخية المنشرة لحد الآن بحق الجبل وعائلاته ناقصة نظراً لعدم وقوف الكتاب  
والناشرين على أكثر المعلومات الحقيقية وكانت تلك المعلومات تأتي أحياناً بمكس  
المرغوب وخلاف المأمول وحيث أن حضرة الأخ حنا افندي ابي راشد أحد أفاضل  
الكتاب المؤرخين شرف الى هذه الديار رغبة بالاطلاع على المعلومات التاريخية  
المتعلقة بحضراتكم شخصياً وبعائلاتكم حتى لا تحرم كل عائلة من نشر نبذة تاريخية  
عن أفرادها الذين خدموا الوطن سبياً وانه معلوم لدى العقلاء بسوريا أن الجبل يشكل

هيئة عائلية مركبة من جماعات أي عشائر منفردة عن بعضها داخليا تضمها الرابطة الوطنية واتحاد الزعماء وبما أن حنا افندي الشاب الاديب الناهض يرغب أن يخدم الجبل بهذه القضية الاجتماعية البحتة لذلك أرجوكم بصورة مخصوصة معاضدته ومساعدته بترويح معلوماته الحية النافعة للوطن وأهديكم فاتق التحية والاحترام  
محمد عز الدين مدير عدلية الجبل

١٩ ايار «مايو» سنة ١٩٢٥

### الوثيقة الخامسة

جناب أبناء عمنا الاماجد بشوات وبكوات ومشايخ زعماء جبل الدروز الاخمين



عبد الغفار باشا الاطرش

بعد اهدائكم عاطر السلام  
أبدي لحضراتكم أنه شرف حضرة  
الوجيه الكبير صاحب القاموس  
العام ورئيس حزب العمال العام  
اللبناني حنا بك أبي راشد نزيلا  
في داره العامرة بمجاهكم - دار بني  
الاطرش التاريخية - وسيغادر  
السويداء قاصداً زيارتكم متجولا  
في جميع أنحاء مناطقكم الحصينة حتى  
يتمكن من الوقوف عن كئيب على  
تواريخ عائلاتكم وأعلامكم وأعمال  
عظاء جبل الدروز . فلي الامل أن

تسهلوا له التجوال من بلدة الى أخرى بواسطة أبناءكم الخبيرين . وبرناميج رحلته سيبتدى  
من رساس الى عرى فالجيمر فالقرية فصرخد الخ . . . ولا أ كلفكم بشيء سوى وضع  
تقنكم التامة بمحضرتة لانه أهل بثقة الدروز وهو يقصد غاية شريفة مقدسة تعود منفعها



خير وحدة البلاد جمعاء هذا ما عرفنه به كما عرفه كل مخلص في السويداء  
اقبلوا خالص احتراماتي وشوقي الشديد والسلام  
ابن عمكم  
السويداء ١٨ «مايو» ايار سنة ١٩٢٥  
عبد الغفار الاطرش

### الوثيقة السادسة

جناب أبناء عمنا الاماجد السكرام بكوات ومشايخ القرن الشرقي الاخمين  
بعد اهداكم عاطر التحيات أبدى لحضراتكم أنه متوجه لزيارتكم حضرة الفاضل  
الاديب صاحب القاموس العام للوقوف على تواريخ عائلاتكم المجيده ودرجتها في  
عداد تاريخه المنيف أرجو اعطائه المعلومات الحقيقية ولا اخال أحداً منكم  
يتأخر عن مناصرته فعلياً وبالخطام لحضرتكم احترام  
ابن عمكم  
ساله ٥ حزيران «يونيو» سنة ٩٢٥  
سليمان نصار

### الوثيقة السابعة

مؤرخة في ١٩ حزيران «يونيو» سنة ١٩٢٥  
حضرات الاجلاء الاماجد المكرمين أصحاب السعادة زعماء ووجوه القرن  
الشمالى من كافة العشائر الاخمين اعزهم الله  
سلام ونحية واکرام .

أيها الافاضل المكرمين . إن كل منكم يريد أن يعرف شيئاً عن تاريخ حياته  
وحياة عائلته وعشيرته وبالجملة حياة الجبل العمومية . كلكم يعلم أن المعلومات  
الحقيقية عن أحوال الجبل وعشائره كانت ناقصة لحد الآن تقصاً مهماً إذ أن كثيراً  
من الكتاب والمؤرخين كانوا يستندون على كلام شخص أو حزب أو عائلة ويكتبون  
عن أحوال الجبل ولذلك كنتم ترون الاغلاط التاريخية بعينكم بعضها عن قصد  
تحزب لفئة دون الاخرى وبعضها عن جهل في المعلومات التاريخية وعدم التجول  
بالجبل بصورة منظمة والوقوف على حاله الطبيعية ومقدار عشائره وأهميتها ولذلك  
كانت تواريخ أكثر العائلات المشهورة بالجبل تبقى بدون ذكر بالتاريخ رغماً عن

أهميتها وحيث أن حامل كتابنا حضرة الأخ الفاضل حنا افندي ابي راشد من أدباء  
الكتاب تبرع بخدمة الجبل عامة وخدمة كافة العشائر على الافراد خدمة صادقة  
ليكون تاريخه أصح التواريخ التي ذكرت عن أحوال الجبل وقد اتعب نفسه وتحمل  
مشقة التجول بعموم القرى ليستوضح الاحوال عن كئيب فأنا نقدمه لحضراتكم  
تقدمة صديق مخلص للعموم راجياً تهليل أمره ولنا مزيد الرغبة بمشروعه فالرجاء من



### محمد بك عز الدين الحلبي

مدير عدلية دولة جبل الدروز سابقاً وقائد منطقة النجاة برفقة الامير تادل ارسلان  
الجميع أن يسهلوا له الاطلاع على كافة المعلومات التاريخية بشوق وارتياح والذي  
مثل جنابكم لا يحتاج حثاً على المصلحة العامة ومصالحته ومصالحة عائلته الخاصة  
وشرفونا بما يلزم ما

١٩ حزيران «يونيو» سنة ١٩٢٥ محمد عز الدين الحلبي توفيق فارس الأطرش  
مدير عدلية الدولة مدير داخلية الدولة

هذا ما اكتفينا بنشره وأن نافي الاختصار، ففيه تذكرة لأولي الابصار

صدور هذا الكتاب بفاغ الصبر وبهذه المناسبة أرجو حضرتك التعميل في إصداره  
في القريب العاجل ...

توفيق يوسف  
قارىء البحث التاريخي

٢٥ - ١١ - ١٨

### الرسالة الثانية

بقلم حضرة الأديب ناشر كتاب جبل الدروز

حضرة الصديق ...

بعد السلام ... أرغب مقابلتك بشأن سلسلة الكتب التي تنوي نشرها ...  
ولي فكرة أود مخابراتك بها شفاهاً ... ولما كان المنشطون كثيرين ومنهم جمعية  
اعانة منكوبي سوريا في البرازيل التي كتبت لي شكراً لحضرتك ... وهي تنتظر الحلقات  
الباقية من رحلتك الشهيرة. رغبت في نشر «الحلقة الثانية» لانك أخلصت لنا والمبدأ  
العام اخلاصاً كبيراً ... فما رأيك ؟ ...

حبيب زيدان

مدير مكتبة زيدان العمومية

٢٦ - ٩ - ٩

### الرسالة الثالثة

بقلم الأديب صاحب مكتبة فرح بسان باولو « البرازيل »

حضرة البعثة ...

سيدي المحترم

أحييك نحية عاطرة وأبدي لكم اعجابي بمجهوداتك القيمة التي بها تقدم أجل  
خدمة للغة العربية ومنكلمتها ... يسرني كما وأشرف بتقديم نفسي اليك للحصول  
على صداقة أديب كبير مثلكم ...

.....

ثم أرجو التكرم بإرسال عشرين نسخة من كتاب «جبل الدروز» تأليفكم الذي  
هو الآن أمامي تشجيعاً لوطينتكم ...

وإذا كان صدر شيء من الحلقات المعلن عنها بنديل « كتاب جبل الدروز »  
أرجوا أن ترسلوا لنا عشرة نسخ أيضاً من كل منها...



الشيخ المفضل حسين حماده شيخ مشايخ الطائفة الدرزية السكرية  
في الجمهورية اللبنانية (١)

(١) قريباً راجع الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ » تر تفاصيله

## حوران الدامية !

حوران الخبيرة، حوران الغنية ، الغنية بنفوسها ، وأنعامها ومواسمها ومزروعاتها ،

حوران ...

حوران التي كانت بالأمس ، ملجأ لاشباع الجوع ، وسياجاً حصيناً لكل طريد ،

هرب من وجه مظالم السفاح (١) حوران وما أدراك ما حوران ! ...



حوران هي التي أشبعت قبل

الأمس ، رومة العظمى ، بفضلات

خيراتها وغلالها ، فأصبحت

حوران اليوم ، حوران الدامية ،

حوران الخاملة ، الخاملة بفقرها ،

الخاملة بأدبها وأخلاقها ، الخاملة ...

والخاملة أيضاً بصحة أبنائها العاقبة ،

أبنائها الذين تركوا زاد الانسان

للانسان . ونافسو الحيوان في مملفه ،

فاقبلوا على الشعير ، حتى خيّل

اليهم أن ينزعوه من بين فكيه !

وتركوا مابه حقيقة حياتهم وتقوم

انسانيتهم وعليهم ...

عوضه بك العامري

مفتش معارف متصرفية حوران

لا يقاوم - حيث أحرمتهم ماءها وهواءها - لذة الحياة - كما حرّموا على أجسادهم أن

تعيش من خيراتها الكثيرة ...

وعليهم سخطت السماء

وغضبت الغبراء - وغضب الطبيعة

(١) جمال باشا الكبير سفاح سوريا

قحط يخيف نزل في أرضها ، وجوع قتال دب في نفوس شعوبها ، وأرياح سامة ،  
خبثية ، لمست دماء فلاحها ، فصيرتها ماء منقنة ، متفيرة كماء الزعفران ! ... ؟  
ومع هذا الأنحطاط الأدبي والمادي ، طمحت نفوس المستعمرين بها ، لا لترقي  
بنيها كما تدعي ، ولا لتساعد فلاحها المدمم ، بل طمحت ، وطمعت بالبقية الباقية من  
خيرات أراضيها الواسعة ، فدمرت ... ودمرت بيوتها ، وخربت حقولها ، ثم استوت  
على فلسها الأبيض المحفوظ ... المحفوظ في خزائنها ليومها الأسود ...  
هذه هي حوران الغنية بالأمس ، وحوران الدامية اليوم ؟ !! اليوم الخالک السواد  
الذي فيه أدلم سماء سوريا ، المضرجة بدماء الشهداء المجاهدين ...



« الرحالة » بين الثلوج والرياض

مشهد من مشاهد رياض وثلوج سوريا الجيلة



مساخضورهاده وار لاله هكومتريها

- ١ — المستشار الفرنسي التومندان « ارنو » « أصبح كولونيل » وهو اليوم رئيس استخبارات الشرق الأدنى — ٧ — معاون مستشار
- ٢ — متصرف حوران فريد بك العمري — ٤ — الشيخ اسماعيل الحريري وما يقى فيهم زعماء حوران كالحقاني والزريقي وغيرهم

(مركز الدراسات والبحوث في دمشق)

## حوران الطبيعية

مما يزيد حوران أهمية ، وموقعها منعمة ، مامنيت به من مزاياها الطبيعية ، وخواصها المنبوعة ، الامر الذي جعل نفوس المستعمرين تطمح اليها ، وتضحي كل نفيس وغال ، في الاستيلاء عليها ، اذ بها من مواهب الطبيعة ، وطيب تربتها ، ما حرم منه كثير من البلاد . حيث يوجد بها جبال ذات أهمية في التاريخ ، يحار الناظر اليها في خرقها للعادة المعروفة في الجبال . فهي مع ما فيها من البراكين التي قد تنثور أحياناً فيخرج منها مواد ومعادن لا يستهان بفائدتها ، تراها مخصصة بأرضها كثيرة الحاصلات والايادات مع ما بها من عدم العناية بشأنها وتعهد أرضها بأنواع الاصلاحات وجلب أصناف المزروعات . اذ لو تعهدت لسكانت جنة فيحاء ، وروضة غناء .

### موقعها الجغرافي

تحد شمالا بدمشق ووطنها وما يتبعها من الخط الجنوبي ، ومجدل شمس ، وجبل الشيخ . وشرقاً بالبادية . « ببادية قراة » وجنوباً برية فسيحة نهايتها الحجاز . وغرباً نهر الاردن الى ما وراء بحيرة طبرية حتى السلط . هذه هي حوران الاصلية ، وقد كانت مقسمة الى أمارات ومقاطعات ...

### جبالها الطبيعية

جبال حوران : سلسلة مرتفعات بركانية الى الشرق من جبال الجولان ، وهي مزدانة بالقرى غير انها قليلة المياه . أشهر قممها تل « أبي تومس » يعلو عن سطح البحر « ١٥٢٠ » متراً . والى يساره رؤوس جبل « الشيشان » و « شرارة الكبير » و « تل الجبل » وفي وسط هذه السلسلة ترتفع قمة جبل « الجواليل » ( ١٧٤٩ ) متراً . وقمة جبل « كليب » ( ١٧٢٤ ) متراً « الذي هو أشهر قمم « جبل الدروز » وتل « الجينه » ( ١٨٠٢ ) متراً . وتل الجفنه ( ١٧٢٧ ) متراً .



جبال الجادور : تقع في الجنوب من جبل حرمون عند نهاية سهل الحولة وأعلى قممها تل « الحر »

جبال اللجاء : تقع في الجنوب الشرقي من جبال الجادور وهي وعرة المسالك وأعلى قممها تل « الحير »

جبال الجولان : تقع في الجنوب من جبال اللجاء والى شرقي مجرى الاردن وأعلى قممها جبل « الهيشه » ( ١٠٠٠ ) متر .

وفي الشمال الشرقي من جبال حوران سلسلة جبال بركانية تعرف بجبال الصفا وأشهر قممها براكين « الجبل الاسود » الهادئة وجبل « المعنى » وتفصل عن جبال حوران ببادية « قراعه » الشام .

جبال عجلون : تقع في الجنوب من جبال الجولان بين نهري اليرموك والزرقاء وأعلى قممها « جبل عجلون » ( ٧٣٠ ) متراً . وجبل « بيت الرأس » ( ٥٩٠ ) متراً . وجبل « الزرقاء » . وهذه السلسلة مزدانة بالقرى والاحراج .

### سهول حوران وأراضيها المزروعة

أما تربة جبال حوران ، فهي ناشئة من برودة المواد البركانية التي قذفتها البراكين قديماً في حال هياجها . وفيها طبقات معدنية . وتربة الجبال تضاهي تربة السهول من « بلاد حوران » و « غوطة دمشق » و « البقاع العزيز » وربما كانت أحسن منها خصوبة

ويوجد بحوران الطبيعية ، سهول واسعة وغابات جميلة ، وأهمها ما يأتي :

### سهل جبل عجلون

ومن أهم سهول حوران سهل « جبل عجلون » (١) الذي هو من أبهى وأجمل سهول سوريا . وبه من الكلاء والنباتات الطبيعية والغابات الجميلة ، والاشجار

(١) الذي أصبح لواء من الولاية حكومة الشرق العربي الثلاث كما سيجيء الكلام عنه .

المنفعة بعضها ببعض ، وبها من أشجار الزيتون الشيء الكثير . . .

### سهل الجولان

لا يقل أهمية ، عن سهل جبل عجلون ، وهو أكبر سعة منه ، من حيث

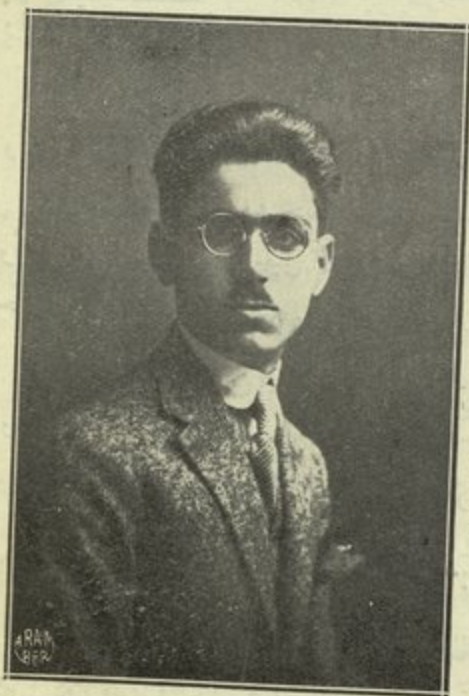
النباتات الطبيعية ، التي يؤمها عرب  
البادية ، لرعي أغنامهم وانعامهم . . .

### سهل النقرة

وأما سهل النقرة ، فحيد التربة  
وهو واقع في وسط حوران ،  
ومعظم أراضيها قاحلة ، لا ماء بها ولا  
أنهار ، ولولا ما يحفظه الأهالي في  
الصهاريج من مياه الأمطار ، لم يكن  
عندهم ماء للشرب أيضا . فاذا حرمتهم  
الطبيعة من مياهها وأمطارها ، تجدهم  
هاجروا منها جميعاً .

### سهل جبل الدروز

أما سهل جبل الدروز فقد  
فصلناه تفصيلاً وافياً ، وكتيناه في  
الملحق الأول « جبل الدروز »



نعيم الاسعد

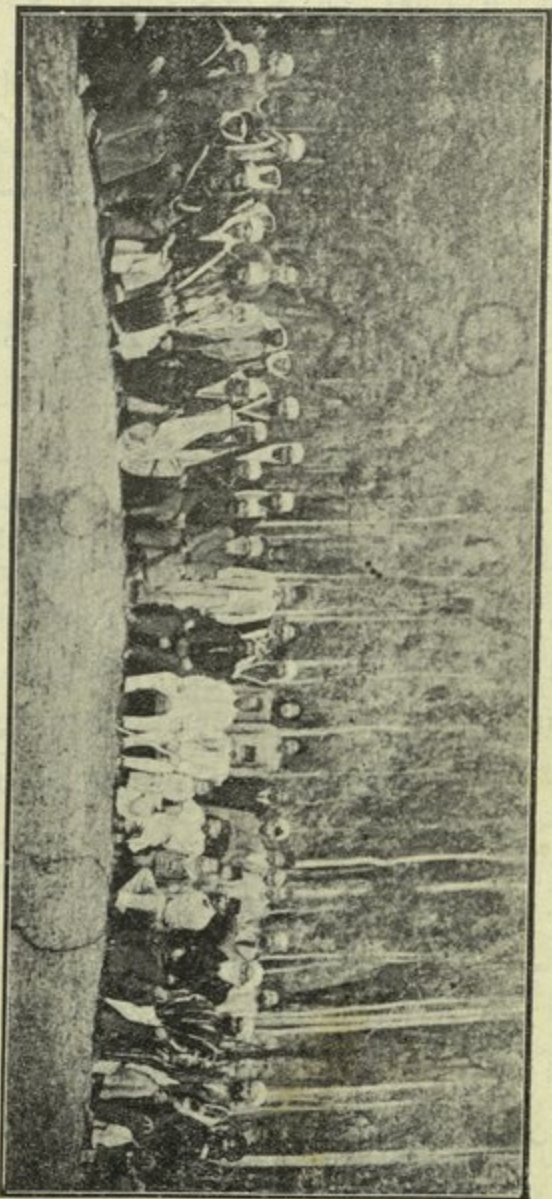
رمز شبيبة حوران الراقية

## مناطقها الطبيعية

وما بها من القرى

١ - النقرة وقرائها

أما النقرة - أي الوسط - فهي سهل ممتد طولا من وادي العجم شمالا . الى  
القفرة جنوبا . وعرضاً من جبل عجلون غربا . الى اللجاء وجبل الدروز شرقا . وهي أخصب



هيئة زعماء حوران

وهم : الشيخ اسماعيل الحربري - الشيخ احمد الرفاعة - الشيخ منصور الحلقى - الشيخ عبد المجيد الفيصل - الشيخ  
عقير الياسين - الشيخ محمد الزعل - الشيخ مصطفى المقداد - الشيخ فنادى الحشاش - الشيخ فاضل الجاميد . الخ

مقاطعة في حوران . اذ هي أهم ينابيع الخنطة الحورانية - وهذا متوقف على رضى الطبيعة - ولا يوجد بها أشجار الا ما ندر .

وكان يوجد بها من القرى ما يربو على نحو ٢٤٠ قرية اهله بالسكان وهي :  
في شمالي الشيخ مسكين :

الجويج - الدلي - الدويره - النقيع - النقيع الثاني - الكنديه - الحاجه -  
تبنه - الخفا - ديدى - الدوير - غززه - الجربن - تل عمار - طام العليا - جدل -  
تل الخالديه - تعلا - ذا كير - الجنينه - البطينه - شقه - شهاب - مجدل - نجران - دوما -  
أبو طاش - قنوت - السويدا - مجيدل - عين الخلاوة - ساله - بوسان - تل شاف  
بصير - بصير - الكفير . جباب . موتبين - الجنينه - غباغب . الخ ...

في جنوب الشيخ مسكين

كفير الريفان - ابطع - طفس - طسخ - داعل - خمان - خربه الفزاله -  
الكتيبه الثانيه - علما - الصوره - دير الصلت - الحريك - الحراك - رخم -  
زراره - دير التبنه - فمامه - سكاله . الكرك - طبيل - الدكان . القنيه . العسليه  
المسيفره - سهوة القمح - دير الشعير . القرية الشرقيه - القرية الغربيه - المعيسره  
الشرقيه . المعيسرة الغربيه - عوار - عيمان - السعاده - درعا

4 في شرق الشيخ مسكين

الذنيبه . قرفا . تامر . مليحه الشماليه . مليحه الشرقيه . مليحه الغربيه . ناحثي  
دير الطريقه . الدارة . المجيدل . الثعلب . الخريبه . الطيره : صا . الدور . تعاره أو  
دعاره . قراصة أو عين قراصه . خربا . الحرير . سميج . السجن . دير اخوات . المزرعه  
المجدل . ريمه اخلاخيل . ولغا . كفر اللحا أو قفر اللحا . النقيه . دير القاضي  
النقلية . صبيحه . اصلحه . كنا كر . القلين . خريبه ريشه . ام ولد . دير ابن خليف  
وقف جيبب . غونه . خربه . الحجيمر . غسان . وتر . دير زبير . جمرين . معوبه  
وقسم من هذه القرى قد أصبح ضمن حدود جبل الدرروز (١) من عهد حرب ابراهيم

باشا . وفي النقرة أيضا :

في غربي بصرى

غصم . صهب . هماس . بزاز . كوم . قعيد . الجزيرة . الشرك الشريك . دير  
معربة . سما . اللويبة . ام الجمال الصغيرة . ام الجمال الكبيرة . ام السرب .  
الباعقة . الفدين

في جنوب بصرى :

الدير . الخريب . طيسية . ام سنيته . ديرام سنيته . مسمج . صماد . ام الرمان  
يبين . الصوخر . صباحا . صبيحة . سبسبة . خراب الصخل . خربة الظط . ام القطن  
مذيبة . خربة تليل . الشيخ خربة . خربة معيص

في شرقي بصرى :

ومنها برد . مضحك . دلاقه . كرفت . حوط . بكه . الربعة . نمره القرية .  
المنيظرة بدلتاقي

وإذا راجع المؤرخ ، حدود جبل الدروز اليوم ، يجد ان نصف عدد القرى  
الجنوبية والشرقية ، قد احتلتها الدروز . بحرب وبغير حرب . وخصوصاً قرية  
« القرية » مقر سلطان باشا الاطرش اليوم . والشيخ اسماعيل الاطرش ، مؤسس  
الاسرة الطرشانية بالامس .

ومن هنا يظهر جلياً ، أسباب العداوة المسكونة فيما بين الحورانيين والدروزيين  
وما قام لاجلها من الحروب والمواقف الدامية مدة قرن كامل ، ومع أن الدولة العثمانية  
كانت بجانب الحورانيين فلم تنل من الدروزيين الا الخسارة والاندحار . واثار  
تلك العداوة لم تنل متأصلة في قلوب أهل حوران حتى اليوم ، والدروز دائماً تراهم  
مستعدين لكل مهاجم يريد أن يتعدى على شبر أرض من الاراضي التي ملكتها  
بدم ابنائها لاجل توطيد دعائم قوميتها . . .

ومن الثابت المقرر ان الحورانيين لم تلتزم الحياد في هذه الثورة الوطنية الا  
لانها تريد ان تنتقم من جيرانها الاسود ، واذا استخلصنا نفسية الحورانيين نستخلصها

بثلاثة أمور فقط :

أولاً - ان زعماء حوران لم تشهر السيف بوجه الدروز الا بعد ان تعهدت الدولة العثمانية بمساعدتهم

ثانياً - ولم تحارب حوران فرنسا ايضاً الا بعد ان تعهدت لها الحكومة الشريفة بانها ترجع لها ما فقدته من الاراضي الواسعة التي احتلتها الدروز وعليه قامت بالثورة لعلها بانها اذا فازت على فرنسا فكانها فازت على جيرانها الدروز . . .

ثالثاً - واليوم لزمت الحياد في هذه الثورة الوطنية المقدسة بعد ان وعدتها مستشار درعا الافرنسي « السكبتان هوكنه » وعداً شريفاً - وما اكثر وعود فرنسا - انه بعد القضاء على قومية الدروز ستعلن فرنسا استقلال حوران وترجع اليها معظم القرى والاراضي التي استولت عليها الدروز قسراً زه . . .

فناملوا رعاكم الله لهذه السياسة الخرقاء ، التي بنيت على قاعدة : « فرق تسد » وقد أشعلت نار الحسد في جوف بعض زعماء حوران كفارس بك الزغبى وامثاله بطلب الانفصال عن الاتحاد السوري طمعا بضم أراضي جبل الدروز التي وعدهم بها المستشار الفرنسي بدرعا . والآن تدور حركة سياسية اخرى من جانب فرنسي آخر يولد في نفوس بعض زعماء الدروز المسالمين « كآل عامر وآل هنيدي » وغيرهم روح الضغن والطمع بالبقية الباقية من اراضي حوران الخصبة لانها جزء مكمل لجبل الدروز وان هذا لا يتم الا اذا ايدتم استقلال دولتكم بانفصالها عن سوريا التي تصبح واسعة الاطراف بخيراتها . وأما معظم المجاهدين من الدروز فقد فهموا مغازي كل هذه السياسة الخرقاء ورفضوا كل فكرة غير فكرة الوحدة السورية . لانهم يعتقدون ان التجزأة ضعف ووهن ، والوحدة قوة ونصر .

وهذه هي خلاصة نفسية الحورانيين في هذا الموقف الوطني العظيم وليس موقفها الحيادي هذا حديثاً بل كانت ولا تزال تسعى السعى المتواصل في إيجاد قوة تستند عليها للاخذ بالتأثر من جارتها ان كان بالسيف أم بالقلم . ومع هذا تراها دائماً تحمل حملات شعواء على جبل الدروز سواء كان بواسطة أبنائها أم بواسطة بعض نصرائها

وهذه نبذة صغيرة مما جاء بحق أشبال الجبل الأشم . بقلم خليل افندي رفعت الحوراني نشرها في جريدة « المقتبس » الدمشقية يوم حرب سامي باشا الفاروقي (١) وهذه هي بحروفها :

«أهل الدرروز في حوران قتل من خالفهم والاعتداء على مجاورهم وعلى القوافل الآتية من العراق ونجد حتى كادت التجارة تنقطع بين أقطار العراق ونجد والشام بسبب غاراتهم على الاقاليم المجاورة وخربوا جانباً عظيماً من القرى والمزارع وأخذوا المواشي وسفكوا الدماء حتى النجأ اليهم كل من عصا الدولة من العسكر الفارم من الجندية ومن الاشقياء وخربت بأعمالهم كثير من القرى والمزارع وأصبحوا بفعالهم يحولون دون امتداد العمران في أطراف هذه الولاية ولولاهم لاستفاض عمرانها ولاسيما من جهة الشرق والجنوب عمراً تزيده مساحته على ولاية عظمى من الارض المنتبذة واكففت ملايين من المهاجرين وأهل البادية

أما الفوائد التي سننجم من ادخالهم حظيرة الطاعة فامتداد العمران الى الجنوب مراحل كثيرة حتى يبلغ من الازرق الى بلاد الكرك بل قرى الملح الى الجوف فينتفع بما فيها من المياه المعطلة ويمتد من جهة الشرق الى تدمر مسافة عشرة ايام. وتدمر هي المعروفة بتاريخها المجيد. ويتصل من جهة الشمال ببلاد حماة وحلب. ولعل هذا المبحث لا يصدر الا وقد أخذ أولئك الى السكون بهمة قائد الحملة العام سامي باشا الفاروقي فيضع لهم أساساً راسخاً في الاصلاح لا يتمكن أحد من نقض عروته ويعاملون في عهد الدستور (٢) بما لم تكن الدولة تعاملهم به أيام الاستبداد وبشرط هذا الجرح بل الآكلة المزمنة في جسم سورية بمشراط الجراح الماهر الذي أحسنت الحكومة ظنها في هذه المهمة فيصبح جبلهم منتاب المصطافين كما أصبح جبل لبنان من قبل . فجبل حوران ليس دون جبل الشيخ وجبل قلمون وجبل اللكام وغيره من جبال سورية بهوائه ومائه ويزيد عليه خصب تربته وبعده عن الرطوبة هذا ويقبل الماء الجاري في جبل

(١) راجع الحاشية الاولى ( جبل الدرروز ) ( ٢ ) الدستور العثماني

حوران وأكثره ينابيع قليلة لا تكاد تكفي لشرب الشفة فقط. أما الزروع فلا تنمو بالسقي بل تروى بماء السماء كسائر بلاد حوران. وحدث ما شئت أن تحدث عن خصب التربة فإن الحبوب تجود فيه كل الجودة وتقل الأشجار فيه اللهم إلا الكرم والتين وبعض السنديان والزان وأكثر الغابات التي لم يبق منها إلا جذوع أشجارها تجدها بالقرب من السويداء وسهوة الحضرة وسهوة بلاطة وميامناس وأبي زريق وساله وقنوات وعتيل في ذروة الجبل أي في أطراف قليب حوران ولم يبق الأشجار معدودات بين قنوات والجبل والله أعلم»

## ٢ - اللجاء وقراه

ان اللجاء أرض مستوعرة صعبة المسلك جداً لكثرة الحجارة والصخور وما حوله يسمى لحف اللجاء، وهو المعروف بالوعرة الكثيرة المعائل، وقد تحصن بها الدروز كثيراً. واشتهر بمقل الدروز الحصين، كما اشتهر الأبق بأمرى القيس... وتحد غرباً بالنقرة، وجنوباً بالجبل، وشرقاً ببادية قراعة، وشمالاً بالغوطة. وهي أرفع مستوى عن النقرة قليلاً، وفيها مسالك بين الصخور والمقائر، وصخورها بركانية، وقال البستاني في دائرته: «ان التل الموجود فيه يظن أنه جبل نار» وهذا التل لم يزل إلى يومنا هذا يقذف مواد غازية، وذلك في أوقات غير معينة... وفي أيام هياجه تبعد عنه سكان القرى المجاورة له خوفاً من الضرر.... ومن قرى اللجاء الشرقي الواقعة في وادي اللواء التابعة لجبل الدروز اليوم: أم الزيتون - السويمرة - المتونى - المرحص - القصيفة - لاهته - حدر - الرضيمة - خلخلة - الصورة الكبيرة - حزم الشور - ذكير - الصورة - براق. وهذه المقاطعة لا تعيش إلا إذا سكبت الطبيعة عليها من خيرات شتائها

(١) راجع صفحة (١١) من الحلقة الأولى (جبل الدروز) وفي المحجم اللواء اسم للحرّة  
السوداء التي بارض صرخد وفيها مزارع وقرى وعمارة واسعة يشتملها هذا الاسم أيضاً



في شمالي لحف اللجاء

المسمية - شعاره - قلعة - سماة - كريم - أييب - مليحة حزقين - خيب

في غربي لحف اللجاء

كوم الزمان - جنين - المجيدل - قيراط - حامر - النجبيح - شقره - أزرع -  
بصر الحريري - الدويري - نجران - دير الاسمر - أم العلق - حججاج -  
ريعة اللحف - بريكة

قرى اللجاء الوعرة

في غربي داما

جدل - جمرة - الزبيرة - الزبير الثانية - سور - البوير - عاصم الزيتون - حران -  
مسيكة - قطوا - جرين - لبي . الخ ...

في جنوبي داما

دبر داما - البراني - كوم أبي سلامه - الدجاج - كوم عباد - عاهرة - بشم -  
جديا - سلاخد . الخ

في شرقي داما

وقم - خريبات - الرصيف - الخرسا - حميد - حميد الثانية - البرت مجادل -  
عمان - الطف - دبر ليله - دور بني اسرائيل . وغيرها  
ونحو نصف هذه القرى من اللحف والوعرة كانت خراباً ثم احتملها الدروز  
وحتمها من غزوات الغزاة . . .

وسكان الوعرة هم عرب السلوط كما ذكرنا سابقا في الحلقة الاولى « جبل الدروز »  
من رحلتنا « الرحلة الشرقية العامة »

وهذه المقاطعة هي أضعف مقاطعة في حوران من حيث خيراتها أرضها ...

والفرق بينها وبين بقية المقاطعات الحورانية لا يقل عن ٧٥ في المائة

### ٣ - الجيدور وقراها

يحد الجيدور جنوباً بحوران. وشمالاً بجبل الشيخ ووادي المعجم. وغرباً بالجولان  
وشرقاً بالبحر. وهي من لواء حوران - والجغرافيون لم يعدوها من حوران ...

#### قرى الجيدور

منها: بواريت ، بيروت ، دير النجف ، النبهائية ، دير العدس ، بشر مروسي ،  
الطاحين ، قطه ، كفر شمي ، كفر ناسج ، الطيحه. جبه . الصنمين الخ

### ٤ - الجولان وقراها

يحد الجولان شمالاً بمجدل شمس وقضاء حاصبيا وجبل الشيخ. وجنوباً جبل  
عجلون. وشرقاً الجادور. وغرباً بحيرة الحولة. ونهر الاردن  
والجولان اراض واسعة مخصبة وتربها جيدة وحاصلاتها وفيرة وأهم ما بها  
من القرى التي ملكتها الدرروز قرية عين دروين الواقعة على حدود الجيدور والجولان  
وامتازت بمائها وخصوبة ارضها واتخذتها السيارات التي تنتقل من دمشق الي  
حوران فالقنيطرة محطة لاخذ الماء منها وأشهر قراها :

القنيطرة: لانقاذها مقرأ للقضاء وهي تبعد عن دمشق بنحو ٦٤ كيلو متر عن  
طريق السيارات ولان الطريق ذات تعاريج انخفاضاً وارتفاعاً ومنه ميسرة تظهر للناظر  
عند ما يكون في نقطة الكيلو ٥٦ ثم تختفي عند الانحدار الي نقطة الكيلو متراً ٦٠  
وتبدو للناظر جلياً عند نقطة الكيلو متر ٦٤ وهذه التعاريج والمنعطفات مما جعلتها ذات  
أهمية سياسية لان أهلها يرون العدو على بعد عشرة كيلو مترات فأكثر الامر الذي  
جعلها حصينة يهابها كل من يقصدها بسوء وتتفاوت المسافات من طرق أخرى الي  
أن تبلغ في بعضها نحو مائة كيلو متراً. ومعظم سكانها من مهاجري الجركس  
والناظر اليها من بعد يخيل اليه أنها مدينة عامرة لما فيها من كثرة القبوات الجميلة  
فاذا ما دخل اليها يتحقق له أنها خالية من النظام والانتظام عدا أماكن بعض زعمائها  
وسراتها وهي نقطة عسكرية غير منظمة لمراقبة وتفتيش من يمر بها من قاصدي

فلسطين ومصر وغيرها . وقد انضم أهلها الى مساعدة المستعمرين في بدء الثورة ثم رجع البعض منها ومن ضواحيها الى الحياد حسب تقلب الالهواء السياسية  
بانياس : وهي واقعة في سفح جبل حرمون وتطل على سهل الحولة وفي شمالها الشرقي يتدفق نهر بانياس الممتد في نهر الاردن الكبير وبها من القرى المشهورة غير ما ذكر : واسط . تل الفرس . كرمته . وغيرها . فالاولى مركز عشيرة عرب الفضل . والثانية مقر اقامة عشيرة عرب نعيم . والثالثة يقطنها عشيرة آل العزيز

### ٥ - جبل عجلون وقراه

يحده شمالا نهر اليرموك . وجنوبا نهر الزرقاء . وغربا نهر الاردن . وشرقا « ام الجبال » ووادي العقيب

اما اراضيها فنقسم الى ثمانية اقسام وهي :

الكفارات . السرو . الجهمانة . الواسطة . بنوعبيد . الكورة . جبل عجلون . المعراض  
فالكفارات : فيها ١٤ قرية . ثلاث منها خربة . والباقي عامر ، ومنها : سحم . صمر . قرسوم . ارفيد . كفر . بيلا . عقربة .

واما السرو : — فيها ٢١ قرية منها ١٢ خربة . وباقيها عامر ومنها : ملكة — سعرة — جانم — بدر — قواعرا — خرود — فرا — خرجه  
واما الجهمانة : — فيها ١٦ قرية بعضها خرب والباقي عامر . ومنها : أربد . زيدة . تقيل . قرجايز . بيت اراس . علعال . جمحا .

واما الواسطة : فيها ١٩ قرية عامرة منها : حوفة صمر . مندح . الدبر . زجر كفر . اسد . قمز . كفر سحته . جوجين : سوم . زجر الشرقية . طيبة .

واما بنوعبيد : فيها ٣٧ قرية ومعظمها خرب والعامر منها : الحصن . جحيفة . المزار ايدون . هام . الصمد . الخ . .

واما الكورة : فيها ٢٤ قرية وجلها عامر وهي . عثبه — صموغ . خنزيرة . حدية . الرزية . رمال . جنين . دير ابي سعيد . كفر الماء . كفر راكب . جبب ايدس . كفر عوان . كفر بيل . الاربعين . الخ . . .

واما جبل عجلون : فيه ٢٢ قرية نحو نصفه خراب والباقي عامر وهي : عجلون  
عين جنه : عنجرة . فرنجي : الخربة . قارة - عرجان . راسون . حلاوه . اواصر . باعون  
واما المعرض : فيه ١٥ قرية بعضها يتساوبها العمران والخراب حسب  
طرو الحوادث « الغزوات » وعدمه والعامر منها : ثكني . رجون . سوف - حزازي .



يرقا . واجب .  
الخ .  
وبعض  
قرى حوران  
يختلف  
اسماؤها  
فالبعض قد  
يسميا باسم  
واقعة او  
حادثة شهيرة  
او باسم رئيس  
يقطعها الى  
غير ذلك  
فلينتبه  
القاريء لمثل  
هذا  
الاختلاف

سعيد اسكندر بك عموره

أحد أركان الجيش العربي الفيصلي سابقا (١)

(١) قريبا ترى تفاصيل اعماله في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »



٦ - جبل الدروز وقراه



الزعيم الفاضل الشهيد

فضل الله باشا هنيري

الذي كان ركنا من أركان زعماء جبل الدروز الأوائل

أما جبل الدروز فقد كان مقاطعة من مقاطعات حوران المهمة . وكان يقصده ملوك الرعاة مصيفا سنويا يوم ان كان زاهيا زاهراً بماثر طبيعته التي فاقت كل أرض سوريا جمالا وبهاء فما جبل لبنان الان الذي هو مقصد الورد والتصدير المصطافين بشيء في جانب مجده القديم فلو ساعدته العناية وقصدته يد الاصلاح بالتعهد والتربية الهندسية والنظامات النافعة لا يصبح اليوم موردا لا يستهان به (١) وهو واقع في وسط حوران من الجهة الشرقية ممتداً من الشمال الى الجنوب . وهو عبارة عن سلسلة آكلم مرتفعة بنحو ١٨٠٠ قدم عن سطح حوران وقد يستمر بأعلى قممه الجليلد نحو من أربعة أشهر في فصل الشتاء في بعض الاحايين ،

(١) راجع الحلقة الاولى ( جبل الدروز )

ولا يدخله « الهواء الاصفر » ولا يشتد فيه الحر طول السنة ، فهما اشتد ، ينقص  
عن حر « دمشق » بقدر عشر درجات ولا تلو درجاته عن ٨٧ من ميزان « فهرنهايت »  
وقد استوفينا الكلام مفصلاً عن حدوده في الحلقة الاولى « جبل الدروز » فليراجع



المقدم الجريء الشهم النادر المثال

السريهبر فؤاد بك سليم

## حوران في التاريخ

ولما قدم خالد بن الوليد الى حوران ، زحف المسلمون الى بصرى (١) ففتحوها صلحا ، وانبتوا في أرض حوران جميعا وقد افتتحت قبل دمشق ، وجاءهم صاحب أذوع (٢) فطلب الصلح على ما صولح عليه أهل بصرى .

وقبيلة غسان ، من حوران ، وملوكها كانوا عمالا للقيصرة على عرب الشام (٣) وأصل غسان من اليمن من بني الازد ابن القوت ابن نبت ابن مالك ابن أزد بن زبير ابن كهلان ابن سبا تفرقوا جميعاً من اليمن بسير العرم ، ونزلوا على ماء بالشام ، يقال له غسان ، فنسبوا اليه (٤) وبصرى هي من ديار ابن فزارة وابن مرة وغيرها وحوران بالفتح (٥) يجوز أن تكون من حاريجور حورا ، ونعوذ بالله من الحور بعد الكور ، أى النقصان بعد الزيادة وقد صحت نبوة المعجم حيث أنها النقصان بعد ان كانت أضعاف أضعاف ما هي عليه اليوم سواء من سكان ، أو من مزارع وانعام وحوران كانت كورة واسعة من أعمال دمشق ؛ من جهة الجنوب ذات قرى كثيرة ومزارع وصحراء واسعة قبل ان تظأ أرضها أقدام المستعمرين ، حيث حرمتها من خاصة أراضيها الجيدة ، وتبادلت عليها أم الظالم والاستبداد حتى فرقنها ومزقتها تمزيق أعضاء الجسم ؛ من هيئة تركيبه الطبيعي ، الذى كان به حياته وقوامه ، فأنت دولة الاستعمار مدعية الاصلاح ؛ بحجة أنها تعطي الامم والشعوب استقلالها ذرا للرماد في الاجفان حتى لا تبصر مقاصدها السيئة ، ونواياها الخبيثة ، المبنية على قاعدة « فرق تسد » ففصلت جبل الدروز وجعلته دولة مستقلة ، ثم فصلت قضاء القنيطرة وجعلته تابعا للواء دمشق ، ثم تشكلت حكومة الشرق العربي ، ومن ضمنها قضاء عجلون ، فأصبحت حوران قاصرة على قضاء واحد مشلولة اليد ، ضعيفة

(١) عرفت في عهد الاتراك ببصرى اسكى شام اي الشام القديمة

(٢) اما البداوه قسمها اذريجان

(٣) راجع الخاتمة الاولى « جبل الدروز » صفحة ١٨ الى ٢٥

(٤) راجع ابوالنداء

(٥) راجع المعجم



القوى عن الحركة التي تسير بها لطلب حقوقها ، بعد ان كانت حوران تضم تحت  
لوائها ستمائة قرية ، واذ ذلك كانت قوتها لا يستهان بها ، فأصبحت جزءا قليلا لا يزيد



نسيب بك البكري

في لباسه الحجازي يوم دخوله مع الجيش العربي سنة ١٩١٩ اراضي حوران ودمشق

قراه على ٩٦ قرية. فانظر كم من الفرق بين اليوم وبين ما كانت عليه بالامس بفضل  
أعمال تملك الامم الجائرة التي تدخل باسم الاستعمار. وهي أحق وأولى أن تسمى  
باسم الخراب والدمار

فنحن اذا تكلمنا في بحثنا عن حوران ، وأطلقنا هذا الاسم ، فانما يطلق على  
حوران التاريخيه الجيده ، التي هي أرض واحدة ، وجزء واحد لا يتجزء ، من أجزاء  
سوريا الحكاية التي أصبحت الآن بفضل المستعمرين أيضا مضرحة بالدماء .  
وكانت قديما مقرا لعرب البادية (١) ولم تنزل لها منازل كثيرة بها وذكراها في

أشعارهم كثير ،

قال امرؤ القيس :

ولما بدت حوران والآل دوتها      نظرت ولم تنظر لعينك منظرا

وقال جرير :

هبت شمالا فد كرى ما ذكركم      عند الصفات التي شرقي حورانا  
هل يرجعن وليس الدهر مرتجعا      عيش بها طال ما أحلولى ومالانا  
وقد نسب الى حوران قوم من أهل العلم . منهم ابراهيم ابن أيوب الشامي الحوراني  
الزاهد . والشيخ ابراهيم الحوراني المشهور وغيرهما (٢)

قال ابن أبي أصيبعة

قال ابن أبي أصيبعة : « حدثني نجم الدين حمزة بن عابد الصرخدي ، ان نجم  
الدين القمرأوى ، وشرف الدين المثاني وقرا ومثانها قريتان من قرى صرخد »  
قال : كانا اشتغلا بالعلوم الشرعية والحكومية ، وتميزا ، واشتهر فضلهما وكانا قد  
سافرا الى البلاد في طلب العلم ، ولما جاء الى الموصل ، قصد الشيخ كمال الدين بن

---

(١) العرب تنقسم الى ثلاثة اقسام: عرب البائدة وهم الذين بادوا — أي توامن قدام العرب  
وعرب العاربة وهم من نسل يعرب ابن قحطان. الذين ورثوا جزيرة العرب بعد البائدة. وعرب المستعربة  
من سلالة اسماعيل ابراهيم الخليل .

(٢) راجع «دواني القظوف» لاسكندر عيسى المألوف تجد ما يكفيك من البيانات عن الذين نزحوا

عن حوران . . .

يونس العلامة الفيلسوف وهو في المدرسة يلتقي المدرس ، فسما وقعدا مع الفقهاء .  
ولما جرت مسائل فقهية تكلم في ذلك وبحثا في الاصول ، وبان فضلها على أكثر  
الجماعة ، فأكرمها الشيخ وأدناهما من مجلسه ولما كان آخر النهار سألاه أن يريهم  
كتاباه ، كان قد الفه في الحكمة وفيه لغز فامتنع وقال : هذا كتاب لم أجسد أحداً



### العلامة الفاضل الشيخ سليمان الظاهر والشيخ احمد رضا

« النبطية » جبل عامل ١

يقدّر على حله ، وأنا ضنين به فقالا له نحن قوم غرباء وقد قصدناك ليحصل لنا الفوز  
بنظرك والوقوف على هذا الكتاب ونحن بانتون عندك في المدرسة ؛ وما يزيد نطالعه  
سوى هذه الليلة ، وبالغداة يأخذه مولانا . وتلفا له حتى أنعم لهما وأخرج الكتاب  
فقعدا في بيت من بيوت المدرسة لم يناما أصلا في تلك الليلة ، بل كان أحدهما يلى على  
الاخر وهو يكتب ، حتى فرغا من كتابته وقابلاه ثم كررا النظر فيه مرات ، ولم

(٢) قريبا ترى تفاصيل أعمالهما في الحلقة الرابعة لبنان «الشيخ»

يتبين لهما حله ؛ الى آخر وقت ، وقد طلع النهار فظهر لهما حل شيء من اخره ،  
واتضح أولاً فأولاً حتى انحل لهما اللغز وعرفاه فحملوا الكتاب الى الشيخ وهو في  
الدرس فجلسا وقالا : يامولانا ما طلبنا الا كتابك الكبير الذي فيه اللغز الذي  
يعثر حله ، وأما هذا الكتاب فنحن نعرف معانيه منذ زمان ، واللغز الذي فيه علمه  
عندنا قديم ، وان شئت أوردناه . فقال : قولاً حتى أسمع فتقدم النجم القمر اوى  
وتبعه الآخر وأوردا جميع معانيه من أول الكتاب الى اخره وذكرا حل اللغز بعبارة  
حسنة فصيحة فمجب منهما وقال : من أين تكونان . قالا : من الشام . قل : من أي  
موضع منه . قالا : من حوران . فقال : لا أشك أن أحدكما النجم القمر اوى والآخر  
الشرف المتاني . قالا : نعم . فقام لهما الشيخ وأضافهما عنده وأكرمهما غاية الاكرام  
وأشتغلا عليه مدة ثم سافرا . ومن كلام القمر اوى قوله : ( ١ )

لما تبدي بالسواد حسبتنه بدراً بدا في ليلة ظلماء

لولا خلافه على أهل الهوى لم يشتهر بملابس الخلفاء

وقال يا قرت : أنشدني أبو الفضل محمد بن مياس العرمانى من ناحية صرخد من  
عمل حوران من أعمال دمشق لنفسه :

يعادى فلان الدين (؟) قوم وانهم لا خصه ترب لكان لهم فخر

ولكنهم لم يذكر وا فتعمدوا عداوته حتى يكون لهم ذكر

وانشدني أيضاً لنفسه :

ولما اكتسى بالشعر توريدخده وما حاله الا نزول الى حال

وقفت عليه ثم قلت مسلماً ألا أنعم صباحاً أيها الظلل البالى

وانشدني أيضاً لنفسه : بمدح صديقه موسى القمر اوى

أصبحت علامة الدنيا بأجمعها تشد نحوك من أقطارها النجب

بان على كبد الجوزاء منزلة تحفها من جلال حولها الشهب

مانال مانلت من فضل ومن شرف سراة قوم وان جدوا وان طلبوا

(١) اللغز موسى القمر اوى اديب مناظر حاذق توفى سنة ٦٢٥ . وهو من قرا وقبرة قرية خربة واقعة في الجنوب من صرخد على مسافة ساعتين

ومما تقدم يتبين أن العمران بجوران قديم ، ومجدها بنبغاء أهلها عظيم



قدس الخوري

عيسى أسمر

محترم أحرار حمص الافاضل (٤)

والمرجح أن أصلها (١) من حورنا بالعبرانية ومعناها الكهف والمغار . فان بها كثيراً من الكهوف والمغاور وقد حفرها القدماء بعضها لخزن الماء وبعضها للحنطة ، وكان يسميها الرومان « أورانتيس » وهذا الاسم من الاصل العبراني ، وقد ذكرها يوسفوس وكانت فيها مملكة باشان . ولا يبعد أن يكون هذا مأخوذاً من اسم قرية من قرى دمشق : قالوا : انها قرية أصحاب الاخد د . . .

وبها بيعة عظيمة عامرة (٢) حسنة البناء على عمد الرخام منقوشة بالفسيفساء يقال لها نجران (٣) ينذر لها المسلمون والنصارى وقد ذكر بعضهم أن النذر مجرب لقضاء المنذور ولنذورها قوم يدورون في البلاد ركبان الخليل ينادون « من نذر للنجران المبارك فليؤده وللسلطان عليها جعل يؤدونه كل عام »

١ - دائرة المعارف للبستاني — ٢ - القزويني

٣ - يوجد بجوران قرينان بهذا الاسم فالاولى واقعة بالجبل والثانية بالسهل قرب صر الحريري فن المرجح أنهما مركزان يتبادلانها المتعبدون صيفا وشتاء . اذ أن احدهما وهي المشهورة ببيعة نجران واقعة بالجبل فيصح أن تكون مصيفا للمتعبدين . والثانية بالسهل فيصح أن تكون مشتى لهم أيضا .

٤ - قريبا ترى أعماله الجلييلة مسطرة في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »

### مورانه في عهد الاتراك

أما في عهد الاتراك . فقد كانت حوران لواء واسعا تابعا لولاية دمشق وينقسم الى أربعة أقضية وهي :



الامير علي باشا الجيزائري نجل خالد الزكر الامير عبد القادر الكبير  
الذي كازمن انصار السلام واتمناهم بين الحورانيين والدروزيين

أ — قضاء الشيخ سعد « وكان مركز اللواء » فأصبح في عهد الاحتلال الفرنسي ، متصرفية ومركزه « درعا » وليس هذا فقط ، بل ان عدد قراه كان نحو ١٢٠ قرية والآن ٩٦ حيث ضم أربع وعشرون قرية الى دولة جبل الدروز

٢ — قضاء القنيطرة : الذي أصبح في عهد الانتداب « قضاء وادي المعجم »

وصار تابعا للواء دمشق وعدد قراه ٨٦

٣ — قضاء عجلون : الذي أصبح بعد الاحتلال ( سنة ١٩١٩ ) لواء تابعا لحكومة الشرق العربي وكان مؤلفا من ١٤٧ قرية نصفها كان خرابا أما في عهد الحكومة الجديدة . فقد أصبح معظمها عامراً .

٤ — قضاء جبل الدروز : الذي أصبح الآن دولة مستقلة ، بمساعي المستعمرين ليضعفوا من قوته ، بفصله عن جسمه ( حوران )

هذه هي حوران في عهد الدولة العثمانية ، التي كنا نشكو من ظلمها واستبدادها حتى جربنا غيرها فصبحنا ندعوا لها بانخير والبركة . كما قل الشاعر :

دعوت على عمرو فمات فمرفى فعاشرت اقواما بكييت على عمرو  
ولم يكنهم ذلك التفريق والتمزيق ، بل ان السيادة تسعى الآن في جعل السنة وتسعين قرية الموسومة بحوران الان ، وهي البقية الباقية من السثمائة قرية ، حكومة مستقلة ، او مملكة حرة ، كما سنبينه في موضعه . واذا قارنا بين قضاء عجلون وبين الاقضية الثلاثة التي هي : « جبل الدروز » و « متصرفية حوران » و « قضاء القنيطرة » اليوم نرى ان قضاء جبل عجلون يتزايد عدد سكانه ، آناً فاناً ، وتنسج خصوصيته وتزداد خيراته يوماً فيوماً . حتى أصبح يفوق تلكم الثلاثة الاقضية السابقة بفضل الحكومة الحاضرة ، التي هدأت مابه من ثورات وغارات ، واصبح السكان آمنين في منازلهم ، ترفرف على رؤوسهم اعلام الوفاق ، وتبدو عليهم علام القوة والفلاح .

الا قاتل الله ، الاغراض والاهواء ، ومحق كيد السياسة الخرقاء ، فان تلكم الاقضية الثلاثة ، لانزال الآن تتخبط في دياجني تلكم المظالم ، لاتدري متى يستقر

حالتها ، والى اين يؤول امرها ومستقبلها ، لكونها عرضة الى مقدوفات الطيارات  
والرشاشات والمدمرات . فأصبحت ارضها قاحلة ، وسكانها نازحه . مهاجرين الى  
البلاد الاخرى والاما كن المجاورة ، كي يطامئوا على نفوسهم واموالهم .  
وما ذلك كله ، الا بفضل ماتوييه لهم السلطة الفرنسية «الحكومة الزاقية ، محررة  
الشعوب والقبائل ، من الرق والعبودية» فيالعار . . . وباخيبة الامال . . .

## مواصلاتها

يوجد بحوران عدة مواصلات فنها :

- ١ - السكك الحديدية
- ٢ - عربات ركوب نجرها الخيل تسع الواحدة منها خمسة أنفس . . .
- ٣ - سيارات « اوتوموبيلات » تسع الواحدة ٦ - ١٢ من النفوس
- ٤ - سكك منظمة لسير الجمال والاقدام ، وسكك زراعية لمواصله البلاد بعضها  
مع بعض . . .



اما السكك الحديدية فهناك خط بيتديء من  
دمشق ، ويمر بوسط حوران الطبيعية حتى درعا .  
ومسافته ١٢٣ كيلو متر . ويمر في سيره على جملة  
محطات ، واشهرها « المسمية » « خربة غزاله »  
« ازرع » ومن درعا فرع يتصل بخط حيفا ، وطوله  
١٦١ كيلومترا . وفرع آخر يظل ممتداً منها الى

« عمان » عاصمة حكومة الشرق العربي ، فالمدينة **ارنزاز فارس بك الخوري**  
المنورة . وهو اطول خطوط سوريا « المعروف  
بالسكة الحجازية (١) وهو خط مزدوج يبلغ طوله  
والذي تقاب في جملة وزارات  
ثم نفى مرارا (٢)  
ونائب رئيس حزب الشعب السوري

(١) أنشئ هذا الخط بأمر السلطان عبد الحميد الثاني وقد جمت له الاعانات من جميع  
انحاء العالم الاسلامي

(٢) قريبا ترى تفاصيل أعماله الوطنية في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدعاء »



١٨٤٩ كيلوا متراً . وقد كان يوجد قبل انشاء ذلك الخط الحديدي سكة حديد لشركة فرنساوية يمر بوسط حوران يقطع قرية الشيخ مسكين حتى درعا فقط و لكنه قد خرب هذا الخط في اثناء الحرب العامة . وأما العربات والسيارات فهي في داخل ارضها . توصل جميع مدنها وقراها . وتربط جبل الدروز بدمشق والشرق العربي وحيفا الخ

### حوران في عهد الاستعمار

كانت حوران تشمل جميع الاقضية الاربع ، فكانت زاهية زاهرة بمخضوبتها



السفير رشيد بك طابع  
الزعيم الدروزي الكبير



وأمن سكانها واشتغالهم بتربية وطمهم بجميع شؤونه وبعد ان تقلصت سوريا من يد الاتراك لاسباب كانت اذذاك جوهريه ، ووضع الاستعمار فيها قدم الاطماع والظلم ، عمد قبل كل شيء ، الى تفرقتها وتقسيمها ، الى دول ودويلات . واوعز الى كل دولة منها ، بمساعدته على استقلالها ومناعهم بكل ما يريدون ويطمحون اليه من رغائبهم ومطالبهم فضلا عن هذه التقسيمات الاربع الاساسية كما بينا ، عمد أيضا الى كل قسم منها ، وجعله أقساماً وأقضية ، لكل قضاء حكام ومدبرون فبناء على ذلك كثرت الحكام والمدبرون وتفرقت آراؤهم ، وانجبت نحو مصالحهم ومحافظتهم على مناصبهم ومراتبهم ، ونسوا أو تناسوا خدمة البلاد الحقيقية ، وصارت البلاد ، لاتفي بحمل ما تكلفته من مراتب حكامها ،

فاشتدت الازمات وضعفت القوة حساً ومعناً ، الفاضل رامز افندي سر كيمسي وكان هذا من مهادت ما يريدون . فياللاسف من صاحب جريدة « لسان الحال » البيروتية هاب الفكر ، وعدم التنبه لظواهر الاصلاحات الموهبة ، التي هي في الحقيقة نهاية الخراب

والموت . فاصبحت الان بفضل ماوصلت اليه من الضعف، وصارت به من التفريق والتعزيق ، لا يطلق اسم ، حوران ، الا على جزء صغير كان يصح ان يكون مرآقطة، لداخل حوران الوسيعة . ونحن لانريد من اسم حوران ، الذي هو موضوع بحثنا في كتابنا هذا ، حوران الممزقة ، التي صارت تنازع الانعام في علفها ، ونسيت طعامها



الثمين الانساني ، الذي كان حياتها وحياة من حولها من الممالك والبلدان ، وماجا لكل شريد وطريد ، ومأمن لكل خائف من وجه الاستبداد. تركت كل خيراتها ، طعمة هنيئة ولقمة سائفة ، لتسكلم الأمم الجائعة المستبدة الظالمة . بل نريد حوران الطبيعية ، مجمع تسكلم الاقضية المتفرقة ،

فأين حوران التي كانت مملكة من أكبر الساعر الكبير شبلي بك المهرط الممالك ، توالى عليها ملوك عظام ، ودالتها دول فخام ، مؤسس جريدة « الوطن » البيروتية فقد كانت مقراً للملوك غسان وغيرهم . واليك حدودها التي وصلت اليها الان....

### هرود لواء حوران

هي عبارة عن قضاء « النقرة » الواقعة في وسط حوران الاصلية . جنوب لواء دمشق كما يبناه آنفاً . وهو خصب التربة غير انه قليل المياه ، وفيه ثلاثة اقضية وهي :



### حوران - ازرع - المسمية

فقضاء حوران ، واقع في جنوب قضاء دمشق وعاصمته « درعا » وأما قضاء ازرع فواقع في سفح جبل اللجاء . وجميع أبنيته من الحجر الاسود ، وتحيط به السهول الواسعة ، وهو قليل العمران والسكان ، لأن أهلهم مزارعون ، وهو عديم المياه . ومركزه « ازرع »

وأما قضاء المسمية ، فواقع في جنوب قضاء ازرع ، وهو جيد التربة ، خصب الاراضي ، لولا قلة مياهه . رئيس تحرير جريدة « الازر » في بيروت

وعاصمته المسمية. وهي مستودع حاصلات بلادها، ومنها توزع الى الخارج. وبها آثار قديمة، يقصدها المكشفون.

### مساحتها

تبلغ مساحة حوران الجديدة نحواً من « ١٢٤٠٠ » كيلو متراً مربعاً. ويبلغ المنزرع منه نحواً من « ٧٠٠٠ » والباقي قاحل. لعدم تعهده وقلة مياهه. وهذا الاحصاء مأخوذ من آخر احصاء قدره به الخبيرون سنة ١٩٢٥.



الكاتب الكبير

### وديع افترى عقل

صاحب جريدة الوطن (البيروتية)  
ورئيس تحريرها

### محصولاتها

هي القمح. الحمص. الشعير. قطاني. وكرسنه وخلافه من الحبوب الشتوية فقط.

أما حاصلاتها السنوية التي تسقى بماء المطر اذا سح فهي « ٦٩٨٠٠٠٠ » مداً من القمح و « ٤٢٨٠٠٠ » مداً من الشعير. و ( ٣٥٠٠٠ ) مداً من الحمص ومقدار الا يستهان به من الكرسنه والقطاني وخلافها وتنتج من السمن ما يقرب من نحو ( ٦٠٠٠٠ ) أفة أما في سنة ١٩٢٥ فكان معظم أراضيها قاحلة، وأنعامها معدومة بالنظر لمحل أرضها.

### تجارها

وتصدر حوران حاصلاتها الزراعية ونتاج مواشيتها الى دمشق فبيروت فحيفا فعمان الخ. ومعظم تجارتها الزراعية ترتبط مع دمشق خاصة وتستورد منها حاجياتها الضرورية. ولا يوجد بحوران تجارة عمومية غير تجارة الحبوب. سوى ما بها من بعض حوانيت صغيرة في كل قرية.



### محمد طامل شبيب العاملي

وبهذه المناسبة نذكر أن جميع فلاحي حوران مديون  
أستاذ الفلسفة والتاريخ في  
مدرسة دار المعلمين في بيروت

دائما لسوراة دمشق لان الدمشقيين يقرضونهم ثمن محاصيلهم ومنتوجاتهم قبل حلولها ويكون الفلاح اذ ذلك ملزما بدفع محاصيله لاهل دمشق فكأنه دائما تحت ذل دين الدمشقيين فاذا لم تنتج الارض بسبب تأخر المطر كما حصل سنة ١٩٢٥ كان الوباء شديداً



على أهل حوران . لانهم مع احتياجاتهم جلب حاجياتهم عاجزون عن دفع ما عليهم وطلب ما هم محتاجون اليه الآن . زد على ذلك ، أن الدمشقيين لا يقرضونهم بندرهم ولا يساعدونهم اذ ذلك تلى زراعة أرضهم الا بعد أن يدفعوا ما عليهم من الكسور المتأخرة من العجز الحاضر .. وهيهات . . . فياحسرة عليهم اذ ذلك ...

عمر بك الداعوق

ضريتها

مع هذا كله ، ومع فاقة الاهالي ، زادت الحكومة ، من القايلين بالوحدة السورية وضم بيروت الى الاتحاد السوري بلاءهم بلاء . حيث فرضت على كل « ربعة » أربعة وعشرين جنيتها سوريا . ثم نديت سنة ١٩٢٥ « سنة المحل » مقدرين للمحاصيل فقدروا ما يساوي بألف مثلاً . وأجبروهم على دفع ما عليهم بهذا التقدير ؛ الذي لو بيع كل المحصول ، بل ومواشيتهم ، ودورهم لا يبي بما على هؤلاء المساكين من هذا التقدير الفاحش . الذي كانت أعضاؤه ومقدروه في اللجنة الاولى هم :

توفيق بك محاسب قضاء وادي العجم ، ومصطفى الطويل من « الصرمان » قضاء القنيطرة ، وأبو خالد الدوماني من قضاء « دوما » فاحتج الاهالي ، من ظلم هؤلاء المقدرين ورفعوا شكاوهم الى المراجع العليا ، فارسلت لهم لجنة استئنافية - أصورية - وأوعزت اليهم أنهم لا ينقصون عن تقدير اللجنة الاولى ، الا قليلا ، أي عشرين بالمئة فقط ، مع أن الزيادة كانت تربو على الضعف . وما ذكرته من هذا الظلم الفاحش ، كنت أشاهده بنفسى ، واليك مثلاً من جزئياته :

حصل «بانخل» أن حضرات اللجنة الاستثنائية المؤلفة من عبدالله افندي وكيل  
قائمة ومدير نوى رئيسا . وحسن افندي فلوح من « بصير » . وعطا افندي



بعضه موظفي منصرفية موارد

بايزيد من درعا وكيل محاسب المالية . ومحمود افندي الحلقي من جاسم - ومحمد افندي  
ابو روميه مختار القينة . أعضاء . فقدروا بالتحقيق المحسوس ، الحصول بمشرة

آلاف أربعة بعد أن قدرته اللجنة الأولى باني وعشرين ألفاً وستماية وتسعين أربعة . وخابروا



أولي الأمر في هذا الشأن تلفونياً - وكنت  
واقفاً أسمع - فكان جواب الحكومة لهم ،  
وعلى رأسهم مستشار درعا الفرنسي ، عدم  
السماع بتنقيص هذا التقدير أكثر من أربعة  
آلاف أي اعتباره نحو تسعة عشر ألفاً .

واتركوا تقديركم ، غير معمول به ... فهكذا  
يكون العدل ... وهكذا يذهب ضحية  
الأغراض !!!  
الخطيب البليغ فيليكس افنرى فارسى  
كان بلبيل الدستور العثماني ، وأما اليوم  
فقد نجح صوته ... لماذا ؟

المتجبر يعمر عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

وبقيت الحكومة مصرة على جمع الضريبة بهذا التقدير ، رغم مراجعة البعثة  
الفرنسية بدمشق .



ولولا ما أتاح لهم القدر ، من قيام الدروز بالثورة ،  
وبخوف الفرنسيين من انضمام أهل حوران إليهم ، بالنظر  
لما لحقهم من الجوع والفقر لما جمعت البعثة الفرنسية بدمشق ،  
رؤساء حوران ، واتفقت معهم على إعفائهم من الضريبة  
وتأجيل ديونهم التجارية بشرط تجنيدهم وتسليحهم ضد  
الدروزين كما سنفصله بعد في حينه .

فكانت هذه الثورة الدروزية ، مباركة ميمونة على  
أهل حوران ، التي سببت لهم عيشاً باقياً ، وعمراً جديداً .  
حاكم دمشق شرفاً

كما كانت سبباً في إعطاء لبنان دستوراً جمهورياً ، ولو كان لفظياً ... يابلاش !!!



نجيب بك مسموم  
القاضي العادل



هيب باشا السمر  
زعيم لبنان المحبوب



عبد الله بك ابو فهاطر  
عضو المجلس النيابي اللبناني

مع احترامى لمبادئهم الوطنية المتنوعة أوجه لهم هذا السؤال :  
ألم يكن للثورة الدرزية يد كبرى في هبة لبنان دستورها الجمهورى ؟ تاركا لهم  
الجواب ليحدثوا به ضمائرهم ويعترفوا به مع نفوسهم، كأعهد في نبالتهم وسياستهم وكياستهم

### عرد سطره حوران واقصاصهم

لا يمكن حصر عدد السكان بالضبط لتبدله في كل آن حسب ظروف الاحوال  
الطبيعية والسياسية غير أنه يمكن بالتقريب وضع نماذج مؤقتاً استحصلنا عليها من  
أربابه الخبيرين . فقد كانت في مبدأ تاريخها تضم نحو مليونين نسمة فازالت تلعب  
بها أيدي السياسة ، حتى صار الان ما يطلق عليه اسم حوران ، لا يضم أكثر من  
نحو ٣٤ ألف نسمة . منهم نحو « ٢٩٠٠٠ » مسلمان . ونحو « ٥٠٠٠ »  
مسيحيون . وبلغ عدد الغرباء - قبل الثورة - نحواً من « ٣٠٠٠ » وهذا التعداد  
مأخوذ من مشايخ ومختاري حوران كما قلنا . والمهيشون للتجنيد منهم نحو « ٩٠٠٠ » .

### عرب حوران

أما عدد أحياء الأعراب هناك فيبلغ نحو « ٤٣٧٠ » بيتاً - قبل الثورة -  
١٩٢٥ - يمتد قسم منهم الى ضواحي تلك الاصقاع .  
وأما قصباتها المشهورة ففيها من النفوس ما يأتي :

بصرى اسكى شام - وهي قاعة حوران قديماً وتقع في الجنوب الشرقي من دمشق وتبعد عنها ٩٠ كيلو متراً . وعدد سكانها ٦٥٠٠ نسمة . وترتفع عن سطح البحر بنحو ٧٠٠ متر وفيها آثار تاريخية هامة .

درعا - عاصمة المتصرفية ومركز المستشار الفرنسي . وترتفع عن سطح البحر بنحو ٤٠٠ متر وعدد سكانها ٧٠٠٠ نسمة

ازرع - عدد سكانها نحو ٨٠٠ نسمة

المسمية - عدد سكانها نحو ٧٠٠ نسمة



وهذه القصبات التي كانت في التاريخ لا يقل عدد سكان أصغرها عن ١٠ - ١٥ ألف نسمة . وقد وصلت اليوم الى ما ترى... فتأمل؟

حاكم دمشق العسكري سابقاً (١)  
مولد رضا باشا السلطاني

(١) قريبا ترى تفاصيل مواقفه الحربية والسياسية في الحلقة الثالثة « سوريا للضرجة بالدماء »



## قراها المسكونة

يبلغ عدد قراها المسكونة « ٩٦ » قرية . ومركزها الحكومي « درعا »  
والعشائري « شيخ مسكين » والتاريخ يذكر أن حوران كانت قديماً ستمائة قرية  
وقبل الاحتلال تبلغ ١٢٠ قرية فنقصت ٢٤ قرية انضمت الى دويلة جبل الدروز .

## كبريات عشائر حوران

— ١ —

### العشائر الاسلامية

- ١- آل الحريري : وهي أكبر عشيرة في حوران وعدد قراها ثمان عشرة  
قرية يرأسها أفراد من الامرة الحريرية وزعيمها الأول ، المتقدم على جميع زعماء  
حوران ، هو الشيخ اسماعيل الحريري ، ومقره قرية « شيخ مسكين »
- ٢- آل الزغي : وهي أكثر عشائر حوران عدداً ، وعدد قراها ست عشرة  
قرية ، وزعيمها الاول ابراهيم السليم الصالح ، ومقره « خربة الغزالة »
- ٣- آل مقداد : وهي أقدم عشيرة في حوران وعدد قراها خمسة  
وزعيمها الاول ، الشيخ منصور الخليل مقره ، بصرى اسكي شام ، أي الشام  
القديمة .
- ٤- آل الرفاعي : وعدد قراها ثلاثة ، وزعيمها الشيخ احمد الرفاعي  
ومقره « نصب »
- ٥- آل الحلقي : وعدد قراها ثلاثة ، وزعيمها الشيخ منصور الحلقي ومقره  
« جاصم »
- ٦- آل المحمودي : وعدد قراها خمسة ، وزعيمها الشيخ فاضل المحمودي
- ٧- آل الجبوي : وعدد قراها ثمانية وزعيمها الشيخ محمود أبو رومية ومقره  
« القنيه » وتعتبر هذه العشيرة في الدرجة الخامسة من عشائر حوران .

٨ - آل البلخي : تتولى رئاسة قرينتين وزعيمها الشيخ نعيم البلخي ومقره

« النجيج » وما بقي من العشائر لا يرأسون إلا على قرينتهم :

٩ - آل الحشيش العباس - زعيمها فندي الحشيش « تل شهاب »

١٠ - آل المذيب - زعيمها جبر المذيب « نوى »

١١ - آل زعل - زعيمها محمد الزعل « المسيفرى »

١٢ - آل الحاميد - كبيرها فاضل الحاميد « درعا » الخ ...

لكن الكلمة المسموعة لدى البعثة الفرنسية في دمشق هي لفارس بك الزغبي

منه، وب حوران في المجلس النيابي الدمشقي . مقره « دير البخت »

وأما عوض بك العامري مفتش معارف حوران فمقره « جاسم » وهو من

عشيرة آل العامري المعروفة ويعتبر من ارقى شبان حوران أدباً وتربية .

— ٢ —

عشائر العرب والمركسي

عشيرة الفضل - مركزها الجولان وزعيمها الاول الامير محمود الفاعور (١)

مركزه « واسط » .

عشيرة بنى نعيم - برأسها المشأخ صالح وممدوح الطحان . والحاج عبد الله

الطحان . ومقرهم « كودنه » بقرية تل الفرس

عشيرة آل العزيز - برأسها المشأخ نمر عبد العزيز والشيخ فارس عبد العزيز

وكلاهما مقرهما « كرمته »

عشيرة بنى شديد - برأسها طاهر الفرسان الشديد مقره « الدلوه »

عشيرة الجرکس - برأسها الحاج سليمان الجرکسي مركزه « القنيطرة »

وينزل في أراضي حوران عرب عنزي في بعض الاحايين

---

(١) قريباً ترى تفاصيل وافية عن احواله في الحلقة الثالثة « سوريا المخرجة بالدماء »

— ٤١ —

— ٣ —

عشائر المسيحيين

١ - آل فلوح : أصل آل فلوح من صرخد ويقال أنهم من أصل غساني وجدهم



الجالسون من اليمين الى الشمال - ١ - نجيب افندى الحاتم شيخ قرية « خيب »  
٢ - قائمقام المسمية - ٣ - الشيخ احمد السلامة شيخ قرية « جباب » . وفي  
وسط الوقوف ابراهيم افندى بدين عضو مجلس ادارة قائمقاية « المسمية » والد  
الشاب الاديب بادى افندى بدين من « موتبين »

الاول اسمه « قروي » وقروي ولد فلوح . ومهنا . وناصر . وقطيش . وقرقيش  
فلاول تناسل منه آل فلوح . وكبيرهم الآن حسن افندي فلوح . والثاني آل مهنا .  
والثالث آل ناصر . والرابع آل سلمان . والخامس آل قرقيش . ومنهم صالح باشا  
قرقيش وغيره من المشهورين ومقرهم في السلط وعجلون .

٢ - آل حاتم : وأما آل حاتم فنسبها يتصل بشقيق « قروي » جد آل فلوح .  
وكبيرهم نجيب افندي حاتم ومقره قرية « خبب »

٣ - آل الاسعد : وأما هذه الاسرة فقمرها « أزرع » ووجههم خليل افندي  
الاسعد مدير الصنمين

٤ - آل الشناعات : مقرها « تبنة » ووجهها رشيد الشناعة

٥ - آل شقرا : مقرها « شقرا » كبيرهم الخوري موسى بدوان

٦ - آل نصر الله : أصل هذه الاسرة من « أزرع » ونزح منها كثير من أفرادها  
انتشروا في جميع أنحاء سوريا ولبنان منهم آل قنديل مقرها جديدة مرجعيون .  
وكبير آل نصر الله ، سليم افندي نصر الله ، مقره « ذنبه »

٧ - آل بدين : مقرها « موتبين » ووجهها ابراهيم افندي بدين

وقد تعرفت بجملة من أساتذة مدارس جبل الدروز - قبل الثورة - وكنت  
متأسفاً جداً لانحطاطهم الادبي والاخلاقي مع أنهم من عشائر حوران المسيحية (١)  
وكان عهدي بهم أن يربأوا بأنفسهم عن الوصمة الخلوقة ويكفي أن تكون  
عيباً للجهلاء الذين يكون لهم العذر اذا هم سقطوا في وهدة خلقية، فإن الجهل أساس  
كل رذيلة كما قيل :

ولقد أمر على الأئيم يسبني فضيت ثم قلت لا يعنيني

(١) راجع الحاققة الاولى « جبل الدروز »

« ذنبه » ووجهها رشيد الشناعة

## معارف حوران

في أوائل سنة ١٩٢١ عين عوض بك العامري ، مفتشاً عاماً لمعارف متصرفية حوران . فكان له اليد الطولى في توسيع نطاق معارفها وكانت في أشد الحاجة الى العلوم والمعارف

ولما استلم زمامها ، كانت ست مدارس فجعلها ٢٨ مدرسة وأساتذتها ٤٠ وطلابها ٢٤٠٠ ثم رجعت القهقري ، حيث أصبح الطلاب فيها « سنة ١٩٢٥ » ١٢٠٠ مع



ان المدارس والاساتذة باقية على حالها . ورغم انه طبق نظام التعليم الاجباري لا يعلم السبب في ذلك التقهقر

ولكن السبب الاكبر بعد أن بحثت معه في هذا الشأن ملياً استخلصته فيما يأتي:  
٦ - ان الشعب الحوراني ، شعب خامل ، قد امارت شعوره وأخذ فطرته ، توالي أيدي المستبدين عليه ، حتى فسدت منه يقظته ، وتنبهه الى ما يرقبه ، ووجه كل همه الى الانصراف في كيف يعيش ، وكيف يأكل . وعليه فلا أمل في اصلاحه ، الا اذا انفصلت ناشئته الحديثة ، عن الاتصال بابائها وأجدادها ،

السيرير المكرم الامير محمد الاطرش  
امير جبل الدروز  
رسم سنة ١٩١٧ وهو طالب في المدرسة  
العلمانية الفرنسية في بيروت (١)

وأخذت تنظر لمستقبلها ، باصلاح كل شؤونها الادبية والمادية ، من علم وتعليم ، وزراعة وصناعة ، على الطرز الحديث .

٢ - عدم وجود معلمين أ كفاء للتعليم ، وهو من أقوى الاسباب في تأخرها .  
٣ - فقدان المرابي الذي يزرع في فكر الطفل من صباوته حب التعليم وخدمة وطنه ، مما جعل الطفل الحوراني يشب ميتاً ويعيش ميتاً . لا يعرف الا فكر أمه وأبيه .  
واليك مثلاً يؤيد ماقلناه ، فقد روي قديماً : أن معاوية حينما كان والياً على دمشق كتب الى عليّ يتهده « لئن لم تنته يا علي لاتينك بجيش عرمرم لا يميز بين الناقة من الجمل » - يريد أهل حوران - ونروي الآن حديثاً : قد زرت مدرسة « نوى » المؤسسة من عشرين سنة فلم أجد فكرة لتلميذ من التلاميذ سوى ما تلقنوه من معلمهم وهاك حديث دار بين معلم وتلميذ نشره على سبيل الفكاهة :

المعلم - انخاروف أحسن أم الجدي ؟

التلميذ - الجدي ! ...

المعلم - بكرة الجمل ماذا يوجد فيها ؟

التلميذ - شعير وفول ! ...

المعلم - الدجاجة كيف تبيض ؟

التلميذ - اح ... اح ... وبتنزل البيضة !!!!!

المعلم - كيف يبول الجمل ؟

التلميذ - من ورا ...

وقد كان بها معلمان : فلأول يدعى لظفي ... والثاني فوزي ... ولما أخبرت حضرة المفتش بهذه القصة الغريبة ، ضحك ولم يستغرب ذلك ، لأنه تعود على سماع هذه الالفاظ الخلابه ، وقال انه يسعى ، لتبديل كافة المعلمين ...

## جدول مدارس حوران

وهذا جدول يضم عموم مدارس حوران التابعة للمعارف

ملاحظات	١٠٠	١٠٠	مركز المدارس	١٠٠	١٠٠
جميع هذه المدارس بناها سكان هذه القرى	١	٢	درعا	٣	
المذكورة من مالها الخاص . مما يدل على ان		١	صيدا	١	
الحكومة غير معتنية بشؤونهم الا في جمعها الضريبة		١	المسيفره	١	
منهم كاملة . وكل هذه المدارس اولية ليس الا .	١	١	بصرى اسكي شام	٢	
ولم يكن في حوران كلها مدرسة ثانوية فتأمل		١	خرابة الغزاله	١	
متأسفاً ...		١	طفس	١	
		١	داعل	١	
مع ملاحظة أن ما بها من عدد التلاميذ	١	١	ازرع	٢	
يتناقص ان لم نقل أنه يبقى على حاله . وكان من		١	بصرى الحرير	١	
المؤمل حسب ناموس الترقى أن يزداد يوماً		١	الحراك	١	
فيوماً ... فتمجيب مندهشاً !		١	شيخ مسكين	١	
	١	١	محجه	٢	
		١	جباب	١	
		١	موتبين	١	
		١	غباغب	١	
		١	دير البخت	١	
		١	الصنمين	١	
		١	انخل	١	
		١	جاسم	١	
		١	نوى	١	
		١	تسيل	١	
		١	الشجرة	١	
		١	فيك	١	

## جدول مياه حوران

اسماء المنابع	شرب أو ري	القرى التي تستفيد منها	ملاحظات
منبع بصرى اسكي شام	شرب	بصرى اسكي شام	يستفيد منه أيضا ضواحيها
» الجابية	»	نوى	ومع كونه للشرب يروي
» الصخر	»	الحارة - تمر - بسطاس	منه كثير من المزروعات
» المال	»	جاسم - أنخل زمرين - شملين -	» »
» غباغب	»	أم العوسج - غباغب - موتين	» »
» الثريا	ري	جباب ثريا	متعكر
» المزاريب	شرب	تل شهاب	
» زيزون	ري	زيزون	
» جلين	»	جلين	
» العجمي	»	بضعة قرى	

وهناك منابح أخرى غير مشهورة، يأوي إليها بعض الرحل وكثير من الأعراب لسقى مواشهم ورعيها. وغاب القرى المجاورة لحدود جبل الدروز، تستفيد من منبعي «قراة» «وعين المزرعة» بجبل الدروز. بطريق الانسانية والجوار. ولكن أهل حوران يسعون بكل الوسائل الى جعل هذين المنبعين، مسقى سياسياً لهم وتمديد مجراهما في بلادهما . . . .



## نخبة من أفاضل واولياء اللبنانيين (١)



القسن مفيد عبدالكريم



موسى افندي موار



المفكر لبيب الرياشي



جورج افندي باز



الاستاذ يوسف اسفان



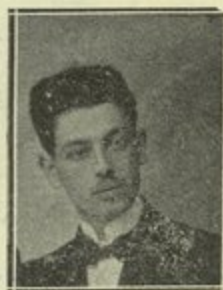
الصحفي امين افندي الفريب



حيدر بك المولوف



الشيخ كسروان الحازن



امين بك النحلة

(١) قريبا ترى تفاصيل حوادثهم المتنوعة في الحلقة الرابعة (لبنان الشيخ) و «قاموس الاعلام»

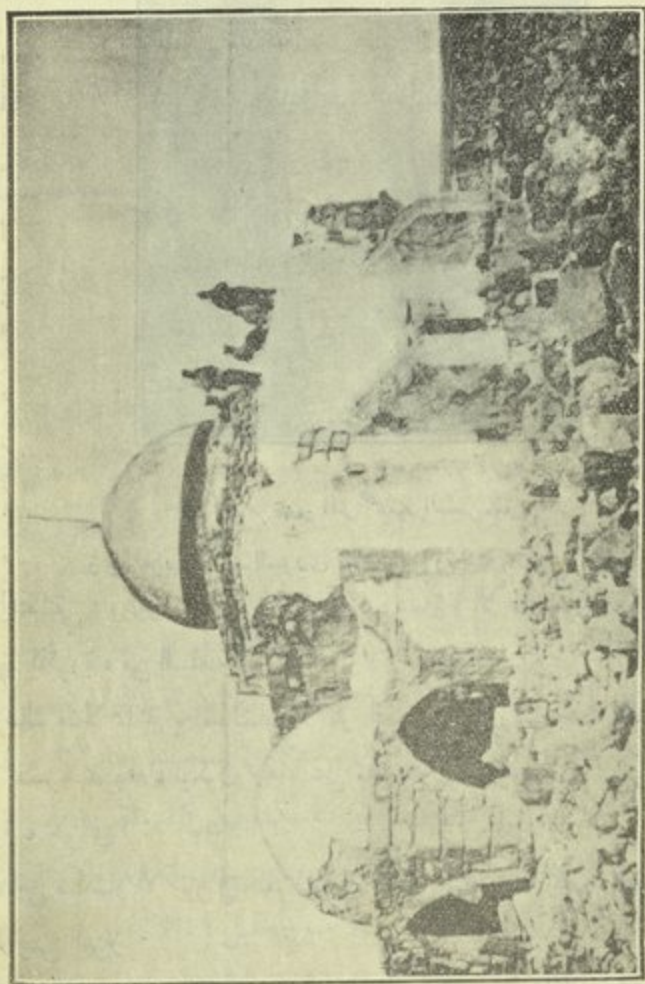
## آثار حوران ومبانيها

وهناك آثار قديمة ، تعادل خرائب تدمر . وبقرب قرية عجلون الى جهة الغرب ، قلعة الربض ، وتسمى الياعوته أيضاً . أما الابنية في حوران فهي خالية من الاتقان ومعظمها مبني من اللبن . ويوجد في بعض من جبالها معادن الحديد والفحم الحجري . وقيل أن فيها البترول ، على أنه لم يخرج شيء من هذه المعادن ، كما هي الحال في بقية معادن مقاطعات سوريا . وأهم هذه المعادن في أراضي جبل عجلون . ونذكر هنا آثار الانباط والساسنة والعثمانية وفرنسا أخيراً .

آثار الانباط : هم فئة ، من العرب المنتصرة ، كانوا يقطنون الحجر المعروفة الآن بوادي موسى . وأهم آثارهم فيها : صهاريج تخزين المياه ، ومغاور شبيهة بالبيوت ، وأقنية المياه ، ومنها آثار تدمر . ولا تزال الآن ، تشهد بساقية مجد هذه المدينة . وقد حارب الانباط الفرس والرومان ، على عهد مملكتهم الحكيمية « زنبوبيا » والاثريون لا ينقطعون عن زيارة تلك الاماكن . وقد اكتشفت حديثاً نوافيس كثيرة فيها

آثار الساسنة : الساسنة عرب تنصروا ؛ وكانوا عمالاً للبيزنطيين ؛ وأهم آثارهم في « بصرى أسكي شام » « وبصرى الحرير » « وجبل الدروز » « والبلقاء »  
آثار الاتراك : أهمها التكنات العسكرية ، ودور الحكومة الباقية الى الآن ...  
آثار الفرنسيين : وأهم ماستركه فرنسا من الآثار في حوران ، هو ماهدمته من القرى ، وما دمرته من المساجد لاستعمالها تكنات عسكرية ، وحصارات حربية . ومن أهم النقط التي يجب أن تعلق الملاحظ ، هو حصر كافة الآثار ؛ الموجودة في البلاد السورية ، تحت سيطرة المفوضية الفرنسية في بيروت . ولا يمكن الوطني أن يقوم بالحفريات ، إلا ماجوراً منها ؛ وتحت مراقبتها ، حتى اذا كانت الآثار التي تستخرج من بطون الأرض ، ذات قيمة ثمينة ، وخفيفة الثقل أي مماغلا نمسه

وخف حمله - نقلتها حالا إلى فرنسا « أمنا الحنون » وأما إذا كانت كقشور جوز الهند ، كسرت الجوزة ، وأخذت لبها ، وسلمتنا قشورها . التي لا تنفع إلا للنسار . ومع هذا يملؤون الدنيا صراخاً ، ويقولون : « إن آثاركم أبقيناها لكم » وما ذلك ، إلا لاختفاء حقيقة مقاصدهم .



الجنود الفرنسيون يتحصنون في أحد مساجد حوران بعد تدهيره  
مثال من آثار عمال فرنسا في سوريا

والغريب أننا نشاهد بأعيننا ، ونلمس بأيدينا ، كيف تضحك على ؛ مجملنا



### الركنور عبد الرصممة الشريفي

زعيم حزب الشعب السوري لباس البداوة سنة ١٩١٧ (١)  
العلمي الدمشقي ، وغيره ، بكتابات خلافة ، وعلمه أو نا الأعلام ، لا يفكرون في غير  
مرتباتهم المقررة ، من السلطة الفرنسية .

وهاك مثالا مما يجريه مستشار الأثار الفرنسي ، في المفوضية العليا . وهذا  
كتابه نشره بحروفه ، ليكون برهاناً على ما يعملون - ونحن نيام - من الأعمال  
المباشرة ، حتى في آثار أجدادنا :

« من مستشار الأثار في المفوضية الفرنسية الى رئاسة المجمع العلمي بدمشق :

الرئيس العزيز

قرأت بامعان ، تقريركم الحافل ، بأعمال المجمع العربي ، خلال سنة ١٩٢٤

(١) راجع صفحة ٣٣٠ « جبل الدروز » مجلد صورته العادية

تأكدوا باننا نسعف المتحف بكل مساعدتنا ولقد سبق لكم فاستلتم آثار  
« الشيخ سعد » و « المشيرفة » وقريباً نرسل لكم الوثائق التي اكتشفها المأسوف  
عليه « موريس بزار » في تل « النبي مندو » في سنتي ١٩٢١ - ١٩٢٢  
ونرسل لكم الآثار ، التي ظهرت هذه السنة في « تدمر » وستنقل فيما بعد الى  
دمشق وتسلم .

لقد نوينا عقد مؤتمر اثري في الربيع القادم ، وسيجتمع دورة في بيروت ،  
ودورة في دمشق ، وتعدّد جلساته ، في دار المجمع العلمي العربي « اذا تكرم علينا  
بجمعكم الموقر » بقبولنا مرة أخرى في ضيافته  
مع رجائي بان تعربوا الزملائكم الاعلام ، حسن عواطفي ، أوكد لكم اخلاصي  
الامين « طبعاً... »

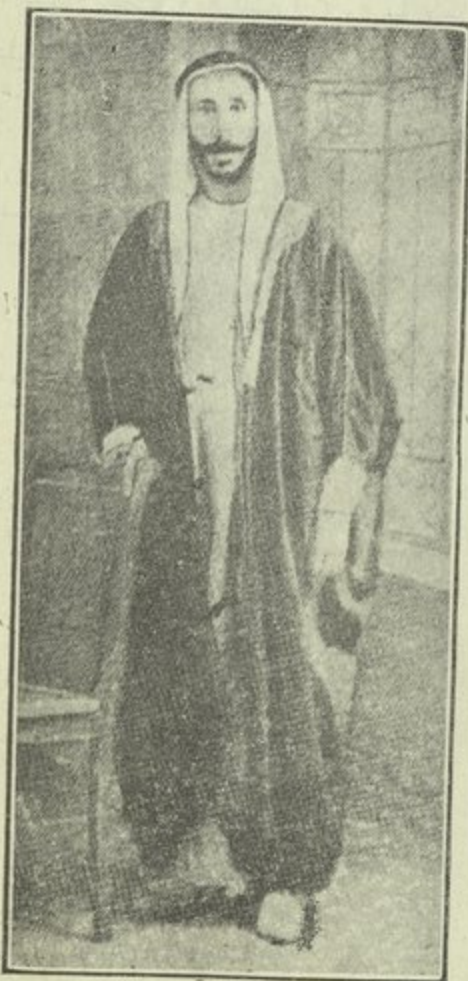
٨ تموز « بوليه » سنة ١٩٢٥ « الامضاء »

وبالطبع ان مجعنا العلمي ، قد سر كل السرور من هذا الكتاب ، الذي ظاهره  
لطف ، وباطنه امر وعنق ، فلم يتأخر عن ارسال كتاب شكر له ، معربا فيه ، انه  
مستعد لتلبية طلبه في وقته ...

فلا من هيئة مجعنا الموقر ، ان يتبصر جيداً ، في كل عمل اثري تقوم به  
المفوضية العليا على افراد . ولا أظنها غافلة عن ذلك ، ولكن مقرراتها ، تصبح كحجة  
عليها بقبولها مساعدات ، من جانب الاجنبي ، الذي يستحصل على آثار ونقائس  
هي موروثاتنا ثم يمن بها علينا فتسجلوا على أنفسكم انكم قبلتم احسان المفوضية مع  
ان هذا الاحسان لا يعد شيئاً بالنسبة للافادة المادية التي يستفيدونها من الآثار النفيسة  
التي يرسلونها الى فرنسا . أليس كذلك ايها الرئيس الجليل ؟ !!!

ألم تنبّه الى مافيه من مغازي ومغامز واشارات الجمل التي بها من اللغز والغمز  
ودر الرماد في العيون ومقدار تلاعبه بنا وهزائه بقولنا حيث يمن علينا بنعمتنا

ويفخر علينا بمساعدتنا ونحن كنا أولى بالمن عليه بما يلحقه من الفوائد العظيمة التي تصل



الفارس المقدم الشهيد  
صمد بك مريد

من آثارنا الى اثريات فرنسا و متاحفها لتكون لها فخر أو عندها ذخراً . وليس الفخر في الحقيقة الا لنا ، ولكن القوي بن علي الضعيف بما يزيد ضعفه ، ولا يقدر على معارضته .

## بيانات

من قرى حوران

### قرية نوى

كل قرية في حوران ، تتألف من رئيس أول وشيوخ ومختارين ووجوه . أما القرى الصغيرة ، فتؤلف من شيخ ذي نفوذ ومختارين ينتخبون بنسبة العائلات . اما نوى ووجوهها فبنوع خاص نذكر عنها ما يأتي :

### وجوه العائلات

آل مذيب - كبيرها جبر المذيب . الجهاني - قاسم الجهاني . البطحي - سليم البطحي . ابو

السل - خالد ابو السل . عماري - بابر العماري . الخبي - مطر الخبي . ابو رجب - ابراهيم ابو رجب . المصري عقل الدحول -

بلديتها

وفيها مجلس بلدي مؤلف من أعضاء ورئيس . هو حجوة المديب وأعضاؤه  
وجوه العائلات . والزعيم الاول فيها هو جبر المديب .

معارفها

واما معارفها فراجع ما كتبناه في باب المعارف  
مياها - تروى وتسمى من منبع الصخر .

وكما تشكل « نوى » تؤلف سائر القرى تقريباً . غير أننا خصصناها بالذكر لما

لها من الميزة عما سواها وهي أنها  
كان لزعمائها النهضة الاولى في  
مقاطعتها لمساعدة الثوار واتفاق  
أهلها على توحيد الكلمة . . .



مهييب افندى الجاماني  
تسجيل رسمه الكريم ، تذكرة  
لمروره بارض حوران سنة ١٩٢٠

## نبذة من نفوذ الزعماء

كل عشيرة في حوران ، لها زعيم يسعى ان يستمتع قرى لرئاسته ، بزعامه احد اتباعه ، ولو لم يكن له بها أهل ، ولا أقرب ، رغبة في سعة نفوذه ، وكثرة اتباعه .

### زعيم حوران الاول

واليك مثالا من زعامه زعيم حوران الاول الشيخ اسماعيل الحريري ، وكيف انتخب لزعامه حوران :

اولاً - ان امرته تتولى زعامه قرى اكثر من كافة العشائر .

ثانياً - التقرب من العشائر بواسطة تبادل الزواج

ثالثاً - بالغنى والكرم أو بالبطش والسيف

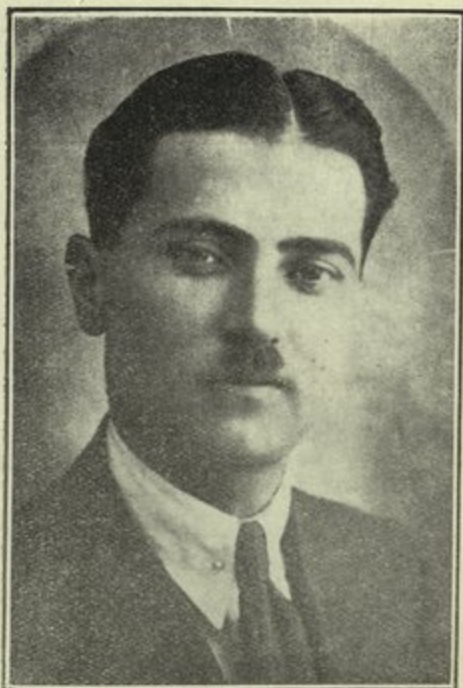
فهذه هي العوامل الاولية للزعامه الاولى في حوران ، وقد سعى فارس بك الزغبى عضو المجلس النيابي بدمشق ، بناء على اشارة البعثه الفرنسية بدمشق ، لدى معظم عشائر حوران ، لتزعم الزعامه الاولى من الشيخ اسماعيل الحريري واسنادها اليه ، فلم يفلح !!! ...  
لماذا ؟ ...

لان الحريرية أقوى نفوذاً ، وان كانت الزغبية أكثر عدداً . ولا يوجد في حوران اليوم من يضاهاى الشيخ اسماعيل في نفوذه ووطنيته وسعته - ولو كان بطنه واسع ومطامه أوسع - الا الشيخ محمد الحلقي شيخ مشايخ الجادور في منطقته الصغيرة ، التي قلم اكثر سكانها بمعاودة الثوار .

واليك مثالا بوضوح زعامه بني الحريري على ما لديهم من قرى حوران ، على هذا الترتيب :

أ - « الشيخ مسكين » روساؤها هولوا الاحمد وجمعه المحمود وهي مقر الزعيم الاول الشيخ اسماعيل الحريري .





### كمال افنرى الحاج

نُتبت رسمه الكريم ، نظراً لما قام به من التسهيلات المفيدة في رحلتي  
« الرحلة الشرقية العامة » في دمشق وضواحيها

- ٢ - « بصري الحريري » المشايخ عقيل الياسين والشيخ سلامه الطاب الحريري -
- ٣ - « الحراك » الشيخ محمد ديب منوخ الحريري
- ٤ - « الحريك » المشايخ عبد الكريم المحمد الحسن وحسن العيدو الحريري
- ٥ - « داعل » المشايخ عبد المجيد الفيصل واحمد المنقال الحريري
- ٦ - « قبطع » المشايخ زعل عبد الغني وقلح سليمان الحريري
- ٧ - « علما » الشيخ حامد العيس الحريري
- ٨ - « الصورة » الشيخ صالح العثمان الحريري

٩ - « نامر » الشيخ صالح العثمان الحريري  
١٠ - « صيدا » الشيخ ابراهيم العبد الله الحريري



كhalil بك الاسعمر  
مدير ناحية « الصنين » بحوران  
١١ - « الغربية الغربية » الشيخ عقل الفروان الحريري

١٢ - « سحيم الجولان » الشيخ عبد الرحمان زين العابدين ونجله محمد عبد الرحمان الحريري .

١٣ - « تسييل » المشايخ عبد الغني زين العابدين ؛ وزين العابدين الحريري .

١٤ - « محجه » الشيخ عمر الطالب الحريري

١٥ - « أنخل » المشايخ محسن زين العابدين وسليمان زين العابدين الحريري

١٦ - « الفقيع » الشيخ حسن الشقران الحريري

١٧ - « كحيل » الشيخ عبد الرحيم الحريري

١٨ - « دير الساط » الشيخ محمد محمود الحريري

ومن هذا البيان يظهر جلياً كيف تشدد الزعامة الأولى في حوران ، وعلى هذا النحو مشى بنو الاطرش في زعامة جيلهم . واتمما الفرق بينهما هو أن الدروزي مستند على قوتين لا يستهان بهما :

الاولى - توسيع امتلاك القرى وزعامةها بقوة السيف

الثانية - معاضدة أخيه الدروزي في السراء والضراء . والخلاصة أن الزعامة الدروزية أقوى نفوذاً وأعظم سلطة على أفراد ملتها . بخلاف زعامة حوران التي تكون في بعض القرى اسمية فقط بالنسبة لجاه عشيرتها والنفوذ الحقيقي لرجل آخر من أهالي تلك القرية .

زعامة بني المقداد : قلنا أن آل المقدام هم أقدم عشيرة بحوران ومقرها التاريخي « بصرى أسكي شام » التي كانت قاعدة دمشق القديمة ، وهم زعماءها في التاريخ ويتصل نسبهم الى السيد المقداد ابن الاسود الكندي الصحابي . وزعماءها الان هم : منصور أفندي محمد الخليل المقداد زعيما أول . ومصطفى أفندي المقداد مندوب حوران وناصر أفندي منصور المقداد وفهد أفندي سعد الدين زعماء ثانويين ، ونفوذهم يشمل القرى الآتية :

١ - « معربة » منصور أفندي العثمان والشيخ محمود الفارس المقداد

٢ - « غصم » احمد أفندي الحسن وحسن أفندي الحوشان المقداد  
٣ - « السماقية » محمد العيس المقداد ٤ - عوض الحمد الدرعان  
أما في عهد الدولة العثمانية فقد كان لهم نفوذ كبير حتى في « المايين » على عهد  
السلطان عبد الحميد . ولو أنهم في حوران لا يمثلون الاولية .

## حروب حوران وثوراتها

أصبحت حوران اليوم موقداً لنيران الفتن ، وتورا يتسمر لهبه ليحرق اكباده



القاطنين ، بل قلوب العالم أجمع . بعد أن  
كنا نسمع بذكرها قديما روضة فيحاء  
يعبر عنها المؤرخون بجنة الدنيا . فقد  
كانت منذ ملوك الغساسنة محط رجال  
العلم ودور التعليم يقصدها المسلمون  
والمسيحيون على السواء الاستشفاء بهوائها  
وعليل تسيب جبالها . وبعد أن تقلص  
ظلمها من تلكم الملوك العظام وما بقي الا  
أثارهم تشهد لهم

« وتلك آثارنا تدل علينا

فانظروا بعدنا الى الآثار »

دالت دولتها ، وتضعض مجدها ،  
وصارت من نهاية ضعفها مأملا لكل طامع  
ومنتجع لكل جاهل غر عن العدل  
والنظامات . حتى وصلت الى الغارات  
وغزوات العربان في العصور الوسطى .

الشيخ محمد المصطفى

من افاضل الدروزيين في «لبنان» الذي كانت له اليد  
البيضاء في رملق اللبنانية

والقرون التي أوصلت الدروز الى امتلاك جبل حوران بالسيف (١)

وهاك جدولاً ببيان أهم الوقائع ابتداء من سنة ١٩١٦

جدول حروب حوران

السنة	اسم الموقعة	الخصم	ملاحظات
١٩١٦	نوى	الأتراك	
١٩١٧	طفس	»	
١٩١٧	ذبحة الحريري	اهلية	
١٩١٨	الشريف والترك	الشريف والترك	وكان أهل حوران قسمين قسم مع الشريف وقسم مع الترك
١٩١٨	الشمال	عرب السرحان	قتل فيها الخزعلي
١٩١٨	بصرى مع اللجاء	عرب اللجاء	قتل فيها فندي حسن الحريري
١٩١٩	اهالي نمر	ولد علي	
١٩١٩	الطيبة	عرب السرحان	
١٩١٩	بصرى اسكي شام	الدروز	مناوشة
١٩٢١	اللاجاء	»	قتل فيها فارس الحلقي وابراهيم الجبائي

معارك الجورانيين مع الفرنسيين

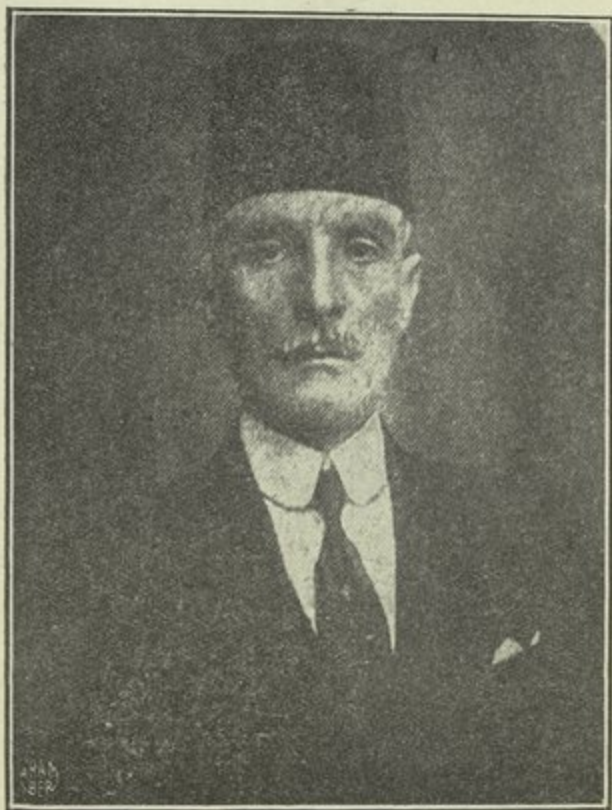
المعركة الاولى

في خربة الغزالة

بعد موقعة «ميهلون» المشهورة ٢٠ — ٢١ يوليه «تموز» سنة ١٩٢٠

(١) راجع الصفحة ٤٧ الى ٨٤ من «جبل الدروز» وفيها تفصيل واف عن حروب الدروزيين مع الجورانيين

اضطربت حوران من أقصاها الى أقصاها . ورفعت رايات الثورة على دولة الانتداب  
وكان معظم رؤساء الثورة من زعماء حوران (١)



ابراهيم بك هنانو

الزعيم الحلبي المشهور (٢)

عند ذلك أرسلت البعثة الفرنسية وفداً مؤلفاً من الوزارة السورية التي عينتها  
بعد الاحتلال للتفاهم مع أهل حوران (٣) فاشتد هياج الحورانيين وهجم النوار على

---

(١) راجع اسماءهم بصفحة ١١٠ من « جبل الدروز » (٢) قريبا تعرف تفاصيل وثبته على  
دولة الانتداب في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء » (٣) راجع اسماءهم بصفحة ١١٠ من « جبل الدروز »

القطار المتقل لذلك الوفد عند وصوله الى محطة خربة الغزالة الساعة العاشرة والدقيقة ٢٣ من يوم الجمعة ١٨ يونيه سنة ١٩٢٠. واسفر هجومهم عن قتل معظم اركان الوفد (١)

### المعركة الثانية

#### خط السكة الحجازية

بعد قتل الوزراء في الموقعة الاولى ، غضب الفرنسيون غضباً شديداً وأرسلوا قوة هائلة لمنع من اشعلوا نيران الثورة واطفاء هيجان الثوار عن طريق السكة الحجازية ؛ فصدتها قوة الثوار فنقهرت الى محطة « الكسوة » التي هي اول محطة بضواحي دمشق . فقتل فيها عدد كثير من الفريقين .

### المعركة الثالثة

#### المعركة الناصبة

هذه المعركة هي المعركة الكبرى التي سببت التخريب والتدمير لان القوة الفرنسية الهائلة طوقت حوران بسور من الجيوش والديابات المسلحة وعسكرت في جميع البلاد الانية :

تبته - جباب - المسمية - الدير على - الكسوة - خان دنون - غباغب - السكتيبة - شيخ مسكين - وكان مركز القيادة العامة « درعا » توصلوا اليه من طريق السكة الحجازية - ومن جبل الدروز ، الذي كان مسالماً معهم اذ ذلك . فاعملوا نيرانهم وجميع ما لديهم من قوة حربية مدة ثلاثين يوماً حتى صبروا حوران بؤرة جذباه لاسكن بها ولا ماء .

واشترك في هذه الثورة مع الحورانيين زعماء القبائل الانية :-

- |         |   |   |
|---------|---|---|
| الجولان | { | ١ - عشائر بني نعيم - زعيمها الشيخ صالح الطحان |
|         |   | ٢ - عشائر الفضل - زعيمها الامير محمود الفاعور |

(١) راجع صفحة ١١١ من « جبل الدروز » تر ما يستوجب الاسى ويذم النؤاد ...



محمد بك سليمان

من أبطال جبل الدروز

في قتل الوزراء « وهذا البند نفذ في الحال رميا » بالرمصاص «

٣ - عشائر السلوط - الشيخ طلال  
ابوسليمان والشيخ احمد العياض: اللجاء  
ولما دامت الحرب واشتد  
بالوطنيين السكرب . لجأوا الى التسليم  
فعاهدتهم الحكومة الفرنسية على ما يأتي:

١ - أن يكون مركز اجتماع زعماء  
حوران وأركان الحرب الفرنسي في  
قرية « الشيخ مسكين » للنظر في  
الشروط الواجب اتباعها وتنفيذها

٢ - العفو العام عن مثيري الثورة  
مع الاحتفاظ على بقاء العقوبة على  
قاتلي الوزراء

وبعد أن انعقد اجتماعهم تلي قرار  
المندوب الفرنسي السامي وخلاصته  
كالآتي:

أولاً - وضع ضريبة على حوران  
وقدرها مئة ألف جنيه عناني ذهب  
غرامة حربية و ٣٦ الف جنيه دية  
الوزراء

ثانياً - محاكمة واعداد ستة انفار  
من « غباغب » وثلاثة انفار من قري  
« علما » و « خربة الغزالة » لا اشتراكهم



ثالثاً - جمع السلاح وتجريد الأهالي من كل ما يمتلكونه من أنواع الأسلحة  
« وفقد في مدة وجيزة ليقنلهم به ، لا ليربحوا الناس من شره ! »

## حالتها بعد التسليم

١ - ان الغرامة المفروضة على حوران وقدرها مئة ألف جنيه جمعت مبلغا وقدره  
مئة وخمسين ألف جنيه تسلمت الحكومة منه مئة الف وبقي بيد الغاصبين خمسين ألفاً  
وجمع مبلغ وقدره ستة وثلاثون الفاً دية الوزراء . ولا يعلم وصولها الى اهلها . . .

فيكون جملة ما جمع من حوران اثر التسليم مئة وستة وثمانون ألف جنيه عثماني  
ذهبا خص الزفر الواحد من مسالم ومحارب من مسلم ومسيحي عشرة جنيهات عثمانية  
« ما ارضى الذهب في بطون المستعمرين ! »

٢ - قد اسفرت نتيجة هذه الثورة عن نهب القرى الاتية :-

تبنة - شقرا - موتبين - خيب . وقد دامت بحجب حرب أهلية بينها وبين  
العرب نحو من ٤٨ ساعة ففي فيها نفوس كثيرة .

٣ - سرح للجنود بامر قائدها العام السكولونيل بولى ومعاونه عطا فباشا المغربي  
بالاستيلاء على اغنام وانعام وارزاق قرية غباغب

٤ - تخريب الدور التي كانت عامرة وتهديم المباني المشيدقة

ومن العجيب الذي يدعش القارىء أن السلطة الفرنسية التي تدعي انها أرسلت  
من جمعية الامم لنصليح البلاد وترقية شؤونها وراحة أهلها كانت نتيجتها في حوران  
وحدها من الخرق والحق السياسي ما يأتي :

١ - انهم حملوا كاهل الفلاح المسكين الذي هو في الحرب وفي السلم تابع غير  
متبوع لامر زعمائه هذه الغرامة الباهظة التي لا يزال مديناً بها الى تجار دمشق . وهيهات  
أن يسدها بعد عشرات السنين ، يكون في اثنائها رقيقاً لدائته . فيالخيبة السياسة  
« سوء ادارة الفرنسيين في هذه الجزئية . . . »

٢ - أن هذا التدمير والتخريب الذي حصل بالبلاد لا يستعاض بل لا يرجع  
لحالته الاولى بعد خمسين سنة . على أقل تقدير ، فكأن الغرض من دخولهم



منع بك الاطرسه  
من أركان الثورة المفكرين

البلاد واصلاحهم - كما يدعون - هو  
فناء الامم وتدمير ماشادته الشعوب  
بجهااتهم ، فأحسن هذه الجهالة وأقبح  
بذلك التعليم وتلك الترقية . وإذا  
كانت هذه هي نتيجة الاصلاح  
فنحن في حاجة الى الفساد ، وما  
أغنانا عن هذا الاصلاح :

فنحن بما عندنا وأنت بما  
عندك راضٍ والرأى مختلف

فيا للعجب من هؤلاء هل جاءوا  
لينظمو البلاد ويسعدوا العباد ؟ !!  
أم هي السعادة التي يريدونها ؟ !!  
ولا يزالون يزيدونها منها !! !

انظروا يا أهل العالم وانصفوا ؟ !! !

.....  
.....  
.....

## رمز « الميان » البيروتي



اشفقوا على الطنل ، ولا تفسخوا الجمل ؟ ! ! !

مثال : « عمال الفرنسيين مع ممالئهم من خونة البلاد ، الذين يدفعونهم لتمزيق  
جامعتهم القومية وتفريق رابطتهم الوطنية »

بل أن هؤلاء الممالئين للفرنسيين جهلوا مصلحة بلادهم فهم يمزقونها لاغراض  
شخصية ومنافع دنيئة يتنازعون الجمل الذي هو رمز « الوطن » كي يأخذ كل أحد  
قطعة منه . فحينئذ يفقد الجمل ، ويضيع الجمل ؟ ! ! !

## العوامل الأساسية

لصبرورة الثورة الدرزية ثورة عامة سورية  
يرجع السبب في الحقيقة الى امرين جوهريين :



السيّد فوزي بك البكري

كبير انجال الخالد الذكر السيد محمد عطا الله باشا البكري احد مؤسسي الثورة السورية العامة

اولها : الضغط الشديد من الحكومات الممتدة المتوالية على البلاد ، الذي سبب انفجارها وقيامها بالثورة الحالية ، رغم ما يعملونه من ضعفهم وعدم كفاة قوة العدو



السير نسيب بك البكري  
في ساحة الجهاد

المغتصب لبلادهم . فان « قوة  
الضغط تولد الانفجار وكثرة  
الحزن تعلم البكاء »

ثانيها : وصول النوع  
الانساني باستعداده الطبيعي  
الى فهم حقه المقدس ، من  
الحرية ، وعدم جواز امتلاكه  
لبني جنسه . فان روح العصر  
الحاضر ، في جميع عموم النوع  
الانساني الآن ، تطلب  
باستعدادها الفطري ، وتكلمها  
الخلقي ، حرية شخصية ،  
وحكومة حرة وطنية .

وهذه الروح سارية في  
جميع ام العالم ، فما بقيت امة  
من الامم ، شرقية كانت أو  
غربية ، صغيرة كانت أم  
كبيرة ، الا وقد نزعت الى  
استقلالها ، وبلوغ آمالها ،  
من حق مقدس وملك شرعي .

وهناك اسباب أخرى ، جعلت سوريا بنوع خاص ، تتحد في ثورتها ، وتتمعاون

ضد غاصبتها فرنسا ، فانهما قد جرحت كل نقطة من نقطتها ، التي وضعت بها  
قدمها المشثوم ، بجروح دامية ، لا تزل تن من جرائها ، وتنالم من عدم اندمالها



الطاهر باشا الاطرشي

مشعل نار الثورة السورية وقائدها العام

الشراستها ونهمها في ممتلكاتها . فحينما تحمل قرية او تظي قدمها أرضا ، لا تبقي فيها  
باقية لاهلها ، ولا بئلاً جوفها جميع ما في بقاعها ، لانها ترى نفسها ، وهي أم الحرية

ومؤسست المدنية — كما نزعهم — أقل امتلاكاً ، وأضعف نفوذاً ، مما عداها من أمم الاستعمار  
فلذا يشتد حنقها ، ويعظم غيظها ، فلا ترى لامة حقاً في الاستقلال ، وان  
الواجب على كل الامم ان تكون تحت نير استعبادها ، وطوع ارادتها ، حتى يتملىء  
جوفها ، وتسد بذلك عوزها ، وعجزها ، المالي والسياسي .



### حسن بك الحكيم

سكرتير حزب الشعب السوري وهذا الرسم يمثله  
في « جزيرة ارواد » امام سجنه سنة ١٩٢٠

ومنها أيضاً ، ان الدروزيين  
قد التجئوا باخوانهم السوريين  
لمساعدتهم على رد جماح غواية  
المغتصبين ، فأثر ذلك في نفوس  
اخوانهم في الوطنية ، ودعتهم  
الشهامة العربية والعاطفة الانسانية  
الى تلبية ما طلبوه ، واجابة ما سأله  
لعلمهم ان الدائرة التي دارت على  
اخوانهم اليوم ستدور عليهم ان دامت  
هذه الاسباب ، مع ما صنعته  
تلك الدولة الجائرة ، من تمزيق  
وحدة البلاد ، وتفريق جامعتها  
الوطنية ، وتفكيك عرى قوتها  
القومية ، حتى صيرتها اضحوكة  
تاريخية ، ولعبة صبيانية ، تهزأ

بافكارهم ، وتلعب بعقولهم ، فنعطي كل عشرة قبائل مثلاً ، استقلالاً نظامياً ، واسماً مفرزاً  
لا ارتباط بينها وبين دولة اخرى ، سوى فرنسا . وبناء على ذلك تنقطع الصلات بين  
دول الوطن الواحد ، وترتبط كل دولة ، بعملية بفرنسا رأساً فتكون فرنسا قد اكتسبت  
بذلك التجزئة ، تبعية الوطن لها ، وجعلها مرجحاً عالياً اسكل تلسمك الدول .



وفد مجلس ادارة لبنان الكبير « سنة ١٩١٩ » وعامة الحركة اللبنانية المشهورة

الجالسون من اليمين الى اليسار « ١ » خليل بك عقل عضو « ٢ » الامير امين ارسلان ، رسول التفاهم بين الحكومتين السورية واللبنانية « ٣ » سعيد بك البستاني أمير آلاي الجند اللبناني « ٤ » سمد الله بك الحويك عضو وشقيق غبطة البطريرك الماروني الواقفون من اليمين الى اليسار «الصف الاول» « ٥ » فؤاد بك عبد الملك عضو « ٦ » نجل خليل بك عقل سكرتير الوفد « ٧ » الياس افندي الشورى . عضو « ٨ » الياس افندي الحايك ترجمان المجلس « ٩ » محمود بك حماده عضو «الصف الثاني» « ١٠ » سلمان بك كنعان عضو وزعيم الحركة « ١١ » محمد افندي محسن عضو « ١٢ » خير الله افندي خير الله الصحفي المشهور



الامر الذي شعر به الوطنيون اخيراً ، - حتى اللبنانيون - فتجلت لهم من هذه السياسة الخرقاء ، سوء نياتها ، وشؤم مقاصدها فهاجت به خواطريهم ، وثار تورتهم ، طالبة الاتحاد والوفاق ، وجمع النكامة وتقوية الرابطة ، التي ظهر من حسن نتائجها بعض ما نالوه من الفوز والانتصار ، امام ذلك العدو ، مع قوته وكثرة استعداده واليك دليلاً ساطعاً ، يؤيد ما بيناه من انقطاع روابط الدول ، المجمولة من وطن واحد وهو :

ان المجلس اللبناني الكبير ، كان قد قرر سنة ١٩١٩ مفاوضت الحكومة السورية ، في شأن من شؤون التفاهم ، العائد بالمصلحة المشتركة بينهما . وأرسل وفداً لتتميم ذلك العمل ، فعلت السلطة الفرنسية بذلك القرار ، الذي ليس من مصلحتها فقبضت على الوفد ، وعدته خائناً للبلاد ، وهيجت ضده الشعب اللبناني وزعمائه - وهو لا يدري كمين ذلك السوء - فخاكتهم ، وأرت الشعب انها ساهرة على مصلحته ، ذراً للرماد في الاجفان .

وتكميلاً ، لهذا التويه حتى لا يتنبه الشعب لهذه الخديعة ، أعلنت له الاستقلال الكبير ، وازافت له جملة قري ، كانت معدودة من سوريا ، لتوقع بين الحكومتين - مداوة ، التي لا يزال برن صداها في صباخ اذن كلا الشعبين الكريمين . مع انه لو كانت مهمة ذلك الوفد ، لاصبحا قوة جامعة بين قوة الفكر المدبر ، وقوة الاستعداد بالآتيا ، وكثرة عددها ، ومعداتها . الأمران الذان لا يستهان بهما اذا اجتمعا وكونا وحدة في صد كل اجنبي ضدها (١) مما كان له من المعدات والمهيات

### بعر موقعة الكفر

بعد أن سحقت الدروز الحملة الفرنسية ، المرابطة في « الكفر » أرسل سلطان باشا الأارش ، كتاباً الى نسيب بك البكري مؤرخ في ٢٣ تموز « يولييه » سنة ١٩٢٥ ، يستحثه به على طلب النجدة والمعونة ، حمله اليه محمد بك كيوان مخفياً ،

(١) ترتب تفصيل هذه السياسة في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »

ومن ضمنه كتاب آخر الى الدكتور عبد الرحمان شهبندر . وعلى أثره اجتمعت العائلة البكرية ، اخاصة بأولاد المرحوم ، عطا الله باشا البكري . في قريتهم « القابون (١) » التي تبعد نصف ساعة عن دمشق ، جهة القصاع باب توما ، وتقرر بالاجماع اشترك هذه العائلة بالثورة الدروزية ، لجعلها ثورة وطنية سورية عامة .

## آل البكري

يرعوه زعماء سوريا للقيام بالثورة

وفي الحال أوفد نسيب بك شقيقه مظهراً الى الزعيم الدكتور عبد الرحمن شهبندر للاجتماع معه وتسليمه كتاب سلطان باشا وأخذ رأيه في ذلك . فحضر الدكتور الساعة التاسعة ليلاً . وبعد أن طالع كتاب سلطان فكر طويلاً ثم قال :

« بما أن حزب الشعب السوري قد قرر منذ يومين عدم الاشتراك بهذه الثورة وبأى ثورة حربية غير الثورة الفكرية السلمية . لذلك لا يمكن أن أعطي جواباً



نهائياً قبل أن أفكر طويلاً بعاقبة الامر وعلى هذا اطلب رأيكم النهائي بهذا الموضوع : « فأجابوه فوراً :

« نحن مستعدون للموت جميعاً ، في سبيل رفع منار الامة والوطن ، وعلى هذا قررنا الاشتراك بالثورة والالتحاق بجبل الدروز ، ومنذ الآن سنخبر عموم زعماء سوريا ، لجعل هذه الثورة المحدودة ثورة عامة سورية »

الفرم رسيه بك مرهز

كول اغاسى الجند اللبناني  
أجبر على الاستقالة في عهد الانتداب

فمندها وقف الدكتور وقال :

« سنجتمع اجتماعاً آخر في دمشق »

(١) وهي القرية التي تأسست فيها الحركة العربية الكبرى بحضور الامير فيصل « جلالة ملك العراق » الآن . راجع صفحة ٨٥ من الحلقة الاولى « جبل الدروز »

## اجتماع زعماء دمشق

في منزل التاجر المعروف الحاج عثمان الشرايبي

بعد ثمانية وأربعين ساعة من اجتماع الدكتور عبد الرحمان شهبندر بآل بكري عقد اجتماع عام في منزل الحاج عثمان الشرايبي حضره الزعماء وهذه أسماؤهم :

فوزي بك عطا الله باشا البكري - نسيب بك البكري - الدكتور عبد الرحمن شهبندر - حسن بك الحكيم - سعيد بك حيدر - نبيه بك العظمة - حياني بك - عبد المجيد بك الطباخ - سعد الدين بك المؤيد - جميل مردم بك - توفيق افندي الحلبي . وصاحب المنزل الخ

وبعد جدال ساعتين انسحب نبيه بك العظمة من الجلسة مصراً على عدم الاشتراك معهم بالثورة . وبعد خروجه تقرر بالاجماع القرار الآتي :

### القرارات التاريخية

١ - زرع الفوارق الحزبية وانحادها بأسم الثورة الوطنية السورية العامة وجلاء الفرنسيين من جميع الاراضي السورية :

٢ - الاشتراك فعلياً بالثورة والالتحاق بجبل الدروز

٣ - التنبيه العام ، والاجتماع الاولي في قرية حوش « المبتن » (١)

٤ - ارسال وفد مستعجل الى جبل الدروز، لتبليغ قرارهم ولاجل توقيف مخاربات الصلح، الجارية بين السلطة والجبل على انفراد : وان تكون المخاربات باسم سوريا عموماً

٥ - تقرر تأليف الوفد من أسعد فوزي بك البكري (٢) وتوفيق افندي الحلبي وزكي بك الدروبي (٣) ومحمد بك كيوان (٤) ومنيرا العيطة

---

(١) وهي ماك ال مردم بك (٢) وهو من متخرجي كلية الحقوق بباريس (٣) القائد مقام العسكري وأحد ضباط الثورة العربية الكبرى (٤) وبقي محمد بك نزبلا في دار بني البكري ثلاثة أيام مختلفاً

٦ - تكليف فوزى بك البكري، وعثمان الشراياتي بترتيبات الثورة في داخل دمشق.

٧ - تكليف نسيب بك في ترتيب كامل المعدات اللازمة للثورة ثم الاجتماع.

العام في قرية (الشبعة) (١) ومنها يتوجهون جميعا الى جبل الدروز  
وانفض الاجتماع بعد أن وقعوا على القرار وارسلوه حالا مع الوفد

### الاجتماع في الشبعة

واختباء الدكتور شهنبر في قضاء الزبداني

وبعد أن رتب نسيب بك البكري كامل المعدات اللازمة توجه الى قرية (الشبعة)، فلم يجد أحداً من الزعماء سوى جميل مردم بك وحياتي بك وتوفيق افندي القيسي. ولما علم جميل بك أن الدكتور عبد الرحمان شهنبر تقض قراره بعدم حضوره أراد أن ينقض ما قرره هو أيضاً ويرجع برفقة حياتي بك. فعندها أصر حياتي بك على الالتحاق بالثورة. وذهبوا جميعاً الى جبل الدروز وهم لا يعلمون من أمر الدكتور عبد الرحمان شهنبر شيئاً...

والحقيقة أن الدكتور عبد الرحمان رجع عن قراره وتوجه محتفياً الى قضاء الزبداني وبرفقته نسيبه نزيه بك المؤيد. وربما كان للدكتور عذر مقبول وهو من قبيل التأنى؟! وعدم الاستعجال؟! في الوقت الذي يعرف بالزعيم الكبير لحزب الشعب السوري...

ولما وصل الوفد الى جبل الدروز في اثناء مخابرات الصلح علمت به البعثة الفرنسية بدمشق فتنهبت للامر

ولما تأكد للسلطة التحاق آل البكري ومن وافقهم بالثورة طلبت الدكتور شهنبر فلم تجده. وبعد البحث والتحري عرفت مقره فارسلت تطلبه...

وبينما كان الزعيم الكريم يصطاد الارانب في جبال قضاء الزبداني (٢) ورد

(١) هي ملك آل الشمة (٢) وقد اهدى الزعيم من اصطفايه الى سعادة احمد زكي باشا حيث

كان مصطافا فيه...

اليه خبر من قائد درك الزبداني عبد الغني القضايني يبلغه طلب البعثة الفرنسية بدمشق فاجاب بالاجاب .

واذ ذلك شعر . . . . . ثم توجه من جبال القضاة عن طريق حلبون الى حوش المتبن وهناك تذكر أنه على موعد بها من نحو عشرين يوماً فأمّن على حياته والتحق باخوانه الذين سبقوه الى جبل الدروز . . . ومن هناك نجحت أعمال حزب الشعب في كامل أنحاء سوريا ، كما سيحكيء السكلام عنه مفصلاً وكان من جهة أخرى تجري البعثة الفرنسية مخاضات سريعة مع جبل الدروز للتفاهم مع زعمائه قبل أن يستفحل الامر . وعليه أصبحت كالحائر في لجة البحر لا يدرى أين يرسي فعمدت الى التخلص من هذه اللجة بسلوك طريق الصلح ، وسعت في ذلك بجملة أنواع كما سيأتي :

### وقدم السيرة نظيره جنبهروط

#### في جبل الدروز

عهد الجنرال سراي الى السيدة نظيرة جنبلاط بالقيام بمهمة الصلح فأرسلت وفداً مؤلفاً من فائز بك وفريد بك الهامد ووهبه افندي طليع والشيخ رشيد امين الدين وغيرهم من آل أبي شقرا وعبد الصمد . فذهبوا الى الجبل ولم ينجحوا لظهور انهم كانوا صنيعة فرنسية . . . .

#### اعتقال عبد الله بك النجار (١)

#### مدير معارف جبل الدروز سابقاً

في تاريخ ٢٥ يوليه سنة ١٩٢٥ وردت رسالة من المسيو « ديمون » مندوب المفوض السامي في بيروت الى عبد الله بك النجار تنص على اعتقاله . فكفله الامير فؤاد ارسلان . وهو قد رفع احتجاجاً على هذا الاعتقال . . .

(١) راجع صفحة ٤٦ من « جبل الدروز » تجد رسمه

## أسباب جوهرية

لعمى جيس الجنرال ميشو

بعد معركة ٢١ يوليه سنة ١٩٢٥ (١) كلفت السلطة الفرنسية عبدالغفار باشا ونسيب بك الاطرش بتهدئة الثورة فذهبوا الى الجبل في ٣٠ يوليو سنة ١٩٢٥ وعقدوا اجتماع الزعماء ليتفاوضوا في تهدئة الخواطر. وبينما هم مجتمعون اذوصل اليهم من كشافهم أن قوة هائلة قاصدة الجبل لسحقه وهي مرابطة بأزرع. فعندها انفض المجتمع على مواصلة القتال والتأهب لصد هجمات تلك القوة لعلمهم بخيانة الفرنسيين وان ارسالهم هؤلاء الزعماء للمفاوضة كان خديعة لتتميم مقاصدهم الخربية. واذ ذلك أعدوا عدتهم وفتكوا بتلك القوة الهائلة حتى ابادوها عن بكرة أبيها (٢) « ليل ٢-٣ اغسطس سنة ١٩٢٥ » وكانت هذه الحادثة نلعة كبرى في انكسار مغنويات الشرق العسكري الفرنسي. فكنت لا ترى من فرنسي... الا مطاطارأسه خجلا وذلة وانكساراً التي كانت سببا قويا في نهضة الثوار وإيقاعهم الرعب في قلوب الفرنسيين. حتى أنهم كان يخيل لهم ان « جبل الدروز » مهلكة لمن يؤمه ومنه يعلم أن الخيانة منقصة آيلة باسحابها الى الدمار والهلاك

### الوطنية بسموه بالصلح

والفرنسيون يكيون لهم

ولما حار الفرنسيون في قوة الثوار وانكسار شرفهم العسكري استدعوا عبد الله بك النجار من ( بيت مرى ) بسيارة خاصة وإشارة برقية من ناظر داخلية لبنان، سليم بك تقلا، الى محافظة ( المتن ) حتى اذا لم يحضر طوعا تحضره قوة الحكومة فركب السيارة ووصل الى بيروت في ٤ اغسطس سنة ١٩٢٥ قابل بها الجنرال سراي

(١) راجع صفحة ٢٨٢ من « جبل الدروز »

(٢) راجع صفحة ٢٨٣ من « جبل الدروز »

حيث عهد اليه بمهمة عقد الصلح مفوضا . . . .  
وفي ٥ منه سافر عبدالله بك برفقة رئيس استخبارات الشرق القومندان (دنتز)  
الى دمشق بعد أن اتفق مع الامير فؤاد ارسلان على استدعائه اذا قوي امله بالصلح  
ليتمماه معاً .

ولما وصلا دمشق انفرد القومندان (دنتز) بمقابلة القومندان كريبه - علة الجبل  
وأساس ثورته - فاسر اليه بعدم دخول عبدالله بك الى الجبل (١)  
فاقتنع القومندان (دنتز) وأعطى عبدالله بك بطاقة رجوع الى بيروت كي  
لا يلتقى عليه القبض كما كان ينوي مندوب المفوضية بدمشق مؤرخة بتاريخ اليوم نفسه  
الذي وصلا فيه .

وفي مساء ذلك اليوم قابل السكبتان (رينو) (٢) فالح عليه بالبقاء في دمشق  
وأخبر الجنرال سراي بلزوم وصوله الى الجبل .

### تهديد كريبه

لعبدالله بك بالقتل اذا لم يرجع الى بيروت

وفي صباح ٦ منه قابل كريبه عبدالله في دائرة الاستخبارات الفرنسية بدمشق فقال له:  
( اذا لم ترجع الى بيروت فدمك مهدور ) وقد كان ذلك بحضور جملة من ضباط  
البعثة ومنهم المسيو (بيجان) مستشار الامن العام .

لحدث عبدالله بك صبحي بك بركات ومدير قلم للطبوعات « الكبتان لابورجوا »

---

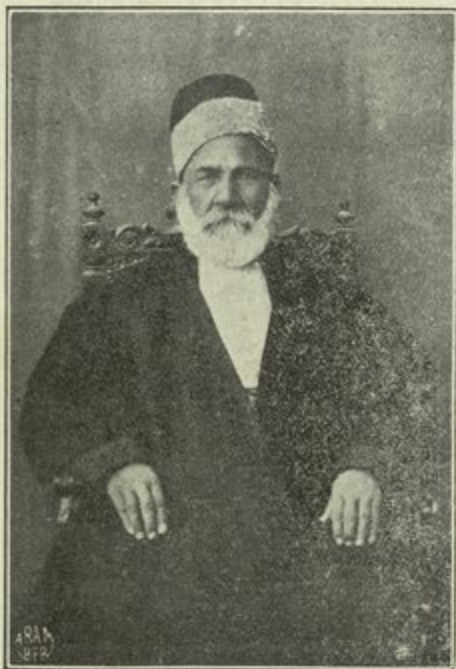
(١) لوجود ضغائن ذكرنا بعضها في « جبل الدروز » وخافة ان ينضم الى الثوار بوصوله اليهم . وعدم نسيانه انه مع « الرحالة » ما الموقظان لنكرة عدائه واستبداله بنيره  
(٢) اذا أنصف التاريخ فليضع «رينو» وهو « فرنسي » تمثالا في أعلى قمم سوريا وأعظم مجتمعاتها اعلانا بما له من اليد البيضاء في مساعدة المعروفين الذين نشطوا الدروزيين وأبغظوهم من ثباتهم لينتهوا مصالحهم

بما كُتف من حديث كريبه معه . وهما قد أخبرا الجنرال سراي بهذا الحادث فتمتله الى الاسكندرونه بتاريخ ٨ منه . ولما وصل هناك قام أهلها في وجهه محتجين على وجوده عندهم لانهم عرفوه قسماً تدمير لكل أرض ينزل بها . وكادوا ان يقطعوه لولا ما أسعف بنقله توأ ...

## على طريق المفاوضات

### مساهرات

مشى عبد الله بك ذاهبا الى جبل الدروز في يوم ٧ أغسطس سنة ١٩٢٥ لتتيم



المهمة التي جاء لاجلها فرأى !  
ماذا رأى ؟

رأى عجباً يحير العقول  
ويدهش الناظر المتأمل فإنه وهو  
ذاهب للمفاوضة في الصلح عن  
طريق حوران رأى وفداً يحمل  
المؤن والسلاح ! الى أين  
يذهب ؟!!!!

يذهب ذلك الوفد الى  
حوران ليسلح جيشاً وطنياً ضد  
النوار الذي هو ذاهب لاختاد  
خيران نورتهم

فبقي متعجباً متحيراً هل  
يذهب لاختاد الثورة او يذهب  
مع الحاربيين ؟!!!

على اغا العريانه

نجل شبلي بك العريان زعيم اللجاء (١)

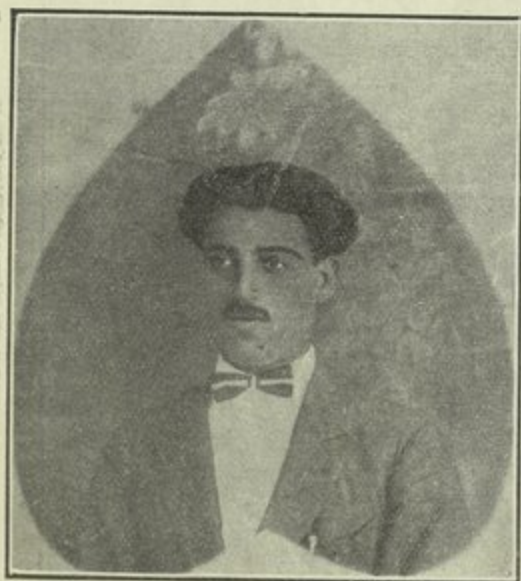


في الخلية الخائنين ! ويا ضيعة آمال الفرنسيين ؟ !  
وعندما وصل الى ازرع قابله الكبتان « هو كنه » مستشار حوران ورئيس قلم  
الاستخبارات قائلا له : « ان تبعة التحريض على الثورة ملقاة على عاتقك وعاتق صاحبك ؟



فهر بك فارس الاطرش  
نشقيق توفيق بك الاطرش مدير داخلية جبل الدروز سابقا

فانتبه الى ذلك واقض مهمتك وسابحث عنها فيما بعد) . ومنها ركب سيارة الى  
بصرى الحرير ومنها ركب جوادا شاهد في مروره الى عين المزرعة ....  
شاهد وياليتيه ما شاهد ... شاهد امراً تقشع منه الجلود وتذوب من هول منظره  
الاكباد . شاهد ان جثث القتلى مطروحة على جانبي الطريق بكثرة مريعة  
منتنة الرائحة ممثلا بها أقبح تمثيل . عد منها وهو قليلها ما يربو عن ١٩٠٠ جثة بخيلهم  
وعدددهم عدا الآلات المدمرة المتخربة والاسلحة النارية المكسرة



نسيب محمد الاعور

من قرية « قرنايل » لبنان

سواق على بك مصطفى نجم الاطرش ، الذي له الفضل بمساعدة  
مخدومه في صيانة حياة الطيار الفرنسي الذي سقط بقرية «متان»  
وابصاله الى السويداء . راجع صفحة ١١٤ من «جبل الدروز» .

الامر الذي بهول منظره  
ويجلب الاسف ويديم الحزن  
والاسى على فقد زهرة الحياة  
وشبان فرنسا المقهورين  
الذين عدموا بخرق سياسة  
كبرأهم وسوء تدبير  
حكوماتهم ولا ذنب لهم سوى  
مطامع حكومات غاشمة  
وقوانين غير عادلة . فيا  
للأسف ويا لشدة الاسى على  
ما أصاب آباءهم وأمهاتهم من  
فراق فلذة أ كبادهم وفقدان  
زهرة حياتهم .

والخلاصة انه بقي متابعاً  
سيره ليلا الى الدور فنجران  
فصا الى قبيل الصباح

وفي اليوم الثاني ( ٨ منه ) قابل سلطان باشا الاطرش في ( الثعلة ) بحضور محمد

بك عز الدين ونجم باشا عز الدين وأخويه هلال وشبلي بك الحلبي وآل نصار وغيرهم. وفلوضهم في أمر الصلح فقر رأيهم على أنهم يسلموه شروطهم. فحملها ورجع إلى أزرع وهذه هي الشروط :

## ٢ شروط الدروز الأولى

- ١ - لا تعتبر المفاوضات بتأ إلا بعد حضور الأمير فؤاد ارسلان والكبتان رينو مع عبد الله النجار لمقابلة سلطان باشا الاطرش
  - ٢ - يجب أن تنتهي المفاوضات في ظرف ثلاثة أيام
  - ٣ - وجوب احضار الأمير حمد الاطرش وسائر المعتقلين إلى جبل الدروز قبل بداية المفاوضات .
  - ٤ - مقابل تسليم معتقلي جبل الدروز تسلم اسراء الفرنسيين والذين في القلعة من الغرباء
  - ٥ - منع ضرب الطيارات ومدافع القلعة وإلا قتهاجم
  - ٦ - بعد حضور المفوضين يتفق على الشروط
- فلما وصلت الشروط إلى الجنرال سراي رفض منها مسألة السماح للامير فؤاد ارسلان لذهابه إلى جبل الدروز بحجة أنه معاكس للسياسة الفرنسية . والحقيقة أنه أراد بذلك الماطلة في عقد الصلح حتى تصل إليه النجيدات من فرنسا . فانظر ما أخبت هذه النية وما أخس هذه السياسة .

### مؤتمر قنوات

بعد أن وصلت الشروط إلى مراجعها ولم يجب منها عودة الامير فؤاد واطلاق سراح اسراء الدروز اضطر عبد الله أن يرجع وحده بناء على رضى الكبتان رينو . ففقد مؤتمر قنوات برئاسة سلطان باشا الاطرش وبقية الزعماء فأصروا على التمسك بشروطهم المقررة (بالثلة) ثم رجع النجار إلى أزرع وبلغ قرار المؤتمر إلى رينو .

## ١٢٠ مؤتمر المجمع وتناجحه



حبيب بن القنطار

ثم اجتمع الكبتان رينو وتوجانه والنجار في قرية « أم ولد » بجوران لمقابلة عبد الغفار باشا الاطرش واتفقوا أن يذهبوا سوياً الى ( عري ) فسافروا اليها في ١٢ منه ولدى وصولهم راب الدروز عدم حضور الامير حمد مع الكبتان رينو فقاموا بمظاهرة سلمية أرتج لها اطراف عري . ولولا محبتهم للكبتان رينو لكانت النتيجة غير مرضية ...

وبعد عقد مؤتمر المجمع انتدب اثنان من زعمائه ، وهما : عبد الغفار باشا الاطرش ومحمد عز الدين بك الحلبي ليلبغا الكبتان رينو [ قرارهم ] وهو بهذا النص :

١ - « قبل الدخول في المفاوضات العفو العام

٢ - اطلاق معتقلي الدروز بسبب حادثة

موريل (١) « ٣ يوليو » في عيد الاضحى

٣ - الكف عن التدمير بالطيرات

فلما بلغه هذا القرار قبله مبدئياً وطلب مقابل

ذلك ما يأتي :

١ - اعادة اسراء الجيش الفرنسي

الذي سلم نفسه الى السلطة أخيراً

٢ - السماح بدفن قتلى ٢١ يوليو « الكفر » ٢ - ٣ أغسطس سنة ١٩٢٥

« معركة ميشو المشهورة »

(١) حادثة معروفة راجعها بصفحة ٢٥٤ من « جبل الدروز »

٣- الكف عن الحركات العدائية مثل اطلاق الرصاص على الطائرات والهجوم.

٤- اخراج غير الجنود ممن هم محصورون في قلعة السويداء من غرباء ونساء

الضباط

فصدر أمر سلطان باشا باطلاق سراح نساء الضباط والغرباء حالا من تلك القلعة.



### توفيق افندي مجيد القاضي

المتخرج من مكتب الجند اللبناني وهو من قرية مئان « جبل الدروز » راجع رسم والده

صفحة ١١٤ من جبل « الدروز »

فذهب حينئذ النجار مصحوباً بخمس سيارات واخرج نساء الضباط وأولادهم

وبعض الغرباء وعددهم يربو على الخمسين . وذهب بهم الى دمشق مصحوباً بالكبتان رينو . تحت حماية الثوار في أرضهم ...

وفي ١٣ اغسطس سنة ١٩٢٥ اخرج الامير حمد من قلعة دمشق (١) وقابل الجنرال ميشو قائد الحملة البائدة في جبل الدروز فظهر له ميشو اقتناعه بمظلومية الدروز وانه مستعد لانصافهم في فرنسا « فنأمل . .

وفي صباح ١٤ يوليو سنة ١٩٢٥ أطلق سراح الشبان الذين اعتقلوا في السويداء على أثر حادثة موريل التي كانت بدء الثورة (٢) فاعتبروهم « أسرى ؟ ! » كان غالب الشبان الدروزين الذين أخرجوا من الاعتقال معتقلاً قبل الحرب وبعضهم كان في مزارعه بالغوطه وضواحي دمشق أخذ لانه من جبل الدروز واعتبروهم كلهم اسرى ليقابلوا بهم عدد اسراهم الذين اخذوا ونار الحرب مشتعلة . . فانظر مقدار ضعفهم وتمسكهم باوهن الاسباب . . .

### تبادل الاسراء

في ( أم ولد ) حوران

وفي ١٤ اغسطس سنة ١٩٢٥ وصل ٥٣ شاباً من معتقلي جبل الدروز الى ( أم ولد ) مع سيارات فرنسية فلاقهم ٣٠٠ فارس من فرسان جبل الدروز وعلى رأسهم الزعيم حمد بك عامر ( وهو يتلو نشيداً وطنياً حماسياً مادحا سلطان باشا ) فاستلموهم وسلموا بدلم ٥٣ اسيراً حربياً بينهم ضباط وقواد

فعاد بهم الليوتنان ( ترهزه ) الى ازرع . وفرسان الدروز رجعوا الى عرى بوكبهم الحافل الذي يضم الامير حمد الاطرش والكبتان رينو والنجار والاسراء ؟

(١) بعد ان استحضر من مناه ( بحجره ) الواقعة في حدود العراق ماوراء دير الزور برفقة عبد الغفار باشا ونسب بك الاطرش

(٢) راجع صفحة ٢٦١ من « جبل الدروز »

حيث اقيمت لهم الزينات واوقدت لهم المصابيح والمشاعل واطلقت البنادق استقبالا لهم واحتفالا بفوزهم . وبات الكبتان رينو بعري يطوف حولها ٤٠٠٠ نائراً .



محمود بك الحسين صمارة

من الشبيبة اللبنانية الراقية (١)

(١) راجع رسم والده الشيخ صفحة ( و ) من هذه الحلقة

## مؤتمر المجمع الثاني

في ١٥ اغسطس سنة ١٩٢٥ عقد مؤتمر المجمع الثاني وانتدب وفداً منه لاستلام شروط الفرنسيين من الكبتان رينو التي كان يحملها من الجنرال سراي الى الدرزي لينظر فيها المؤتمر مبدئياً ، وهو مؤلف من الزعماء : سليمان عبدي الاطرش - هابل بك عامر - فضل الله باشا هنيدي - محمد بك عز الدين الحلبي - سليمان نصار (١) فاذا هي بنصها :

- ١ - اعادة العتاد (٢) التي استولى عليها الدرزيون في الحرب
- ٢ - اعادة حامية السويداء الفرنسية الى ما كانت عليه قبل الثورة .
- ٣ - اعادة منهوبات التجار والاهالي بواسطة لجنة مختلطة تدرس ذلك فيما بعد
- ٤ - دفع غرامة حرية قدرها ٥٠٠٠ جنيتها افرنسياً ذهباً  
فقرهاها الوفد وأعلن أن مسألة الغرامة لم يسبق لها عهد في تاريخ الجبل فتوجب لاجتماع آخر . ثم سلم ما معه من شروط المؤتمر الدرزي لرينو مقفلاً ومختوماً عليه  
يختم المؤتمر وهذا نصه :
- ١ - العفو العام مصداقاً عليه من الجمهورية الفرنسية وعدم التحقيق في حوادث الثورة وعدم اعتبار احد مسؤولاً .
- ٢ - لا ترسل الحكومة الفرنسية قوات لا كبيرة ولا صغيرة الى الجبل .
- ٣ - اطلاق سراح جميع من اعتقل بسبب الثورة سواء كان من سكان الجبل أو الخارجين عنه
- ٤ - يقبل مستشار - ري فرنسي في الجبل دون ان يتداخل فعلياً في الشؤون  
« ويطلب الشعب الدرزي ان يكون الكبتان رينو ذلك المستشار »
- ٥ - ينتخب الشعب الدرزي لجنة موقنة لتشكل حكومة للجبل تحل محل الحكومة الملقاة بسبب الثورة

(١) - اما سلطان باشا الاطرش فانه لم يسمح بمقابلة الكبتان رينو له مطلقاً بل كان الوسيط بينهما هو الوفد او التجار  
(٢) العتاد هو عبارة عن جميع ما يؤخذ من الحارين من مواش وسيارات ومدافع الخ ...



- ٦ - ينتخب الشعب الدرزي حاكماً وطنياً ومجلس أعيان تقرر كيفية تأليفه ودرجة ارتباط الحاكم به اللجنة المذكورة في البند الخامس
- ٧ - تعاد المبالغ الخاصة بصندوق الجبل والمبالغ المودعة بالبنك السوري أو غيره الى ادارة مالية الجبل .
- ٨ - تدفع حصة الجبل من الكمارك لخزينة الجبل ولا يصرف شيء منها قبل ادخاله الى الصندوق
- ٩ - لا تمنع الحكومة الفرنسية الدروز فيما بعد اذا شأؤوا الدخول في الوحدة السورية .
- ١٠ - عدم نزع السلاح من الدروز ( كما قررت الحكومة الفرنسية سابقاً ) بسبب مجاورتهم للبادية
- ١١ - عدم تعيين أحد من الموظفين السابقين إلا بقرار خاص من اللجنة المذكورة في البند الخامس
- ١٢ - الغاء وظائف الممثلين (١) أو مأموري الاستخبارات الفرنسيين الذين كانوا سابقاً

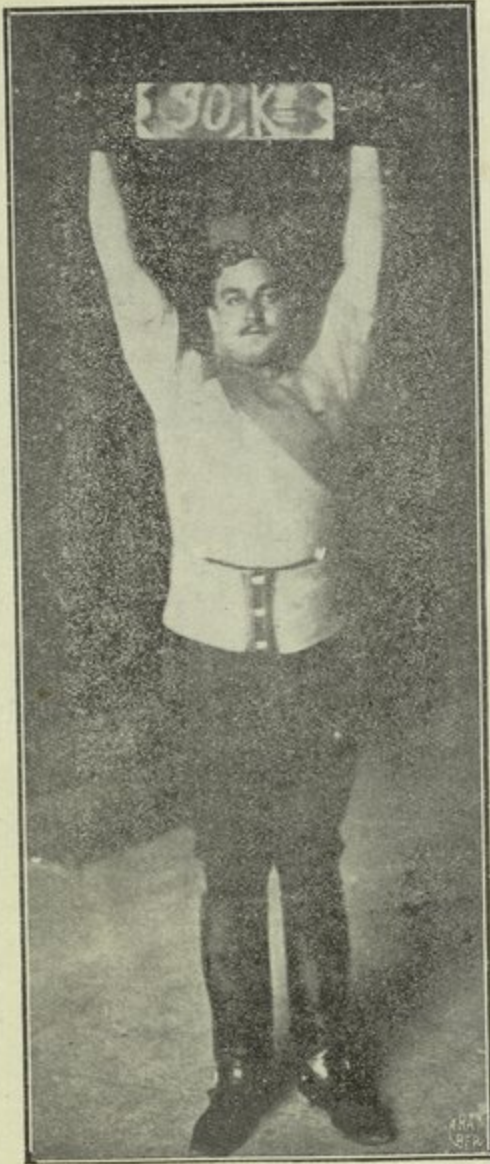
١٥ « اغسطس » آب سنة ١٩٢٥ « الامضاء »  
« الوفد »

جواب الفرنسيين

على شروط الدروز

فسافر الكاتبان رينو حاملًا شروط الدروز الى دمشق وفي اليوم الثاني « ١٦ منه » أطلق سراح عقل القطامي الزعيم المسيحي في الجبل ووصل « عرى » في

(١) كمنلى الحاكم الفرنسي في الاقضية صرخند وشهبا



١٧ منه. وعاد الكيتمان  
رينو في ١٨ منه الى ازرع  
ومنها الى عين المزرعة حاملا  
جواب الجنرال سراي على  
شروط الدروز حاصلة قبولها  
جميعها ماعدا ما يتضمنه البند  
الاول في شروط الفرنسيين  
كما يئناه آ نفا

كشف الستار

عن كيفية اذاعة المنشورات  
السرية

مما أدهش فرنسا بل حير  
العالم أجمع ما أذيع من نشر  
المخابرات التي دارت بين الجنرال  
سراي وبين البعثة الفرنسية  
في دمشق وجبل الدروز  
وحوران

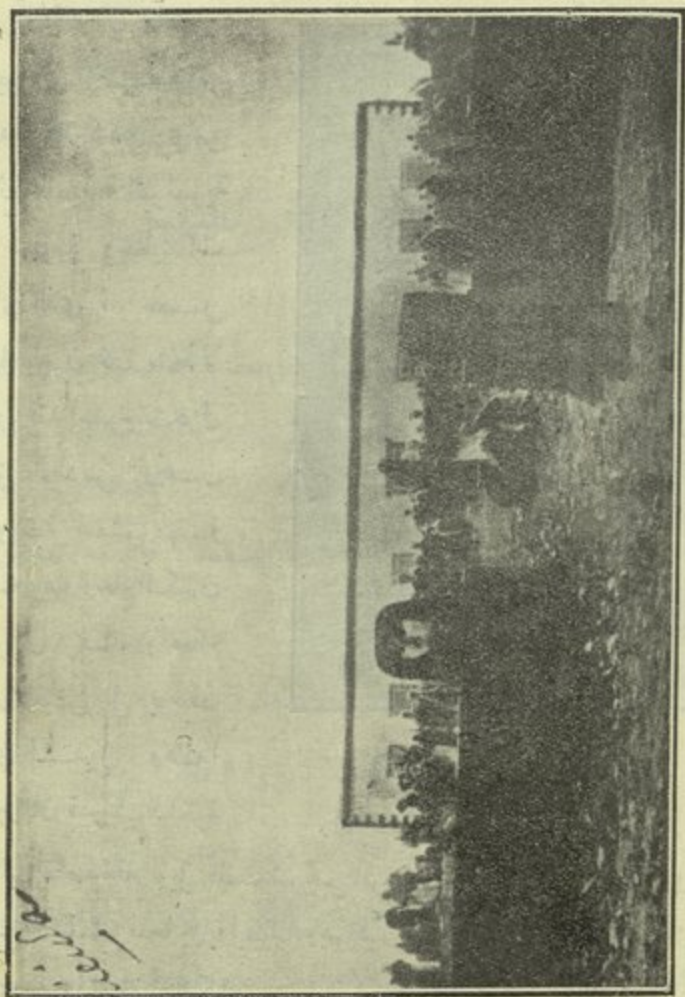
فان تلك المخابرات كانت  
لندايرسرية بين رجال حكومة  
فرنسا. ولا يصح اطلاق أحد  
من الوطنيين عليها. فما كادت  
ان تقرأها القراء على لسان  
الجراند(١) حتى هلع أصحاب تلك

صبتال بك لحود

من الشبيبة اللبنانية الراقية الذي نال قصب السبق في قوة  
الرسائل من نشرها وتوهموا عضلاته على كافة زملائه من أبناء فرنسا في قلب باريس

(١) راجع صور التقارير والرسائل التي نشرتها جريدة لايكودي بباري صفحة ٢٧٤ من جبل الدروز

أن أعمالهم غير ناجحة ، وإن سرهم ذير . ستور . فتشاءوا من اذاعتها وتحققوا اذ  
ذاك أن أعمالهم غير مكاملة بالنجاح . وكان كما توهموا فكانت كل حادثة يقدمون



بناءً من زيارة حكومة جبل الدروز بالسور بدمشق ، اتخذها النواد مركزاً سورياً قبل تقديمها واسترجاعها

عليها وحركة يقومون بها ، حلينهم فيها الخذلان ، وتصيبيهم منها الخسران .  
وما زالوا يتساءلون عن نشرها وكيف وصلت الى مندوب الاكودي باري مع

التحفظ الشديد على كتابها . واليك الآن تفصيل الاسباب ، التي أوصلت تلك المنشورات الى مندوب الجريدة :



أولاً - ان مانشره  
المسيو دى كرلس مندوب  
جريدة اللاكودى هاري عن  
فضائح السياسة الفرنسية  
في سوريا وخطيبات  
سراي الذي قد حصل  
عليها أيلم ان كان متجولا  
بسوريا فقد استوجبت عزل  
نوفيق أوديس ترجمان  
المندوبية بدمشق بتهمة  
تسليمه إياها وارجاع الكبتان  
رينو الى فرنسا . وأعطاه  
الامر بالقبض على يوسف  
افندي الشدياق ، وهذا  
الآخر كان قد ركب الباخرة

### الشيخ قطار بك عبر الملك

راجع صفحة ١١٢ من « جبل الدروز »

الاطالية القاصدة البرازيل . فلحقه البوليس الفرنسي الى الباخرة . لكن قبطان تلك الباخرة لم يسمح له بالتسليم فنجا بحماية ايطاليا . وهو الآن يتمتع بكل أنواع الحرية في « البرازيل »  
٢ - والحقيقة أن الكبتان رينو قد سلم تلك الوثائق السرية الى ترجمانه يوسف افندي الشدياق ليكتبها من نسختين . سلم احدهما الى البعثة والاخرى يرجعها اليه ليضعها ضمن مؤلفاته عن الاحوال الشرقية . وحينما علم الجزويت بقدم مندوب جريدة حزمهم الى بيروت ، سعوا سعياً متواصلاً للتوفيق من رجل يوصلهم الى استطلاع ما

يكتبه الجنرال سراي وعمله في أنحاء الشام . فوصلوا الى نصير مبدأهم يوسف افندي الشدياق فوعدهم خيراً . وانه سيساعدهم على الحصول على تلك المخبرات ...

وحينما وصلت اليه ليحرر منها نسخين ، كتب لهم نسخة ثالثة وسامها اليهم فسلموها الى ذلك المندوب ، لينشرها بجزيرة حزبهم الكاثوليكية ، فهذا هو حقيقة الامر بكشف الستار عن اذاعة تلك الاخبار

## دواعي تشديد الفرنسيين

على حزب الشعب السوري

[وما يؤسف له أن الجواسيس الخونة ، المنتشرة في جميع أنحاء البلاد، ما كادوا أن يروا الوفد الدمشقي وصل الى جبل الدروز، حتى طيروا خبره الى البعثة الفرنسية بدمشق واذ ذاك أخذت تلك البعثة حذرهما من جميع الوطنيين سيما آل عطا الله باشا البكري وحزب الشعب، وذهبت نغمهم حتى يمن يواليهم ويتزلف اليهم . فأخذوا يشددون على الجميع كما سنوضحه في موضعه

### مؤتمر عين المزرعة

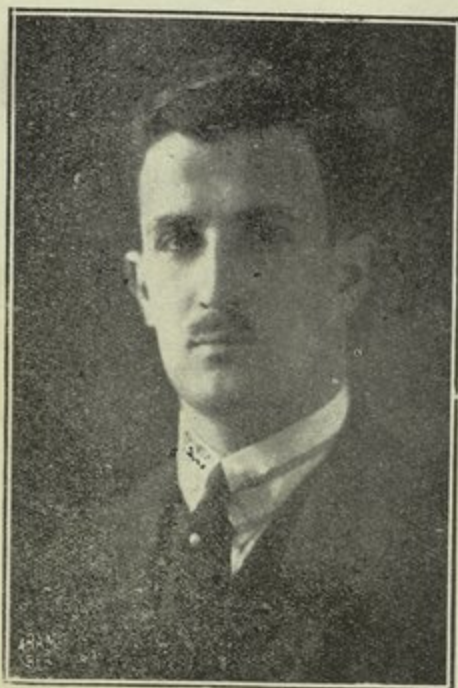
ووصول نجدات الحورانيين والبدو

في ٢٠ « آب » أغسطس سنة ١٩٢٥ اجتمع زعماء الدروز في عين المزرعة للمداولة في كيفية التحركات الوقيية من خيانة الفرنسيين ، اذا وقعت بعد عقد الصلح . وبيناهم في اجتماعهم ، وصل اليهم النجدات من حوران ومن بني حسن وبني صخر مع زعيمهم حديث الخريشي المشهور . وأظهروا ولائهم والمدافعة معهم عند الحاجة . وفي ٢١ منه عاد بقية المنفيين الى الجبل وعاد النجار من المؤتمر حاملا جواب الدروزيين على قبولهم شروط الفرنسيين كما وضعنا آنفاً

## انقطاع المخابرات

وسوء نية الفرنسيين

وبعد ان عقد مؤتمر عين المزرعة وقرر قبول الصلح نحاشياً عن سفك الدماء  
وقتل النفوس . وبعد ان قبل الفرنسيون شروطهم كلها مع اضافة الشرط الاول من



السير اسعمر فوزى بك البكرى  
متخرج من كلية الحقوق الفرنسية ببازيس

شروط الفرنسيين وبعد ذلك ..

وبعد ذلك انتظر الدروز بين

تنفيذ شروط الصلح النهائية

وتمهدة الخواطر لنظامين

النفوس وتسكن البلاد

ومكثوا ثلاثة أيام « ٢١

و ٢٢ و ٢٣ » اغسطس

سنة ١٩٢٥ « لم يأتهم في أثنائها

جواب من الفرنسيين كان

الغرض من هذه الماطلة

الانتظار لوصول نجاتهم

العسكرية . وذلك لسوء

نياتهم وانطواء ضمائرهم على

غير ما يراد للصلح !!!!!

(١) راجع منشور سلطان باشا الاطرش صفة ٢٨٦ من « جبل الدروز »

## مؤتمر شربيا

وموقعة العادلية

ولما علم الدروز أن الفرنسيين قطعوا المخابرات بينهم عقدوا مؤتمر شربيا في ٢٥



السيد سامي بك البكري

قائمقام الزيداني سابقا

وألقت الطيارات الفرنسية منشورا ضد سلطان باشا الاطرش (٢) على جملة قري  
من جبل الدروز

أغسطس سنة ١٩٢٥  
وقرر وافية مقابلة الكبتان  
رينو والاستفهام منه عن  
سبب تلك الماطلة وأرسلوا  
النجار لقضاء تلك المهمة  
فرفض الكبتان رينو  
لعله بنوايا الفرنسيين من  
الخديعة التي قصدوا بها  
الماطلة لوصول تلك  
النجادات التي تمكنت من  
صد الدروز في «العادلية»  
ومنها استؤنفت الحرب  
من جديد واضطرت  
نيرانها بقوة هائلة اشترك  
فيها الزعيم العربي عوده  
ابوتايه وزعماء الاحزاب  
المنتقدم ذكرها .

(٢) راجع صورته بصفحة ٢٨٨ من « جبل الدروز »

## اعلان الثورة السورية العمامة

ومنهم آله عطا الله باشا البكري

ولما ورد جواب الدروز بقبول المساعدة وتوسيع نطاق الثورة ، اذالم يتم الصالح نهائيا حسب الشروط. انفرد كبير آل عطا الله باشا البكري فوزي بك واتخذ له مركزاً للثوار في محلة « الشاغور » حيث نظم فيها فرقة المجاهدين المتطوعين . ولم تطل اقامته بها نحو خمسة أيام حتى شعرت السلطة الفرنسية بحركته فالتحق برجاله حسن



السيير بشير بك البكري

أحد قواد الثورة بعمية شقيقه نسيب بك

الخراط واتباعه الى الجبل في ٢٣ أغسطس سنة ١٩٢٥ وفي طريقهم كونوا في القرى الثلاث « بيدا » و « بيدلا » و « حرجلة » الواقعة في منطقة « الغوطة » حركة فكرية نائرة ، مما دفعت رجالها الى القيام بمعاودة الثورة ولجئوا جميعاً الى الجبل وكان قد سبقهم اليها الزعيم الدكتور عبد الرحمن شهبندر من دمشق والقائد الشهيم فؤاد بك سليم من مصر وغيرهما (١)

(١) قريبا ترى تفصيلا وافيا عن حركات زعماء دمشق بالحلقة الثانية « سوريا المضربة بالداء »



وعندها رأى فوزي بك ضرورة التوجه الى « عمان » للمداولة مع بقية رفقائه الخارجين عن المنطقة السورية ... وفي ٢٤ سبتمبر سنة ١٩٢٥ وصل مصر مع شقيقه السيد مظهر وأبناؤه السيد اسعد والسيد بهاء الدين . وانتخب عضواً في لجنة منكوبي سوريا . وهو اليوم يسعى في اغائة اخوانه المجاهدين بطريق ... كلها سلام ...



السيد مظهر البكري

متخرج من كلية الزراعة بفرنسا .

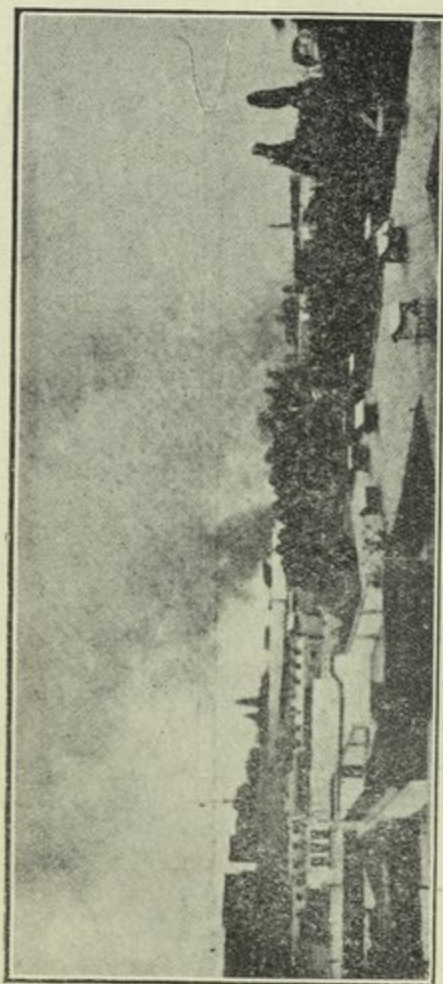
اما سامي بك البكري فقد انفرد أيضاً بحارة الاكراد واتخذها مقرا لحر كنه الوطنية . فاجتمع فيها مع بعض زعماء الاكراد الذين اشتركوا مؤخرا في هذه الثورة بزعامة « علي اغا زلقو »

ولما علم سامي بك بوصول نسيب بك البكري شقيقه الى الغوطة مستعدا لاحتلال دمشق التحق به وانحاز اليه فريق كبير من الدمشقيين في ليل ١٦ اكتوبر حيث قاموا بهجوم عام على دمشق كما بينا انفا وبقيا معا في الغوطة مدة شهر كامل وبرفتها السيد بشير البكري وبعد ذلك توجه سامي بك

الى مصر عن طريق عمان فغادر الغوطة في ١٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥ . وفي طريقه اجتمع بمنقال باشا الفائز والشيخ حديث الخريشه ، فوجد منها كل شهامة ومروءة وحفاوة وأمل ... ؟ ثم غادرهما ووجهته مصر فوصلها في ١٩ ديسمبر سنة ١٩٢٥ .

## حملات نسيب بك البكري

بعد الثورة العربية الكبرى واتحاد نيرانها بسوريا، كان دأبه تأليف فئات ثورية



دمشق تحترق « ١٨ - ٢١ » أكتوبر سنة ١٩٢٥

واعدادها لسنوح الفرص الملائمة لهدم نار الثورة . . . . .  
فلما خصلت الثورة في « جبل الدروز » وحصل قرار العائلة البكرية العنصرية

كما تقدم (١) خرج من دمشق مع نخبة من رجال احيائها وبرفتهم من انضم اليه من « الشاغور » و « الميدان » و « حارة الراكاد » وتوجهوا جميعاً الى قرية « الشبعة » وبرفتهم أخيه السيد مظهر : بناء على قرارهم التاربيخي الآنف الذكر وانتظر فيها بقية المجاهدين وأركان الحرب من رفاقه كالامير آلاي بجي حياتي بك . والشيخ محمد حجازي شيخ مشايخ الطرق في دمشق وغيرهم فوصل الجبل في ١٩ أغسطس سنة ١٩٢٥ وهناك اجتمع بسُلطان باشا وقررا بحضور كافة الزعماء ما يأتي :

١ - توسيع الحركة في ضواحي دمشق واحتلالها .

٢ - تكليف نسيب بك البكري بقيادة المجاهدين لهذا الاحتلال .

وبالفعل توجه نسيب بك مع قوة كبيرة من الجبل والغوطة والمرج فدخل بها دمشق في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٢٥ وبقي فيها ثلاثة أيام والسلطة الفرنسية تصب نيرانها على دمشق (٢)

فإبقاء على البقية الباقية منها ... خرج وتوجه الى قضاء دوما حيث ضرب قوة الدرك الموجودة هناك وأخذ خيلها وذخيرتها ورجع بقوته الى الجبل ثانية لترتيب خطط جديدة .

## بيوت دمشق

### المهدمة بالديناميت

كان أول ما هدمته السلطة الفرنسية بالديناميت من البيوت العامرة الاثرية ، بيت آل عطا باشا البكري . وكان مما أصيب بقنابل المدافع التي صبت على دمشق « حمام الملكة » بشارع الدرويشية - ومنه ابتداء الحريق في أنحاء دمشق - فهرع الاهالي باطفاء الالهب المتصاعد منه ، فصددهم الجند الفرنسي ومن خالف يضرب بالرصاص . ولم يكتفوا بهذا بل قلوبوا رجال المطافيء الوطنية النابعة لادارة البلدية

(١) راجع صفحة (٧٢) من هذه الحلة

(٢) راجع صفحة ٢٩٢ من « جبل الدروز »

ومازال الهميب يمتد وينقل من دار الى دار حتى دار آل البكري، التي وقف قبلها لانفصاله منها بزقاق، كان هو الفاصل بينها وبين الهميب

ووقف قوة من الجند، بمدافع المتريوز، في شارع آل البكري، أمام البنك السوري الفرنسي وزقق سيدي عامود، تمنع كل من يريد الهرب من النيران الآكلة فتلاقيهم برشاشاتها حتى تأكل النار لحومهم في منازلهم ولا فرق في ذلك بين صبي وشيخ وامرأة ورجل والذي كان يغلت من هذه القوة فراً الى النجاة تقابله مدافع القلعة فتقضي على البقية الباقية الفارة من الهميب . وكثيراً ما اسقط نساء حاملات وكان كثير من الاهالي يخرقون بيوتهم بالفؤوس ليصلوا الى دور جيرانهم فارين من نار الحريق وقنابل السلطة . وكثير من نجو من الحريق باتو في مستودع الحمامات ومنهم آل القوتلي الشهيرة وفي اليوم الثاني دخلوا العمارة (١) وغالب السيدات المحذرات كن يخرجن من بيوتهن حفايا عرايا صارخات بالويل والنحيب .

ومن المشاهد الفظيعة أن بعض الناس كان يصعد المنارة أو سطح داره يرى ماذا يصنع الحريق فما يشعر إلا ونيران المدافع تصب عليه فتطيره من مكانه وتمزقه قطعاً حتى أن البجباشي الشريف كان واقفاً بمنارة جامع السنانية فاخطفته قبلة من القلعة طيرته شذراً . ومن قتل أيضاً في هذه المشاهد المرعبة حسن حسو الرجل المشهور بالسلام في محلته العقبية

حتى أن الزعيم أديب الشيخ النقي . حينما رأى هذه الأعمال الوحشية المضادة للانسانية أخذ يصطاد الفرنسيين من القلعة كصيد العصافير ثم يختفي الى أن قتل في ذلك اليوم ٢٢ فرنسياً وبعدها النحق بالثوار . ثم جرح بموقعي « جوبر » و « القابون » .

## تحديد حريق دمشق

وهول منظرها ١٥ - ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٢٥

في هذا التاريخ ابتدأت النار تأكل الاخضر واليابس والحجر والمدر في دمشق

(١) عمارة آل الجزائري المشهورة .

حتى ما أتت على شيء الا جعلته نراباً منشوراً . ودائرة ماتدمر من هذا الحريق بما فيه من سكان وأموال وتجارة وصناعة هو :

من شارع الدرويشية غرباً . الى محلة « البارستان » ودور آل بكري شرقاً . ومن سوق الحميدية شمالاً . الى سوق مدحت باشا جنوباً . أي يقرب من ثلث دمشق .

ففي سوق مدحت باشا كان الجيش الأسود « الفرنسي » يهب الاماكن وحوانيت التجار أولاً . ثم يصب البنزين على الآ نار الباقية ويشعل نيرانها ثانياً . ولما لم تصل النار الى دور آل عطا باشا البكري التاريخية المؤسسة منذ ٣٦٥ سنة في تلك البقعة نسفتها السلطة بالديناميت وذلك يوم الجمعة صباح ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٢٥ حيث لم يبق في نظار السلطة أن ينجو ذلك الأثر من التدمير الناري الحقيقته بنيرانها المهدمة . الذي نسف بالديناميت في التاريخ المذكور بيوت السادة فوزي ونسيب وسامي وخليل البكري . ومما نسف لجوارته لدور آل البكري دار توفيق افندي القوتلي . وكانت قد توجهت حملة فرنسية وفي مقدمتها منطوعة الجركس والأرمن الى قرية جرمانا - التي لبني البكري أكثرها - في ١٥ اكتوبر سنة ١٩٢٥ لتهب مافي تلك القرية من مواشي وغللال وجميع حاجيات الاهالي من مفروشات وملابس غالية الخ فاستولوا على جميع مافيها وأخرجوا أهلها حفاة عراة هائمين على وجوههم في البيداء لا يدرون أين مقرهم .

### فعل القوة الانكليزية

وكان ممن نهبوا في تلك القرية « جرمانا » رجل يدعى فخري الكنفاني دروزي الاصل تابعاً لحماية انكليزية . غير معروف بالثروة ولا مشهور بتجارة . قدرت له الحكومة الانكليزية بواسطة قنصلها في دمشق تعويضاً بمبلغ الف جنيهه عثماني . وقد تعهدت البعثة الفرنسية بدفعها . فتأمل مقدار القوة وتأثيرها ، كيف اثرت لاغاثة مثل هذا الفقير



### الجالسان من اليمين الى الشمال

نسيب بك البكري رئيس المجلس الوطني الحربي في الغوطة . وفوزي بك القاوقجي قائد القوات في الغوطة أيضاً . والواقف بينهما الزعيم الناصر أبو محيي الدين شعبان من قرية « برزه » الغوطة .

والبلاد تفقد العناية بن ليس لهم قوة كيف لا وقد ذهبت أموالهم الطائلة، وأرواحهم  
الكثيرة بدون مبالاة ولا مؤاخذة على ما أتوه من أعمال جنودهم الغضبية  
« فن كان له ظهر لا يضرب على بطنه » ...  
وحيا الله العدالة أينما وجدت ...

### مظالم وقظائع برمشوق وضواهيرها

قبل أن نتكلم على ما حصل من القظائع والأعمال المهمجة نذكر مجملًا عما  
شوهده في تلكم الاصقاع مما يهول منظره وتقشعر الابدان من شدة وقعه فقد كنت  
تمثل أن العالم الانساني تبدل بما فيه من أفكار وعلوم وعوظف بعوالم لم يسبق لها  
ذكر في التاريخ بعمل المهمجة والوحشية التي ما عرف عنه ولا أنس ولا جان بوقوع  
مثلها في السكرة الارضية .

الامر الذي بكل القلم عن بيانه ويعجز اللسان عن وصفه وتبيانه . فما الصحف  
والبلاغات بوافية في وصف تلكم الاهوال، وصف يقرب الحقيقة . ولا الرائي يمكنه  
أن يحفظ قواه ويضبط نظره في رؤية ما كان يشاهد أثناء هجوم المفتصبين . لذا لا يمكن  
الا ضرب أمثلة، باثبات حقائق واقعية، من مصادر رسمية وموارد أخرى، موثوق بها  
وها هي مفصلة على النحو الآتي:

### عدد البيوت والمحملة التجارية

المحترقة بدمشق « ١٧ - ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥ »

١ - قد بلغ عدد بيوت السكن ٣٤٢ داراً

٢ - قد بلغ عدد المخازن التجارية ٩٥٠ مخزناً

وأما المهدم فغير ذلك ويوجد منه عدد كثير في ثلاث جهات من دمشق « الشاغور »  
« الميدان » « العمارة » تهدمت تلك المنازل ونهبت من آثار المدافع وهمجية الجنود

زد على ذلك أنه بتاريخ ٢٢ - ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٢٥ اقتحم جنود السلطة الفرنسية زهاء ٦٠ داراً في حي القنوات بدمشق فكسروا الابواب واستولوا على جميع



الجنود الفرنسي يستحضر القرويين المزارعين الى دمشق ويدعى انهم من الثوار. فتأمل قوة الفرنسيين!!!

ما فيها من أوان ومصاغ وأثاث وريش واستعملوا أقصى أنواع التسرة أثناء جمع السلاح المفروض على الأحياء . بدون مراعاة حرمة النساء والأطفال . وانفق أن سمع



طلق ناربي من حي الورد بسوق ساروجة فترا كض الجنود الى أول منزل به وفيه امرأة وأربع بنات وثلاثة بنين فلخرجوهم ونسفوا المنزل بالديناميت .  
وهنا نسك القلم عن جزئيات أمثال هذه الحوادث التي لا تحصى وفيها كفاية وعبرة في كيفية جمع السلاح

ومما يضحك ويبكي ما يبدو من انصاف الحكام الفرنسية حينما يشتد الضرر بالوطنيين ويلجئون اليهم لرفع ظلامتهم كما هو الشأن في كل أحكامهم انه بعد أن حدثت حوادث النهب والسلب وفظائع التدمير والتخريب في قرى الغوطة استصرخ بعض الاهالي ومعهم الامير كاظم الجزائري أحد المتضررين وذهبوا الى دمشق وقدموا شكواهم الى المسيو ابوار طالبين رد منهباتهم وممتلكاتهم الباقية أعيانها في أيدي الجنود فكان جوابه لهم « ان اذهبوا الى السوق واشتروها ، حيث تباع الآن ... »

فما أعدل هذا الحكم ، وما أمتن سياسة فرنسا الحرة العادلة !!!

ومما يشير الى ذلك ما ذكرته « الاهرام » في عددها الصادر في ٢١ ديسمبر سنة ١٩٢٥ نذكره بنصه وهو قليل من كثير :

« كانت الجنود الفرنسية قد نقلت الى قلعة دمشق كثيراً من الاثاث والسجاد وغير ذلك ما كان في المنازل التي دمرت بالقتال وأحرقت بين ١٨ - ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥ . وقد ذهب وفد كبير من منكبى دمشق أصحاب هذه المنازل الى بيروت ليطلبوا من المسيو دى جوفنيل اعادة ما لا يزال موجوداً من هذه الاشياء المعروفة أعيانها والمملوكة لاصحاب هذه المنازل »

### بعض حوادث هامة

١ - في ١٤ أكتوبر سنة ١٩٢٥ جيء الى دمشق بستين شخصاً موقفي الاكتاف

ما بين صغير وكبير تسوقهم قوة من الجنود ومعها جمال تحمل جنناً من القتلى وبينهم عدد موفى الايدي يدل مرآهم على أنهم من القرويين العزل من السلاح المرابطين في حقولهم والمقيمين في منازلهم ، أعدموهم بعد شد وثاقهم . وطرحوهم في إحدى شوارع دمشق الكبيرة ، ليستعوضوا ما فقدوه من انكسار قوتهم وضياح شرفهم العسكري المعنوي

٢ - دخول بضعة جنود من الشركس على دار عمر عمر باشا في حي الميدان بدمشق واطلاقهم الرصاص عليه فخر صريعاً أمام شقيقاته البائسات من غير جرم اقترفه وقد اعترف بالحادثة ، البلاغ الفرنسي الرسمي الصادر في عدد ( ألف باء ) ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وهو هذا :

« أن الموابين من الجركس الذين اصيب زعيمهم بجروح في ( الميدان ) ذهبوا على الفور الى نجاته وقتلوا عمر باشا »

وهذا يدل دلالة واضحة على أن السلطة أباحت لجنودها اكبر جريمة انتصاراً لمن فقد منهم بالفتك بكل من يلاقونه من الحي سواء كان هو الفاعل أو غيره . وسواء كان نفساً أو مالا تهديداً وارعاباً للوطنيين بكل أنواع المظالم والفظائع .

٣ - فرضها على مصطفى الحلبي اللاجيء الى حي الصالحية فراراً من الحريق تسليم خمس بنادق أو ثلاثين جنيه فرنسي ذهب . فارسل مبلغ الثلاثين جنيه لعدم تمكنه من جلب السلاح فرفضت السلطة قبول ذلك المبلغ والزمنه بدفع ١٠٠ جنيه فطلب المهلة للعد كي يستحضر المبلغ فقبلت بشرط أن يدفع ١٥٠ جنيه . وقبل نهاية الموعد هاجمته الجنود في منزله فكسروا بابه ودخلوه ونهبوا جميع ما فيه من اثاث ورياش ومصوغات الخ ... مما بلغ قيمته الف جنيه ذهباً

هذه الحوادث شذرات قليلة ، من كثير من فظائعهم ، التي قد شاهدت اكبر منها وقماً وأدهى الما وأعظم أثراً مما يجعلني أصدقها ولو لم أشاهدها وأعلم علم اليقين بان مخبرها صادق وقد رأى أقل مما رأيت . فكيف مع هذه الفظائع والحوادث يتالك الثوار انفسهم عن الهجوم ؟ لا سبيل لمن يرى مثل هذا الا أن يضحى

بحياته ويخاطر بكل ما يملك في سبيل الدفاع عن هذا الظلم الفادح!!!

### المراسل الفرنسية

تدفع الوطني لمحاربة أخيه الوطني

ان من المدهش السيامي والاعمال التي ليست مبنية على اصلاح ولا روية ماترويه الآن من الحوادث التي يحار الناظر في تصريحها ويندهش العاقل من مرامها . ولكن « الغاية تبرر الوسطة »

فبينما كانت السلطة الفرنسية تبذل مجهوداتها في التوسط بينها وبين الدروزين في الصلح وترسل الوفود من الوطنيين لتنميم هذا العمل اذ هي في الوقت نفسه تفري الحورانيين والجركس والمسيحيين وتعد كل فئة من تلك الفئات بما يناسبها من الاماني والتوجهات على القيام بثورة ضد الثوار ليكون لها التداخل في حل الزابطة الوطنية وتسليط بعضهم على بعض وقتل بعضهم بعضا وتقف هي متفرجة مبرهنة لأمتها « الحرة » على انها ساهرة على أبناء جلدتهم وأفراد أمتهم مع ما يضاف الى ذلك من أنها رأت ان قوة الوطنيين لا يستهان بها لذلك قد سلطت بعضهم على بعض لانها علمت ان الحديد لا يفله الا الحديد ...

وحقيقة الحال انها لما رأت انكساراتها المتوالية واتخذها الفطيع بابادة جميع الفرقة في واقعة ميشو ارادت ان تستعيز عن موت أبنائها بثلاثة أمور :

أولاً — استعدادها لابقاء نيران الحرب مشتعلة بطلب نجدة فرنسية كبيرة ولم شعث ما تفرق من جنودها وازهاب ما وقع من الرعب في قلوبهم من جراء واقعتي « الكفر » و« ميشو » اللتين ما أبقتنا منهم باقية ولم يمكنها دفن موتاهم الا بعد أخذ تصريح من زعماء الثورة كما وضعناه .

ثانياً — المماثلة في تنميم عقد الصلح وهي الطالبة له الباذلة لمجهوداتها لتسكين غضب الثوار وارضائهم بارسال مندوبين وطنيين للمفاوضة في شأن الصلح .

ثالثاً — تهيئة الوطنيين واعطاؤهم معدات القتال للقيام بالحرب ضد

مواطنيهم الناشرين ...



هذه هي خلاصة أعمال الفرنسيين في هذه الحوادث وهو مثال واضح على ما تنسويه فرنسا وما تريده من الامم التي تأتي اليها مدعية اصلاحها لا عمل لها ولا طريقة سوى ايقاع الفتن وتفريق الروابط القومية التي لولاها ما أمكنها البقاء في سوريا

ولا الاستيلاء على قيد شبر من الارض لأنها لا قوة لها ولا قدرة على مقاومة أصغر دولة لو أنها تأتي بخطة جديدة وطريقة نظامية . لان كل هذه الاعمال التي قامت بها من المفاوضات والدسائس حصلت كلها في آن واحد ما بين يرمي ٤ - ٦ أغسطس سنة ١٩٢٥ أي بعد حصول تلك المذبحة الكبرى « ليل ٢ - ٣ أغسطس المعروفة « بيشو » ... فهل بعد هذا نرجي من أمة لا دأب لها ولا شأن في كل أرض تضع قدمها بها الا التفريق ودس الدسائس واغلاق الراحة واهراق الدماء وتخريب البلاد أن تكون مصلحة وتدعي أنها « موفدة » من قبل عصبة الامم لتشرف على أعمال البلاد وترقيتها اللهم اذا كان هذا هو الاصلاح وهذه هي الترقية فاننا لا نريد الا بقاءنا على ما نحن عليه ونبرأ من هذا الاصلاح برامة الذئب من دم ابن يعقوب ...

### الشيخ اسماعيل الحريري

يرفض طلب البعثة الفرنسية وعدم تجنيد الحورانيين وقبول اضطراره

في ٤ أغسطس سنة ١٩٢٥ طلب وكيل المندوب السامي في دمشق المسيو شغلر وصبحي بك بركات رئيس حكومة سوريا سابقاً زعماء حوران . فخصر منهم الوفد الآتي اسمائهم وهم :

الشيخ اسماعيل الحريري « شيخ مسكين »

(١) قريبا ترى اعماله الوطنية في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »

الشيخ احمد الرفاعة « نصيب »

الشيخ منصور الحلقي « جاسم »

الشيخ عبد المجيد الفيصل « داعل »

الشيخ عقير الياسين ( بصرى الحرير )

الشيخ عبد الرحمن الرفاعة ( أم ولد )

الشيخ محمد الزعل ( المسيفرة )

الشيخ مصطفى المقداد ( بصرى اسكي شام )

الشيخ فندي الحشيش العباس ( تل شهاب )

الشيخ فاضل المحاميد ( درعا )

وبعد أن التأم شمل المدعوين جرى الحديث الآتي :

المسيو شفلر - « انتم تعلمون ما لقرنا عليكم من الايادي البيضاء وأعمال البر التي

لا تصدر الا من الام المشفقة .

والان تسمى لاستتباب الامن بينكم وتهدئة الخواطر حتى لا يلتفت الفلاح الا

لحقله فتخصب أرضكم بعد المحل . ولذا قد قرر فخامة الجنرال سراي ما يأتي :

١ - قد اعفى حوران من دفع ضريبة الاعشار عن هذا العام

٢ - بالنظر لاحتياجكم لدفع الثوار عن أراضيكم ومن يقصدكم ويقصد الحكومة

بسوء قد اجازت لكم السلطة حمل السلاح وهي تقدم لكم الان الفئ بندقية مع كامل

ذخيرتها لتحاربوا بها العدو المغتصب بلادكم . . . الخ . . .

٣ - وستعلن الحكومة المنتدبة استقلال حوران (١) كما أعلنت سابقا استقلال

جبل الدورز ازاء خدماتكم التي ستؤدونها لبلادكم وللحكومة الفرنسية »

الشيخ اسماعيل الحريري - « أما من خصوص المنحة الاولى فنحن نشكر السلطة

الفرنسية عليها . وأما من خصوص حمل السلاح لمحاربة الدروزيين فنحن قررنا عدم

(١) قريبا ترى تفاصيل وانية عن وند حوران برئاسة فارس بك الزغبى الذى نزل الى بيروت

لمقابلة الجنرال سراي بطلب استقلال حوران في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »

محاربتهم مها كان بيننا وبينهم من العداء لما لهم من حق الجوار والوطنية. وأما حمل السلاح فهو لازم لدفع الطوارئ العادية. أما مسألة استقلال حوران فلا أوافق عليه لان حوران جزء من اجزاء سوريا الكلية فضلا عن أن حوران الحالية بعد تمزيقها لا تستحق أن تكون دويلة ، ولا امارة، حتى ولا قضاء! فلنسا جاهلين بانفسنا ولا طالبين غير استعدادنا وما تقتضيه مصلحة بلادنا من توحيد الوطن وعدم التفريق»  
 ثم تكلم كثير غيره براء مختلفة وبعد اخذ ورد ومناضلة استمرت نحو ثلاثة أيام ٤ — ٧ أغسطس سنة ١٩٢٥. انتهى الامر أخيراً على تسليم الحورانيين السلاح ورجع الوفد الى حوران متسلما السلاح في ٧ منه. ولكنهم صمموا على عدم محاربة الثوار. ولما رأت السلطة الفرنسية عدم قيام الحورانيين ضد الثوار اهتم الشيخ اسماعيل بالحياينة والقت القبض عليه. وبقي مسجوناً حتى هاج الشعب الحوراني طالباً اطلاق سراح زعيمه. واحتج بشدة على أنه «ان لم يطلق سراحه لنقوم بالنورة مع النازرين» فاطلقت سراحه رغبة في أن يساعدهم على تسكين هذه الفتنة وكف الحورانيين عن مساعدة الثوار اذا لم يكونوا ضدهم. . . . وبعد اطلاق سراحه فر الى شرقي الاردن . . . . لانه رأى أن العيون مصوبة نحوه وناظرة اليه بسوء . . .

## غوة دمشق

بمناسبة أننا نتكلم عن سياسة الحكومة المحتلة «فرنسا» نذكر ما كان في الغوة من الاعمال الفظيعة والسياسة الخرقاء. التي بدلت معالم الحاسن الطبيعية ، بقبايح المناظر بسوء ادارة الاعمال.  
 هذه الغوة كانت ولا تزال المكان المعروف في التاريخ بحاسنه، وجليل ماثره ، وهي محط رجال العلم والادب للتمتع بما فيها من آثار وجمال .  
 جعلتها فرنسا مسرحاً للثوار ، ومقتلة عظمى لكل من يأوي اليها ويقصدها للاحتماء بها ، والالتجاء الى أرضها



فوجهت اليها كل مالدبيها من  
قوة وآلة مدمرة لتخريبها وتخريب  
ماحولها من القرى العامرة  
والاراضي الخصبة ، فاصبحت محرقة  
دائمة ، وشعلة نار ملتبهة  
واكثر ذكراها في تاريخنا  
هذا ، ناسب أن نحدد ما  
فيها من القرى ونصف ما كان بها  
من الوقائع الدامية ، والحوادث  
الدمرة .

### مرودها

تقع في شرقي دمشق ونحد  
شمالا بجبل القلمون . وجنوبا نهر  
الاعوج وجبل المانع وشرقا ببلاد  
المرج التي تنتهي ببادية قراعه .  
وغربا بدمشق ووادي العجم .

### الامير نسيب شهاب

النائب الاديب والوطني اليبب المقدم ، سكرتير اللجنة المالية  
وعضو المجلس الوطني العسكري في منطقة غوطة دمشق .



### السبح عبر الله اليستالي

امام اللغة العربية في العصر  
الحاضر

وهي عبارة عن رياض مشمرة ، تتبع قضائي دمشق ،  
ودوما . والغوطة لا تنطلق الا على القسم المشجر  
والقسم الغير مشجر يعرف بالمرج . وقد أشكل على  
المؤرخين ذلك فسموا الكل بالغوطة والحق ما بيناه .  
وكلا القسمين تابع للقضائين المذكورين .

ويقسمها نهر بردا الى قسمين شمالي وجنوبي :

### القرى الشمالية

دوما - مركز القضاء - حرسنا البصل - جوبر - عربين - كفر بطنا - سقبا - حموره - عين زما - حزه - زملاكا - جسرين - افتريس - المحمدية - بيت نايم - بيت سوا - مسرابا - مديره - الشفونه - الربحان - قابون - برزه -

### القرى الجنوبية

جرمانا - المليحه - زبدین - بلاط - عقربا - بيت سحم - بيلا - يلبدا - قبر الست - حوش الخيارة - حديدة جرش - حوش بالا - برزیه - سبينات - كفر سوسه - داريا - دير مجدل .

### موافعها الجربية

#### في عهد الثورة

لما قامت الثورة الوطنية ، واشتعلت نيرانها بجبل الدروز كما فصلناها سابقا اشتد ضغط الفرنسيين على أهالي دمشق وكبرائها والزومهم بمسؤولية تلك الحركة وتمهيدهم باطفاؤها لانهم شركاؤهم فيما ينجم عنها من المضار . اذا لم يقوموا بذلك حينئذ اضطر الوطنيون الى جمع كلمتهم وتوحيد رابطتهم الوطنية والالتحاق بشوار جبل الدروز . وهناك اجتمع رايهم على انتخاب سلطان باشا الاطرش قائداً عاماً للثورة السورية . وأن يجعلوا الغوطة منطقة حربية منظمة بقيادة نسيب بك البكري رئيس المجلس الوطني العسكري فيها . وزعامة اللواء مصطفى بك وصفي الامير آلاي أركان حرب ، الذي كان قد بدأ يشغل هذا المنصب بمهد تركيا . وكان هذا التدبير يقصد به احتفاظ دمشق ونزعها من يد المستعمرين . ثم نظموا جملة أعمال كبيرة تبرهن على أن هذه الثورة كانت مدبرة من جميع أبناء البلاد والمفكرين



وكبراء شبيبتها الناهضين. للاحركة نوار لصوص او زعانف- كما يدعي- المقتصبون ومن  
يواليهم . ١١١٩

فن الاعمال العظام أنهم نظموا العدلية والمالية والادارة والحربية وجميع الشؤون  
الوطنية تنظيها متقنا كما أدهش أهل العالم وحيروا الامة الفرنسية نفسها مع كثرة عددها  
وعددتها . وكفى ما شهد لهم التاريخ ببسالة الموقف وعظم الاعمال .

### النظامات والمواقع الحربية

١- مركز القيادة الحربية العامة في الغوطة مقره « حديدة جرش » وقائده  
العسكري الامير الاي مصطفى وصفي بك. وفيه المجلس الوطني العسكري الذي يرأسه  
نسيب بك البكري

٢- أما المراكز الفرعية التابعة للقيادة العامة في الغوطة هي - جوبر . عين .  
جسر . المطير . عقربا . داريا

٣- أما القواد والزعماء فهم : القائد زكي بك الحلبي . القائد زكي بك الدروبي .  
القائد - فوزي بك القاوقجي . القائد صادق بك الجر كس ، وغيرهم - من خيرة  
الوطنيين . اما الزعماء رؤساء العصابات فهم :

الامير عز الدين الجزائري - الشيخ محمود الخنشور - الشيخ محمد الاشمر - أبو عمر  
ديبو - ابو محيي الدين شعبان - ابو عبدو ديب وغيرهم .

المجلس الوطني : يؤلف من كافة قواد ورؤساء العصابات ومندوبي اللجان المالية  
والعسكرية والادارية .

شهداء الغوطة :

أما الذين استشهدوا من قواد وزعماء الغوطة فهم : حسن الخراط في ٣١ ديسمبر  
سنة ١٩٢٥ في دمشق قرب معمل الزجاج . الرئيس محمود حمدي بك شقيق القائد  
العام قتل في موقعة « كفر بطنا » في ٢١ يوليو سنة ١٩٢٦ . شوكت بك العائدي

قائد من قواد الثورة قتل في معركة « عين ترما » في ٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٦

### اهم معارك القوطة

المعركة الاولى : في ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وتعرف بموقعة « يلدا وبيلا »

المعركة الثانية : في ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وتعرف بموقعة « جوبر » التي فيها



جثث القتلى بعد التمهيد بها

ارتدت قوات الفرنسيين حتى أبواب دمشق

المعركة الثالثة : في ١٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وتعرف بموقعة « حموره » قلم

فيها الفرنسيون بفضائع تشيب من هولها الولدان وتتشعر من فظاعتها الأبدان وهامي  
نشرها كما جاءت بمشورات اللجنة التنفيذية المؤتمر السوري الفلسطيني بمصر قالت :

« على أثر ارتداد الحملة الفرنسية التي جهزتها السلطة بتاريخ ١٤

ديسمبر الماضي وتراجعها أمام القوات النائرة جهزت السلطة حملة ثانية أصحبتها

معظم ما لديها من مدافع ودبابات ومصفحات وطائرات فسارت هذه الحملة صباح يوم

الجمعة في ١٨ ديسمبر وهي مؤلفة من ٣ آلاف جندي من فرسان المغاربة ومتطوعة

الارمن والجر كس ومشاة السنغاليين والفرنسيين . وأول قرية بلغوها من قرى

الغوطة ( قرية حمورة ) وهي تبعد ٦ كيلو مترات عن دمشق وأهلها معروفون

بالانهماك في اعمال الزرع والحراث . ولما وصلت طلائع الحملة الى ظاهر القرية أبصرت

رجلين من السكان فصوب عليهم الجنود النار وأردوهما باسم الارهاب : ثم دخلوا

القرية فأمعنوا فيها نهباً وسلباً واحراقاً وقتلوا خمسة وعشرين رجلاً وامرأة وجرحوا

ثلاث نسوة جروحاً بليغة وأشعلوا النار في ١٢ داراً للأهالي واستاقوا مواشى القرية

وفي اليوم التالي سارت الحملة الى قريتي « القابون » و « حرسنا البصل » فهبت ما وجدتهما

وأكرهت أصحابها على إيصال الأمتعة المنهوبة حتى دمشق .

هذا ولم يشهر الاهلون سلاحاً مطلقاً في وجه السلطة وكذلك أهل هذه القرى

من السكان الودعاء الذين تربطهم بدمشق مصالح جمة ويفشونها في كل صباح

لبيع تناجحهم ومحصولاتهم

ولقد أدى هذا القتل والتفطيع في أهالي حمورة الى نزوح سكان القرى المجاورة

واخلائها من الدراري والعيال والأموال فأصبحت خالية خاوية وقد قدرت خسائر

حمورة بخمسة وعشرين الف جنيه ذهباً

ومن أشد ما أحدثه الجند من الفظائع في حمورة أن بعض أصحاب بيادر القنب

في القرية اختبأوا داخل البيادر لئلا يصيبهم الرصاص من الجند الذين كانوا يظلقونه هنا وهناك وبعد قليل أشعل الجنود النار في بيادر القنب فدعر من فيها رجالا ونساء ولكن هؤلاء البؤساء أصبحوا بين النار المشتعلة في القنب والرصاص المنصب من بنادق الجنود» فلم ينجى منهم الا قليل . .

وفي البيان التالي يحد القاري أسماء القتلى والجرحى وعدد البيادر « الاجران » التي أحرقتها الجنود وأسماء أصحابها بالتفصيل

### قتلى صموره في ١٨ ريسمبر سنة ١٩٢٥

اسم القتيل	عمره	محل القتل
حمزه بن عبد الباقي عيسى	٢٠ سنة	في داره
محمد صديق عبد ربه	٢٠ سنة	»
مصطفى بن عمر اسماعيل (عاجز برجله)	٤٠ سنة	»
ابنة مصطفى عمر اسماعيل واسمها وسيلة ٦ شهور وهي بيد والبتها في دارها		
آمنة بنت علي خالد	٣٠ سنة	»
حمود العريبي	٢٥ سنة	في داره
محمود الكردي	٣٠ سنة	»
محمود بن عمر عباس	٣٠ سنة	»
محمود بن سعيد بركات	٢٠ سنة	»
محمود بن عبده طعمه	١٨ سنة	في الحقل برعى دوابه
مصطفى القصير	٨٥ سنة	في بيدر القنب
ولده محمد حسن	١٦ سنة	»
ابو فياض الحمصي	٥٥ سنة	في داره
عثمان الترك	٧٠ سنة	في الجامع يقرأ القرآن

## أسماء الجرحى بالقرية المذكورة

	بنات الضاحي زوجة القليل ووالدة الرضية القليلة عمرها ٣٥ سنة	
عائشة بنت احمد حمزه (كسيحة)	عمرها ٣٠ سنة	في دارها
عائشة بنت عبد ربه	عمرها ٤٠ سنة	في دارها
احمد الغبائي	عمره ٧٥ سنة	في داره
بدوي الحنفي	عمره ٣٥ سنة	في داره

## المفقودة جثثهم بعد القتل

حسن العريان	عمره ٢٠ سنة
ابو ياسين الحوراني	عمره ٤٠ سنة

## الذين احرقت دورهم

بواسطة البنزين من يد الجنود

لكي نظهر للعالم أجمع ان الامسة التي جاءت للاصلاح وتوطيد دعائم الامن ما تركت جنودها منكرًا ولا مستهجنًا من الاعمال الا قامت به ومثلت له أدواراً مختلفة. فبعد أن تنهب الدور تستولي على ما بها من متاع وأثاث وتمثل بالساكنين لا يكفيها ذلك حتى تعقبه بحرق اثارها وما بقي من اطلالها بالبنزين في حالة اختيارية مقصودة لتظهر للناس أن هذه الاعمال من اثار الحرب وقت التهييج والثوار وتخفي الحقيقة التي عملوها في حالة اختيارهم واطمئنانهم .

فما أشد ظلم الانسان على الانسان وما أقساها اذا تجرد عن العاطفة الانسانية واليك الآن مثالا لما قلناه . بياناً لعدد الدور التي احرقوها سنة ١٩٢٥ قصداً بالبنزين ، بعد ان استولوا على ما فيها وهو غير ما دمروه بالآلات النارية : وهذه هي الدور باسماء أصحابها :

دار سليمان غنوم . سعيد العربي . احمد الربحاني . محمود المماري . سعيد يوسف .  
 احمد طعمه . عمر ادريس . بدوي العربي . صالح طعمه . محمد بن نوسه . مكيه الخوجه .  
 عبده البيو . عبد اللطيف الشيخ . حوش عمر عين . عبده طعمه . « وقد قتل  
 ولده محمد » . قسم من دار شريف افندي الكيلاني .

( اسماء بيادر القنب التي أحرقها الجيش الفرنسي في قرية حمورة )

جورة عثمان	جورة ( اجرش )
» اسماعيل زين	» القصير
» البيدر	» الربحاني
» عطايا	» ابراهيم حمزه
» مصطفى عيسى	» مصطفى القصير الذي قتل مع ولده حسن
» الحاجه	» بشير عثمان
» عبد الله الشافعي	» الخفارة
» المالكي	» جورة التوتة
» حمدان حمصي	» الشيخ مصطفى

المعركة الرابعة : في ٢٨ ديسمبر سنة ١٩٢٥ وتعرف بموقعة « شبة »

المعركة الخامسة : في مارس سنة ١٩٢٦ هي عبارة عن خمس معارك متواصلة

على طريق دوما كانت من هولها تقشع الابدان .

المعركة السادسة : في ٨ ابريل سنة ١٩٢٦ وتعرف بموقعة « دوما »

وبعد تذاشده وطأت الحرب على ابواب دمشق وصارت معارك لا توصف بمعارك ولا بمواقع بل صارت نارا مستمرة لا تترك ما تمر عليه من حجر أو مدر الا صيرته هباء منثوراً ، وأثراً بعد عين . فلا تنسى مقدار غضب الفرنسيين حيث جمعوا كل ما لديهم من قوة وما صنعوا من آلات ومعدات الى دمشق فصبوا عليها من النيران ما جعلها

تساقط عليها من كل مكان . من فوقهم ومن تحت أرجلهم وعن إيمانهم وعن شمائلمهم فكنت لا تراها الا كتلة نار لا تبقي ولا تذر (١) بقيت نيران الفرنسيين تصب على دمشق من القلعة بعد ان احتموا بها حينما احتل دمشق الثوار « من ١٧ الى ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٥ » وأخذ منهم الغضب مأخذه الذي جعلهم لا يفرقون بين محارب ومسلم واجنبي ووطني وسياسي وتجاري وبين رجال ونساء وأطفال وانعام وجميع من هب ودب على أرض دمشق .

الامر الذي أقام قيامة العالم وأهاج عواطف سكان جميع الكرة الارضية مما أبدوه من فظائع ومظالم لم يسبق لها عهد في تاريخ المتوحشين والمتبريرين .

## المعارك الفاصلة

لما عيت فرنسا الحيلة ولم تتمكن من اخضاع الاهالي بكل ما أتته من اعمال على ما وصفنا ومفاوضات صناعية منسوجة على سدى الغايات ولحمة الظلم والاستبداد لجأت أخيرا الى زيادة حمايتها بنحو خمسة عشر الف جندي واحاطت الغوطة بسور من جيش مسلح بكامل المعدات المدمرة والآلات الخربة وظللتها بخيمة من الطائرات النارية وأخذت تدفع مقدوفاتها على جميع من بالغوطة من محارب ومسلم فلم تنل سوى تدمير البيوت والمنازل وهلاك العدد الكثير من جيشها فزادت قوتها قوة أخرى بنحو عشرة آلاف عسكري وبقيت في كفاحها وضربها حتى اواسط اغسطس سنة ١٩٢٦ حيث قرر المجلس الوطني العسكري للثوار أن تكون الحرب عصابات وشرادم متفرقة لنجاحه اكثر من النظام أمام تلك القوة . وانحل نظام الثوار وخرجوا من الغوطة الى جهات عدة ليس لهم مكان معين ولا جهة محددة سوى الغارات حسب الظروف والاحوال . فخارت اذ ذاك قوة الفرنسيين لعجزهم عن حرب العصابات .

(١) راجع صفحة ٢٩٧ من « جبل الدروز » . وسترى قريبا تفصيلا اوفى في الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء »

وبذلك قد انتهت حرب الغوطة النظامية وكانت هي الفاصلة بين الفرنسيين والوطنيين . وكان الفوز المعنوي فيها للثوار .

### استعدادات ثوار الغوطة

كانت تجلب اليهم المؤن من البلاد المجاورة على الجمال وعربات النقل . وكانوا يشتررون الذخيرة بأموالهم من جهات مختلفة ويضعونها في معاملهم بعال وطنيين . وكانت الاستعدادات على أتم مايرام من حيث النظام والقيام بكل الحاجيات . لان الدافع لهم على هذه الحرب كان باعنائاً وطنياً وعقيدة تامة على أن هذه الحرب إنما هي واجب انساني وحق مقدس ثبت لهم فكانوا يستميتون في الدفاع بدرجة أن الواحد منهم كان يعد بعشرات النفوس من الفرنسيين ومن يواليهم من خونة الوطنيين . لأنهم مأجورون ومدفوعون بدافع قهري للغرض الذي المادي !!! ... فلذا كان النصر دائماً حليف الوطنيين في كل وقتهم مع قلتهم وشدة استحكام عدوهم . وعدم ورود مدد مالي من غيرهم مطلقاً . الذي كان سبباً في ضعف قوتهم اخيراً ....

ونختتم موضوع الغوطة ، (١) بالقصيدة الوطنية الشائقة ، لما فيها من خلق عال وسجية تقيية ، تدل على مالصاحبها الشاعر المجيد ، الشيخ مصطفى الغلاييني ، من اشتعال نار الوطنية في صدره ، قال حفظه الله :

### يا ديار الشام

يا ديارَ الشَّامِ ، أَلْبَيْكِ الْأَسُودِ هَجَرَتِ ، فَاسْتَبْشِرِي ، طَيْبَ الرَّقَادِ  
وَمَشَتْ نَائِرَةً نَحْتَ الْبُؤُودِ لِيَرُدَّ الْخِصَمَ مَجْرُوحَ الْفُؤَادِ

(١) وبين أيدينا معلومات جوهوية من الاعمال التي قام بها بعض المترجمين من السوريين حيايل بعضهم بعضاً مما سبب ضعف الثوار وابدال النظام بالعصابات تمسك القلم عن تبيانها الآن لعل في الإشارة افادة وردعا لقوم يتنبهون



أُبْشِرِي يَا دَارَنَا ، إِنَّ الْوَطْنَ سَيَرَى مِنَّا ، إِذَا حَقَّ الْجِهَادُ ،  
عُصْبَةً تَدْفَعُ فِي دَاجِي الْمِحْنِ عَنْهُ أَهْوَالَ الرَّدَى الْعَبْرَ الشَّدَادُ

\*\*\*

قَدْ حَطَمْنَا الْقَيْدَ بِالْعَزْمِ الْأَكِيدِ وَاسْتَنْطَبْنَا الْحَتْفَ فِي نَيْلِ الْمُرَادِ  
مَنْ بَمَتْ فِي عِزِّهِ فَهُوَ السَّعِيدُ فِي صُدُورِ الْمَجْدِ ، مَرْفُوعَ الْعِيَادِ

\*\*\*

نَحْنُ لِلْمَجْدِ حُجَاةٌ وَالْمَعَالِ نَحْنُ لِلْعَرَبِ فِدَاءُ وَالْبِلَادُ  
مَا لَدَيْنَا لِلْعَدَى غَيْرُ الْعَوَالِ وَسُيُوفٍ فِي الْوَعَى بِيضِ حِدَادِ

\*\*\*

نَحْنُ ، إِنَّ قَلْبَنَا فَعَلْنَا ، فَاسْأَلِي مَاضِيَ الْعَزْمِ ، إِذَا نَادَى الْمُنَادُ  
لَيْسَ فِينَا غَيْرُ شَهْمٍ أَمْثَلِ أَسَدٍ يَجْمِي الْحِمَى يَوْمَ الْجِلَادِ



اسعد بك هومسي  
مدير داخلية لبنان الكبير (١)



الخالد الزكر مصطفى  
بك نجم الاطرسة  
« متان »



طلال عاصر باسما  
المتارض في منزله « شيبا »

(١) الذي استشهد على أثر توقيعه قوانين دفعته اليها غرور السياسة الفرنسية  
كما سنوضحها في حينها

## القرى المدمرة

في عام ١٩٢٥ بقنابل الطائرات دون انذار

اسم القرية	الاقليم	مصدر الخبر	كيف ضربت
الحراك	حوران	جريدة الف باه في ٢٨ أغسطس ١٩٢٥	بقنابل الطائرات دون انذار
الحريك	»	»	»
نعيمة	»	«الاهرام في ٦ اكتوبر ١٩٢٥»	»
سهوة القمح	»	»	»
مجدل شمس	وادي الحجيم	«الف باه ١١ منه»	»
سحينا	»	«الاهرام ١٠ سبتمبر ١٩٢٥»	»
حضر	»	»	»
حرقة	»	»	»
عين الشعرة	القنيطرة	«الف باه ١٧ نوفمبر ١٩٢٥»	»
الريمه	»	»	»
المعرة	حلب	«المقطم ١٢٣ اكتوبر ١٩٢٥»	»
خان شيخون	»	»	»
جوير	»	«المقطم في ١٢٣ اكتوبر ١٩٢٥»	»
سقبا	»	»	»
قابون	»	»	»
المحمدية	»	» ٢١ منه»	»
الاشرفية	»	» ٢٣ منه»	»
جرمانا	»	الف باه ١٦ منه»	»

اسم القرية	الاقليم	المصدر	كيف ضربت
المليحة	دمشق	الف باء ١٦ اكتوبر ١٩٢٥	بقنابل الطائرات دون انذار
جسرين	»	»	»
المهيجانة	»	الف باء في ٢٨ اكتوبر ١٩٢٥ وبلاغ رسمي بتاريخ ٣١ منه	»
تل مسكن	»	»	»
الغزلانية	»	»	»
دير سلمان	»	»	»
حران	»	»	»
تل العواميد	»	»	»
عينه	»	»	»
نشاية	»	»	»
مضايا	»	الف باء ١٧ ديسمبر ١٩٢٥	بمدافع القطار المصفح دون انذار وقد استقال قائمقام الزبداني لهول هذه الفاجعة
كفر سوسة	»	٤ ٢٩ منه	بالطائرات دون انذار

وقد اجرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفاسطيني تحقيقتاً بواسطة أحد الثقات الدمشقيين عن القرى التي دمرتها الفرنسيون في منطقة دمشق فنالت منه كشفاً بأسماء القرى التي دمرت بين ان والمدافع وقنابل الطائرات دون انذار . غير القرى التي تقدم ذكرها وهذا هو الكشف :

الاقليم	اسم القرية	الاقليم	اسم القرية
دمشق	معربا	دمشق	الدوير
،	حوش سلطان	،	ارحتا
،	دير الحجر	،	عقربا
،	بويضان	،	بييلا
،	الغسولة	،	يلدا
،	عربين	،	بيت سحم
،	زملكا	،	دير مجدل
،	كفر بطنا	،	العادية
،	حزه	،	أوتايا
،	برزه	،	حوش الفارة
،	عين نرمنا	،	المزة
،	حرمستا	،	صحنايا
،	حموره	،	داريا
،	البلاط	،	حجيرة
،	زبدن	،	حوش الربحان
،	شبعنا	،	سبيته
،	الخياراة	،	سبيتان
،	حتيته	،	البيطارية
،	التركان	،	دير علي
،	مديره	،	القاصمية

## بين الحرب والسلم

أو بين الاستقلال والاستعمار

نضع للمنصف هنا ، ما يسكن من لوعته ، ويبرد من غلته ، التي صداها أحرق  
الكبد ، وشماعها أدمى الفؤاد ، نبذة فكاهية ، يرتاح لها فؤاده ، ويتسلى بها عما  
أصابه ، من زفرات الحريق ، ويران الحروب والتفريق ، مع ما فيها ، من نبذة تاريخية  
وحقائق علمية ، ومتممات أدبية ، بقوالب جمعت بين الهزل والجد ، والفكاهة  
والعلم ، والخيال والحقيقة ، وانتقادات ومستحسنات ، ترويحاً للنفس ، وتفناً في التعبير  
حتى لا يستثم من مطالعته ، ولا يمل من قرائته ، ويكيل معارفه بكيلين ، ويشرب ماء  
رحيقه بكأسين .

ونسمى به في طريق ذات ارتفاع ، الى سماء المعاني الروحانية . وانخفاض الى اراضي  
الشؤونات الكونية والماديات ، التي أساس بنائها على التنازع والخصام ، كما أن أساس  
الادبيات الروحانية ، موطن على دعائم الوفاق والاتحاد ، والذائد التي لا ينقطع معناها  
ولا يفتى غداؤها ومعناها .

فطوراً نسر ح به في جنات ، ذات أثمار وأشجار ، وينابيع وانهار . وتارة نصعد به  
الى أوج العلى وسماء الروح ، دافعة الى أعلى عليين مع البهرة المفكرين . وحيننا نهبط  
به الى جحيم النيران ، وأسفل دركات التوحش من بني الانسان . . . وفي ذلك تفكئة  
وتذكرة ، لمن كان له قلب ، أو القى السمع وهو شهيد . . .

## من لقطات الرحالة

قال الشاعر مصباح رمضانه

وقد اشترى بطيخة فكانت بيضاء

في كل شيء حظي اسود الا بالبطيخ فهو ابيض

وقال وقد شاهد امرأة متفرنجة تحمل قضيبا - باسنون -

وبنت من بنات الروم تمشي وقد حمت بمعنى لقضيب  
فموسى كان يخرج في عصاه مياهاً وهي تخرج للحليب

وقال في صيف سنة ١٩٢٢ لما قررت القوميسارية الفرنسية العليا في بيروت  
جعل الساعة ١١ مقام الساعة ١٢ وصمتها « ساعة صيفية »

يا لها ساعة نحس صبرت طول أيام أمالينا قصار  
كيف نرجو الخير من أمة تسرق الساعة في نصف النهار

## الانتداب

بهرق دم الارض ومن عليها !

جاء في إحدى الجرائد الاميركية تفصيلا عن السلسلة البشرية بما يأتي :-

- ١ - الملك يحكم الرعية
- ٢ - والبابا يبارك الاثنين
- ٣ - والجندي يخدم الثلاثة
- ٤ - وبيت المال يدفع الى الاربعة
- ٥ - والمحامي يشارك الخمسة
- ٦ - والطبيب يطبب الستة
- ٧ - والجراح يشرح السبعة
- ٨ - والراهب يعيش من تعب الثمانية
- ٩ - والكاهن يصلي على التسعة
- ١٠ - والموت يأخذ العشرة
- ١١ - وحفار القبور يدفن الاحدى عشر

١٢ - والارض تبتلع الاثني عشر  
وقد غاب عن فكر صاحب المجلة ان يكملها برقم الشؤم «١٣» بقوله :  
ان الانتداب في مثل سوريا يهرق دم الارض ومن عليها ! ؟

## من امثالث وامثاني

للشاعر المجيد حليم دموس

### السيارات والطيارات

بين دمشق والعراق

ياربُ مغترب على سيارة  
ولكل عصر آلة ومطية  
بالامس تطويها على لهواتها  
واليوم تطويها على المنطاد..

### الشهيد المجهول

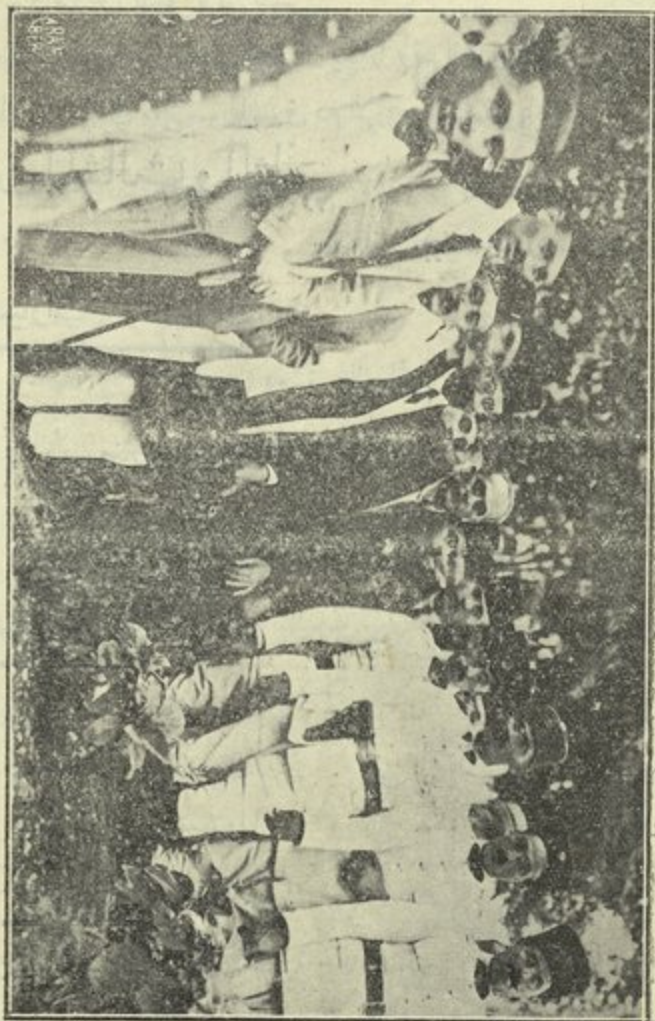
هنا بطل في ساحة الحمد قد هوى  
لئن ضمه قبر بلبنان واحد  
قضي باسماً لا يعلم الشعب ما اسمه

### شكوى البحر

مررت ببحر الروم ذات عشية  
اجاب : رأيت عيناى حالة أمني  
فساء له يا بحر ما لك تزيد ؟  
لذلك ترى صدري يقوم ويقعد !

### ذكرى الشهداء

في كل عام ارى الذكرى تمثل لي  
ذكرتهم يوم شاروا نحو مشنقة  
احبة اتواهم مدمعي سالا  
واستقبلوا الموت أحراراً وأبطالا  
وهل نصبنا لهم في الحى تمثالا ؟  
فهل أقننا لهم عيداً يخلدهم



### ذكري الشهداء

وفد لبنان يفرس غصن ارز في مرقد الشهداء « رمل بيروت » وفي طليعته  
الوطني حبيب افندي البستاني رئيس الاتحاد اللبناني والسيد احمد الحسيني  
نائب المجلس النيابي وشكري افندي بخاش رئيس محرير جريدة « زحلة الفتاة »



الوحدة

يا مي لا ترنجبي الاقبال في بلد الجهل يغمره والفقر يغشاه



كمال أفنرى عباس

صاحب جريدة الحقيقة « بيروت » التي عطلتها السلطة الفرنسية وصاحب  
جريدة « اليرموك » الزاهرة بحيفا (١)

ولا تقولي لقد عزت جوانبه وقد تصافح اقصاه وأدناه  
فكيف يظفر باستقلاله وطن وليس من [وحدة] ما بين ابناه؟!

---

(١) قريبا ترى تفاصيل اعماله في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »

أول نيسان (ابريل)

تَبَّأً لِمَمْلَكَةٍ فِي الشَّرْقِ كَاذِبَةٌ      تَمْسِي وَتَصْبِحُ فِي زُورٍ وَبِهْتَانٍ  
لَا يَعْرِفُ الصَّدَقَ يَوْمًا قَطُّ سَاسَتَهَا      كَانَهُمْ خَلَقُوا فِي يَوْمِ نَيْسَانَ

١ نيسان سنة ١٩٠٧

من حيجارك لا من رصاصك

يا باريس

« على باريس مهمة ، هي ان تعلم الدنيا ، فان  
من حجارة باريس ، الحجارة التي طالما ثارت  
لنصرة العدل والحرية ، تفجرت الحقائق  
المعزية المنقذة »

« انا تول فرانس »

من حيجارك ، لا من رصاصك يا باريس

من أنوارك ، لا من نيرانك

تلك الحجارة التي دكت لانقاذ الحرية ، ورفعت متاريس للدفاع عن الحرية ،  
ورصت أسواراً لصون الحرية ، وشيدت أقواس لنصر الحرية

تلك الحجارة التي صبغت بدم الشهداء والمجاهدين

تلك الحجارة التي سمعت قرعة العربات حاملة الطغاة الى المقصلة

تلك الحجارة التي رددت صدى هتاف أبناء الثورة وتمهاليدهم

تلك الحجارة التي ثارت لنصرة الحرية والعدل

منها ، لا من مدافعك يا باريس

منها ، لا من طياراتك وجنودك

علمينا . آسينا . اتقدينا  
حجرآ من حجارك يا باريس ، علنا اذا لمسناه نشغى



ابراهيم افندى الراعى

صاحب جريدة « زحلة الفتاة » ونجله الاستاذ القانونى راجى افندى الراعى  
صاحب « قطرات ندى » مختفیان بلباس القرويين من وجه جمال باشا سفاح سوريا

ولكنها القنابل تدمر الممدن وتحرق القرى . والقذائف النارية تقتل بالناس .  
والرصاص في كبد أمة بأسة منكوبة . والبارود في قلب شعب يبغى النور . والطائرات  
الدمرة في سماء قدسها التاريخ . والمدافع تطلق على المدينة التي خضعت لها أورشليم ،  
وحسبها بابل

قنابل وقذائف في كبد دمشق ، وفي قلب سورية  
أهذي هي حجارتك يا باريس ؟  
أهذي هي الحجارة التي طالما نارت لنصرة العدل والحرية  
أهذي هي الحجارة التي تفجرت منها الحقائق المعزية المنقذة ؟

\*\*\*

علمينا يا باريس ، ولا تهلكينا  
علمينا ، ولا تدارينا  
علماً من لدنك فيه البقاء لا الفناء  
علماً فيه شيء من النور الذي هو اكاييل محاسنك  
علماً فيه بعض الحق الذي لا يموت في أرضك  
علماً فيه البشير من العطف الذي يزين آدابك فيسري كالنسيم العطر في العالم  
علماً فيه حب الحرية التي لا تتكلم الا فرنسية فقط ، بل الحرية التي تنطق  
بلغات الانسان كلها

علماً فيه حب العدل الذي رفع فوق أعلامك ونجلى على عرش أحكامك  
علماً فيه شيء من روح أبطالك ونوابك

علماً لا يقتل فيما هو عندك في رأس المفاخر المدنية

علماً فيه حب التضامن ، وحب التضحية في سبيل التضامن

علماً فيه شعاع من شمس الاخاء والمساواة

علمينا يا باريس ، ولا تهلكينا

علمينا ولا نفرقينا — لا تثبتي الشقاق فينا

\*\*\*

أن في الشام روحا قدمت من روحك  
روحاً تجاهد في سبيل الحرية التي أنت شمسهـا  
روحاً تشد الوحدة القومية التي أنت مثالها الاعلى  
روحاً تبغي حياة وطنية موحدة لا حياة لامة بدونها  
ان في الشام ما وراء الشام أمة مجيدة لها في التاريخ مالك من المجد ومن المآثر  
الانسانية الخالدة

أمة تصالحك اذا مددت لها يد الاخلاص والولاء  
أمة تواليك اذا نظقت بالكلمة التي فيها تحيا كلمات نورك الاولى .  
أمة تقول : لك مالنا ولنا مالك . اعطنا العلم الصحيح نعطك منا القلوب  
اعطينا العدل ، نعطك الطاعة  
اعطينا النزاهة ، نعطك الاخلاص  
اعطينا الحكمة المقرونة بالنية الحسنة ، نعطك الحب المقرون بالاكرام  
أي باريس ، علمينا ولا تسمتي بنا  
اتقدينا ، ولا تقسمينا  
آسينا ولا تجهزي علينا

\*\*\*

ولبنان ! ان له اخوانا في وادي النيم ، وفي جبل الدرروز ؛ وفي حوران  
ان له اخوانا في دمشق ، وفي حلب ؛ وفي جبال عامل والعلويين  
ان له اخواناً حتى في ماوراء دمشق في البوادي والقفار  
لبنان ! كأنه في نكباته اليوم يبكي الشام بالامس  
أجل ، ان لكوكبا وراشيا اختا في الشاغور وفي الميدان

القنابل على رأس المدن الآمنة .  
السيف والنار في كبد الوادي ، وفي قلب دمشق  
وليس غير الجهل من عدو  
الجهل هنا وهناك عدونا يا باريس وعدوك  
التعصب هنا وهناك بليتنا يا باريس وبليتك  
علمينا ، تكسبينا فنكسب في كذبك  
دارى الجهل والتعصب فينا ، تخسرى ، فنخسر في خسارتك  
اعدلى ولا تخافى  
اعدلى وانثي في عدلك ؟  
انظري الينا بتلك العين الباريسية التي ترى الحقيقة من كل وجهاتها  
انظري ، واحكى ، ونغذى ، ولا تترددى قولي للدروز والعالوين والموارنة  
والمسلمين :

الدين لله والوطن للجميع

واذا قالت باريس عملت بما تقول  
علمينا ، وكونى المثل الاعلى فينا  
من حجارك ، يا باريس ، لا من مدافعك  
من أنوارك ، لا من نيرانك

امين الربحاني

## الحق للحق !!

نظم الشاعر الكبير هليم افندى دموس

١

نبهني من مرقدى بلبل  
فاجأه عند الضحى أجدل  
ناديته وهو به طائر  
مروع في غصنه الاملد  
واستله بالخلب الاسود  
( الحق للقوة ) ياسيدي !

٢

وسرت نحو البحر كما أرى  
كدرة غاصت الى قاعه  
فقلت لما أن هوت واختفت  
سفينة تهوي الى اللجة  
تغالب الموجة بالموجة  
( الحق للقوة ) ياسيدي !

٣

وقادني الفكر الى غاية  
مضرج هذا بانياه  
فقلت والاشجان تننابي :  
وليثها فرق شمل القطيع  
وذاك مهزوم... وهذا صريع  
( الحق للقوة ) ياسيدي !

٤

وزحف الجيش غداة الوغى  
فماث فيه سالبا غاصبا  
فقلت والعبرة في مقلتي :  
لبلد بشعبه آمن  
وهدم الدور على الساكن  
( الحق للقوة ) ياسيدي !

٥

يامي هذي صور أربع  
وكم أمامي صور غيرها  
فالضعف والقوة لو مثلا  
رسمتها بمرقم طبع  
فيها دروس للفقى الاممي  
كانا كذلك العبد والسيد !

٦

ما (النسر) الاقوة (خاطفة)      ما (البحر) الاقوة (ناثرة)  
ما (الجيش) الاقوة (زاحفة)      ما (الليث) الاقوة (زائرة)  
تصيح والأشلاء من حوها:      (الحق للقوة) يا سيدي !

٧

فكن قويا في صفوف الوري      فالعجز شأن الخامل المهمل  
كن مقديما وازار كليث الشرى      كن كاسرا و فئض كلاجدل  
كن نائرا ... كن مرعدا مبرقا      لسكن (مع الحق) أيا سيدي !

٨

فعندها يفرد البلبيل      ويلتم الموج حدود الرمال  
ويرجم السيف الى غمده      ويجرس الليث كمناس الغزال  
وتهتف الدنيا وسكانها      (الحق للحق) أيا سيدي !

## النشيد الوطني

نظم شاعر العراق الاستاذ الكبير معروف الرصافي

نحن خواضوا غمار الموت كشافوا المحن      ما لنا غير اكتساء العز أو لبس الكفن  
نبذل الأرواح نردبها لأحياء الوطن      هل سوى الأرواح للأوطان في الدنيا نحن

اللازمة

يا ضلال الأمل لم يكونوا الغدا      إن نمت نحن فلتحي أوطاننا

نحن لم نخلق لحمل الجور أو لبس الهوان      بل خلقنا للعلى والسبق في يوم الرهان  
هذه أوطاننا فاقت فراديس الجنان      كيف لانفدي لها الأرواح في الحرب العوان

اللازمة



يا ضلال الألى لم يكونوا الفدا إن نمت نحن فلتحي أوطاننا  
أنت يا أوطان من أرض حوتنا أو سما ارفعي في أوج عليك اللاوا المعامنا  
وارتقي نحو المعالي واجملينا سلماً نحن من جراك نجري في الوغى سيل الدما

### اللازمة

يا ضلال الألى لم يكونوا الفدا إن نمت نحن فلتحي أوطاننا

## غدر الظالمين

نظم الاستاذ الشيخ نديم المرح

على لحن ﴿شم الكوكابين﴾ الشهير نغم عشاق

غدر الظالمين . خلاني حزين . فؤادي يئن . ودمعي سخين

وحقي لغيري أمسى رهين

أين الرجال . أهل العهود . أين الحماية . أين الأسود

نحبي الوطن من كل عنود

يا أهل الحية . نسل الكرام . هبوا لتحسوا . كؤوس الحمام

أورجعن ماضي الأيام

الى الحياة . الى الحياة . الى الحياة . هيا هيا

\*\*\*

أين الصديق . شيخ الوقار . وابن الخطاب . حامي الذمار

وابن الوليد رب البتار

أين الرشيد . ذو المكرمات . وقامع شر العداة

محي فخار العرب الحكاة

بالعلم سادوا . كل البرايا . واستعذبوا . ورد المنايا  
واستكشفوا سر الخفايا

هيا للعلم . فهو السلاح . وهو الذي . فيه النجاح  
للشعب أن جد الكفاح

الى الحياة . الى الحياة . الى الحياة . هيا هيا

\*\*\*

يكفي كرانا . يكفي الذهول . فقد مضى . عصر الخول  
عصر به الضعيف ما كول

وان تقصر . فيما مضى . ونفدو للعدي غرضا  
فلنستعد مجداً أضا

فالسيف ينبوا . يوم الطعام . وهو الحسام . الهندوان  
وهو سلاح للشجعان

وليث الغاب . حيناً يلين . لكنه ليث العرين  
يأبى بأن يبقى مهين

## النشيد الوطني اللبناني

نظم الشاعر الكبير المعروف رشيد بك نخله

كاننا لاوطن للعلى والعلم  
ملء عين الزمان سيفه والقلم

دور

ما عراه انفصام في الملم العصيب  
الصليب الهلال الهلال الصليب

دور

سهلنا والجبل منببت الرجال  
قولنا والعمل في سبيل الكمال

دور

شيخنا والفني فدية للوطن  
أسوده مني ساورته الفتن

دور

شرقنا قلبه أبداً لبنان  
صانه ربه لانتقضاء الزمن

دور

بحره بره درة الشرقيين  
رفده بره ماليء القطبين

دور

اسمه كنزه منذ كان الجدود  
عزه ارزه رمزه الخلود



الصبر مفتاح الفرج

ان الامور اذا التوت وتعقدت  
اصبر لها فلعلها ولعلها  
نزل القضاء من السماء فخلها  
ولعل من عقد العقود يخلها  
عماطور  
« سعيد عبد الصمد »

## سوريا! ...

### مناجاة

قلجین محمد عزت بك توقيع الاستاذ منصور افندي عوض

نظم ارست نعمة الله بك

(نغم حجاز کار - ضرب سفیانی)

(١)

ياسوريا! دار الهدى والانبياء . ياسوريا! أرض الفدى والمرسلين  
ياسوريا! مهد السلام والنهي . ياسوريا! عقد صلات العالمين  
سيده البحر ايا فينيقيا . اعلام ابيك منار الأقدمين  
خلفت للعصور مجداً خالداً . هلا يعيد الدهر عهد الأولين

\*\*\*

يا بلبل الأوطان غرد على الاغصان :  
« عهد الجفا حفا والصفى حان »  
« قد زالت الاحزان »

(٢)

ياسوريا! كم من شقاء وبلاء . يا سوريا! كم من بكاء وانين  
ياسوريا! رحماك أرض الشهداء . يا سوريا! هل ذا جزاء المخلصين  
كم بدد الظلم القوي طول المدى . كم دك من صرح واقى من بنين  
ما دام في القلوب عزم صادق . تحيا النفوس بالثبات واليقين  
يا بلبل الاوطان ... الخ

ياسوريا! قد حان ميعاد الوفا . يا سوريا! روح الولا فيك كمين

يا سوريا! ما الحـر الا من وفي يا سوريا! حفظ العهد فرض دين  
هبوا بني قومي وصوغوا كلنكم عقود مدح وثنا للمتعذبين  
واقروا السلام فالحقول أخضبت من الرفات ودرمات المستشهدين  
يا بلبل الاوطان... الخ



### جمال افندى الغزى مفوض عسكري

وسكرتير انور باشا . ومؤلف كتاب « ميثاق الوحدة » لجزيرة العرب الفتاة (١)  
يا سوريا! أنت كمصر درة يا سوريا! مصر لك جار أمين  
يا سوريا! أنت لمصر غرة يا سوريا! لشرقنا مصر جبين  
يا منهل الاحسان يا قطر الندى شكراك يا مصر دار الاكرمين

(١) لنا كلام في الصديق جمال نرجسه الى الحلقة الثالثة « سوريا الضرجة بالدماء »

فؤادك طمى لنيل فأنض بالجود والنعمى وبالفضل المبين  
يا بلبل الاوطان... الخ

## الى النهوض

للساعر الميجر الشيخ مصطفى الغلابي

الله يشهد والاملاك والامم  
سل البرية عن أدنى مكارمنا  
فالمجد لا يرتضي الا منازلنا  
لنا نقوس أبت الا العلا غرضا  
دآن للمرء ، فليختر أخفهما  
ومن يلاق المنايا ، وهو ممتنع  
الحتف ، أو يبلغ الانسان مأمه  
ما قيمة المرء يجيا وهو مهتضم  
إذا دعاه الهوى للهو طاع له  
إن الحياة ، إذا لم يحمها شمم  
وهل يقيم على ضميم يراد به  
يامرحبا بالخطوب الدهم تنزل بي

أنا حماة العلا ، والصارم الخدم  
تنبئك عنها الظبي والبأس والكرم  
والحزم والشرف الوضاح والشيم  
فهل تصرفها عن عزمها الخدم  
أموت ، أو عيشه في الهون بهتضم  
حى أنف ، فذاك السيد العلم  
خير . وشر حياة عيش من يجم  
تبا لعيش بموج الذل يلتطم !  
وإن دعاه الهدى ألوى به الصمم  
يأبى لها الضميم ، ورد آجن وخم  
الا امروء ما له عند العلا رحم !  
ان كان بالعيش هام المجد تنعلم

\*\*\*

هبوا الى المجد ، يا أبناء بجدته  
وجردوا الهمم القعس التي عرفت  
من طوقوا عنق الأحقاب مكرمة  
لم يعرفوا في ميادين العلا كالا

إن المعالي لها في حيكم ذمم  
بها جدودكم ، لم يعفها القسدم  
لها ثغور حماة المجد تبسّم  
الدهر كل ، ولم تكال لهم همم

يا أيها الخلف الزاهي بما تركوا  
واصبر كما صبروا تبلغ كما بلغوا :  
فالصبر في غمرات الخطب مبلغة  
ومن رجا أن يكون المجد غايته  
فشدوا العزم، وامشوا مشي ذي حرد  
من المائر ، أقدم ، فلتى أمم  
مجداً أشم ، له شم الذرا قدم  
للقصد واليأس للأمال مخترم  
يصبر على الهول ، والهلمات تنحطم  
إن البطي على العلياء منهم

\*\*\*

الى النهوض، الى كسر القيود، الى  
رفع البنود، الى ما يطلب الشمم

## هبوا الى الشام

للمسيح انصريبي أبطا

تليت في حفلة اقيمت في عمان لاحد زعماء العراق من آل البازركان

طال الثواء على ضيم بعان  
ويح لها أمة في اللهو سادرة  
قد باعها للعدا بالمال سادتها  
أنتم رقود ، وفي أعناق أمتكم  
أترتضون حمى الاردن معنصما  
نتم على غمر مستسلمين الى  
هلا اقتديتم بأسد الغاب ، اذ نفرت  
أهل العراق ، أباة الضيم من صمدوا  
أهل الحفاظ ، حاة المجد من قدم  
دعاهم المجد أن يجموا الحى فمشى  
يسترخص الدم تحت النقع مدرعا  
هبوا الى الشام يا ابناء عدنان  
يعيث فيها فسادا كل خوان  
بيع الجزاف ، بلا كيل وميزان  
قيد يعبدها كالموتق العاني  
والشام فيها العدا مرفوعة الشان  
خطب عظيم إذا لم تنهضوا دان  
تحمي العرين باشياخ وشبان  
للموت ، واستقتلوا في كل ميدان  
الوارثين العلامن عهد قحطان  
للحرب كل أشم الانف حسان  
بلامة الصبر ، يحمي مجد بغدادان

\*\*\*

هـب العراق، وأهل الشام قد رقدوا  
يا أيها العرب في أرض الشام، أما  
أبتغون العلامن غير ما نصب  
لا يجتني المجد الا بالظبي، لمعت  
نرجو الحياة ونرجو أن يكون لنا  
ونحن نحيا سكونا في مضاجعنا  
تالله، ما نحن في دار يكون بها  
قوموا الى الشام، جل الخطب، وابتدروا

جمع الغزاة بقلب غير حنان  
إن الحياة، حياة العز، قائمة على سيوف ومران ونيران

## يا بلادي يا بلادي

نظم وتلحين وتوقيع الموسيقي الاستاذ متري المر

(النغم) عجم كرى

لازمه

يا بلادي يا بلادي يا ضيا البلدان  
لك حب في فؤادي موقد النيران

دور

اينما سرت أنادى طيفك الفتان  
فهو أنسى في بعادي ان دعت أشجان

دور



يا جبالي ووهادي مرتع الغزلان  
أنت فوزي في جهادي أنت دين نان

دور

ان في الوديان قلبي ان في الوديان  
طاف فيها ماء حبي كالكفى الوهسان

دور

لحنك المحبوب عندي أعذب الالحان  
فيه يلقي كل رغد كل قلب عان

لازمه

يا بلادي يا بلادي يا ضياء البلدان  
لك حب في فؤادي موقد النيران

## وجه السيف ابيض

من قصيدة أمير البيان ، الامير شكيب أرسلان

فدى لجانا كل من يمنع الحى  
فما العيش الا أن نموت أعزة  
تأملت في صرف الزمان فلم أجد  
ولم أر أنأى عن سلام من الذى  
يقولون وجه السيف ابيض دائما  
فان كان دفع الشر بالرأى حازما  
تجاهل أهل الغرب كل قضية  
وكابر قوم ينظرون بأعين  
ومن ليس يرضى حوضه متهدما  
وما الموت الا أن نعيش ونسلما  
سوى الصارم البتار للسلم سلما  
تأخر يعتمد السلامة مغنا  
وما ابيض الا وهو أحمر بالدماء  
فما زال دفع الشر بالشر أحزما  
إذا لم يجيء فيها الحسام مترجما  
الاعمى الانسان أعمى من العمى

## بين الدم والنار

قصيدة الشاعر البليغ السير خبير الدبمه الزركلي

ألقيت في حفلة اعانة المنكوبين بمصر

الأهل أهلي والديار دياري وشعار وادي النير بين شعاري (١)  
ما كان من الم بخلق نازل وأرى الزناد ، فزنده بي واري  
ان الدم المهرق في جنباتها لدمي وان سفارها لسفاري  
دمعي لما منيت به جار هنا ودمي هناك على ثراها جاري

\*\*\*

يا وارض البرق اطمن وناجني ان كنت مطلعاً على الاسرار  
ماذا هناك فان صوتا راغني والصوت فيه جفوة الازعار  
النار محدقة بخلق بعد ما تركت « حماة » على شفير هار  
تنساب في الاحياء مسرعة الخطا تأتي على الاطوار والاعمار  
والقوم منغمسون في حماتها فتكنا بكل مبرأ صبار  
الطفل، في يد أمه، غرض الاذي يرمي وليس بخائض لغار  
والشيخ متكئا على عكازه يرمي ، وما للشيخ من أوزار  
صبرت دمشق على النكال لياليا حرم الرقاد بها على الاشغار  
لهفي على المتخلفين يرحبها كيف القرار ولات حين قرار  
يترقبون الموت في غدواتهم واذا نجوا فالوت في الاسحار

(١) وادي النير بين : موضع فيه بساتين ورياض ، كان مدخل دمشق ، للقادم

عليها من غربها ، قال وجيه الدولة بن حمدان :

سقى الله أرض النوطتين وأهلها فلي بجوار الغوطتين شجون  
فما ذكرتها النفس إلا استخفني الى برد ماء « النيرين » حنين  
وقد كان شكى للفراق يروعي فكيف يكون اليوم وهو يقين

لا يعلمون أفي سواد دجنة هم . شهد أم في بياض نهار  
الوابل المدرار من حمام الالفي متواصل كالوابل المدرار  
والظلم منطلق اليدين محكم ياليت كل الخطب خطب النار

\*\*\*

أجالس السمار ، ضاحكة بهم ضحك الهوى ما حل بالسمار  
أمعاهد الأدب الطريف تكلته غص الصبا كنفتح الازهار  
أم القصور نوعماً ريانها ما للقصور دوائر الآثار  
أم الجنان ، الكاسيات رياضها حمل السنما ما للرياض عواري  
أم الحياة ، وللحياة نعيمها ، هل في ديارك بعد من ديار  
زهو الحضارة أنت مطلع شمسها أفنتقدين وأنت دار بوار  
ويح الحضارة كيف بمن اسمها متكالبون على الضعاف بوار  
هم أوردوك وأصدروك على صدى فشقيت في الايراد والاصدار  
هم أخرجوك فأخرجوك مهيجة فصرخت فيهم صرخة الجبار  
طالت لياليك الثلاث وانما في مثلن يلوح نهج الساري  
واذا الظلام عتا تبليج فجره ظلم الحوادث مطلع الأنوار  
ما انهار قصر في حماك ممد الا ليرفع فيك قصر فخار  
ما دمروك هم ولكن دمروا ما كان فيك لهم من « استعمار »  
حملوا عليك موائبين وما لهم ثأر ، وثرت وأنت ربة ثار  
ما ينقمون عليك الا أنهم شهدوك غير مقودة لصغار  
فاذا المنازل وهي شاحخة الذرى منهار أطلال على منهار  
واذا المدينة « تدمر » أو « نينوى » أتقاض عمران ورسم دمار

\*\*\*

قم سائل الاجيال يا ابن نسيجها واستوح غامض سرها المتواري

فلعل عبرة مجتلي صفحاتها  
ان الشعوب لتستفيق ان انتشت  
أرأيت كيف طغى الفرنج وأوغروا  
أرأيت كيف استهتروا بمطامع  
الشرق بين قويمهم وضعيفهم  
وبنوه بين وعيدهم ووعودهم  
لا تأمنن فانت بين مكافح  
وانظر الى الالاف من بسلائهم  
من كل مغوار صليب عوده  
الواثين اذا يقال تهبوا  
أن أنصفت أيلم ( ذي قار ) لنا  
طارت بالباب الفرنجية صيحة  
واستهدفوا الاطفال في حجراتها  
عموا بمضطرب القدائف كل ذي  
سترو بضرب الآمنين فرارهم

\*\*\*

غضبت لسورية الشهيدة أمة  
ورعت لها ذمم الوفاء فلم يضع  
لله والتاريخ والدم واللغى  
تأبى الجماعة أن تهون لغاصب  
واذا العرى انفصمت تولى أهلها  
في مصر تطفيء غلة الامصار  
عهد تسلل في دم الاعصار  
حقق وللآمال والاطوار  
والفرد موقوف على الاقدار  
ضيم المغير بخطبه الكبار

\*\*\*

يا ابن الكنانة ما الجراح دواميا  
المشترين ديارهم بدمارهم  
في الشام الا في طلى الاحرار  
وهم يرون به رباح الشاري

أنفوا حياة الشاء كل عشية وضجى تعيت بها يد الجزائر  
هلا نظرت الى الشام فلها ترنو اليك بشاخص الابصار  
نامت بحمل نكوبها فنقلقت موجا بأطفال هناك صغار  
ليس الجوار اذا عدلت بمقنع يأبي الشقيق عليك حق الجار

## الثورة السورية

من قصيدة شاعر «عربي» كبير

### سلطان

غادر دمشق وبم دار «سلطانا» على السويداء لا تحفل بمن مانا  
جُل في حماه ولا تعمل بدارته أفياء غمدان أو من شاد غمدانا  
قى العروبة، دفاع الكتيبة، قد ضمت أشاوس وضائين غرانا  
بخال فيها الفقى الآرام رائة فان بلاها رأى آساد خفانا  
لا زال سلطان ذا أيد تحيظ به عصائب النصر من فتيان عدنانا

### آل معروف

وانزل بعتره معروف واخوتهم تلق الاباء وتلق الاسد فرسا  
يال معروف والانباء سائرة والغزي كالعار منخور لمن خانا  
أنا لتسكرنا أنباؤكم فيرى كل وقد ملا الاسماع نشوانا  
ما ان سمعنا ولا التاريخ حدثنا بمنل فملكم شيباً وشبانا  
يال معروف هذي ذمتي ويدي رهينة الود عن أبناء قحطانا  
أنتم ملوك الوغى والبيض ناطقة وذي عمائمكم في الهول تبعجانا  
جاوزتم العرف في بذل وفي كرم حتى بذاتم - ونعم البذل - أبدانا  
أيقظتم الحزم والاقوام في سنة قد ذل من راح طول الدهر وسنانا  
كنتم ولم تفتأوا مذ كان أولكم في السلم والحرب مطعاما ومطعانا

وقعة ميسو

لما رأيتم عدو العرب يعنتكم طرم اليه بجنح الليل عقبانا  
فكم بلوكم ونيل الريح بغيثهم فعاد ربحهم ذلا وخسرانا  
طاروا اليكم ومن الريح يحملهم فشاهدوكم شواهينا وشهبانا  
يتموهم بجرد الخيل ساهية دهما تغادر صقر الصبح حيرانا  
أعلمتم السيف في الاعناق عن كتب حتى أقتمت من الاجسام كتبانا

كارثة دمشق

١٨ — ٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥

لشاعر الشهير الدكتور أحمد زكي أبي شادي

رعت لنكبة مجدك الاحلام (١) وبكك باسم فخاره (الاسلام)  
يادرة (الشرق) الشقي بملكه أبدا يحاول نهيك الظلام  
ضرجت بالدم في مقام قدره أن تستعز بحبة وسلام  
قدست في دين وعرف حضارة ورنث لمرشد وحيك الافهام  
من عهد (بولس) (٢) قدفتنت وقبله (داود) (٣) أو له بك الاعظام  
ومن (الاشوريين) نلت غرامهم (٤) و(الفرس) و(الرومان) باسمك هاموا

(١) الاحلام العقول .

(٢) أقام القديس بولس فترة قصيرة في دمشق حيث بدأ انتشار المسيحية

في منطقتها

(٣) ورد في « سفر الملوك » فتح سيدنا داود لدمشق

(٤) استولى الاشوريون على دمشق سنة ٧٣٢ قبل الميلاد . ولم تصبح جزءا

من الامبراطورية الرومانية الا في سنة ١٠٥ ميلاديه

(والترك) (١) لم ينسوك يوم جلالهم  
(وعلي) (٢) ثبت فيك أي صداقة  
حجوا اليك ولم يكن فتحاً لهم  
نشرت تعاليم (المسيح) سلامها  
وأتى الطعام اليوم باسم رسولها  
حرب الصليب (٣) رددتها في أمهم  
وتشدقوا بالعلم وهو محقر  
نكبوا (أمية) في مقر جلالهم (٤)  
سيعيش رغم السيف باسق غرسهم

\*\*\*

عيشي (دمشق) وان فجعت وان بكت  
عيشي فما ينسى بنوك وفاهم (٥)  
تلك الجراح وان تبقى ذكرها  
لبس السواد على مروع مصابها  
حقاً عليك مآثر وعظام  
كلا، ولن يتضاءل الأعلام  
عراً على الجانين - قد تلتام  
أمم، فهون صبرك البسام

- (١) استولى السلطان سليم الاول على دمشق في سنة ١٥١٦ م :  
(٢) هو عزيز مصر الكبير محمد علي باشا وقد كانت دمشق تابعة لمصر من سنة ١٨٣٢ م الى سنة ١٨٤٠ م .  
(٣) اشارة الى حصار الصليبيين لدمشق تحت امرة لويس السابع عشر ملك فرنسا وكتراد الثالث امير اطور ألمانيا سنة ١١٤٨ م . حيث رددوا عنها خائبين  
(٤) فتح العرب دمشق سنة ٦٣٥ م . وصارت مقر الخلافة سابقاً لبغداد من سنة ٦٦٠ م . الى سنة ٧٥٣ م .  
(٥) من أجل مظاهر العزاء في هذه الكارثة ما أبداه أهالي دمشق على تباين مذاهبهم الدينية من الوحدة الوطنية المتينة



الركنور اسمه بك الاسير

وهو من اكبر أنصار الداماد أحمد نامى بك رئيس حكومة سوريا (١)

(١) قريبا ترى تفاصيل اعماله فى الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »



في الرزم كارثة وأنت حزينه  
فقد الشجاعة رغم بطش حراهم  
من كان يملك ما ملكت من العلى  
والشعب قيمته الحياة اذا نما  
ما كان للخذلان حق مملك  
تار (الدروز) وأحدقوا بك مثلما  
جذابة النفحات، عرك عمر ما  
في كل هاوية خوالد دولة  
يرمي (الفرنسيس) القنابل والظى  
فتبيد من شرف يظن لشعبهم  
وبرى المؤذن حافظاً لعموده  
وجميع أهلك في المكارم ووحدة

في الروع تضحك حولك الآجام (١)  
غازوك، واستبقي لها الايتام !  
ومن التراث الفخم ليس يضام  
فيه وعاش تضامن ووئام  
أبدأ، ولا بلغ العلى استسلام  
أوفى (٢) على الكنز العزيز زحام  
تصبو الفنون له وتزهي (الشام)  
وتثير تريك كله إلهام  
رمي الابالسة الذين تعاموا (٣)  
وتظل عالية بك الاعلام  
وعلى المنائر للسلام سلام  
تبقى وقد تسمو بها الآلام

\*\*\*

فخرًا لنبلك يازعيم عصابة  
غلبت شجاعتها الجسارة الألى  
وحفظت (ياحسن) (٤) حياة مواطن

ما شاب غاية نبلها الاجرام  
نشروا الفساد وفأخروا وأقموا !  
فن المات تعصب وخصام

(١) اشارة الى الفياض والغابات التي عسكر بها الثوار ظافرين خارج دمشق .  
(٢) أوفى : أشرف .

(٣) لما أوشك الفرنسيس أن هزموا هزيمة تامة ويطردوا من دمشق عمدوا  
الى قذف المدينة بقنابل النفط ليتخذوا من الحريق مانعاً يحول دون تقدم الثوار  
الذين لم تستطع القوة منع تقدمهم واستمرت هذه الجريمة الشنيعة ترتكب من  
عصر الاحد ١٨ اكتوبر الى ما بعد غروب شمس الثلاثاء ٢٠ اكتوبر سنة ١٩٢٥ م

(٤) هو الشهيد حسن الخراط الشهير زعيم العصابة التي هاجمت دمشق

أنت الصغير كما ذكرت (١)، وإنما  
أقسمت غسل العار وهو نصيبهم  
أطعمتهم طعم الهوان بخصمهم  
وضربت أمثلة الشهامة كلها  
فيك المناقب للزعيم حسام  
ولقد صدقت وبرت الاقسام  
وأريتهم كيف الحمام حمام  
للعابثين ، فكيف كيف تلام

\*\*\*

والان يا بلداً أعبد مصابه  
والله ما أدري أجزحك حقه  
فجرت بموقفك المشارق مثلها  
في الصبر في البر الجسم وفي الوغى  
شرفاً رفعت شعاره بك ، هكذا  
رزئي ... كذلك تفرض الارجام  
منى العزاء ، أم الدماء وسام ؟؟  
سالت عليك عواطف وغمام  
لا الهول ما تخشى ولا الارغام  
تحيا البلاد ويخدل الصمصام

(١) اشارة الى رسالة حسن الخراط الى الجنرال سراى مندوب فرنسا السامى  
في الشام ، حيث يقول له مؤنباً ومباهياً : « ... أما سياسياً فاني كللت شرف العرب  
بما هو أهله ، واستحسن فعلى العالم بأجمعه بحسن ادارة رجالى ومحافظتهم على أخواننا  
المسيحيين والاجانب خصوصاً ، وعلى الضعفاء عموماً . أما أنت فقد نحرت شرف  
فرنسا ، وصوبت قنابلك الى قلبها ... يامثل فرنسا وانا حارس دمشق ! أسرت  
جنسك أسرا شرفياً ، وأنت ضربت النساء والاطفال والشيوخ ضرباً دينياً .  
حافظت على الآثار القديمة وأنت هدمتها ياجننار ، يامثل فرنسا ! كان بودك أن  
تجعلها دينية اسلامية وتفرق بيننا وبين اخواننا ، ولكن الله أبى . فضيعت رشدك  
وخرجت الاحياء الاسلامية على رءوس أهلها البريئة الابنى اقبالك بالمثل ،  
وقد فاتك أننا عرب ونحافظ على الجار

انا لقوم ابت أخلاقنا شرفاً أن نبتدى بالاذى من ليس يؤذينا  
أنت جننار وقائد الفرق والجوش ، وانا حارس جمعت عقلى وضيعت رشدك... »  
— حواشي هذه القصيدة عن مجلة الزهراء الزاهرة —

## أين بساتين دمشق الشام؟

موشح على النسق الاندلسي للشاعر الزاجل محمود رمزي افندى نظيم  
من شعراء مصر المعروفين

— 0 —

ما بال هذا الشرق لا يستفيق  
في وضح الصبح يضل الطريق  
فياله غفلان كأنه سكران  
أما تراه؟

لقد مشى محتبطاً في الظلام  
واستصبح الغرب بعلم فقام  
من غير نور من ظلمة الديجور  
والويل للمقهور  
برعى بني الشرق كرعى السوام  
والشرق من أبنائه في اختصام  
في جهله مقبور  
قيد السجان  
حر وفي أوطانه كالرقيق  
قيد الدليل  
واخجلناه

مرت قرون واستدار الفلك  
يملكنا كل قوى ملك  
ونحن في الاغلال  
وكل ليث صال  
اسرى ، ومن برفع صوتاً هلك  
نحن خفافيش تحب الحلك  
وما لنا استقلال  
وتسكن الاطلال  
هل من نجاة للضعيف الغريق؟  
من ذلك الطوفان  
هل من سبيل؟  
هل من نجاة؟  
للدود عنها  
أوطاننا تطالب بذل اليهود

برئت منها	بئس حياة تنقضي في القيود
ذلك أدهى !	هل تقبل الاحرار عيش العبيد؟
فالموت أشهى	خير لشعب كامل أن يبيد
بجدد الاوطان	أو فليعيش في الكون حراً طليق
جيلاً فجيل	
ينى علاه	
وذلك التدمير	أما ترى في الشام ذلك العراك؟
ظلم كبير	الغرب للشرق يريد الهلاك
وكثرة التغرير	والحكم لا يصلح بالاشترار
يسعى الى التحرير	شعب قتي من « دروز » هناك
في ساحة الميدان	في أرضه يصلى بنار الخريق
شعب أصيب	
يحجي حماه	
حتى النساء	صاحب بأس ياله من شجاع
عند النداء	تسعى الى الحرب بغير امتناع
دم الفداء	والدم يجري بين تلك البقاع
بيع السخاء	سوق بها الارواح أمست تباع
يابني الهوان	حييت من شعب كريم عريق
شعب نبيل	
روحي فداه	
لوم معيب	واعجبا ممن يلوم « الدروز »
وهو المصيب	كيف يلام الحر وهو العزيز
هذا مريب	من قال عيش الذل يوماً يجوز

والحق مكتوب له أن يفوز عما قريب  
والحق لا يعدم منا صديق بحبه ولهان  
صب عليل  
عزّ دواه  
أبن بساتين دمشق الشّام ؟ أبن الكروم ؟  
قد استحال الصفو والابتسام فيها هموم  
صبت على « غوطتها » في الظلام نار السموم  
مجتريء يسعى الى الانتقام وهو المسوم  
كم دمر الظالم تصرّاً عتيق وأطلق النيران  
يشفى الغليل  
ما دهاه  
وسلط الارمن والشركا فارتكبوا الانما  
كم قطعوا من بغيهم أرؤسا وشوهوا جما  
واخذوا الانفاس والانفسا وشايعوا الظلما  
فهل سمعتم بانتداب قسا وأفسد الحكما  
أعري فريقاً من لؤمه بفريق فياله انسان !  
وحش دخيل  
على سواه  
رباه من للوطن الممتن وللضعيف  
مواطن خيم فيها الحزن حال مخيف  
كم من جهول بالعدو افتتن بئس الحليف  
من يعدل المال بحب الوطن غير شريف

عاقبة النصر لشعب شقيق لحقه يقظان  
عما قليلا  
يفني عداه

## يوم الفزع الاكبر

ملثق الربيعين ١٣٤٤ (١٨ - ١٢٠ أكتوبر ١٩٢٥)

قصيدة عصماء للشاعر المجيد خليل مردم بك

احد ارکان «الرابطة الادبية» بدمشق

أمدته الدمع حتى غاض جائده فن بأدمع عينيه يرافده  
الروح والدمع والاحداق ودلها لوتستحيل الى دمع يناجده  
مشرد النوم ما قرت مضاجعه وهل تقر بموتور وسائده  
باتت دمشق على طوفان من لهب يا دين قلبي من خطب تكابده  
موج من النار لا تهدا زواجره يمدده آخر ما أردت وافده  
وبل القذائف هطالا له مسدد والنار والنفط والتهديم رافده  
ترى القباب به غرقى فتحسبها سفنا نهوى ببحر نار راعده  
في ذمة الله والتاريخ ما لقيت وفي سبيل الاماني ما تصاعده  
أسمى الذي كان في جماتها فرحا بارج من سعير فار واقده  
النار من فوقه والنار دائرة به فان فر اردته رواقده  
في كل زاوية رام ومن نفروا شيبا وهورا واطفالا طرائده  
ورب مكنونة كالسدر ضن به على العيون فصانته نواضده  
تخطت النار ليلا وهي حاملة طفلا قضي برصاص القوم والده  
فيما تنامت به حتى أتيج له شظية بان منها عنه ساعده  
ضمت الى صدرها شلوا يسيل دما كالظير هاض جنساحا منه صائده

يا هول ذلك من مرأى شهدت وقد      وددت لو كنت أعمى لا أشاهده  
قُب في الخرائب وابك المجد معتبطا      فانها — يلاحزاني — مراقده



الركنور فخالر الخطيب

تأر حصص المفكر

والدكتور له أعمال عظيمة منها انه ذهب بعمته طيبة سورية الى الحجاز لمؤاسات  
الجرحى والمصابين في الحرب التي قامت بين ابن السعود والملك على سابقا . وفي  
الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء » تر تفاصيل أعماله السياسية في سوريا

الذكريات من التاريخ قد درست  
يا آتسي الجرح بادر ضمده سائله  
ان الذين نولوا كبر نكبتها  
كملت دمشق بنها عند محنتها  
تري الحنيفة يوم الروح مبتدراً  
خلي حماه ليحمي عرض صاحبه  
أما سريرة من مانوا فقد فضحت  
الحمد لله اني في حمى وطن  
فكيف يغمط حقاً في قضيته  
بقية السيف والنيران ان لكم  
لكم وإن مسكم قرح وطول اذى  
الله يومكم يوماً فان له  
الله معقلكم من معقل أشب  
عالي البروج تعالى فوقه علم  
ففي دمشق اصطبر للخطب نجبه  
لاعذر في اليأس مما كان ممتنعاً  
أما دمشق فلا ترجو لنجبتها  
بلوعة النكل تدعوه لينصرها

وطارف المجد موءود وتالده  
اذا تربت لم تنجع ضائده  
أخطاهم من صحيح الرأي راشده  
فلم نجد غير من صحّت عقائده  
الى المسيحي في البلوى يساعده  
وصال خشية ان تؤنى موارد  
وانمار عن ثابت الايمان فاسده  
نحني ككناسه فيه مساجده  
والله وهو الشهيد العدل شاهده  
شأننا تراءت على قرب شواهد  
من طيب الذكر بعد اليوم خالده  
ما بعده وإن اشتدت شدائده  
على الوثام لقد شيدت قواعده  
الحق رافعة والحق عاقده  
إن العروبة جيش أنت قائده  
إذا تقصيت امراً أنت واجده  
سوى فناها الذي شاعت محامده  
وبالجراح التي تدمى تناشده

## متى يغدوا لنا وطن؟

من قصيدة لشاعر العرب الاكبر الشيخ عبد المحسن الكاظمي

جنى الانسان يوم جنى على الانسان عاقله





تروى أمس عطشه ويظما اليوم ناهله  
فوالهني على وطن ولهني لا يزايله  
مفرقة أكارمه مشرّدة أفاضله  
مسهدة حرائره مروّعة عقائله  
يقيم لا ولي له وطفل غاب عائله  
وكل بين أضلعه خفوق القلب ذاهله  
وهل يشجى سوى وطن مصائبه تداوله  
كان الدهر كاد لنا لدن غالت غوائله  
فأدانانا تحمّلنا وأقصاه تحامله

\*\*\*

متى يغدوا لنا وطن كما الاوطان مائله ؟  
تطول بنا حكومته اذا ما طال طائله  
تحامى أن يسود به مسود الرأي قتله  
ويأنف أن يطاوله طموع لا نطاوله  
ولا يأبى سيادتنا سدبد الرأي فاضله  
ومن كثرت مآربه فقد كثرت شواغله  
ومن وسعت مطامعه فقد ضاقت منازلها

## فتى الهيجاء لا تعتب علينا !

من قصيدة للشاعر الوطنى السيد رشيد الخورى بالبرازيل

خففت لنجدة العايز، سريعاً غضوبا لودراك الليث ريعا  
وحولك من نبي معروف جمع بهم - وبدونهم - نفى الجوعا  
كانك قائد منهم هضابا تبعن الى الوغى جبلا منيعا

تخذتهموا لدى الجلى سيوفا  
وأى دريئة تعصى حساماً  
ألم يلبس عداك «التنك» درعا  
أغرّت عليه تلقي النار برداً  
فطاشت عنك جازعة ولو لم  
ومذهطل الرصاص عليك سحا  
زعت بمثل فرخ النسر طرف  
يجن الى الوغى نحنان أم  
فطار لها كانك مستقل  
ولما صرت من مهج الاعادى  
وثبت الى سنام التنك (١) وثباً  
وكهرت البطاح بجدعضب  
كان به الى الافرنك جوعاً  
تكفل للثرى بالخصب لما  
ونجر للدا بهم عيونا  
فخروا فوق ظهر التنك صرعى  
فيالك غارة لو لم تدعها  
ويالك «أطرشاً» لما دعينا

\*\*\*

قى الهيجاء لا تعتب علينا  
تمرستم بها أيام كنا  
وأوقدنا المباخر والشموعا  
وأحسن عذرنا تحسن صنيعاً  
تمارس في سلاسلنا الخضوعا  
فأوقدتم لها جنناً وهاماً

(١) هو اسم للاتومييلات المدرعة

« احبوا بعضكم بعضاً » وعظنا بها ذنباً فما نجت قطعاً  
« فيا حملاً وديماً » لم يخلف سوانا في الوري حملاً وديماً  
غضبت لذات طوق حين بيعت ولم تغضب لشعبك حين بيعنا  
ألا أنزلت إنجيلاً جديداً يعلمنا إياه لا خنوفاً  
شفعت بنا أمام أب رحيم وما تحتاج عند أب شفيماً  
أجرنا منه كذاب النير لرسوله كذاب السنن كذبتنا

## كتاب من وراء البحار

بكتف مقيمة لا غبار عليها . . .

بقلم الاستاذ عبد الله بك النجار، مدير معارف دولة جبل الدروز سابقاً. والمهاجر  
قراراً من وجه السلطة الفرنسية، التي يجب أن تلقب بنا كرة الجليل !!! ؟

عن الباخرة ١٨ - ١٢ سنة ١٩٢٦

أخي ، بل يا أخا الجهاد ، حنا المحترم

الآن وقد اقتربت بي السفينة من كولومبو ميناء جزيرة سيلان حيث تلقي بالبريد  
الراجع اليها ، شرعت الكتابة اليك معتذراً عن تعذرها في بورت سعيد  
وتحت هذه السماء الواسعة ، وعلى منكب الماء حيث استدار حولنا الافق استدارة  
تامة قابضاً عن الابصار كل أثر لليابسة ، وفي بحر العرب وبالقرب من شواطئ  
« الجزيرة » الجنوبية أناجيك . وأنشق آخر نسائم الشمال الهابة من حمي الجزيرة  
حيث قومي الامجاد ، مردداً قول الشاعر :

تمتع من شميم عرار تجدي فما بعد العشيّة من عرار

واذ أن الشيء يستدعي بابه ، هل تذكر يا أخي أيام جهادنا في سبيل ذلك الحمي  
البعيد. جهاد اعداد لا تقضاض شعب مظلوم على الظالم انغاشم ، وحملنا لواء تورته  
السامية على رؤوس اقلاننا ؟ الاحقا - لا ريب فيه - أن « السيف أصدق أنباء »

وان الدم المهرق أثبت عدادا ، وان الاستشهاد أخذ بقاء . لاشلت بين أولئك  
الوسائل الابطال فاني - كمقيلة الشدياق - « أشتهي أن أطبع قبلة على جبهة من  
تلك الجباه المرفوعة »

حياهم الله . . في خلد من كان يدور أنهم سيهبون وثابين الى العلى وثبة القادر  
بعد ما كنت تراه من الهوان الرائن عليهم والذل المنيخ ؟ انك لانسي يوم استعجلت  
حضورى وحضور توفيق بك الاطرش الى « السكفر » لساعدك على تختميم عرائض  
الاحتجاج على مظالم كريبه وتغاضي فرنسا وكيف بحت اصواتنا قبل أن حملنا زعيم  
القرية وشيوخها على توقيعهما . وكيف كنت أحمل بعض الزعماء كالشيخ الخناوي  
على شكل أشبهه بالاختطاف في سيارة ليحتج مع المحتجين في السويداء ، وكم لاحقت  
المشايع بالحق ليوافقوا على المقاومة وانت تنتقل بين القرى نهيء « النجدات »  
وتلقي الخطب الحماسية .

لا انكر انك أشد تمسأ وتطرفا مني الا في موقف واحد هو يوم جمعت رؤساء  
وشيوخ السويداء في المعبد واصلحت ذات البين بينهم وبين الاطارشة في اليوم  
الذي توجهت مع وفد الدررر فيه الى دمشق فيروت ورددنا كاسفين . غير أن  
الغضب فوق الفشل أشعل نار الحماسة التي تجلت في خطبتك في مأتم « العزام » الذي  
جاء موته بعد ذهابه للاستغفار من صاحبنا « مورل » عن ارغامنا آياه على هبوط بيروت  
الاحتجاج على كريبه رغم ارادته وابائه ...

ذكرت ذلك لاذ كركك بالحركة الرجعية التي أخذت تشتد بعد اخفاق الوفد، ولولا  
ما بدلنا من الجهود للتنشيط واستنهاض العزائم لذهبت حركة « الانقاذ » هباء منثورا  
واني لا تفارق مخيلتي صورة اليأس التي كانت مطبوعة على وجه الزعيم الكبير  
عبد الغفار باشا . ولكن حيا الله سلطان وأطال عمره فقد كان اقباله أعظم مشجع  
ومستنض ولا يزال . . .

أجل . أن حقل هذا البطل غير حقلنا . وعمله العمل نفسه، ولا القول الذي قديعته

عمل وقد يذهب جفاء . ولكن من ينكر تضحيتنا وجهادنا . اللهم الا الذي يظن خطأ أن الامور تحدث فورا ويؤمن بالملق الفجائي .

انك خلدت الثورة ومجدها في كتابك « جبل الدرروز » بعد أن خدمتها كلنرتي الذي يساعد على تربية طفل ، ثم يكتب تاريخ حياته بعد أن يصبح بطالا عظيما .



توفيق بك الاطرسه  
مدير داخلية جبل الدرروز

ولكني لا أنكر أنني كنت أود  
الاقتصار على الثورة السامية لونيحت .  
فقد قلت لعبد الغفار باشا وغيره من  
الاطارشة يومئذ « أجمعوا جموعكم  
ونظموا صفوفكم حتى اذا جاء كريبه  
اذهبوا لملاقاته في منتصف الطريق ثم  
« أجدعوه كنانا » وأعيدوه الى  
القطار وانتظروا ... وأظن أن هذا  
العمل البريء يثني عزم ( النمروذ )  
ساراي »

هذه ذكريات تتزاحم في فكري  
وتملأ ذهني أفضيت بشيء منها الى  
أحق الناس بالتحدث اليه بها . ولا  
أزيد كي لا أتهم بانتحال أو تبجح أنزه  
نفسى عنهما

فسلامي على أبطال الجهاد عندكم .  
وقل لنزيه ونسيب أن لا يطيلوا فراق

سلطان وقبلها عني وابلغ ( تيسير ابن ظبيان ) سلامي وشوقي الى طلعتة البهية  
وسلامي على سائر الاخوان جميعا . سأ كتب اليك من اوستراليا ثانية وقد تركت عنواني  
معك ( على ما أظن ) فاكتب لي واقتلك بشوق كنير واسلم لاختيك « التوقيع »

## وطني أين هو ؟

الوطن كل الوطن - الوطن كل الوطن، ما كان ملك تصرف الامة، التي

يصح أن يمرض بمجاهدوها ليشفا ، ويموت شهداؤها ليحيا .

الوطن شبه وطن - وقد يكون شبه وطن، اذا كان هناك

رقيب على الامة، مع احترام مبادئها ، ومراعاة

حقوقها القومية ، والسياسية ، والاقتصادية .

الوطن لا وطن - ولا وطن ، اذا جرى

على رأى المثل القائل « لا ناقة لي

فيها ولا جمل » (١)

١

شاب يناهز الثلاثين من العمر ، اعتاد أن يطوف المروج والحقول  
قبيل الفجر ، قصد ترويح النفس ، وارتشاف الماء الزلال ؛ واستنشاق الهواء البليل ،  
من عناء البحث والتنقيب ، عن الآثار الباذخة ، آثار الشرق الخالدة ، والسعي  
وراء ما يسمونه وطنا !!

شاب لا كالشباب ، نهض نهضة الاسد من مريضه ، وتمنطق بآلة جلاده  
وذهب صباح يوم ، من أيام الحريف ، صفا جوه ، وأمأطت السماء لثامها ، واشرقت

---

(١) هذه المحاضرة القاها « الرحالة » بين جماعة الصحفيين « بلاذقية » تلبية لدعوتهم  
للاحتفاء به ازاء خدماته ومجهوداته التي بذلها في خدمة وطنه . وقد حضرها جمهور  
كبير من الزعماء المعروفين بصدق الوطنية والاخلاص لبلادهم . ومن بينهم الزعيم  
الكبير عبدالواحد افندي هارون ووديع افندي سعاده وعبدالقادر افندي شريتح وامثالهم  
وقد ضم هذا الاجتماع ما ير بو على نحو ست وثمانين من وجهاء البلاد وأقطاب رجال  
الادب والسياسة المحنكين ، بمنزل حضرة الوطني عبدالحמיד افندي الحداد صاحب جريدة  
« اللاذقية » سنة ١٩٢٣ . قريبا ترى تفاصيل سياسة فرنسا الجائرة في الدويلة العلوية  
في الحلقة الخامسة « المستعمرة العلوية »

الغزاة على الروابي والبطاح ، ونشرت أشعتها الذهبية ، على البساط المسجدي ،  
مرصعة بلعائنها الساطع .

٢

ويدها هو واقف يقط ، نحدرت أعصابه وتغلغل الدم في عروقه ، فحمد ...  
حمد الجسم في مكانه ، وانطلقت روحه ، الى عالم اللانهاية ، لتأخذ درساً ، وتستمد  
وحيا ، وبعد ...

وبعد أن امتزجت بارواح المشرعين المصلحين ، عرجت في طريقها ، الى بقعة  
من الارض كثيفة ، أشجارها ملتفة بعضها على بعض ، فراقها بهاء الجو ، وتسلسل الماء  
وزقزقة العصافير ، وغناء العندليب ، فوقفت ...

وقفت هناك ، تداعب الطبيعة ، رغم نردها بجوار ساقية ماء ، تتساقط مياهها  
كالجبال الفضية ، ثم تنساب بين الرياض كالافعوان ، فشاقتها ذلك المنظر ، وطاب لها  
المناخ ، فسكنت ...

٣

سكنت بعد أن قاومت الطبيعة ، والطبيعة قاومتها ، ثم تشكلت بهيكل نوراني ،  
كهيكل الشرق المنير ، الى أن شب وشاب ، مع عروسه ...

شاب ، بعد أن تملك أجيالا ، ورزق بنين وبنات ...

اشترك معهم بنقب الارض ، واستخراج السكنوز من بطونها .

لتحد معهم ، بتأسيس المصانع والشركات ، التجارية والزراعية .

بث فيهم روح العلم الصحيح ، والتربية الاخلاقية ، وعلمهم ...

علمهم واجباتهم الوطنية خاصة ، والانسانية عامة ، التي هي حليلة ، يتحلى بها جيد

كل انسان ، بين أهله وعشيرته ، ليكونوا ...

ليكون الجميع ، يداً عاملة ، في حقلي وطهم الصغير ، ثم الكبير ...



٤

وما ...

وما لبث أن رأى ، شبح الغرب الخيف ، يقترب منه رويداً رويداً ، الى أن انشطر في وسط الطبيعة ، الى شطرين . شطر منه تحول الى أرياح سامة ، متجهة نحو الشرق ، نحو بقعته الزاهرة . وانسلت ...

انسلت كالخية الزقطاء ، وسرى بين الحيوان والانسان والنبات ، حتى الجماد والشطرن الثاني ، تحول الى طائفة هدهد ؛ وهو القليل ...

٥

رأى وتأم ، واليك ما رأى ، حتى تألم :

رأى أوراق الاشجار ، أشجار وطنه المغدى تتساقط

والزهور المزهرة ، تتناثر وتذبل .

والعصافير والبلايل ، وجميع الطيور المفردة ، تتسلل وتذهب ...

والاسود الاسود ، شاردة ، متمردة .

والفزلان والاحجال ، نافرة مستنفرة .

والمروج الخضراء ، مكفهرة

والحقول المثمرة ؛ يابسة .

والانسان الانسان ، منزو داخل سفينته ، سفينته الحمراء ، ويكي ويكي دماً

فشقت عليه الذكري ، ذكرى رياضه النضرة . وتأوه من كبد حرا .

سلام على الربيع الجميل ، ربيع الشرق المنير

سلام على تلك الزهور الزكية ، الزكية بمخاصتها العطرية

سلام على تلكم الزغليل ، زغليل الاعوام المقبلة .

سلام على تلك المروج الخضراء ، المبهجة باصولها وفروعها وغصونها . حتى انها

متجلية في القصور والاكواخ ؛ في الانسان والحيوان ...

سلام ، بل ألف سلام ، على ذلك الوطن النخاص والعام



## بطل الشرق (١)

(١) رمز من رموز « الفكر المتمرّد » لحرر هذه الحلقة « تحت الطبع »

٦

وبينا هو يردد هذه الكلمات ، ويتألم ، شاهد الطبيعة تشرح له أدوار حياة الشرق ، بلغتها المحسوسة ، المتكلمة ، الخرساء ، العاملة ، العاقلة ، القائلة :  
ماهي تلك الاشجار الشائخة، الازهر الشعب الوطني !  
وماهي تلك المروج الخضراء، المأمجة بمائها، وحيوانها، الازهر كنوز شعوبه الشرقية!  
وماهي تلكم الاسود، الاسياجه الحصين، سياج الشرق المتين... رجاله المجاهدين...  
أما الازياح العاصفة ، التي أقبلت عليه من الغرب ، وفتكت فيه فتكا ذريعا ،  
فماهي الازهر الظلم الصميم ، والتعصب الذميم ، وسيطرة القوي على الضعيف !  
لماذا هذا الظلم ، وذلك التعصب، اللذان جعلوا الشرق ضعيفا ، عن رد ذلك  
التيار الجارف !؟

أليس لاننا نزعنا ثوب مجدنا ، المتجلي بنعمة الحكمة ، وفرط الذكاء ! ؟  
أليس لاننا أنكرنا جمال الطبيعة ، وجميل صنعها ، بما تفضلت علينا به ، من  
المواهب الفائقة !؟

كل هذه السموم القاتلة ، والازياح المهلكة، جاءت من الغرب ، لتميت الشرق  
بعد أن علم الغرب ، أن الشرق أصبح عروس العالم ، مجدا وفخرا وعظمة . . .

٧

نم استلقت نظره ، نوع من الاشجار القوية - كالصنوبر مثلا - الملتف بعضه  
على بعض، وكان الهواء الغربي، لا يجسر على الدنو منه ، وهو يهز رأسه استخفافاً  
وتعلا ، من الاشجار الباقية لاستسلامها اليه . وان هو الازهر تلكم الاحزاب  
الحديثة ، التي نشأت في الشرق ، حرصاً على ذلك المجد المندر  
والاوراق المتناثرة . ما ورتناه من الفخر والسؤدد . والبسالة والاقدام .  
والعلم والنشاط . فهدمناه !؟!

هدمه الانسان الشرقي . باعماله وفساده . وعدم ثباته على الشدائد والمصائب

لما مني به . من قادة عجزه ، ورؤساء نكله . . .  
فسحقاً لشاب يهمل الواجبات ، ولا يحفل بارث أبيه ، الذي أورثه بحـداً  
وعلماً وخاراً ، فأضاعه بجهل ، ونوم عميق .. وتماد مع التقليد والتقييد ...

٨

ولم ينتهي من تصوراته المؤلمة ، المحزنة . حتى سمع صوتاً كالرعد القاصف ، صادراً  
من أعماق السجون المظلمة يناديه :  
مالك ياهذا ! تندب سوء حظ الشرق ، وأنت متجلبلب بجلباب القوة والبأس ،  
وببيدك ميزان الحق والعدل . ميزان الحقيقة الراجحة . ميزان الوحدة الانسانية ،  
منبع القوة ، القوة المتمسك بها القائل :

« الحق فوق القوة »

انزل بحقك الى ميدان الجهاد ، واجمع صفوفك ، وكن مستعداً . .  
مستعداً لنصرة الضعيف ، ليعتبر القوي ، ويرتدع الظالم المستبد . . .

٩

تحمس له الفارس واتجه الى مصدر الصوت ، فرأى . .  
رأى شيخاً جليلاً ، مقطب الوجه وقوراً ، كأنه قادم اليه ، من أعماق دهالبزبلدز .  
او نازلاً من جبل الجبلجة . . . فسأله قائلاً :  
أراك ياعمه معفر الجبين ، ساحق القرون ، كأنك خارج من أعماق القبور ، أو  
كأنك آت من العالم القديم ، لتكون عبرة العالم الجديد . أو لتلقي عظة القرن العشرين  
على مسرح العمال العاملين ، والفلاحين الزارعين . . .  
فهل لك أن ترشدني الى وطني ، بعد ان ذقت حلو الحياة ومرها ، واخنبرت  
العالم أعواماً ، وجبت المسكونة أجيالاً ؛ ثم حضرت الى هنا ، راشداً مرشداً ؟ ! !  
فتنهذ الشيخ ، ووضع يمينه ، على جبينه ، مفكراً وقال :

لما مني به . من قادة عجزه ، ورؤساء تسكله . . .  
فصحقاً لشاب بهمل الواجبات ، ولا يحفل بارث أبيه ، الذي أورثه مجداً  
وعلماً وفخاراً ، فأضاعه بجهل ، ونوم عميق .. ونماد مع التقليد والتقييد ...

## ٨

ولم ينتهي من تصوراته المؤلمة ، المحزنة . حتى سمع صوتاً كالرعد القاصف ، صادراً  
من أعماق السجون المظلمة يناديه :  
مالك يا هذا ! تندب سوء حظ الشرق ، وأنت متجلبب بجلباب القوة والبأس ،  
وبيدك ميزان الحق والعدل . ميزان الحقيقة الراجحة . ميزان الوحدة الانسانية ،  
منيع القوة ، القوة المتمسك بها القائل :

## « الحق فوق القوة »

انزل بحقك الى ميدان الجهاد ، واجمع صفوفك ، وكن مستعداً . .  
مستعداً لنصرة الضعيف ، ليعتبر القوي ، ويرتدع الظالم المستبد . . .

## ٩

تحمس له الفارس واتجه الى مصدر الصوت ، فرأى . .  
رأى شيخاً جليلاً ، مقطب الوجه وقوراً ، كأنه قادم اليه ، من أعماق دهاالبرزيلدز .  
او نازلاً من جبل الجلجلة . . . فسأله قائلاً :  
أراك ياعمه معفر الجبين ، ساحق القرون ، كأنك خارج من أعماق القبور ، أو  
كأنك آت من العالم القديم ، لتكون عبرة العالم الجديد . أو لتلقي عظة القرن العشرين  
على مسرح العمال العاملين ، والفلاحين الزراعيين . . .  
فهل لك أن ترشدني الى وطني ، بعد ان ذقت حلو الحياة ومرها ، واخبرت  
العالم أعواماً ، وجبت المسكونة أجيالاً ؛ ثم حضرت الى هنا ، راشداً مرشداً ؟ ! !  
فتنهده الشيخ ، ووضع يمينه ، على جبينه ، مفكراً وقال :

«الوطن كل الوطن، ما كان ملك تصرف الامة، التي يصح أن يمرض مجاهدوها  
اليشفا، ويموت شهداؤها ليحيا ...»

- فهل لك أن تزيدني علماً، أي أيام الحياة أفيد للانسان؟  
وأي أعمال الجهاد، لانهوض بهذا الوطن الصغير؟



- هي أيام الشباب، لانها  
زهرة المستقبل وأساس الرقي،  
ووسيلة النجاح. واعلم أن البلاد  
تتعصم بشبابها الناهض، بغية  
الرقي والفلاح

فالبلاد التي فسدت شببتها،  
وضاعت بين الكس والطمس  
فيتها، بشرها بالدمار العاجل  
أما العمل الجهادي المفيد،  
فالنظر الى ابراز ما تقتضيه الظروف  
الحاضرة، من الاعمال الجديدة  
واطلاق حرية الفكر، في ميدان  
الجهاد، بالحكمة والساداد ...

سكري افندى كبير

صاحب جريدة «النقدم» بحاب

١٠

رعك الله يا شيخ الشيوخ،

ان رجال العصر، لا يعدون الفتى رجلاً، قبل بلوغه الثلاثين من العمر، ولا يقدر  
الرجل حق قدره، ولا يعظمونه في وطنه، الا بعد أن يتحول جسده الفاني  
الى روح ...

واعلم أيضاً، ان بين الشبان والرجال، فتياناً أشربوا محبة الوطن، حتى أفرغوا

وفاضها ، ورجال العصر عنهم غافلون!  
فأجابه بصوت الحقيقة :  
هؤلاء قوم ، لا يرون من الانسان سوى ظاهره ، فلذلك يمدون الغني راقياً  
والفقير، خاملاً

وابن الشارع والمنزهات، متأدباً  
والعامل العامل ، منحطاً  
وذو الشاربين، متنوراً

والامرد جاهلاً ، حتى اذا ما طر شاربه ، عدوه رجل اصلاح وعمل .  
أهملوا الداخل واعتنوا بالخارج ، فبئس ما فعلوا ، لو كانوا يفهمون . . .  
فترقق الدمع في عيني الشاب وقال :

مهلاً ، فان الشبيبة على أهبة النهوض والثورة ، ثورة الفكر . وهي تتخذ من  
الحكمة أسماها ، ومن العمل شعارها ، ومن الارادة ثباتها ، ومن الحماسة نارها ، ومن  
الوسائل الفعالة دحض الجهل ؛ وقطع دابر العابثين واللاعبين . . .  
فأشرقت اسارير وجه الشيخ ، وظهرت علام الفرح عليه ، وابتسم ابتسامة السرور  
وقال: حي عني الشبيبة وقل لها :

ان نهوضها يجعلني أخاها ، وفرداً من أفرادها ، أزهو بزهوها ، وأذبل بذبولها .  
انى لك ذلك ، وساعاتك معدودة ؛ !!

فادار الشيخ ظهره ، ونظر الى الفتى بمؤخر عينه ، وقال له بصيغة الامر مستحشداً:  
انهضوا واعملوا بما قلت ، تحيوا اباكم الشرق ، وتلبسوه بعد الشيخوخة ، ثوباً من  
الصبا قشيباً ، وقال هذا وتوارى عن العيان . . .

وجم الفتى ، ثم فطن لمقال الشيخ ، وانتهى لموقفه الرهيب ، فاستعد . . .



استعد ونفخ في بوق  
الحرية والاستقلال ، يناجي  
روح الوطن ، أو بقعته الجميلة  
قائلا :

وطني . . . أين أنت؟  
يا من تغسل قدميك ،  
أمواج البحر المتوسط .  
ويشبع . .

ويشبع من خيرات  
نيك المقدس ، كل شارد  
ووارد . ويكالم . .

ويكالم الثلج رأس  
جبالك الشامخة ، فيخالك  
الناظرهما قشيبا . وتشرق .  
وتشرق شمسا على

إيليا افنرى زب

صاحب جريدة « النفير » بحيفا

الروابي والبطاح ، لتشعل حرارة المجاهدين الاحرار . . .

١٢

رحماك . . . رحماك ، كفاك تأنيبا ؛ فاهي الا أيام شتاء لسوف تنقش الغامة  
عن الشرق ، فيسطع نوره للملا ، ويزهو الربيع باربعه وأزهاره . وحينئذ . . .  
وحينئذ تضيء المدينة ، مدينة النور بأنوارها الطبيعية ، فتعلم العالم ، كيف ان  
الحكمة بذاتيتها الروحانية تقول :

نير عظيم ، سيخرج من سماء الشرق ، لينير العالم بأسره . . .



وعندها نهتف الامم الشرقية، بآيات الشيخ حامدة . وأمم الغرب ستقتني أثر  
هذا الصدى . وتردد مع الهاتفين :  
سلام على البقعة الكبيرة، التي بسمونها وطننا ، وسلام على كل بقعة، بطن أرضها  
العالم الاكبر ...

## نسب عشائر دروز جبل حوران

وسمى عن تاريخها (١)

١

### عشيرة بني الحمدان

فحمدان الحمدان ، نزع أولاً من الجبل الاعلى ، من أعمال حلب ، الى لبنان . ثم  
جاء برفقة الامير علم الدين ، ثم نال الزعامة الاولية . والغريب أن هذه العشيرة ، لم  
تنمو أبداً . فحمدان ولد علي . وعلي ولد مصطفى . ومصطفى ولد حمدان . وحمدان  
ولد بجبي . وبجبي ولد واكد وهزاع - ومنها احتفظت بني الاطرش بالزعامة الاولية  
وطردتهما من عرى والسويداء .

وهزاع كان ولد مصطفى ، ومصطفى ولد عساف ، وعساف قاطن اليوم في  
قرية « كناكر » من أعمال جبل الدروز كأحد الفلاحين ، وله ثلاثة أولاد وهم :  
بجبي وفرحان وطلال

أما واكد فولد محمداً واسماعيل ، وكلاهما توفيا بلا عقب . ثم ولد بجبي وبجبي ولد  
سعيد . وسعيد قاطن اليوم في قرية « سليم » وله ثلاثة أولاد وهم : علي وتركبي وتوفيق .  
وهنا لا يسع التاريخ إلا أن يذكر حقيقة ، كانت مجهولة من الشعب الدورزي

(١) ذكرنا في الحلقة الثالثة أمهات عشائر الجبل بالاختصار راجع صفحة ٢٩ « من جبل  
الدروز » والآن نورد نسب عشائرهم بالتفصيل خدمة لجادهم الوطني

وهي: أن بنو الحمدان الذين تولوا الزعامة الأولية ، هما فرعان ، لا يجمعهما نسب واحد واليك البيان :

نزع رجل يدعى خليل الحمدان ، من صفد من أعمال فلسطين ، ونزل ضيفاً على حمدان الحمدان ، وبالنظر لكون حمدان الحمدان ، ليس له أخ يستند عليه ، قربه منه وتآخيا على الحياة والموت ، وولاه على نجران ، حيث استولى هو على السويداء ، وأخذها عنوة ، من عشيرتين قديمتين وهما: من بني سويدان ، احدهما عشيرة اسلامية ، والثانية عشيرة مسيحية « معروفة بدحدل » فكانا يتوليان المشيخة ، مناوبة فيما بينهما ، ورحلها عنها ،

فالاولى - قطنت خربة الغزالة ، من أعمال حوران  
والثانية - قطنت « معربي » و « غصم » و « طيبة » ولم يزل نسلهما الى اليوم ، في القرى المذكورة

فخليل ولد حسين . وحسين ولد مزيد ويوسف . فيوسف انتزع الزعامة الاولى من يحيى واستولى على السويداء ، ورحله الى عرى . ولما شابا ولدا يحيى هزاع وواكد استرجعها منه . ويوسف ولد حسين . وحسين ولد يوسف ، وهو قطن اليوم « شهبه » كاحد الفلاحين مع اولاده الست وهم : حسين ، وفندي وفهد ، وبرجس ، وعقاب ، ومحمد

وأما مزيد فولد شاهين . وشاهين ولد حمدان . وحمدان ولد طرودي ، وطرودي قطن قرية « العفينة » وله ولد اسمه مزيد . وهذه هي اسرة بني الحمدان ، من اول عهدنا حتى يومنا هذا . اثبتناها حفظا لبقائهم

٢

عشيرة بني الاطرش

فروعها : بنو نجم . بنو حمود . بنو عبد الله . بنو العقال . بنو الحاي . بنو زيدان  
أصل هذه العشائر ، عشيرة واحدة ، جدها الاول ، عبد الغفار من سلالته

الشيخ علي العكس ، حاكم الجبل الأعلى ، من أعمال حلب مركزه قرية « تلتيشه » ولما شب عبد الغفار نزح منها الى قرية « برمانا » من أعمال جبل لبنان ، وبرفقته عبد الباقي من سلالة ثمانية ، وبعميته بعض عيال درزية . فعبد الغفار ولد نعمه . ونعمه ولد علم الدين ، وسيف الدين ، وعز الدين . ثم تفرق الاخوة الثلاثة ، فعلم الدين انتقل الى بقعصم من أقليم البلان ، مع أخيه سيف الدين . واخوهما عز الدين توجه مع والده نعمه ، الى قرية « الجرملق » مع بعض العائلات . وبها تأهل عز الدين ، على عهد الشيخ بشير ( جنبلط )

فعلم الدين ولد اسماعيل ، وسليمان ، وزيدان ، وحامد . فاسماعيل ولد محمد وابراهيم . ومحمد بن اسماعيل ولد منصور وطروودي واسماعيل ، وقاسم . فنحور مات بلا عقب . وطروودي ولد ابو علي . وابو علي ولد علي ، ويوسف . وعلي ولد نواف . ويوسف ولد سلامة . وهذا الفرع لم يزل في قرية « قيصة » واسماعيل بن محمد ، الذي أسس مجد الطرشان في الجبل ولد محمد ، وابراهيم باشا ، ومنصور ، ومصطفى ، وشبلي ، وسعيد ، ونجيب ، وهلال

ومحمد بن اسماعيل ، ولد اسماعيل ، ونايف ، ونسيب « الذي قتل في الثورة الاخيرة » وجاد الله ، ونجيب . فاسماعيل مات بلا عقب . ونايف ولد طلال ، وحسين . فطلال مات بلا عقب . وحسين باشا ولد نايف ، ونواف ، وممدوح ومركزهم « عنز » ونسيب ولد سليمان . وجاد الله بن محمد ، ولد اسماعيل ، وهاني ، وتركي ، وسليمان ، فاسماعيل ولد جدعال ( الذي توفي بلا عقب ) وشبلي . ونجيب بن محمد ، ولد محمد . ومحمد توفي بلا عقب ، وكلهم مركزهم قرية « صرخد » وهؤلاء كلهم من فروع محمد بن اسماعيل

وأما ابراهيم باشا ابن اسماعيل ، فولد فندي ، وحمود ، وفارس ، وفرحان ، وعبدالكريم ، وعبد الغفار باشا الذي سلم أخيراً في هذه الثورة . ففندي ولد فضل الله وقاسم وتركي . وفضل الله ( توفي بلا عقب ) وقاسم ولد حمد ، وفضل الله ، ومزيد ، وزيد

«وغالب ومتروك. وفرع فندي مركزه في «عنز» أيضاً. أما حمود بن ابراهيم باشا فولد ابراهيم ، وسالم ، وهاني ، وهابل . وهؤلاء الاخوة مركزهم السويداء . وفارس بن ابراهيم باشا ولد علي ( رئيس محكمة البداية ) وتوفيق (مدير الداخلية) وجميل ، وسعيد . فعلي ولد حمد ، ومحمد ونجيب . وتوفيق ولد نواف ، وغالب . أما فرحان بن ابراهيم باشا فولد فهد ( قائمقام صرخند سابقا ) وأسد . ففهد ولد أنور ، وطلال وفريد وفؤاد . واسد ولد فرحان . أما عبد الكريم ابن ابراهيم باشا ، ولد يوسف ، وصالح ، وسليمان . وكلهم أي بنو ابراهيم باشا قاطنون السويداء ، ما عدا نسل ولده فندي كما ذكرنا .

أما منصور بن اسماعيل ، فولد سليم ، وسليمان وسلامه . فسلمية ولد مزيد ، ولم يبق من نسله سوى زيد شيخ قرية الغرية . وسليمان بن منصور قتل أيضاً . وسلامه بن منصور ولد سليمان ، وسلمان ومر كزهما « ام الرمان » .

ومصطفى بن اسماعيل ، ولد ذوقان ، وفايز . فدوقان ولدسلطان باشا « قائد الثورة السورية العامة » وعلي ، ومصطفى ، وزيد ، فسلطان ولدطلال ومنصور . ومصطفى ولد محمد « تم قتل في الثورة الاخيرة » وفايز بن مصطفى ولد جدعان ، وهاني ، وضامن ، ونواف . فجدعان ولد هابل ، وكلهم قاطنون « القرية »

وشبلي بن اسماعيل ، ولد محمود ، وحمد ، ويوسف . فحمود ولد سليم ( وهو الامير سليم ) والامير سليم ولد سليم . وحمد ( الامير حمد ) ولد احسان (ومركزه عري) قتل أخيراً . ويوسف توفي بلا عقب

سعيد بن اسماعيل ، ولد فارس وعلي . ففارس ( صديق الفرنسيين ) ولد سعيد ، وفوزي ، واسد ، واجود ، وجميل . وجميع اولاده في المدارس العالية الفرنسية اما علي فتوفي بلا عقب

ويحيى بن اسماعيل ، ولد حسن . « الامير حسن خلفاً للامير حمد بطل الثورة اليوم »

وحسن ولد زيد (ومر كزه عرى)

هلال بن اسماعيل ولد متعب ، « متعب بك المعروف » فمتعب ولد اسماعيل

وفارس ، وهابيل . ففارس واد طلال . ويوسف ولد هلال ، وكلهم من كزهم « رساس »

فهذا الفرع معروف بفرع اسماعيل

اما قاسم بن محمد (شقيق اسماعيل مؤسس الزعامة الاولى) ولد حمد . وحمد ولد

سلمان . وسلمان ( بطل الثورة وبين سلطان باشا ) ولد سالم . وهنا انتهى فرع

محمد بن اسماعيل الاول ،

وأما ابراهيم « شقيق محمد بن اسماعيل الاول » فولد مصطفى وسلامه ونجم

« ثم قتل ابراهيم في حرب ابراهيم باشا المصري » ومصطفى ولد نجم . ونجم ولد

مصطفى وسلامه . ومصطفى ولد علي ( الزعيم النجدي الاول مركزه متان ) وسعيد

الاكبر توفى بلا عقب . وسلامه ولد فارس ، وعبد الكريم . ففارس ولد فهدي ،

ومر كزه « صناد » وعبد الكريم مركزه « العانات » أما نجم بن ابراهيم ولد هزاع ،

وحسين و ابراهيم فهزاع ولد فرحان . وفرحان ولد جاد الله ، وجاد الكريم ،

وعبد الكريم . وجاد الكريم ، ولد تركي ، ومر كزهم « الهوية » وحسين بن نجم ،

ولد محمد ، ونجم ، وفضل الله . فمحمد ولد قاسم ، وحسين ، ونواف . ونجم

ولد ابراهيم . وفضل الله ولد حسن ، وكلهم من كزهم (عرمان) و ابراهيم بن

نجم ولد حمد ومر كزه « ملح »

فهنا انتهى فرع ابراهيم بن اسماعيل الاول . ونرجع الآن الى فرع سليمان ابن

علم الدين :

فسليمان بن علم الدين ولد سليمان ، وعبد الله ، وقاسم وسلامه . فسلمان مات بلا

عقب . وعبد الله هو جد فرع بنو العبد الله ، نسبة لاسمه ، وولد حسين . وحسين ولد

قاسم ، وفارس ، ونجم ، وحمد ، ويوسف . فقاسم ولد حمد ، وحامد ، ومصطفى . وحمد

ولد حسين ، واسماعيل . وحسين ولد سلمان . وسلمان ولد مرشد . واسماعيل ولد حمد

وحمود ، ومحمد ، وقاسم . فحمود ولد هابل . وحمود ولد سليمان . ومحمد ولد ، اسماعيل .  
وحامد بن قاسم ، ولد سعيد ( توفي بلا عقب ) وعبد الله ، وفرحان ، ومحمد .  
فعبد الله ولد حسن ، وحسين ، ورشيد ، وتركي ، وحامد ، وهندي ، وفوزي ، واسد .  
فحسن ولد يوسف ، وفواز ، ونجيب . وحسين ولد نواف ( توفي بلا عقب )  
ونيف ، ونواف ، وعادل ، ونسيب ، ورشيد . أما رشيد بن عبد الله فولد طلال  
وهابل ، وصياح ( صياح بك المشهور ) أما فرحان بن حامد ، فولد عمار ، وتوفيق  
وعاصر ، وفهد . وفهد ولد معزه . أما محمد بن حامد فولد متعب . ومصطفى بن قاسم  
ولد علي . وعلي ولد خلف . أما فارس بن حسين فتوفي بلا عقب . ونجم بن حسين  
ولد سليمان ( مجهول محل وجوده - ومعرفة نسله - ) وحمد بن حسين ولد شاهين ،  
وسرور . ويوسف بن حسين توفي بلا عقب . أما سلامة بن سليمان بن علم الدين  
فولد محمد . ومحمد ولد سلامة ، وابراهيم ، وسليمان ، وسلمان . فسلامه ولد حسن ،  
ومحمد . ومحمد ولد سالم

أما ابراهيم بن محمد ولد حسين ، وعلي . فحسين ولد حمود ، وحمد . وحمود  
ولد حسين . وعلي بن ابراهيم ولد ابراهيم ، ويوسف ، ونعمة ، وقيس . وابراهيم  
ولد سليمان . أما سليمان بن محمد ولد منصور ، ونصار . ومنصور ولد سليمان ، وطلال  
وأما زيدان بن علم الدين ولد قاسم ووهبه . فقاسم ولد فارس . وفارس ولد  
حسين ، وقاسم ، وحمد الخ . ووهبه ، ولد عباس . وعباس ولد وهبه  
وأما حامد بن علم الدين فولد حسين . وحسين ولد عباس ، وضاهر . وعباس  
ولد ابراهيم ، ومحمود . فابراهيم ولد نمر . ومحمود ولد فارس . فهنا انتهى نسل  
علم الدين بن نعمة بن عبد الغفار

أما سيف الدين بن نعمة بن عبد الغفار ، فقد ولد سليمان ، وحمود . وسليمان ولد  
نجم ، وفارس ، وحمود ، ومحمد . فنجم ولد جبر ، وضاهر . وجبر ( توفي بلا عقب )  
وضاهر ولد عناد ، وعبطان ، وهندي . فعناد ولد فرحان ، وضاهر ونجم . وهندي  
ولد محمود . أما فارس بن سليمان ، فولد عساف ، ومحمود ، ويوسف ، وبابر ، وجاد الله

وعساف ولد علي ، وقفطان ، وهاني . وعلي ولد حسن ، وحسين ، ومصطفى . ومحمود بن فارس ولد فضل الله . ويوسف بن فارس ولد نايف ، وسلمان ، ومنصور ، ونسيب ونجيب . فسلمان ولد نواف . أما باير بن فارس ولد متعب ، وفارس . وجاد الله بن فارس توفي بلا عقب . اما حمود بن سليمان ، ولد سليمان . وسليمان ولد جبر ، وحمود واما محمد بن سليمان ، ولد قاسم وسليمان . فقاسم ولد حمد ، وهابل ، ومحمد . اما حمود بن سيف الدين . فولد حمود ، وحمد ، وسيد احمد ، وحسين ، واحمد ، ويوسف ، وفارس . فيوسف ولد بشير . وبشير ولد علي ، وخليل . وفارس ولد حسن . وحسن ولد شبلي . وشبلي ولد حسن ، وهنيدى . فحسن ولد كرم الله . وهنيدى ولد محمود . أما الباقيين أي ( حمود وحمد ، وسيد احمد ) المذكورين لا اعلم عنهم شيئاً . وهنا انتهى نسب عشيرة بني الاطرش وفروعها المعروفة بها

٣

### عشيرة بني عز الدين

أما بنو عز الدين المعروفين ، فهم من نسل عز الدين بن نعمة بن عبد الغفار كما هو مشروح في نسب عشيرة بني الاطرش .  
فوز الدين ، ولد محمد ( كان رئيس ديني ومدفون في «عبيه» قرب الامير عبد الله التنوخي متوفياً بلا عقب ) وحسن ، ويوسف ، وعلاء الدين . فحسن بن عز الدين ولد عز الدين ، وحمد . وعز الدين ولد محمود ( توفي بلا عقب ) ومحمد ، وعلي . فمحمد ولد قاسم ، واحمد ، ويوسف ، وهزاع . فقاسم ولد فارس . وفارس ولد حمود . وسعيد ( توفي بلا عقب ) وعبد المجيد باشا ( مركزه لاهتي ) وله ولدان ، سلطان ( مات بلا عقب ) وفارس حياً ، أما احمد بن محمد ولد يحيى ، وسليم ؛ وعبد الكريم ، وسلمان وحمود ، وعلي ، وابراهيم ، ورشيد . فسلمان ولد محمد ، ومؤيد . وحمود ، ولد فضل الله . وعلي ولد حسن ، وجميل ، وتوفيق . ويوسف بن محمد ولد حسين ، وشبلي ، وحمد ، ويحيى . فحسين ولد جاد الله . وشبلي ولد محمود ، وعز الدين ، وبرجس

وحمّد ولد اسماعيل . وأما هزاع بن محمد ، فمات بلا عقب . وعلي بن عز الدين ولد نجم باشا ، وهلال ، وفارس ، وفندي ، وخزاعي ، وحسن ، ومحمود ، وخلييل . فنجم باشا ولد ممدوج ، وحسين ، وإبراهيم . وهلال بن علي ولد متعب ( مات بلا عقب ) ولكن والده «هلال بك» لم يزل حياً . أما فارس بن علي ، ولد علي ، وفضل الله . فبلي ولد حسين . وفضل الله ولد فارس ، وحمّد . وفندي بن علي ولد حمّد . وحمّد ولد فندي ومؤيد . ومحمود بن علي ولد سليمان ؛ وسلامه ، وسعيد ، وشبلي وحسن . فسعيد ولد نجيب ، ونسيب ، وخزاعي ، وفهد ، وجاد الله ، ومحمود ، وجاد الكريم . أما نجيب فولد فرحان . وحسن بن محمود ، ولد اسماعيل ، وشبلي ، وفاز وحسن . فاسماعيل ولد محمد . وشبلي ولد صياح . أما خليل بن علي ، ولد عبد الكريم ، وعبد الغفار ، ومحمّد ( مدير العدلية وزعيم الثورة الثائر ) وفواز الذي سلم أخيراً . فعبد الكريم ولد هائل . وعبد الغفار ولد غالب ، وضامن . ومحمّد ولد توفيق . ويوسف بن عز الدين الاول ولد حسن ، وسلمان ، وقاسم . فحسن ولد سليم وسلمان ، وخلييل . فخلييل ولد حسن . وسلمان ولد يوسف ، ومحمود . أما سلمان بن يوسف ولد حسن ، ويوسف . فيوسف ولد علي ، وحسن . وحسن ولد يوسف وحسين . وحسين بن سلمان بن يوسف ولد فارس ، وسليم ، وسلمان ، وحسين . ففارس ولد محمود . وشبلي ولد محمود ، وفضل الله . وسليم ولد رشيد ، وحسن . فحسن ولد عبده ، وجاد الله . وقاسم بن يوسف ولد أبو خطار . وأبو خطار ولد خطار ، وشحاده ، ومحمّد ، واحمد . فخطار ولد فضل الله ، ويوسف . وشحاده ولد سليمان . ومحمّد ابن أبو خطار ، ولد نايف ، ومحمّد . ونايف ولد فارس . واحمد بن أبو خطار ، ولد حسين ، وعلي

وهنا انتهى نسل بني عز الدين بن نعمه بن عبد الغفار المتصل نسبه بالشخ علي العكس حاكم الجبل الأعلى من أعمال حلب . فكانت الاخوة الثلاث ، علم الدين وسيف الدين ، وعز الدين . وقد اتخذ كل منهم مركزاً لنفسه : فعلم الدين تولى الزعامة الجثمانية . وسيف الدين انصرف الى ادارة المنزل . وعز الدين افتنع بالزعامة الروحية



ولكن اليوم قد تطورت الزعامة الروحية الى زعامة جنائية

٤

عشيرة بني هنيدي

أصل بني هنيدي ، من صليما المنن ، من أعمال جبل لبنان ، من عائلة المصري ، المعروفة فيها الآن . وعائلة « بريك » هي فرع من العائلة نفسها ، وموجود قسم منها في ( مجدل شمس ) . وفي ( المجدل ) و ( السجن ) من أعمال جبل الدروز . فنزح منها اسماعيل المصري من صليما ، ونزل في جبل حوران ، وبالنظر لكون ولده هزيمة يعد من الابطال المشهورين ، وكان يحمل سيفا ثقيلًا ، اشتهر بصاحب المهند ، فغلب اللقب على الاصل ثم تحول المهند الى هنيدي . وعرف بهزيمة الهنيدي . وهزيمة ولد محمود ، وعبد الله . فعبد الله قتل في معركة ( ساري عسكر ) في قرية « غياغب » ومحمود ولد هزيمة المشهور ، وحمدان ، وعبد الله ، وحمد . فهزيمة ولد خزاعي ، ويوسف ، ومحمود ، واسماعيل ، وفضل الله . باشا . فخر اعي ولد فندي ونجم . وفندي ولد فارس . وفارس ولد فندي . ونجم ولد ابراهيم ، وداود ، وعبد الغفار . ويوسف ولد حسين ، وهاني واحمد . فحسين ولد يوسف ، وابراهيم ، وفرحان ، ونسيب ، وفائز . ويوسف ولد سلمان ، وسليمان ، ومركزهم في « المجدل » ومحمود بن هزيمة ولد حسن ، وأسمد وعلي ، وسليم ، فحسن ولد يحيى . وفارس . وأسمد ولد سلطان ، ومحمود . وعلي ولد معزة ، ونايف . واسماعيل ، بن هزيمة ولد محمد . ومحمد ولد توفيق ، وسلمان ، وشبلي ، ويحيى . وتوفيق ولد محمد ، ومركزهم « توفيق بك » صما . وفضل الله باشا ، هو زعيم العائلة الاول ، وولد داود ، ومركزهم « المجدل » وقد استشهد في الثورة الحالية وحمدان بن محمود ولد شاهين ، ومحمد ، وسليمان ، وسلمان . فشاهين ولد حمد ونايف . وحمد ولد فارس ، وفهد . وفارس ولد حمود . ونايف بن شاهين ولد سالم ونايف . ومحمد بن حمدان ولد سليم . وسليم ولد صالح . وسليمان بن حمدان ولد حسن وحسن ولد شحاده . وسلمان بن حمدان ولد عبد الكريم ، وعقاب . وكلهم في قرية ( السجن ) وكبيرهم سلمان بك ، وسليم بك . وعبد الله بن محمود ولد حمد . وحمد ولد

فارس. وحمد ولد قاسم ، ومركزهم ( ربيعة حازم ) وحمد بن محمود قتل في «موقعة عرب الرولى» ويوجد لهذه العشيرة ست فروع ؛ ترجع الى أصل واحد ، حيث تتصل بجدهم الاول هزيمة ، وهذه العشيرة لها ما أثر تجاه مسيحي الجبل تحمد عليها . ونخص منهم بالذكر هزيمة بك هنيدي الثاني المشهور ، ومصطفى بك ، وفضل الله باشا هنيدي الزعيم الاول والبكوات سلمان ، وسليم ، وتوفيق ، وحسين هنيدي الخ ، وهم طبعاً في مقدمة العشيرة ، وقد أجاد بعض الشعراء العاميين ، بوصف هزيمة حيث قال أحدهم من قصيدة طويلة نكنفي بعدة أبيات منها :

هزيمة هاللي انهزم بالجودي	نوخ عليها يوم كلا شالي
ياشيخ يافتال غزلات الوزر	أنت الذي تذكر خزام الوالي
ان الكريم مشارك الله باسمه	وان من لحم الكلب ما ينكالي

وقيل عن فضل الله باشا هنيدي الزعيم الثالث في الجبل . قبل أن استشهد :

مسا باشا مسا ، والي ، مسامير	مسا حاض ، مسا حلو المسامير
بقلي دقدقوا وتاد ومسامير	وفيها ربطوا خيسل عنزي

٥

عشيرة بني عامر

أما بنو عامر وأصلهم ، من آل أيوب ، من الجبل الاعلى ، الذين كانوا كحراس للمدينة ، فنزح منهم عامر الى «قطنة» ومنها الى «دير حينه» في جبل الشيخ . وبينما كان عامر وابن عمه نوفل ، وأولاده حمود ويحيى وربعهم في «دير حينه» تعرض على حريمهم بعض اهالي الدير في النهار . ولما اتصل بهم الخبر ، هجموا عليهم في الجامع ، وقتلوا منهم ٦٢ شخصاً ، ولم ينزه الشر ، الا والحكومة الفت القبط على يحيى وهدمت الدير الموجود فيه عامر ونوفل ؛ فقتلوا فيه . ويحيى شفق في دمشق . وأما حمود ولد عامر وابن نوفل «ابن عم عامر» فكانا قدفرا مع ربعهم الذين سلموا من الموقعة

الى « أم الزيتون » برئاسة حمود ، وذلك سنة ١٨٥٥ . وقد حارب الوهابيين مع  
الزعيم الاول حمدان الحمدان في اراضي حوران ...

وحمود بن عامر ، ولد فارس ، وأسعد ، وضاهر ، وفندي ، وخمري ، وخزاعي

وفارس ولد حمود ، ومحمد ، وحمدان ، وسعيد ، وسعود . فحمود ولد منصور . ومنصور

ولد علي ، وعبيدي ، وصقر ، وأجود . وعلي ولد شكيب . وصقر ولد محمد ومر كزهم

« شهبأ » ومحمد بن فارس ولد فارس ، وعامر ، وقاسم ، ويحيى ، وضاهر ، وشاهين .

ففارس بلا عقب . وعامر ولد حمد ، ومحمد . وقاسم ولد صالح ، وسلمان ، ومر كزهم

« غمره » ويحيى بن محمد بلا عقب . وضاهر بن محمد ، ولد أسد ، وأجود . وحمدان

بن فارس ولد علي . وعلي ولد حمود ، وفضل الله وكاهم « بعمره » وسعيد بن فارس

ولد نجيب ، ونسيب ، وعقل . فنجيب ولد سعدو ، وهائل . ونسيب ولد سليم .

وعقل بن سعيد ، ولد سعيد . وسعود بن فارس ، ولد برجس . وبرجس ولد هجر

واسعد بن محمود ولد قاسم ، وخليل ، ومحمود ، وواكد ، وفايز ، ومؤيد ، وفرحان

وعبد الكريم ، وفواز ، ونجيب ، ونسيب ، وسعيد ، ورشيد ، فيكون نسله ثلاثة

عشر ذكراً ما عدا الاناث ، ولكن من أمهات متعددة . وضاهر بن حمود ولد قبلان

وبشير ، وعامر ، ومحمود ، وعجاج . فقبلان ولد وهبه ، وواكد ، وقفطان ، ورشراس

وسليم . وهبه ولد طلال ، ويحيى ، وسلامه . فطلال ولد حمد . وحمد ولد طرودي

ويحيى (الذي اتخذ الزعامة من أبناء عمه بالقوة) ويحيى ولد طلال باشا (قام مقام شهبأ) وهزيمة

وحسن . وواكد بن قبلان ولد اسماعيل ، وفرحان ، وسعدو ، ومسعود ، وجميل .

فاسماعيل ولد نواف ، ونايف . وفرحان ، ولد واكد ، وحسني . وسعدو ولد

صياح . وقفطان بن قبلان ولد قبلان ، وجديع ، وأبو شاهين . فقبلان ولد راضي ،

ومعزه . وراضي ولد سلطان . وجديع ولد فائز ، وذوقان ، وزايد . وذوقان ولد نجيب

وأبو شاهين بن قفطان ، ولد فغولي . ورشراس ولد فرحان ، وفوزات ، وسعيد .

وفرحان ولد فايز . وفايز ولد عامر ، ومحفوظ . وفوزات ، ولد فرحان . وسليم بن

قبلان ولد علي ، وسليم . وبشير بن ضاهر ، ولد خطار ، وشبلي ، ومزبد ، وضاهر ،

وعلي . فخطار ولد عوض ، و ابراهيم ، وشحاده ، ونجم . ومحمود بن ضاهر ، ولد حسن ، وعبد الكريم ، وعبد الله . وعبد الكريم ولد محمود ، وبرجس ، ومشاري وضاهر . وعجاج ولد طراد ، واسماعيل ؛ وسلامه . فطراد ولد نايف ، وعلي ، وعبيده وفايز . واسماعيل ولد توفيق ، وشفيق . وسلامه ولد محمود ، وغالب ، وعجاج . وفندي ولد دعيبس ، وهزاع ؛ و ابراهيم ، ويحيى . فدعيبس ولد فندي . وفندي ولد هاني ودعيبس . وفارس ، وداود . وفارس ولد حمود . وداود ولد حمود . وهزاع بن فندي ، ولد هلال ، وسليم ، وعبد الكريم ، وأبو متعب . و ابراهيم بن فندي ولد خليل . و خليل ولد ابراهيم ، وسلمان ، وعبيده . وخزاعي ولد حمد . و حمد ولد صالح وعاد ، وشبلي ، وخزاعي . وصالح ولد هائل ، وفايز . وعابد ولد فرحان ، وجدعان وبرجس ، وعبدى . وشبلي بن حمود ولد خزاعي ، وحمود ، وجادو . فخزاعي ولد علي ، وعمار . وعلي ولد نواف . وخمري بن حمود ولد حسن ، وسلمان ، وسلمان ولد خمري ، ومزيد ، ( الذي نفي على أيام ممدوح باشا ولم يعلم عنه شيئا حتى اليوم ) وزيد ولد معزوه وغالب

والمهم في هذه الاسرة ، أنها متفرقة متشتتة الى جملة أحزاب ، فحزب بشير القاطن في قريتي « المتوني » و « السوامري » وحزب خمري في « البسينه » وحزب أسعد في « الهيت والهيات وتعل » وحزب فارس في « عمره » وحزب قبلان في « شها » وحزب دعيبس في « مردق » ( وبريكي )

فالزعامة الاولى كانت لحزب فارس ، ومركزهم ( شها ) ولكن حزب قبلان الذي من نسله طلال باشا وحلهم منها ، واسكنهم في ( غمرة ) حتى أصبحوا أفقر الاسرة وحزب أسعد يقسم الى حزبين ، حزب برئاسة حمد بك ، الذي هو أفضل زعيم بينهم مركزه ( الهيات ) ونجيب بك المتواطيء مع الفرنسيين على كسر نفوذ الطرشان ، ومركزه ( الهيت ) مع أنه فيها جميل بك أفضل منه ، من حيث العلم والمعارف ، ولكن نجيب أكبر منه سنا أما رئاسة العائلة ، فنولاها أولا حمود عامر ، ثم أبته ضاهر ، ثم أبته فارس ، ثم

ابنه أسعد ، ثم محمود بن أسعد ثم خليل بن أسعد ، ثم انتقلت الى وهبه بن قبلان ثم يحيى بن وهبه ، ثم هزيمة بن يحيى . ثم اليوم بيد طلال باشا بن يحيى عامر .  
والذين اشتهروا بشخصياتهم منهم : بشير بن ظاهر عامر ، دعبس بن فندي ، عجاج بن ظاهر ، علي بن بشير ، محمد بن فارس ، حمدان بن فارس ، رشاش بن قبلان ، واكد بن قبلان ،

واليوم هائل بك ، وحمد بك ، هما اللذان لها الشهرة الاولى ، وأما حمد بك فقد استشهد في الثورة الاخيرة. ولما تولى أبو طلال بك عامر الزعامة الاولى في «شهباء» تألف حزب بزعامة أسعد وفارس عامر وبني نوفل ، على نزع المشيخة من ابو طلال ، بعد أن ألفوا كتلة من الفلاحين ، وأبو طلال عامر كذلك الامر الف، كتلة من الفلاحين أيضاً . واتجه نحوهم ، وكان بجانبه طلال ، ومزيد شلفين ، وعائلتهما ، فكانت النتيجة ، قتل أربع من آل الطويل ، واثنين من آل نوفل ، وواحد من آل علي ، واثنين من فرع فارس ، وواحد من فرع أسعد ، وابن ابو طلال ، وابن عمه عجاج ، وواحد من آل الجوهري فلاح ، واسماؤهم مسعود ، ويحيى عامر من حزب فارس ، وفائز عامر من حزب أسعد ، وعجاج بن ظاهر ، وسلامه ابن وهبه عامر ، وما هذه المعركة الدموية ، الا لاجل رئاسة العائلة ، الى ما هنالك من المشاغبات الخاصة بالنفوذ واليوم حزبان ايضا ، حزب بجانب الوطنيين ، ورأسه حمد بك ، وهائل بك ، وحزب بجانب المتذبذبن ، ورأسه نجيب بك وطلال باشا ، وانما الاخير لا رأي له لانه صغير السن ، ضعيف الارادة ، والمستولي على عقله نجيب بك . ورغم أن هذه العشيرة تعتبر العشيرة الثانية في الجبل فليس لها صفة الزعامة المطلوبة كشخصية حمد بك البارزة الذي كان محبوبا من الجميع ... رحمة الله عليه

٦

### عشيرة بني نصار

ان طراد نصار ، هو من مدينة « الحمراء » « الاندلس » ، من الانصار

الذين قبلوا دعوة الحاكم بأمره في لبنان ، ووادي النيم ، بعد أن نزح منها الى «الريش» في جوار جبل الشيخ ، وهو أول من وضع حجر الزاوية الدرزية ، في تلك الناحية ، وبعد أن عمرها ، دعاها باسم «عين الريش» وكان في عهده شيخ منطقة ، من قبل الحاكم بأمره ، في مصر . والغريب أن آل نصار ، لا يسكنون من النسل ، بل عند ما يشب الولد يموت الوالد ، واذا ولد أكثر من ولد لا يسلم سوى واحد ، حتى الجد التاسع ، الذي ابتداء نسله يكثر . وبعد أن قامت الفتنة بين بنو نصار ، وبين العريان نزح حسن نصار الجد التاسع الى «أزرع» واتخذ له لقب شيخ البلد ، ثم رجع الى وطنه «راشيا» وتوفي فيها ، وبعده نزح منها ولده أسعد ، ونزل في «شقا» من أعمال جبل الدروز ، وحدث له جملة حروب مع فندي الطيار ، شيخ عشيرة ولد علي ، والمعروفه حوادثه بالقصيدة المنشورة في كتابنا الاول<sup>(١)</sup> لأسعد نصار ، ومنها انتقل الى «المسمية» من أعمال اللجاء ، وسكن فيها برهة طويلة ، وفي اثناء حصار ابراهيم باشا المصري للجاه ، كان من جملة المسكخين مع زعماء الدروز ، ورجع الى «راشيا» وتوفي فيها ، ثم نزح من «راشيا» احفاده محمد ، وأسعد ، وأميين ، وسكنوا «سالي» . وأم رواق «سنة ١٨٥٥» والذي اشتهر منهم في التاريخ ، فهم طراد نصار الاول ، مؤسس العائلة ، وطراد ولد حسن . وحسن ولد حسون . وحسون ولد محمود . ومحمود ولد محمد . ومحمد ولد حسن . وحسن ولد ابراهيم . وابراهيم ولد حسن . وحسن ولد أسعد «واسعد كان اذا أطلق البارود ، يطفىء نور الشمعة ، ومن غريب أوصافه ، أنه كان يمشي من «المسمية» غروب الشمس ، فيقضي شغله في «راشيا» ويرجع الصبح الى «المسمية» حتى لا ينام في «راشيا» وأسعد ولد طراد . وطراد ولد أميين ، ومحمد ، وأسعد ، وأميين ولد سليم ، وعجاج ، ورشراش ، وفايز ، وهابل ، وحسن ، وطراد . فسليم ولد احمد ، ومحمود ، ومحمود . فاحمد ولد علي ؛ وسليم . ومحمود ولد تركي ، وعجاج «مات بلا عقب» ورشراش لد فرحان ، وعبدالكريم ، ونصار ، وجادالله . وفايز ولد اجود ، وهابل ،

(١) راجع صفحة ٦١ من «جبل الدروز»

وحسن، وطراد، ماتوا بلا عقب . أما محمد بن طراد فولد يوسف، وسليمان، (وهو الزعيم الاول اليوم الذي أهين من كربيه) وعبد اللطيف، وحسن، وعنى، ومصطفى فيوسف ولد داود، وابراهيم . وسليمان ولد غالب. وعبد اللطيف ولد تركي، وسليم . وسالم، والباقيين ماتوا بلا عقب . واسعد بن طراد ولد نجيب، ونسيب، (وهو من أركان النهضة الوطنية في الجبل والذي انتخب عضواً في المجلس النيابي الاول ثم أخرجه السلطة لحرية أفكاره) وتوفيق . وسعيد . فنجيب ولد طلال، وفارس، وسالم . ونسيب ولد صياح . وتوفيق ولد فواز، وفضل الله . وسعيد ولد عارف . وهذه العشيرة تعد الرابعة في الجبل من حيث الذاتية والنفوذ في ناحيتها .

٧

عشيرة بني مرشد

لقد نزح جد هم الاول قاسم من « عبيه » الى « بقعصم » ومنها الى « حران » في جبل الدروز وتوفي فيها، تاركا ولداً اسمه عبد الله . وعبد الله ولد سنة ١٨٠٠ في « حران » ونزح منها في سنة ١٨٣٠ الى « خربة » ثم انتقل الى « حرمان » ؛ وترأس فيها مدة سنتين ، ثم انتقل الى « صرخد » الذي كان يقطنها الزاقوط ( حيث الزاقوط انتقل الى الكفر ) ثم رجع الى « خربة » وبقي فيها ثلاثة سنوات . وبمناسبة الخصاص ، الذي حصل فيما بينه وبين ابن عمه فارس مرشد ، الذي هو جد آل مرشد في « حران » في القرن الشمالي من الجبل ، انتقل عبد الله الى « سهوة بلاط » سنة ١٨٥٥ وبقي فيها سبعة سنين ، وبعد الخصاص الذي حصل بينه وبين بني الخناوي تركها ورحل الى « محجة » من قرايا حوران ، وبعد سنة حضر لعنده الشيخ اسماعيل الاطرش ، «بعد أن قطن عري» وابو علي الخناوي، واحمد البربور، وحامدا لعبد الله ، وبرفتهم ٦٠ خيالا ، وطلبوا منه الرجوع الى الجبل على أن يحل في أي بلد شاء من قرية « متان » الى لواء « الصورة الكبرى » فنزل في « الكفر » .

مع أولاده سنة ١٨٦٣ وهذه البلدة ؛ هي أفضل بلدة في جبل الدروز ، من حيث موقعها وماؤها ، وهوؤها ، كما شرحنا ذلك في حينه « جبل الدروز » بأنها صالحة لجعلها مصيفاً عاماً . ومنه تولى نسله الزعامة على الكفر ...

فعبد الله ولد حسن ، وشبلي ، وحسين ، ويحيى ، وسليمان . فحسن ولد محمد ، ورشيد ، ومسعود ، وسعيد ، ودعيبس ؛ واسعد ، واحمد . فمحمد ولد خليل ، ونجم ؛ وجديع ، وسالم ، وسامي ، وجميل . فخليل ولد علي . ونجم ولد فهد ، وجديع وجميل ولد محمد . ثم رشيد بن حسن ولد جبر وسلمان . فجبر ولد حسين . ومسعود ابن حسن ولد يوسف ، ويوسف ولد فوزي ، ودعيبس بن حسن ، ولد فندي ، وناييف ، وخزاعي . واسعد بك ( زعيم بنو مرشد الاول ) ولد نجيب ، وفضل الله واحمد ، ومسعود ، وزيد . فنجيب ولد طلال الذي توفي بلا عقب ، ثم ولد طلال . واما شبلي بن عبد الله ، فولد عبد السلام ، وسيف الدين . فعبد السلام ولد سيف الدين ، وحمد ،

وحسين بن عبد الله ، وادم ملحمة ، وفارس . واملحمة ولد حسن . وفارس ولد يحيى . ويحيى بن عبد الله ، ولد ابراهيم ، وعبيده . فابراهيم ولد سليم ، وسامي ، وامين . وعبيده ولد حسن ، وسلمان . وسليمان بن عبد الله ولد عبد الله ، وسلامه .  
وأما الفرع الموجود في « حران » من نسل فارس بن مرشد ابن عم عبد الله مرشد فنكتفي بالاشارة عنه خوفاً من التطويل ، وأما شيخ قرية « حران » فهو ( شرار بك مرشد )

## ٨

### عشيرة بني أبو عساف

نرح اخوين وهما عيد ومطار ، من قرية « كفتين » النابعة للجبل الاعلى ، من أعمال حلب الى « عين زحلنا » ، فسكن فيها عيد ، ثم انتقل الى « نبحا »



رتزوج فيها وولد شمس . وشمس لم يزل آثاره في « نيجا » لانهم يطلقون على نصب جوز باسم شمس . وشمس ولد عساف ، واطلق على شمس بابو عساف ، ومنها عرفت بعشيرة بني أبو عساف .

ومن سلالة شمس ، ولدين يعرفا بعبود ، ونجا ، وهما أجداد آل نجا وعبود والقسم منهم موجود في « سليم » والقسم الثاني في « عتيل » من أعمال جبل الدروز ، وفي « الكفير » من قضاء « صاحبيا » واشتهرت هذه العائلة بالبسالة ، وكرم الاخلاق ، والزعامة ، حيث كان حسين ابو عساف جدهم الاول عقيد الخليل في حرب ابراهيم باشا المصري ، وحسين الدرويش الملقب بسبع اللجاه ، عقيداً للمشاة ، ويحيى الحمدان شيخ الدروز الاول ، وابراهيم الهجري الشيخ الروحي

وعساف ابو عساف ولد يوسف . ويوسف ولد حسين ، ومصطفى . فخسين ولد يوسف ، ومحمد ، وسلمان ، وابراهيم . فيوسف ولد عساف . وعساف ولد يوسف وسليمان ، وفارس ، واسعد . ويوسف بن عساف ولد يحيى ، وحمود ، وفهد . ويحيى ولد حسن ، وفوزات . وسليمان ، بن عساف ولد داود . وفارس ولد محمود ، ورشيد وأسعد ولد نجيب ، وماجد . ومحمد بن حسين ولد شاهين ، وحسين ، وسعيد ، ومنصور . فشاهين ولد حمد ، واسماعيل . وحمد ولد فهد . وأسود ولد أمين . واسماعيل ولد توفيق ، وسليمان ، وفضل الله ، وحمدان . وحسن ولد رشيد . وسعيد بك « وزعيم العائلة الاول » ومركزه « سليم » ولد نجيب ، ونسيب ، وصالح ، ومصطفى وشكيب . فنجيب ولد اجود ، ومؤيد . ونسيب ولد سامي ، وسلام ، وسلام . ومنصور ولد هاني . وهاني ولد هزيمة ، ونايف .

أما سلمان بن حسين ، فولد فندي . وفندي ولد عبد الكريم . وعبد الكريم ولد فوزي ، وهزاع ، وداود ( وهو زعيم قرية ولغا ) وداود ولد سليمان ، وغالب ، وفضل الله ، ومحمود ، وسليم ، ومحمد . ومحمد ولد اسد ، ونواف . وسليم

ولد زيد، ومزيد . ومحمود ولد فوزات، وفايز

وأما ابراهيم بن حسين فولد خليل، وقبلان . و خليل ولد حسن . وحسن ولد فوز ، وفايز ، و ابراهيم ؛ وسالم وسلامه . وقبلاك بك ( هو زعيم « عقيل » ) واد توفيق ، ونجم ، ويوسف . فتوفيق ولد محمد ، وشبلي . ونجم ولد سليم وهذه العائلة هي من أبطال الرجال من حيث المجموع في الجبل ...

٩

### عشيرة بني الخناوي

نزع الشيخ شبلي بن علي الخناوي من « كفرقوق » من بلاد راشيا الى « عقيل » في جبل الدوز ومات فيها . ومنها نزع ابنه أبو علي الى « القرية » ومنها الى « سهوة بلاط » حيث انتخب رئيساً روحياً في الجبل . ولم يزل نسله حتى الآن يتولى الرئاسة الروحية . وشقيقه عمار تولى الرئاسة الجثمانية

فالشيخ شبلي الخناوي . ولد أبو علي وعمار . فأبو علي ولد علي ، وخطار، وسلمان وهاني ، ومهنا . فعلي ولد اسماعيل ، وسليمان . وقتلا في حرب ممدوح باشا . ثم عبد السلام . أما اسماعيل ولد اجود ، وسليمان . فخطار الذي تولى الرئاسة الروحية ولد نجم ، وعبد الحى . فنجم ولد ابراهيم ، وشنيور، وخطار . وعبد الحى ولد عبد السلام، وهانى . وسلمان واد حمدان، ومحمود، ودعيبس ، وفوزات ، وخير . وحمدان ولد هلال . وهلال ولد فضل . وهانى ابن أبو علي ولد علي « الرئيس الروحي الحالى » . وعلى ولد سعيد، وبجي ، وخير . ومهنا ابن أبو علي ولد هندي وأما عمار ابن الشيخ شبلي الرئيس الجثماني . فولد ثلاثة . منهم: عبد الله . قتل في

حرب سامي باشا. وفندي قتل في حرب ممدوح باشا. وأما شبلي فتولى الرئاسة الجثمانية .  
وشبلي ولد عمار ، ورشراش . وعمار بك الرئيس الجثماني الحالي ولد شبلي . وهذا  
الفرع لم يذكر . وأبو علي كان له شهرة عظيمة . من الوجهتين ، الروحية والعالمية  
حيث أصبح صهر الشيخ اسماعيل الاطرش .

١٠

عشيرة بني عزام

نزع خطار عزام . من معاصر الشوف « لبنان » الى عاهرة « ومنها تفرقت بني  
عزام الى « نجران » و « الدور » و « صما » ثم استقرت في تعارة » و « الدوير »  
ثم نزع أيضاً ابن عمهم حسين عزام من « المعاصر » الى « عاهرة » ولم يزل نسله فيها  
فقسم منها بصلاخد : وفرع طرودي عزام في « الخرسا » وكبير القرية الشيخ شرار  
اسد عزام . فوجود فيها منفرداً وحيداً لان سكانها من بني أبو مسعود الذين هم  
أصحاب القرية والرأي النافذ

والذين اشتهروا منهم بعهد الحمدان . فهم حسين عزام . وفندي عزام . وخطار  
ابن احمد عزام . وطرودي عزام .

وفي عهد بني الاطرش . اشتهر شهاب . وهزاع ، وقفظان ، وأسعد ، وحسون  
وابراهيم . واليوم كبيرهم حمد بك عزام ؛ ومر كزه « عاهرة » ومحمد بك قفظان  
عزام ومر كزه « الدويري » .

ومن الوجوه ، مؤيد بك عزام ؛ ورشراش بك عزام ؛ وزعل طرودي عزام ،  
وغيرهم من الفرسان

١١

عشيرة بني درويش

نزع رجل يدعى منذر من حلب « من أسرة كانت قدمت اليها من معرفة « النعمان »

الى ( برمانا ) ومنها الى ( بقعصم ) ومنها نزح حسين الدرويش ، الملقب بسبع اللجاه مع أولاد عمه ، الى ( خربة حبران ) وتملكها ، وبنائها ، وفي حرب اللجاه ، حارب مع يحيى الحدان ، الملقب بابو هزاع ، بصفته قائد المشاة ثم رجع الى حبران وتوفي فيها ومنذر ولد عبد الله . وعبدالله ولد درويش . ودرويش ولد نجم وعبد اللطيف

ويوسف ، وحمود . فنجم ولد حسين « الملقب بسبع اللجاه » وحسين ولد نجم ، وشبلي فشبلي قتل في اللجاه . ونجم ولد خليل . و خليل ولد نجم . ونجم ولد خليل ، وشبلي ومصطفى ، وسليم وسليم « كلهم ماتوا بدون عقب » ثم خليل ومصطفى ، ف خليل ولد حسين . ومصطفى ولد علي

وأما عبد اللطيف بن درويش فولد احمد ، ومحمود ، ودرويش ، وحسن فأحمد توفي بلا عقب . ومحمود ولد ابراهيم ، وعبد اللطيف . و ابراهيم واد قاسم ، وقاسم ولد محمد . ومحمد ولد قاسم . وعبد اللطيف بن محمود ، ولد حسن ، و ابراهيم فحسن ولد مزيد ، ورشيد ، وجاد الله . وجاد الله ولد حسن . و ابراهيم ولد محمود وعبد اللطيف ، وعبد الكريم . فمحمود ولد ابراهيم

وأما درويش بن عبد اللطيف ؛ فولد حمد وجبر . فحمد ولد أسد ، ودرويش وهلال ، وسليم ، ويحيى . فأسد ولد صقر ، وسليم . ودرويش ولد هنيدي ، ودياب وهنيدي ولد درويش .

وهلال بن حمد ، ولد نايف ، ومؤيد ، ونواف . ومؤيد ولد يحيى . وجبر بن درويش ، ولد جبر . وجبر ولد جاد الكريم

وأما حسن بن عبد اللطيف ، فقد ولد اسماعيل . واسماعيل ولد سلام ، وحسن . وسلام ولد نايف ، ومحمد . ونايف ولد أجود ، وجاد الله . فحسن بن اسماعيل ولد ابراهيم ، وهاني ، وسلمان ، واسماعيل . ف ابراهيم ولد فايز . وهاني ولد خمري ، وصقر

وسلمان ولد غالب ، وتركي . واسماعيل ولد عابد .

وأما يوسف بن درويش ، فولد حمد ، وحمزه ، وسلمان وعبدالله . فحمد ولد سلمان ، ويوسف . وسلمان ولد غالب . ويوسف ولد حمد . وحمد ولد يوسف ، وضامن . وحمزه ولد أمين ، وحسين ، وعامر ، وهزاع ، فأمين ولد فندي . وحسين ولد نجم ، وحمزه . ونجم ولد أسد . وحمزه بن حسين « هو حمزة بك الدرويش زعيم العائلة الاول في « حريسه » فولد ممدوح ، وحسين ، وهزاع . وعامر بن حمزة الاول - ولد أمين ، وأمين توفي بلا عقب . سليمان بن يوسف ، ولد محمد . ومحمد ولد سليمان ، ونايف . وسلمان ولد محمد . ونايف ولد جادو . وعبدالله بن يوسف توفي بلا عقب وكانهم قاطنين في « حريسه » وأما نسل حمود فقاطن في ( حبران )

فحمود ولد حسن وحسين ، ووهبه ، وعلي . فحسن ولد سلامة ، وسلمان ، وحمود وعلي . فسلامه ولد نايف ، وهاني . وسلمان ولد مهنا ، وجاد الله . وحمود ولد سليم ، ودياب ، واسماعيل . وعلي ولد حسين ، وبشير ، وسليمان . وحسين ولد محمد . ووهبه ولد فارس ، ومحمد . ومحمد بن وهبه ولد سعيد . وسعيد ولد هلال ، وهو زعيم ( حبران ) وعلي توفي بلا عقب . ويوجد أدلة تثبت على أن بنو درويش ؛ وبنو الاطرش و بنو عز الدين هم من أصل جد واحد ، ولكن بما أنني لم أتوصل الى الجد الذي ير بط العائلات الثلاث بعضها مع بعض ، لذلك لم اثبتها الآن

## ١٢

### عشيرة بني سلام

أن بنو سلام أصلها من « سلمية » التابعة لتصرفية حماه ، نزع أحد أجداد الاسرة الى « راشيا » الوادي ، ولم يطل بهم الزمن فيها ، حتى نزع يوسف بن سلام

الى « شقا » ونزح بالوقت نفسه سلام ابن أخيه سلمان ، الى « المسمية » جانب اللجاء ، وبردها بالسيف من عرب السعاليك ، وأتباعهم ، وبقوا فيها حتى حرب ابراهيم باشا المصري ، فعندها انتقل مع عائلته ، الى « شقا » وسكن مع عائلة عمه يوسف . وكان شيخ شقا قاسم القلعاني ، وبعد وفاة يوسف سلام ابن أخيه سلمان ، اشتد ساعد احمد بن سلام ، على قاسم القلعاني ، واستلم المشيخة منه ، حتى ان عرب الصليب اتخذوه عميداً لهم تجاه دروز الجبل .

وبعد عدة سنين ، توسعت سلطة أحمد ، في جوار « شقا » الى أن توصل الى تدوين عربان « طربا » ونزحهم منها . وانتقل مع عائلته ، وأبناء عمه ، ورجاله الى « طربا » حيث رجعت بني القلعاني الى « شقا » حفظاً للسلام ، ولم يطل مكوته في « طربا » حتى توفي فيها حسن ابن يوسف ، وقام مقامه أولاده ، يوسف ، وحسين . فحسين بقي في « طربا » ويوسف نزح الى « المشنف » معيناً من قبل ابراهيم باشا الاطرش شيخاً عليها رغم معارضة آل غانم . ولما كثر الخصام بين العائلتين اجتمع زعماء الدرروز ، ومنهم شبلي بك الاطرش ، وقرروا ابقاء غانم في « المشنف » وتسليم « خربة الشريحي » الى آل يوسف سلام . وعندها نزح يوسف مع أولاده ، الى الشريحي بقوة السيف حيث أجلوا العربان منها . وذلك سنة ١٨٨٥ واشهرهم اليوم الشيخ علي سلام ، وسليم بك سلام . ومر كزها الشريحي

وأما في « طربا » فكبيرهم جاد الله بك سلام ، عضو المجلس النيابي في الجبل - وفي قرية « الكسيب » الشيخ جبر علي سلام . وفي « طربا » أيضاً عبد الكريم بك سلام ، الذي كان ضابط السرية

### عشيرة بني كيوان

أصل بني كيوان من قرية « باثر » في ناحية الشوفيين ، التابعة لقضاء الشوف من

أعمال لبنان . فنزح منها أولاد مصطفى كيوان الخمسة ، الى « السويداء » فالقرية ، ثم تفرق منهم فروع الى ( ميباس ) و « عمران » وهم حمد ، وبشير ، ومحموظ ، ومحمد ، ووهبه ، فنسل حمد ووهبه ، لم يزلوا في « سهوة الخضر » . وأما نسل بشير ومحمد ، فتوطن « ميباس » وبنو محموظ توطنت « عمران » ولهم مزيتان . مزية الفروسية في الحرب ، ومزية الزراعة والفلاحة في السلم .

والذي اشتهر منهم يوسف أبو حسين كيوان الذي تولى رئاسة العشيرة ، وقد قتل في مذبحجة العرب ،

ثم ان خليل بك كيوان زعيم العشيرة الاول ، والمولود سنة ١٨٥٧ ، فقد خاض حروب كثيرة ، وهو لم يزل في همة الشباب . مع أنه جاوز السبعين . وقبض عليه مراراً ، وسجن ، ونفي سنين . وكان من جملة الذين تقرر شنتهم مع ذوقان بك ورفاقه الخمسة ، ومع هذا سلم ، والعشيرة اليوم باستلام أولاده البكوات :  
سليم صاحب وسام ، وجاد الله ، وفضل الله ، وصياح

## ١٤

### عشيرة بني أبو راس

نزح جدهم الاول المدعو فارس ، من قرية « راس » في حلب ، ودعي بالراس نسبة لبلده ، وقطن « كفرقوق الدبس » في قضاء راشيا ، ومنها نزح عثمان ، وأخيه محمد ، وأبناء عمهما علي ، ومراد ، وناصر الدين ، الى قرية ( القرية ) عاصمة سلطان باشا اليوم) وترأس عليهم وعلى عشيرة البلديخة من حوران ، الشيخ عثمان ، مدة خمسة وعشرون سنة ، وذلك قبل حرب ابراهيم باشا المصري . ثم انتقلوا الى ( العفينة ) برعاية عثمان ، ثم نزلوا الى ( عين مصاد ) ونزح فيها محمد بن عثمان أبو راس . ثم نزحوا منها الى ( الرحا ) حيث نزح منها الخوري جرجس الخوري ، الى قرية ( خربة ) ووالده الخوري لم يزل قبره في الرحا ظاهراً .

وبنو راس ، وبنو الكركية ، والمرجية ، العشيرتين المسيحيتين ، متكاتفين ، على الدم والهلم . وعقد ذلك سنة ١٨٤٠ بعد حوادث ابراهيم باشا . ولم تزل بوابه قرية ( الرحا ) في ( خربة ) الذي نقلها الخوري اليها يوم نزح من ( الرحا ) برضى الفريقين .

وبنو راس منقسمين الى قسمين : قسم روحي ، وقسم جثماني فالقسم الجثماني جده عثمان ، والقسم الروحاني جده محمد ، وهما اخوين من أب واحد ، واسمه فارس ، فعثمان ولد حمد ، ويوسف ، وأبو زيد ، وعبد الهادي . فمحمد ولد فارس ، ويوسف . ففارس ولد عثمان ، وأسعد ؛ وحمود . وعثمان ولد كنج ، ومحمد ، وفارس وفرحان . وفرحان ولد فهد . وأسعد بن فارس ولد قاسم ، وحسن ، وشبلي ، وسلمان . وحمود بن فارس ولد مؤيد ، ونجيب ، ونسيب . ومؤيد ولد حسن : ويوسف بن محمد ، ولد عباس . وعباس ولد يوسف . ويوسف ولد تركي ، ومعزي وحمد . ويوسف بن عثمان الاول ( قتل بالقرية بلا عقب ) وأبو زيد بن عثمان الاول ولد حسين ، وحسين ولد أبو زيد ، وابراهيم . وأبو زيد ولد سعيد ، وحسين . وابراهيم ولد محمد ، وحمود ، وشاهين . وعبد الهادي بن عثمان الاول ، ولد أحمد ، وابراهيم . فأحمد ولد حسن ، وحسن ولد يوسف . وابراهيم ولد خليل . وعبد الهادي وحمد ، واسماعيل ، وسليم . فخليل ولد محمد ، وفارس ، وعبد الكريم . وحمد ولد حسين . واسماعيل ولد ابراهيم ؛ ومتعب . وسليم ولد زيد .

فهذا القسم هو القسم الجثماني ، وأما القسم الروحاني ، فيبتدأ من محمد بن فارس فمحمد ولد شاهين ، وحمد . وشاهين ولد سلمان ومحمد . ومحمد مات بلا عقب . وسلمان ولد هاني ، الشيوخ الروحاني . وهاني ولد داود . وعلي ، وسليمان ، وسلمان ، وصياح . فعلي ولد نايف . وحمد بن محمد ولد واكد . وواكد ولد ابراهيم ، وحمود وحمد . وفرع واكد ، مات بلا عقب . ومرکزهم جميعاً في قرية ( الرحا ) ويوجد ثلاثة فروع ينتسبون الى أبو راس ، فلاول يدعى باسم علي



أبو حسون والشامي باسم مراد أبو زيد ، والثالث بناصر الدين . والثلاثة يوقعون امضائهم أبو راس . وهم أولاد عم عثمان الاول ومحمد الاول .

ومشاهير الاسرة ثلاثة : الشيخ هاني أبو راس ، وفرحان بك ، ويوسف بك أبو راس . والشيخ هاني هو رجل القضاة فجميع العشائر الدرزية في الجبل ، تعتبر أن عائلي أبو عساف ، وأبو راس هما قضاة البلاد قديما وحديثا ، وذلك من جميع الوجوه الشرعية المعروفة بعشائر الدرور

## ١٥

### عشيرة بني البربور

نزع حمد البربور ، من « راشيا » الوادي ، الى جبل حوران وبرفته أولاده الخمسة محمود ، وأجود ، وصقر ، وعقاب ، وأسد ، وكلهم اشتهروا في حرب ابراهيم باشا ، وكانوا معروفين بأل حماده ، ولما انفرد محمود كبيرهم عن الناس لقبوه بلقب « المبرر » فغلب اللقب على الكنية ، وعرفوا بأل البربور . فمحمود توفي بلا عقب . واجود ولد محمود ، واجود ، وحمد . فحمد بك المعروف الذي قتل في « الثورة الاخيرة » ولد غالب وبجلى ، واسماعيل . وصقر ولد محمد ، وفضل الله ، وشبلي ، وبجي ، وسلمان ، وسالم ، وسليمان . فمحمد ولد جاد الله ، وهایل ، ونزكي . وجاد الله ولد اسماعيل . وفضل الله ، ولد فهم . وشبلي ولد محمود . وعقاب ولد محمود ، ومصلت ، ومنصور ، وحامد . فمحمود ولد فواز ، وحسن . ومصلت ولد متعب ، ومحمود . ومتعب ولد سليم ، ونواف ، ومنصور ، وفارس . ومنصور مات بلا عقب . وحامد ولد سعيد ، وطلال ، وأسعد .. وأسعد ولد نايف ، ونصار وأسد . ونايف ولد رشيد ، واحمد ، وفانز ، وضامن . ورشيد ولد نواف . ونصار ولد سلمان ، وسلامه . وأسد مات بدون عقب . وهذه العشيرة عصامية النشأة . بفضل الخالدي المذكور عقاب البربور المشهور والشهيد حمد بك البربور .

### عشيرة بني القنطار

جدهم الاول صلاح بن منعم القنطار ، كان زعيماً من زعماء الجبل الاعلى ، ولم يزل في قرية « كفتين » قلعة معروفة بقلعة القنطار . ثم نزح قسم من بني القنطار الى ( حانا ) ومنها الى ( المتين ) من أعمال جبل لبنان ، ومنها الى ( زحلة ) فالبقاع . وبعد ان استقر بهم المقام ، الفوا عصابة ، وأعلنوا الثورة على الامير بشير الماطي ، حيث طلب منهم الجزية . وفي أثناء ثورتهم ، قبضوا على رجل من ( زحلة ) وقطعوه وأرسلوه الى المدينة . وعندما شاهدت أهالي ( زحلة ) ابن وطنهم مذبحوا ، هجموا على سهل البقاع ، وذبحوا من زعماء القنطرة ٢٤ شيخاً ، ونزحوهم من قرايا البقاع ، فحلوا الى ( وادي النيم ) وسكنوا في ( قرى دبر العشائر ) و ( بسكا ) و ( رأس العين ) و ( يعفور ) و ( الصبورة ) ومنهم نشأت ( عمشة القنطار ) فتولت الزعامة على الجميع ثم جمعت عدة رجال ، ومشت أومهم ، بلباس الفرسان ، للاخذ بالنار ، وربطت في ( وادي القرن ) الواقع بين البقاع ودمشق ، ومن كثرة بطشها ، عرف الوادي بعهدها بوادي ( عمشه ) وبعد وفاتها ظهر منصور القنطار ، وحضر حرب ابراهيم باشا ، ثم قتل في شر زحله مع أخيه . وأما أولاده على ، وحسين ، وأحمد ، وأسعد . فنزحوا الى جبل حوران ، وقطنوا في ( سالة ) ثم ( متان ) وفي أثنائها ، انضموا الى ابراهيم باشا الاطرش ، بعد ان طرد الحمدان من ( السويداء ) وتولى الزعامة عليها فأعطاهم قرية ( كناكر ) مركزاً لعائلتهم . وفي ثورة العيال (١) والفلاحين سنة ١٨٨٧ قتل الشيخ حسين زعيم العائلة ، بعد أن نال بصولته الدرروز ، على قرية ( داما ) واليوم شيبب بك القنطار في ( داما ) وضاهر بك القنطار في ( كناكر ) وكلاهما قواد حرب .

ومن المشهورين منهم بالامس عمشه ، ومنصور ، وحسين ، واحمد القنطار ؛ واليوم ابو حسين محمود ، وسعيد بك القنطار ، وهما أكبر العائلة سنا .

١٧

عشيرة بني الحلبي

ان بنو الحلبي لها فروع كثيرة ، تجمعها الطائفة ، والوطنية فقط ، حيث معظمهم نزع من حلب . وزعماء هذه الفروع ، هم بنو عز الدين ، وأصلهم نزع احمد وهو بسن العشر سنوات مع شقيقاته ، واصهره هارين من حلب ، لاضطهاد وقع عليهم ، في قريتهم « قلب لوزة » من الجبل الاعلى ، وسكنوا في « البريكي » ثم « شقرا » ثم أنتقل ولده حمد الى « قيراطه » في « اللجاء » و « الزباير » ثم انتقل الى « الثعلة » وباسمه عرفت الاسرة وأما ياسين فنزع من قرية « عبريسا » في الجبل الاعلى ، من أعمال حلب ، وهي من نسل آل القصاب ، التي لم تنزل معروفة بهذا الاسم حتى اليوم ، وقطن « الجينيل » ثم ( الهيات ) ثم ( قيراطه ) في ( اللجاء ) ومات فيها . ثم نزع منها أحفاده ، إبراهيم ، وسلامه ، وأسعد ، وأولاد عمهم ، مصطفى ، وخليل ، واسماعيل وسكنوا ( الثعلة ) ولم يزالوا فيها . وهذه الاسرة معروفة بأكل ياسين الحلبي ، وكبيرها نايف بك ياسين ، وهلال بك ياسين ، وفارس بك ياسين . ومن فرع قاسم محمد بك وخليل بك الخ ...

ويوجد فرع معروف بفرع سليم بك الحلبي في ( وادي اللوا ) وهذا الفرع ينتمي الى بنو الاطرش ، لانه من نسبهم

١٨

عشيرة بني شلغين

أصل بنو شلغين من ( حلب ) معروفين بأل حمود الشيخ ، نزع منها ملحم وأخيه ، والد نصر الدين . فملحم نزع الى ( صفد ) وولد قبلان ، وضاهر . فقبلان ولد علي ، وصالح ، ويوسف . والثلاثة موجودين مع أولادهم وعيالهم ( ومعرفين

جال قبلان ملحم) في قرية (بيت جن) بصفد. ووالد نصر الدين، سكن (عين زحلته) وأما نصر الدين، فقد توفي فيها. ونزح منها أولاده الاربعة. وهبه، وحمزة وحمد، وحمود، الى (سليم) ومنها انتقلوا الى (عاهرة) ومنها اتخذوا لهم قريتي (الصميد) و(مجادل) وقتل وهبه، في حرب ابراهيم باشا. وكلهم أشتهروا في الحروب، التي حصلت في جبل الدروز.

أما تسميتهم بشلغين، فهي أنه كان نصر الدين يوما من الايام في (عين زحلته) وطبخ (خلقين) - أي حلة دبس - واحترق، فشلغين الدبس، فسمي بشلغين، وأطلق على عائلته بنو شلغين.

وكبير الاسرة اليوم في (صميد) فهو جبر بك شلغين، والفرسان المعروفين منهم: نهار بك شلغين، وعمرعل بك شلغين. ومحمد بك قفطان شلغين. وعبد الكريم بك بن حسين شلغين. وفضل الله بك ابن اسماعيل شلغين.

وأما في قرية (مجادل) فلها رئيسين مزيد بك شلغين. وسلمان بك شلغين. وأما الثاني فمعروف بشلغين، ولكن الحقيقة، قد اتخذ لقب شلغين نسبة الى أمه، وأما أصل والده، فهو من آل صالحه، العائلة المعروفة، في (رأس المتن) وحيث أنه وجد بينهم واقترن منهم، فلم يعد يعرف الا بشلغين

## ١٩

### عشيرة بني ملاك

بني ملاك أصلهم من (معرة النعمان) ثم نزح منهم قسم الى (حلب) ومنها نزح ملاك بعمية بشير جنبلاط الى البقاع، ومنها الى حارة جندل، والشيخ بشير نزل في (المختارة) و(بعدران) و(عين قني) وهذه أسماء جدود بنو ملاك في جبل الدروز ولبنان:

فلاك ولد سرحال، ومحمود، وضاهر، وهاشم، وفندي، وبرجال، ومراد، وعبدالله

فسرحال بن ملاك في لبنان . وباقي نسل سرحال ، قطن في (قيصمة) ومنهم هاجروا الى امريكا ، ومنهم متفرقين في بعض قرى الجبل .  
وكبيرهم حمد بك ملاك ، وهو شاب لا يتجاوز العشرين عاما ، وهو زعيم عائلته وداره هي دار ملاك الاصلية ومركزها (قيصمة) وجميع افراد هذه العشيرة النشيطة تتغنى بزعامة نبي الاطرش

٢٠

عشيرة بني مسعود

فمسعود أبو مسعود ، نرح مع اولاده من قرية ( كفر قطره ) من اعمال جبل لبنان الى قرية ( صلاخد ) ومنها الى ( عاهرة ) ومنها الى ( حبرين ) ثم رجعوا الى ( عاهرة ) ومنها اتخذوا لهم موطناً قرية ( الخرسا ) ولم يزالوا فيها للان  
فمسعود أبو مسعود ولد محمود ، وخطار . ومحمود ولد مسعود ، وحمد وعريضة ومحمد ، وعلي . فمسعود مات بلا عقب . وحمد ولد خزاعي ، ومحمود ، وتركي . وخزاعي ولد فارس . وعريضة ولد حسن ، وفاضل . وحسن ولد نايف . ومحمد ولد شاهين . ويحيى ، ولد سليمان ، ومسعود . وعلي ولد سليم ، وجاد الله ، وحسين . وخطار بن مسعود ، ولد يوسف ، وملحم ، وخليل ، وسعيد . فيوسف ولد حسين وسعيد ، وقنطان . فحسين ولد متعب . وقنطان ولد مزعل وفضل الله ، ونواف . وملحم ولد مزيد . ومزيد ولد خليل ، وحمد . ولهم فرع ينتمي لعشيرتهم وهو من ابناء عمهم . واكثر افراد هذه العائلة هي أبطال حرب وكفاح

٢١

عشيرة بني عبيد

ان بنو عبيد منتشرة في عالية «لبنان» و«الاشرفية» و«غوطة الشام» فنرح علي مع اولاده حسين ، واماماعيل من قرية «عالية» سنة ١٨٧٠ الى «السويداء»

وقطنوا فيها . وأشهرهم اليوم علي بك عبيد ، رئيس محكمة البداية ، في دولة جبل  
الدروز ، وأحد أركان الاتحاد الدرزي .

لقد ذكرنا بعض أفراد العشائر ؛ مع أنه يوجد عشائر ذات منزلة كبني أبو  
فخر ، والقلماني ، وغيرهم ضربنا الاكن عن ذكرهم صفحاً ولنا في تفصيلهم مرجى  
في الحلقة الرابعة لبنان الشيخ

## أعياد الدروز وعاداتهم وضيافاتهم

### ١ صيامهم

وفي أعيادهم السنوية ، أنهم يصومون عشرة أيام . قبل عيد الاضحى  
والذي يصومه المشايخ والاجاويد فقط ، لانهم هم الذين يعرفون مشروعية هذا الصوم

### ٢ أعيادهم

ويوم العيد تذبج الذبائح في جميع الدور ، الا الدار التي يكون قد مات منها  
أحد . حتى ودور أقربائه العصابة

والعادة المرعية عندهم ، هو أن جميع هذه الدور تستحضر جميع مناسفها ،  
الى المضافة الكبرى التي تخص كبيرهم ، أو شيخ بلدتهم فيحضر الجميع ، ويجلسون  
سوية من طفل رضيع ، الى شيخ جليل بالتناوبة

### ٣

### افراحهم واتراحهم

ثم يزورون بعضهم بعضا . والجميع يحضرون صباحا لمايدة كبيرهم أولاً .  
والشيخ لا يزور أحداً في ذلك اليوم ، الا البيت المحزون فقط . أما في اليوم الثاني  
فيزور الجميع دون استثناء .

٤

### بعض عادات متسحبة

وبعد رجوع المعزي من دار أهل الفقيه ، يقولون له : عظم الله أجرك . فيجيبهم  
أجركم عند الله عظيم



وفي أغلب الأحيان يتولى  
الغسيل للضيف المعذب (١) بنفسه  
فيقول الضيف اذ ذلك أجرك الله  
فيجيبه المعذب : سأمحك الله ...

٥

### الضيافة

ولا تعتبر عندهم ضيافة ، الا  
بعد أن يذبحوا له ذبيحة . أي كل  
ضيف يخصص له رأس من الغنم ،  
وهي تذبح عند وصوله . ولكن لا  
يأكل منها ، الا في الصباح أو  
الظهر أو المساء . وأهم وليمة عندهم  
هي « المنسف »

٦

### المنسف

فالمنسف مركب من برغل أو أرز مسلوق ، موضوع عليه قطع لحم الذبيحة ،  
جزلا جزلا ، بما فيها اللية صحيحة ، لتكون أمام الضيف ، ثم يوضع عليه الملوحة .

(١) المذب هو صاحب المضافة

المذب

محمده أفندي

من اركان المذهب البهائي بحيفا اثبتناه هنا لوجود  
تشابه كبير بين معتقدات الدرزيين والبهائيين

وهي مركبة من مرق اللحم ، مع اللبن والبهارات . ثم يوضع على وجه المنسف ، مع قطع اللحم ، كهيئة . وهي لحم مدقوق ومصنوع بالبرغل . يعمل كل ذلك التركيب أمام الضيف وسط المضيعة . وبعد أن يلتئم جمع الاكلين ، المدعوين ، وهم لا بد أن يكونوا معظم أهل القرية . يقدم صاحب المضيعة الضيف أولا ، ثم يدعو بالاسماء من يجلس معه ، وهنا يؤتى بنحو أقتين من السمن المغلي ، ويرش على وجه المنسف ، ثم ينتدون في الاكل . فاذا ما فرغ واحد دعى مكانه آخر . وهكذا حتى ينتهى الجمع والبقية من الطعام ، يجلس عليها الخدم ، ومعهم صاحب المضافة ، لانه . يظل واقفا حتى تنتهى الاكامة جميعها . ولا يتجدد على المنسف بعد المرة الاولى ، سوى وضع السمن والملوحة وهذا لا يتم ، الا عند كل ما ينتهى فوج ويجلس آخر ...

٧

جلوسهم حول الطعام

وأما هيئة الجلوس فكلهم يكونون ، بهيئة القرفصاء ، أي يثنون رجلا ، ويجلسون عليها ، وينصبون الاخرى . وكأهم يأكلون باليد ، لا بألة أخرى . واذا كان الضيف « متفرجا » فيأتون له بوسادة ، يجلس عليها ...

٨

مائدة النساء

والنساء هن مضيعة أخرى في دار النساء ، ولا يكتفين بما عمل لرجاهن ، فلهن ذبيحة مثلها للرجال ، ومنسف آخر كمنسفهم .

٩

الفقير لا يموت جوعا

وهذه أخلاق كريمة تدل على علو فطرتهم ، وكمال انسانيتهم الحقة ؛ وكيف لا-



والفقير عندهم ، لا يموت جوعاً ، على الاطلاق . لأنه في أي ساعة شاء ، يدخل  
المضيقة بجهد مطما مجهزاً ، غير مقيد بزمان ، ولا بجهد من الحدود .  
أليس اشترا كيتهم هذه ، هي أفضل اشترائية في العالم ؟



هكذا تداوى جرحى الثورة

جريح درزی يتداوى في مستشفى الثورة بجبل الدروز هكذا فلتكن المؤسسات...

نعم ! ولكن يا حسرتي عليها ، يوم دخلت فرنسا الى أرضها !!!  
لماذا ؟

لأنها حرمت دخول الغرباء الفقراء الى أرضهم ؟!

١٠

### مبادلة الضيافات

وبعد انتهاء الاكل من الجميع ، يقف الضيف والجمع المحتشد ويقولون كلهم :  
« كثر خير المعاذيب »

وعندها يتقدم أحد الوجوه الى المندب ويقول له : « الضيف يشرفنا على الغداء  
أو العشاء أو فك الريق مثلا ... » ولا يمكن بعد ذلك أن يتخلف الضيف عن تلك  
العزومة المنقول اليها . مادام ضيفا في هذه البلدة . فيذهب بصحبة معذبه الاول .  
ولا ارادة للضيف بمنع أو قبول . لأن أمره راجع لارادة المندب الاول .

١١

### واجبات المندب

ان المندب « صاحب المضافة » لا يجلس الا بأمر من ضيفه بل يبقى واقفا ،  
والجميع جلوس ، ولا يرتاح المندب أبدا . فداً ما وأبداً ، لا تطفأ نار القهوة ، والديبحة  
مشتعلة في دار الحريم . ومعظم هذه الاعمال ، هي قاعدة متبعة في كل قرية من قرى  
جبل الدروز ،

١٢

### أما في حوران ؟!

أما حوران اذا استثنينا بعض القرى فلا أثر لها عندهم ، وبعبارة ثانية ، أن

الفقير من أبناء حوران يموت جوعاً والفقير الغريب في قرى جبل الدروز يعيش أبداً  
لا فرق بين أن يكون مسيحياً أو مسلماً أو إسرائيلياً. والخلاصة مهما كانت نزعة  
الضيف وجنسيته ، فالضيافة عندهم واجب مقدس  
حيا الله تلك الشمم الغالية . . .

### ١٣

#### استقبال الضيف

من عاداتهم في الضيافة اذا حضر الضيف المضييفة يحضر صاحبها « أي المعذب  
بعرفهم » ويستقبل الضيف على باب داره ورجاله تأخذ مر كوبه ، ثم يفرش له المقعد  
بالسجاجيد والبسط . والفرش بحسب مقامه ، ثم يصنع له ما يأتي بالترتيب :  
أولاً - الغسيل - بواسطة اناء وطبق نحاس - وأحياناً يتولى الخدمة صاحب  
الضيافة ، والا فن أركان العائلة والخدم لا شأن لهم في مباشرة الاعمال الاولية .  
ثانياً - الشربات - فيحضرون الشربات باناء كبير ، ويقدمون له أولاً ، ثم تدار على  
الجميع - والتكرار مستحسن عندهم - أي لا يجوز أن يرجع الاناء الا فارغاً .  
ثالثاً - القهوة - على طريقة العرب - أي بن خالص - وهي دائمة في المكان .  
رابعاً - الطعام الاولي - كل هذا قبل أن يعرف من هو الضيف . أما اذا كان  
برفقة رسول أو خادم مثلاً فيعرفهم بالضيف ذلك الرفيق ...  
خامساً - أما المشروبات الروحية والدخان ، فمنوع تقديمها عندهم . وهذه عادة  
مستحسنة جداً .

#### نوادير ، ادب ، فكاهة

##### من كتبهم التهذيبية

سنة لا بد لها من ستة ، والسته ، لا بد لها من النار :

١ - من لبس الحرير ، لا بد له من العجب ، والمعجب لا بد له من النار

- ٢ - من خدم الكبار ، لا بد له من الكذب ، والكذب لا بد له من النار  
٣ - صاحب التجارة ، لا بد له من الربى ؛ والمرابي لا بد له من النار  
٤ - شارب الخمر ، لا بد له من السكر ، والسكر لا بد له من النار  
٥ - من أكثر الهزل والمزاح ، مع النساء ، لا بد له من الزنى ، والزاني لا بد له من النار .

٦ - من أعطى سرا لا بد له من كشفه ، وكاشف السر لا بد له من النار

### منبهات الدروز

كل أمة من الأمم ، لها منبهات ، ولها مكيفات ، تنهض بها الى المستوى القومي .  
هكذا الدروز ، لهم مكيفات ومنبهات أربع :

الاولى - الحداء على ظهر الخيل « أي الغناء الخامس »

الثانية - النخوات « الفخار » على رأس قتيظهم ، عند ساعة الدفن أو في

حفلة الاسبوع .

الثالثة - صوت النساء في الحرب ، واستغاثتهن عند حادث ما .

الرابعة - الرابة في مضافاتهم وحروبهم ؛ فينشطون بأشعارهم الهام ، ويندمون

« الكسول حتى لا يتقاعد عن نصرته أخيه مرة ثانية .

### رأيهم في الموسيقى

الرصد - يشجي الشجعان ...

والسيكاه - يفرح الانسان ...

والصبا - أليف الومهان ...

والبيات - يحزن الحزين ...

وأما الحجازي - فينعش ، وينعش ...

### بين حوران والجبل

وهنا لا بد لنا من المقارنة بين عموم عشائر حوران وعشائر جبل الدروز فنقول :

- ١ - مطلق درزي في جبل الدروز، لا يضع في مضيغته الا جيد الخنطة. والخوراني لا يضع الا من مخلوط الشعير والدره
- ٢ - مضيغة الدرزي مفتحة الابواب، عامرة بلحمها وسمنها وخدمتها. ومضيغة الخوراني مقفلة. واذا فتحت فبالمدس المسلوق أو « شم ولا تدوق » من قليل البرغل واللحم والسمن ...
- ٣ - واذا وجد زعير في حوران يكرم الضيف، فلا يفي بواجب يقوم به أصغر مضيف في جبل الدروز. وخاصة بعد أن وطأت أرضها عمال فرنسا.
- ٤ - والخلاصة أن الدرزي يفوق الخوراني أيضاً بثلاث مزايا وهي : ذكاه - شجاعة - كرم -

وأما مسيحيو حوران فهم ارتقى من مسيحيي جبل الدروز وذلك من الوجهتين العلمية والاقتصادية

### حول المجاعة في حوران

أخذ الجفاف المستمر في حوران، يقلق بال الاهلين، وقد ساعدت الامطار سنة ١٩٢٥ على أنماء البذور. وكان يخشى أن يقضي على الزرع في منطقة « الجادور » سنة ١٩٢٦ لان المعروف عن أرض تلك المنطقة. أنها لا تساعد على بذر الحبوب فيها قبل سقوط الامطار الغزيرة. وبوجه عام، فان الارض المزروعة في هذه السنة بلغت ٥٩ بالمائة أقل منها في السنوات السابقة

### جودة القرى ومحلها

من المقرر الثابت، أن جودة القرى ومحلها في حوران. راجع لارادة الطبيعة والآن نبين القرى بحب جودتها وفسادها عند عدم سقوط المطر لتميزها عن بعضها بعضاً وهي :

١ - القرى الماحلة

في الجهة الشمالية - غباغب - موتبين - جباب - دير البخت - الصنمين - بصير  
تبنه - خيب - المسمية

في الجهة الجنوبية - درعا - النعيمة - نصيب - غصم - أم الميادين - الجزيرة -  
معربة - السماقية - السهوة - تيسيه - السميع - بصرى اسكي شام - صناد - صيدا - الطيبة

٢ - القرى الجيدة نوعاً

محجه - شقرا - المجيدل - نجيع - أزرع - ذنبيه - بصرى الحرير - ناحته -  
الملاحا - الحراك - الحريك - رخم - الكرك - دير السلط - علما - الصوري -  
خربة الغزالة - القرية الشرقية - القرية الغربية - المسيغرة .

٣ - القرى الجيدة جداً

نامر - قرفا - أباعم - داعل - طفس - تل شهاب - مزربيب - الشجرة -  
سحم الجولان - اليدوده - جليلين - الشيخ سعد - تسيل - عدوان - نوى - جاسم  
نمر - بسطاس - الحارّة - عقربة - الطيحة - المال - كفر ناسج - دير العدس  
كفر شمس - الفقيع زميرين - جديا - ثملين - قيط - القنيه - أنخل - الشيخ  
مسكين - عثمان النخ

اصطلاحاتهم

الفرعة - اعطاء الصوت - بمعنى يا أهل الخليل ؛ وذلك بواسطة فارس يجول  
في القرى ، ليستنهض سكانها . لمناصرة القرية التي يقع عليها تعد ما .

فك الريق - طعام الافطار

الذبجة - هي موقعة شر يطلق لفظها ، وان لم يسفك فيها دم

الغزو - الهجوم على العدو

الكسار - الشقي

## تشريعاتهم ومعاملاتهم

المحافظة على العرض

الدروز لهم عقيدة لا يجيدون عنها وهي :

أولاً - لا يتعدون على الشر قبل أن يقع عليهم الشر من غيرهم  
ثانياً - عند وقوع الشر أو التعدي من الخصم عليهم ، اذ ذلك يجعل لهم كل شيء  
ما عدا العرض لانه مقدس - والشاذ من أفرادهم ليس من بحننا - وهم يعتقدون  
أن هذه الخطة تنصرهم في مواقفهم - لذلك لا ينقضونها - باعتبار أنهم دافعوا عن  
كيانهم ولم يتعدوا على كيان غيرهم .

كرامة الضيف

الضيف مكرم ، ولو دخل على حرهم ، فلحرهم يقوم بالواجب عوضاً عن الرجل اذا كان  
غائباً ، وعندما يحضر تنتهي واجباتها . وبغير هذه الصورة ، فلحرهم لا تظهر في المضافات

أنا بوجهك ؟ !

أنا بوجهك ، أي أنا مظلوم . أطلب أن تنصرتني على ظالمي هذا اذا كان المظلوم  
حقيقة مظلوما . أما اذا كان عليه دين أو شيء لا يقبل ظلمه ، الا أن يدفع ما عليه ،  
واذا لم يستطع فهم يدفعون عنه ، حسب امكانهم .

الاستجارة

اذا ذبح أحد الناس ، رجلا من عشيرة ، واستجار بزعيم عشيرة ثانية بجيره  
وبخاير صاحب القتيل ؛ فينتقم معه على أخذ أمان في ظرف شهر أو عشرين يوماً .  
أو مدة يتفقان عليها ، بشرط أن لا تتجاوز الحدود المرسومة له من قبل بجيره . ففني

هذه المدة لو شاهده صاحب القنيل فلا يمسه ، أما اذا تجاوز المدة، أي الحدود المقررة لاجارته ، فدمه هدر اذ ذلك، فيذبجونه ولا يطالب بشيء من عوائد العائثر والاستجارة

### التعدي على العرض

اذا تعدى أحدهم على عرض بدون رضی الفتاة، فاهل العرض يجلوه - أي يبعده - عن البلد أولاً . واذا لم ينجلي فدمه هدر أيضاً . واذا استجار بعشيرة أجارته بما تنفق عليه مع خصمه . أما بفرامة أو بالزامة زواجها . فاذا امتنع عما تراضيا عليه ينفي وان كان انتهك العرض برضى الطرفين فيحق شرعاً ، لاهل الفتاة أن تقتل الاثنين معاً . هذا اذا تمكنت من قتلها ، فلا تطالب بفرامة ما ...

### من غرائب الطبيعة

بينما كنت نزيلاً في قرية « نوى » حدثني بعضهم أن سكان قرية طفس التابعة للواء درعا حفروا في أول سنة ١٩٢٥ بئراً في قريتهم وبعثوا استعمالوا مائه للشرب مدة ثلاثة أشهر شعر البعض منهم بموت طبيعتهم البشرية ومن جملتهم شاب متزوج جديداً بفتاة جميلة فارغم بواسطة بعض المتنفذين على طلاقها فتأمل !؟

## برق و مبيض و بحث مستفيض

### في شأن المرأة

١

### زن المرأة بميزان العقل

فليعلم العالم ، ان الغرض من ابحاثنا التاريخية ، واكتشافاتنا العلمية ، المتعلقة بالامم الشرقية ، انما هو كشف النقاب ، وازالة الحجاب ، عن وجه الحقيقة ، التي يجب أن نوزن ، بميزان العقل الصريح ، والفكر الصحيح . فيبدو للملا ، غنمها و ثمنه



وظاهرها وكينها ، لتقرير سليمها ، ومعالجة سقيمها ، ويعترف بفضل ما هو الحسن منها ، ونقص ما استهجن من أفرادها .

هذه غايتنا من سياحتنا ، وغرضنا من تسجيل رحلتنا ، تقويم العوج ، وتعديل المنهج . فإردنا سرد الاقاصيص ، ولا تسلية الافكار بعرض الاخبار . بل الوصول بالامم الضعيفة ، والافكار السخيفة ؛ الى مستوى الصحة والاعتدال ، وتقويم دعائم العمران ، واصلاح نبي الانسان

وكان من لوازم ذلك الغرض ، بل من أهم دعائمه ، واعم معلوماته ؛ تناول المرأة بالبحث في جميع شؤونها . وأطوارها ووظيفتها ، ومقدار أهميتها ، بالنسبة للرجل ، وما ينجم عن فسادها ، ورشدها ، في اصلاح المجتمع البشري ، بحثاً مستفيضاً ، يشرح حالها ومآلها ، وحاضرها ومستقبلها

## ٢

### خرافات الامم وأوهامهم

فما زالت الخرافات الى يومنا هذا ، بروج سوقها ، والاهوام ترعد وتناق بروقها ، ويكثر قصاها ، ويكبر فسادها ، في أكبر مدائن الامم التي تزعم أنها بلغت في الترقى شأواً كبيراً ، وسارت في طريق تدميرها شوطاً واسعاً . وها هي المجالات العلمية الافرنجية ، تنقل الينا كل يوم . أخباراً متنوعة ، وحوادث متعددة ، تنبئ عما يشاع ويذاع ، في أكثر مدائن انكلترا من انتشار الدجاجة والمشعوذين ، ودعاة التطيب من الروحانيين ، وبقرون القمر ، ومحدثون عن الغيب ، ويعرفون المستقبل من أسرار الوجه ، وتكاميش الكف ، ويلصقون على جدران الشوارع اعلاناتهم ، ويعلمون عن اماكنهم وعباداتهم وسط المدينة جهاراً نهاراً . ودورهم وعباداتهم مملوءة بالقصا ؛ وبها من أنواع الخازي والفساد ، ما يهدر دم الفضيلة ، ويهريق ماء وجه الانسانية . ومثل ذلك يوجد في باريس واميريكاي ايطاليا وغيرهم ، من أكبر مدن المتمدنين ؛ ودعاة الرقي الواهمين .

### المرأة في نظر العالم

ولترجع عما جمع به القلم من التطويل ، الى ما كنا بصدد من ايفاء بحث المرأة بالاجمال ، والتفصيل . وهاك مجمل ما فصلناه في البحث ، وما شرح في هذا المبحث :

أولاً - وظيفة المرأة في الحياة

ثانياً - قيمتها في النوع البشري

ثالثاً - ما يترتب على كل من صلاحها وفسادها

رابعاً - أهمية تعليمها والاعتناء بشأنها عن الرجل

خامساً - استحالة ترقى أمة من الامم قبل أن تترقي المرأة

سادساً - ترقى المرأة عنوان ترقى الامة

سابعاً - سبب انحطاطها في الازمان الاولى عن الرجل

ثامناً - طرق ترقيقها وما به تصل الى ما يرجى منها

تاسعاً - شقاء الانسان وسعادته بالمرأة

عاشراً - ذكر أمثلة وشواهد لذلك كله

هذا مجمل ما تناوله تفصيل بحث المرأة . مع العلم باننا مهما أطلنا القول في حلقتنا هذه ؛ لانوفيه حقه ، ولا نبليغ ما يستحقه . فقد طال عليه الفساد ومضت أجيال وأعصار ، هو مطمور مدفون ، والمرأة لم يكن لها ذكر ولا أثر ، ولم ينتصر لها كاتب ، ولم يعرف لها قيمة فيلسوف ، ولا مفكر ، منذ عرف التاريخ الى اليوم الذي اشرفت فيه شمس الافكار ، ولم تترك شأناً من الشؤون ، الا عرضته في معرض النظر والاستبصار . وكان من أهم تلك الشؤون ، واوسع المطالب ، وأهم الفنون بحث المرأة ، الذي يعتبر الآن مبدأ تاريخ حياة المرأة ، وأول عهد لوجودها ، بعد أن كانت معدومة ، وأول بعثها بعد أن كانت مفقودة ، فلا تستوفي نصيبها ؛ ولا يكمل حقها ؛ حتى نخدمها الافكار والاقلام ، بعد حرمانها فيما مضى ؛ من الايام ، هذا هو أوجز ما يقال ؛ في هذه الحلقة ، وموعدنا الحلقات المقبلة ، ان شاء الله

## كم من خبايا في الزوايا؟ !!

وإذا أراد الله نشر فضيلة طويت آتاحت لها لسان حسود من السنن التي لم تتغير ولم تتبدل، أن أعداء الحق، الذين يريدون اطفاءه بافواههم ظنا منهم، أن كلمة الحق ليس لها مصدر، سوى من يقوم بها، ولا مؤيد لها غير الالسنة الناطقة بها. فيقومون على أبطالها بكل ما في وسعهم من مقال وأعمال فتكون هذه القيامة، التي يقيمونها سببا لتقوية الحق وانتشار آثاره، وعموم اخباره، بين ملا العالم تلك هي السنة التي لم نجد لها تبديلا ولا تحويلا. وعلى ذلك جرت الحالة في نشر كلمات العارفين والمصلحين قديما وحديثا على هذا النحو.

أن الصديق الموالي لفئة أو لمذهب لا يمكنه مهاؤتي من قوة واستعدادات أن يذيع وينشر فضيلة لرأيه أو معتقده، بقدر ما يذيعه أعداؤه. فان لسان العدو لا يتقيد في نشر ما يذيعه، بحمد من الحدود، ولا ملاحظة انتقاد من آخر، بل كلما يخطر بباله من صدق أو كذب، لا يتحاشى عن ابدائه. فيكون ذلك داعية لثورة الخواطر وبعثة النفوس على شخص هذا الموضوع، وتحقق ما فيه مما يستهجن أو يستحسن. وعند ذلك تتبين حقيقة ذلك الامر المذاع، والخبر المشاع. فيكون قد عمل على نشره من حيث لا يدري. وكان من المستبعد جداً، أن يقوم صاحب المذهب أو الفكرة على نشرها، بمنزل ما أتى به ذلك الغر الجاهل.

فترى أن الحقيقة في كل زمان ومكان، أكثرهم أعداؤها ومخالفوها ومن هذا القبيل، ما سمعناه ولا نزال نسمعه، عن أمة الدرور ومعتقداتهم وجميع ما ينطوون من معاملات وسياسات. فانا ندهش كثيرا عند ما نسمع من أخبارهم وعقائدهم، ما لا يصدق عقل ولا يقبله ذوق سليم. ومع ذلك نصمت على سماعه بدون أن نتجرى الحقيقة من امرهم. وهو أمر لا يكلفنا سوى أن نعرض أعمالهم على هذه الاخبار، فاذا وجدنا من أعمالهم ما ينافي تلكم الاخبار كانت ملفقة مكذوبة باليقين ومن ذلك أننا نراهم يقيمون حربا عونا على انتهاك أي جزئية صغيرة من

أعراضهم . فهل يليق مع مثل هؤلاء ؛ أن يقوم أخيراً « سنة ١٩٢٦ » الدكتور طحان وأمثاله وينشر كتاباً باللغة الفرنسية ، يضمه : « أن الدرّوز يجمعون نساءهم ورجالهم في «خلواتهم» ويطفئون الأنوار ليلاً ، ويرقصون ويعربدون معاً ، مختلطين ذكورا وأناثا ، وهي عقيدة سائدة ، وعادة سارية بينهم ... »

ينشر هذا كله ونحوه « في قلب فرنسا » رغبة في أن يذيع عنهم مخازي وسيئات ، تحط من كرامتهم بين الدول ، وتدل على مقدار عقليتهم ، من الخسة والتدهور . والحال أن هذه الأخبار ، لم يكن لها أثر من الصحة مطلقاً ، حيث أتت قد اندجبت فيهم واختلط بكبيرهم وصغيرهم ، لا تعرف حقيقة المسألة وغيرها ، مما يشاع عنهم من الترهات والاختلاقات . فلم أر فيهم ، إلا الآباء وشرف النفس ، والمحافظة على المرأة بكل ما في وسعهم . حتى أنهم يضحون في المحافظة عليها حياتهم وأموالهم وكل ما لديهم . حتى أن الرجل منهم إذا أحب فتاةً ليقترن بها ، ولم يسعده الحظ بموافقة أهلها وتجرأ على أخذها بدون موافقتهم ، تقوم لاجلها بينهم الحروب ، وتسفك من أجلها دماء . كما سنذكر بعض حوادث من هذا القبيل عرضاً ؛ لعدم أهميتها لحصول كثير من أمثالها ، وأكبر منها في كل أمة من الأمم ، المدعية المدنية .

وهناك دليل قوي وبرهان قاطع ، على دحض ما يقولون وبطلان ما يدعون بتشويه سمعتهم في خيانة العرض ... أن الرجل منهم إذا طلق امرأةً يحذر عليه رؤيتها ، مادام ما يعيشان . وهي وإن كانت في نظري ، تعد خروجاً عما يجب إنسانية ، إلا أنهم يدينون بها ، مغالات في المحافظة على أعراضهم وعاداتهم ، وفيه كفاية المتبصر المنصف .

ان المنصف لا يعد كل ما يأتونه الدرّوز شيئاً ، في جانب ما يفعله بعض الغربيين من الهمج ، الذين يأتون الى الشرق ، ويؤسسون باسم المدنية ملاهي ومراقص ، يجمعون بها خليطاً من الرجال والنساء ، ويرقصون مزدوجين على أشكال متنوعة . وفي بعض

فصولها ، يطفئون الانوار والمصابيح ، في ظلمة الليل ، خمسة دقائق مثلاً . وفي هذا الوقت ما فيه من الفطائع المحجلة ، والمحازي الشنعاء . فهل ذلك يعد فضيلة ، لانها صادرة من الغربي؟! ولا يشار اليها بنم ولا لوم ، وتقام القيامة على اكدوبة وفرية مختلفة الدروز وأمثالهم ، لانهم شريكون ...!!؟

أو ظن ذلك المنتقد، أن هذه العادة الغربية ، منقولة عن الدروز الى الغربيين!!؟ يلزم الانصاف ومجانبة الاعتساف ... يامؤرخي العالم

### بحث في المرأة الدرزية

بعد كتابة ما تقدم مما علمناه من أحوالهم واخلاقهم والحفاظة على الاعراض عندهم ، أطلعت على خطاب من أفاضل الدروز (١) يدل على مقدار غلوهم ، في حفظ المرأة وحجبها عما هو من شأنها مقالات في التحفظ عليها



وضع ذلك الكاتب مقاله موضع المنتقد على عوائدهم المتعالي بها ، وحثهم على الاعتدال في نظاماتهم وأصلاح عاداتهم ، طبقا للمدنية الصحيحة والعصر الراقي . مما ينبيك على أن في هذه الطائفة كثير ممن نبغوا في العلوم ونحروا من تقييد أفهامهم وعقولهم وقاموا يصلحون من عاداتهم القديمة ، المتغالبين فيها حتى تكون نظاماتهم عصرية ، وحالهم عمرانية . وهذا هو ملخص ذلك الخطاب بحذف ما لا حاجة لذكره ، ولا لزوم لوضعه .

(١) هو شفيق بك القاضي حفيد شبلي بك الاطرش القاها في نيويورك بتاريخ ١٠ ابريل سنة ١٩١٩ في مجمع كبير حضره نخبة من مهاجري سوريا

## ادفنوا الخرافات والعوائر

في مكان لا يعرفه الانس ولا يراه الجان

أيها القوم

ان موقفي هذا فيما بينكم ، هو موقف الخادم الحقيقي ، وليس موقف الخطيب الذي يزوق كلامه ليعجبكم بحسن تنميقة ومعجز تأليفه ، فالوقت اليوم ليس وقت تزويق كلام ، - بل وقت عمل وجد : وقت ايجاد نظام حقيقي ليعمل به جميع السوريين في العالم . والآن ألفظ خطابي هذا بكل سرور ، خدمة أكم ، خدمة حقيقية لكبيركم وصغيركم وغنيكم وفقيركم ، خدمة لا أقصد من ورائها ، الا الهداية والارشاد وتمزيق حجب الضلالة والفساد ، خدمة صادرة عن نية صافية وقلب سليم ، خدمة أرجو أن تشكر من العموم وتزيح عن سماء تقدمنا ما أسود من الغيوم .

أيها الاخوان المواطنين : علينا واجبات نحو الانسانية ويجب أن نعمل بها ، هذا اذا كنا نحسب أنفسنا من جنس الناس ونميز ذواتنا عن الحيوانات ، لا ننسا بتمسكنا بخرافاتنا الاولى وشعبتنا الابليسية وعوائدنا الشيطانية ، قد انحطينا انحطاطاً عظيماً - فعليه يجب علينا أن نقبر خرافاتنا وعوائدنا في مكان لا يعرفه الانس ولا يراه الجان

فالله هو خالق هذا الكون - وهذه القوة الالهية التي ميزتنا عن جمع المخلوقات أوجدت فينا دماغاً أرقى من دماغ الحيوان ، فاذا كانت هذه القوة أوجدت دماغنا هذا - أم وجد بنفسه - عملاً بنظام التقدم والارتقاء . فانه يجب علينا أن نشغل دماغنا هذا ونفتكر قليلاً .

اننا اذا افكرنا قليلاً ، فان قانون الخرافات وشريعة الشعبذات تزول وتضمحل ويحل مكانها التقدم والنجاح والتمدن ، فلماذا تأخرنا في معترك المدنية والاستقلال والنجاح ؟ أليس لاننا لا نفتكر ولا نكتب ، ولا نصغي لقائلي الحق ؟

ان الانسان وجد ليعمل بما يوحيه اليه ضميره تماماً ، وما الضمير الا شريعة الله

التي هي أصلح سبيل لبني الانسان .

كان اباؤنا وأجدادنا في زمان مضى ونحن فيه كالعميان راضين بشيء يسير ، من قلة عقلهم وعدم معرفتهم ، وقصر ارادتهم ، وتمسكهم بما قل لهم الوحي الموهوم ، والبصائر والهاتف ، والمزخرف ، والمشعبذ وغيرهم من الكذابين النصابين ، فما هذه الخرافات ؟ لا اعلم . انما كل ما أعلمه ، هو انها كانت عبارة عن تكحيل مقل الاولاد ، قبل أن تكحل الحية عيون أولادها ، في يوم ثلاثة المذرة وأربعة البراقطة وخميس البيضات !!!

أهذا هو التقدم أهذا هو النجاح ؟ هل تريدون أن نرضى بهذا التعليم وبهذه الحياة الهامدة . هل تريدون أن نستعيض عن ركوب المركبات القوية بركوب الحمير والفرق في الوحل ؟ ولكن من أين لآبائنا قوة التفكير لكي يقلعوا عن هذه الخرافات ! أمن المدارس أم من الحكم ؟ ونحن أكثر بيوتنا ومدارسنا جوامع للجهل وخلوات للظلم ، وكنائس للتفرق واساتذتنا مشايخ وقسس ، لا هم لهم الا تضليل الشعب وابتزاز ماله ، لكي يسودوا عليه ويجعلوه كالبطيخة يأكلون لبها ويرمون قشرها لحيرهم باسم البركة . والبركة تبرأ منهم لأنهم سبب انحطاط الامة الشرقية تأملوا لو جاءت فلسفة الدنيا وأحتلت ادمغتنا ماذا تقول بعوائدنا العقيمة واعنقادنا السقيمة ؟ وكيف ندعي اننا اشرف الامم وخير قوم من عرب وعجم وللآن لا نفهم قانون الدين الانساني الصحيح والقول الرباني الفصيح . وكيف نعامل المرأة بالظلم والقسوة وليس لها بقلوبنا رحمة فاستخدمناها كسبية وتاجرنا فيها كرقيقة . ايحق لنا أن نعاملها بهذه المعاملة الوحشية والمادة الوثنية وهي حبيبتنا وأمانا ومرينتنا ؟ ليت شعري كيف نجعل فضل المرأة وحنو قلبها الطاهر وهي المرابي الحقيقي والمعلم الصحيح « والامة نسيج الامهات » فما هي فضيلة الاعتبار وشرف الاحترام طالما أننا لا نحترم المرأة التي هي أحق وأولى بالاعتبار والاحترام من كل شيء ؟ أتظنون أننا نبلغ الغاية القصوى ونصل الى جنسة المأوى ويصير لنا جامعة وطنية وبلاد مرتقبة مادامت المرأة جاهلة مظلومة رقيقة وسلعة تباع وتشري بأبخس

الاثمان؟ فيالعار من هذه العوائد وعلى متعوديها لانهم لا يعرفون أنفسهم ولا يشكرون هادبهم كأنهم في وادي الجهالة يسبحون ، وفي حناديس الظلم يدبجون ، وقد استسلموا لشيطان الظلمات ، وأعمت بصائرهم الخرافات ، فحاضوا في بلج الجهل القائم ، وتأخروا في معارج الرقي والتقدم ...

### اهرموا أركانهم العبودية

وجرروا المرأة الشرقية

كما أنه قد حان الوقت لنحطيم قيود الخرافات ، وهدم أركان العبودية ، كذلك قد آن الأوان لتشديد قصور الحرية وقيام دعائم العلم والمدنية والتخلص من شبكة شيوخ التلحيد الغوية الذين هم يحسبون المرأة بمنزلة البهائم . والمرأة هي الكل بالكل ، وهي أحسن المخلوقات ، وأصلح أهل الارض والسموات .

أن الخرافات وهمية وقد فرقت بين الانسان واخيه الانسان ، ومنها تولدت القبائح والمخازي وكبائر الاثام والمعاصي ، وعنها تأتي سوء الظن والشك في اخلاص المرأة ومسرها . فالعاقل اللبيب والصالح الاديب لا يصدق أقوال الدجاجلة المتشبهين واللصوص المتلبسين وما قالوه في المرأة ووضعه لاحتقارها وجهلها واسقاطها من درجة الكمال الانساني الى وهدة الجحيم الداني حتى بلغت بهم القحمة الى تلفيق هذا المثل السائر عندهم الذي سدها الرعونة ولجنته الخيانة وهو « القتل ديباج النساء ولما يصدق يفترى » فمن هذا يتضح لكل متبصر أن سبب الافتراء على المرأة هو سوء الظن وخشونة القلب ودناءة الطبع . مع أن القتل لا يليق بالالوحوش الكاسرة والحيوانات المفترسة لانك عند ما تشبها ضربا تنقاد لارادتك طوعا أو كرها . أفلا يحق بنا أن نحسب النساء من جنس الناس ونميزهن عن الوحوش ونتشبه بالكرام ونقتدي بالمتمدنين ؟ ماذا تقولون بالامريكيين سكان الولايات المتحدة التي هي أم الدنيا ويد الانسانية اليمنى والذين حطموا قيود الخرافات والجهل ورفعوا منار الحرية على اصول الحق والمدنية فضرىوا بالخزعبلات عرض الحائط وأماطوا النقاب عن وجه الحقيقة فبان لهم منهاج السوي والطريقة وكانت أعظم وسائل تقدمهم وأكبر أسباب نجاحهم



العلم والحرية حتى أدركوا ما لم تدركه أمة بالعالمين وجدوا السكسب السبق في مضمار الفلاح فبلغوا شأواً عظيماً بالنجاح ، فيحق لهم أن يعدوا بمقدمة الامم الراقية لانهم علموا المرأة ورفعوا قدرها فكانت علة تمدينهم واسطة ارتقائهم . ومن يجهل فضل المرأة وما لها من التأثير على أخلاق الامم . فالولد يشب حسبما يتكيف ويشاهده حوله ويسمعه من أمه وأبيه — والمدارس تعلم القراءة والكتابة وما احتاج اليه الانسان وأصطلح عليه العالم وتذرعوا به لتقدمهم في معترك الحياة وتنازع البقاء . ولكن ماتعلمه الولد من صريبه يصعب على المعلم تغييره خصوصاً اذا تعلم الولد « المرجلة » وترعرع على الخشونة « والوحشية » وبدأ « يتعلم البيطرة بحمير السكراد » ويضرب أمه بالمداس (١) على رأسها ويرميها بسهام السب والشتم والخسة الكبيرة الى الحية والدها . لماذا؟ لانها جربت لتغسل وجهه وتلبسه ثيابه كيلا يتعرض لحرارة الشمس ويرد الليل فمن أي حيوان أخذ هذه العادة؟ وتطبع باقبح طبيعة اليس من حضرة والده « المحترم » الذي انتقاد بزمامه الى دجاجلة العالم ورعاع البشر وأحتقر امرأته وأجبرها مراراً على السفر لغير البلد وهي حاملة بشهرها التاسع يتركها تتعذب ماشية وراه وهو يمتطي صهوة الجواد وعلامة الكبرياء والعظمة والخيلاء بادية على محياه . لانه عز هو وذات امرأته المحرومة من ركوب الخيل ، لانها باعتقاده تسبب الموت والنحس للفرس الاصيل ، فتأملوا ..

فما قولكم بمن يترك امرأته تنهقر ماشية وهو راكب فرسه كالهسبا وحضر موت أو كرئيس العاقبة وفرعون الجبابة؟ اليس هو بالحقيقة أحق من النمل الذي برجلي امرأته ومن لا يفار على عياله فليس بانسان بل هو جاهل مرتكب هواه وضلاله فالعوائد المقدسة عند الشرقيين كاحتقارهم للمرأة لحي عوائد همجية تقشعر لهماها الابدان ويحمر لها وجه الانسانية خجلاً وينفبها الذوق السليم والدين القويم . فالى الامام الى تقويم كل اعوجاج لارجع الى الحق ونعتمد على الصدق لعلنا نتحد وتقوم دفعة واحدة على الباطل فنخمده ، ونستأصل شأفة الجهل والاباطيل القائلة باحتقار المرأة

واسقاطها من المنازل العالية والرتب السامية الى مواطن الضعف والجهل والاضطهاد.

### عيب الشاب على زر مداسه

والمرأة لا يحل لها أن تظهر على مسرح دجاجة ؟

أرى معظم المهاجرين قد ترك أولاده وعياله بلا انيس ولا جليس ، تجشم الاخطار وجازف بحياته وسار على ظهر اليم وخرق عباب لجة يذكره هو لها — لو افكر — بمن خلفهم وراء ظهره . واذا ساعدته الاقدار وحطام الدنيا مناله ، منال سهل في البلاد المتقدمة ، كبرت أطعمته وغلظ أبده وقل حياؤه أكثر فاكثر . فلئال الذي كان يقصد به سد جوعه وسترة حاله صار بحسبه لاجل السيادة على العالم والتغلب على الاعداء وسهي عن باله أولاده وامراته التي تركها تتقل على جمر الغضى وتصعد الزفرات تحسرا وهي صابرة على العذاب والتكدير وراضية بالقلة ، والتقتير ؛ وقد حذر عليها مخالطة الناس ، والظهور بالترح ، والافراح فويل لها اذا عابت ، والفويل اذا ابتسمت وهناز وجها فقد الشعور الانساني وصار كالشيخ المتصابي لا يلذ له الا معاشره المقامرين والسكيرين فالف الخانات وادمن الخمر كالمعتوه ورنحت أعطافه نشوات التيه وما بقي من اداب نفسه ما يكفي لردعه عن غيبه حتى قال لتابعيه ومن هم على شاكلته « لا تمنوا والخير للرقبة . فعيب الشاب على زر مداسه » . فهذا النزبه لا نهمه شريعة عامل الناس كما نحب أن يعاملوك . فاحكموا هداكم الله ...

ولماذا هذا عيبه على زر مداسه ولكن امراته لا يحل لها أن تظهر لمسرح دجاجة ؟ فالى متى تسري علينا هذه الخدع الفاسدة ؛ والاباطيل الملحده ، والى متى نتخلص من وحول الجهل ، ونقوم اعوجاج البطل ، وتقف كلنا بالرصاد ، لاهل البغي والزيف والفساد ، ونضع الحد لكل متطفل ومتدجل ، فلتهب بروؤسنا اريحية العلم ولتظهر قلوبنا الديموقراطية ، ولنبني على انقاض الاعمال ، باذخ ابراج الكمال ، ولنشهر صارم الحرية لنضع أكيل المجد فوق هام المرأة الصالحة ؛ التي قوتها ترفعنا الى السماء وترقينا منابر العلى

## يا قضاة الانسانية اكمموا

اليس طلاق كهذا يعد جريمة

دخل أحدهم يوماً الى حانة من الحانات قبل أن ينبثق نور الصباح وأخذ يرشف من كأسات الجنون ويهدير ويهذي بقوله « اشربوا وانبسطوا ليوم الله يعين الله » فاغضب أحد السكارى بقوله وجاء ذلك بدوره ينتصر لله فاعترض الشاني ورمى الخمر، واحمرت عيناه كالخمر، فاعترض المسبب على المعترض وحلف بالطلاق الا يقطع رأس الله مع رأسيهما. فرفع يده وهم على القيام فخافته قواه ووقع على الارض والزبد ينحدر من اشداقه وهو بحالة لو عرفها لشارك اللغات بالصلوات والاعنات عليها « وبعد أن صحا من سكره » أعلن أنه طلق امرأته « ودعى عليها بالقزاقرط يسطحها والموت يكو كرشها » وقال عند رجوعه الى الوطن بالسلامة « بدي فرس وبارودة وصبية ابنة ١٤ » وأما امرأته التي كانت تقبل رسائله عوضاً عن تقبيل يديه ورجليه كما هي العادة عندنا « في جبل الدرروز » فلتذهب الى حيث اقلت رحلها أم تشعم لانه طلقها في الحانة وهجرها على مسمع من ندمائه

تأملوا كيف طلقت هذه المرأة وهي صافية النية سليمة القلب، والمطلق كالحاكم الظالم ينفي من حكم عليهم ويبيدهم عن اولادهم واوطانهم . وكيف هذا الظالم تركها وكسر قلبها وجوارحها ترتجف شفقة على صغارها وقد حان الرحيل وازف الوداع فمن يريهم ومن يحنو عليهم ومن يطعمهم اذا جاعوا او يروي ظمأهم اذا عطشوا ويؤنسهم اذا استوحشوا وقلب الوالدة يحسب الف حساب. كيف لا وقد انقطع رجاؤها وخابت آمالها بعد تعب السنين الطوال والصبر على مر الليالي النقال، عقيب سلمت روحها وجسمها وما لها وزهرة حياتها وانغلى ما تملكه لزوجها او بالحري لذلك الوحش الذي امننت فيه وسلمت اليه واتكلت بعد الله عليه

يا من بقلبه رحمة وبفؤاده شفقة يا من يشعر مع المظلوم ويسمع الشكوى وليس في اذنيه وقر. كيف يكون حال طلاق هذه المسكينة . ما اصعب وأشد هذا الطلاق

والانقطاع على قلب هذه المسكينة التي فقدت رشدها وغاب صوابها على فراق أولادها ومقاطعتها وحرمانها مما كسبت يداها من حطام الدنيا

فألى أين تذهب هذه الفقيرة يا قوم؟ وما الحيلة وكيف العمل وقد أخذ منها الدهر كل ما فيه رجاء، كيف تطيق مفارقة أولادها وتمررة قلبها وربحان روحها وكوكب حياتها وكيف تطرد هامة على وجهها هنا تمعثر بحجارة العثرة وهناك تقع على الأرض فيغمى عليها وقلبها يخفق بين الأرض والسماء على أولئك الصبية الصغار فترمق العلاء وتستنجد بالله على تخفيف مصيبتها وتفريج همها ولكن واحسرتاه دعاء غير مستجاب . وأما أهلها فقد أكل الدهر عليهم وشرب

فأين العدل والانصاف والرحمة ، وأين الدين والمرءة والشفقة ؟ وأين الشرائع القانونية ، والمحاكم ، والانسانية أفلا تقتص من ذلك الزوج المجرم الذي اعتدى على امرأته فطلقها وحرمها من مالها وأبى فيها بعد أن ينظر إليها . أليس هذا أكبر جرم من ذبحها وقتلها ؟

فعمى أن ينتبه المتشرعون الى سن قوانين وشرائع مدنية عادلة لملافاة اخطار الوحوش الانسانية ، واتقاء شرور هذه الافات الجهنمية ، التي تهدد العالم بالخراب والدمار . والمدنية بالمذاب والاندثار .

### من نزوج بفتاة لا يعرفها

لا يهمه لو طلقها باليوم الف مرة

ان اسباب الطلاق كثيرة واهمها ما يأتي :

- ١ - ان الذي يتزوج بفتاة لا يعرفها لا يهمه لو طلقها بالنها الف مرة
- ٢ - أن البنات العربيات يقترن بازواجهن دون ان يبحثن عنهم ليكونن على بينة من اخلاقهم لأنهن مفصوبات غير ممنوحات حريتهن
- ٣ - كيف يعاشر الانسان من لا يحببه ، ولا يميل اليه قلبه؟ وما هو معنى الزواج بلا محبة حقيقية ؟ أهو « عتالة أم رهينة » وتجارة لاشباع الشهوات؟ وقواهم « ماتعش

في دق ربحانها « كأنهم بحسبون ما كلفتهم من قبح وشعير حتى كبرت وصارت تلامم للبعيع ، أهذا هو الناموس الذي نفتخر فيه ونكره الحرية لاجله ؟ حتى جهلنا أهمية الحب والحب الحقيقي هو أساس السكون وأساس العمران وأساس معرفة الخالق وأصل كل فضيلة وهو المرشد الدال على داعي التوحيد وداعي السرور ، وقد أيد الله الحب بروح القدس لانه العلاقة الجوهرية والرابطة المتينة فيما بين خلقه وبينه ولاسكن عند ما فقد الشريكون قوة العلم هووا في ظلمات الجهل وصاروا بحسبون الفلسفة كفرا والحرية حراما

٤ - وكيف يجوز أن يقترن الرجل بفتاة لم يرها قط بحياته قبل زفافه عليها ولا يعرف العروسان اذا كان أحدهما شيطانا أم حيوانا ؟ ومن أين يؤمن شر الطلاق طالما « ربه على عاداتها القديمة » والشعب ما زال رازحاً تحت أنقال الخرافات ومستسلما لاوهام الخزعبلات وكيف يميز الطالب مخطوبته وهي منقبة بحجاب الجهل ومخفية تحت أستار الظلم ؟ فالحجاب الذي يسد له السيدات على وجوههن لهو أرق بكنية من الحجاب السادل على عقولهن - فرغوا للخمار وهدى للمحتجبات ؛ اللواتي هن جاهلات ان الخالق خلقهن بلا حجاب ، والمراد بالحجاب المطلوب - سترة الشيء المغيب كالمورات والمنينات وما شاكل ذلك فلا يخذعن أنفسهن آمالات دخول الجنة على هذه الصفة الشيطانية فالملائكة وحمة العرش لا يسمحون لهن بدخول الجنة ( المعدة للمؤمنات الطاهرات العالمات العابدات ) لمجرد أنهم منقبات غير مسفرات

فليتمكن للقيام بمدركات بثورة أدبية ، ليحصلن على حقوقهن ويجلسن على المنابر التي أعدها الخالق لهن ، وليتعلمن . ففضائل التعليم تصلحهن وتعنينهن عن الحجاب وتوصلهن الى النعيم الحقيقي

فمن تنحى عن مناهج العمى بانث له طرق الهدى وحقاً ان جميع ما أصاب الشريكون من صعوبة الزمان والانحطاط والخذلان ، هو من الجهل الخيم على رؤوسهم المغشى

على سماء أبصارهم كالفاخني الكالح بزجى الدلوح وشاء يئبه تسقي للارض الصبخة  
« الجلد » التي لا يئبت على أديمها الا الاشوك والعليق والدمنة الخضراء التي « ظاهرها  
يوتق وباطنها بوبق »

### المرأة صرآة البينين !!!

« فاذا وضعنا فوق الدكة شرطوطة » او « زدنا الطين بلة » وقلنا الحق كله على  
المرأة، فكيف نلومها وقد مسكنا عليها حريرتها بيد من حديد، ووضعناها بسجنها الابدي  
وحرمانها من اكتساب العلوم وقطعناها عن الفوائد وأبعدناها عن معاشره أولى  
الالباب وحظرنا عليها دخول المدارس فاحنقرت وذلت وهبطت الى درجة الامومية  
والرقيق وقضى على تقدمها وامالها فانت وأسفاه مع أخلاقها الشريفة واضحت شبعا  
بالروح حقيقية فزوجت بالرغم عنها واقترنت بمن لا تشقه ، فوادت حسب  
الطبيعة كالبهائم ، ورضعت طفلها من حليب الجهل وابن البغضة والخداع ولفته بخرقه  
الاقذار ورقدته بسرير الامراض وأنشدت له أناشيد الحزن عن فؤاد مجروح ،  
كنائحات عاد وناديات ثمود ، وفاتحته باحاديث الخرافات ، وخوفته هرج الفول ومرج  
الجن مع « الضبع » و « البعبع » فترك في دماغه اللطيف أثرآ لا يمحي ولا يغيره الا  
الموت ذي الاخرة المجهولة

فقد صح وثبت أن التأثير للتربية والفضل للمرأة اذا أحسنت تربية ولدها  
وأصلحت نشوءه ، واذا أساءت فهو منها والبهامسوبا ، فيجب أن تتعلم وهي صغيرة  
لتقوم بواجباتها وتفهم معاني دينها الحقيقي لتحسن تربية أولادها ليصيروا رجالا  
صالحين — ايس لترضعهم حليب الجهل ولبن الخرافات من ذي الطفولية اذا ظلت  
جاهلة وبقيت مظلومة مرآثية خداعة من التضييق عليها وسوء الظن بها وحرمانها  
الحرية والعلم حيث ورثت هذه العادة الشنيعة عن البربريين فصارت لو التقت بمن

بغضه تساره وتظهر له صداقتها واعجابها به ومتى غاب عنها ثرثرت بحقه وقذفته  
بمتفجرات السب والشتم ودعت عليه « بالصوابية والدمية والقطيعة » وطفلها حينئذ  
يرضع من صدرها ما ينضح فؤادها . فيكبر الولد الذي طالما تمنوه أن يشبع من حليب  
أمه ، ويصير صالحاً لمباطحة الديق ومناطحة الثيران ، فياله من توحش !  
أفلا يحسن بهم التنصل من هذه المحرقات والترفع عن تلك الخرافات والتطهر  
من الموبقات والتعجب لسكبار الانام والسيدات ، قبل أن تأخذهم الصاعقة ويضرب  
الله أفتدنتهم من أصولها ؟

### من الجائى فى مخطف الفناء !

هل الخاطف ، أم الشرع ؟

الحرية ليست كما يظنها الجاهلون ، ويصفها الدجالون الذين صوروها كشیطان  
مثلهم يدوس العرض ويتعدى على الشرف ، فان رؤيتهم اقصر من مداركهم وأسخف  
من عقولهم وهل ترضى أن تعيش الخنافس الا باجواف المزابيل ؟ فابدعوا عن الافكار  
الشريرة السافلة التي لا تليق حتى بالحيوان النابح فاي شيء هي خرافاتهم وما هي افكارهم  
التي اودت بهم الى اظلم مكان وأوطى درجة وأوجدت فيما بينهم المشاغب والفتن  
والجور والعدوان والحن ، هي القيل والقال ، والمنازعة والاقتتال ، والجلي عن المنازل  
والاطلال وقطع الكروم وحرق الغلال ، وتعقير جياد الخيل ، والمساورة بغسق الليل  
على أشياء دنية تافهة وأهمها بشأن « خطيفة » شبكت البلادين ببعضها وأوقعت من  
الوقائع ما جعل أهل الدين ذانهم لا يقفون عند حد من حدودهم حتى اقبلوا المعابد  
ووقعت الحيرة وقلم أحدهم يقاتل الاخر كأنه يجاهد في سبيل الله . والمتشرعون هم  
المسيبون للخطيفة والمتقلدون أنامها وخطاياها لانهم أرادوا زواجها بمن لا تحبه . فاني  
قلبها خيانة خليلها وساعد الله عليهم من قهر اراحتهم وقماء بعيونهم الحصرم بالرغم عنهم  
ومن المعلوم أن « الخطيفة » تحصل عن رضى العاشقين ببعضها وانفاقها على

الاقتران بالرحيل عن الاوطان اذا أبى أهلوها وكانوا غير راضين فيرحان منازلها خفية الى مكان اخر يلجئان اليه ويحتميان بمن يقدر على وقايتها حيث يتم عقد الزواج عن يده بسنة الله وهذا لا يغيب عن بالكم ان له حصاة ازاء ذلك الفيداء والبرطيل والمهر والسياق مقابل اتعابه لانه حماهما من بالسيف الاحدب والدبوس المسكعب والدين الشريف يخول الفتاة الحرية أن تتخذ لها بعلا يعشقه قلبها الطاهر لاقرب أهلها الفاسد الذي لا يهجم منها الا « عشرين ميه ، وحمارة معسغه وعباية مكتمة »

### انتمروا قميص العروس على عرض الحائط

كم وكم من الفتيات اللواتي ، يتجرعن السم في السر ، ويقتلن أنفسهن من سوء تصرف رجاهن وغطرسة آبائهن ؟ ! ! !

قد اضافوا الى هذه الاعمال القبيحة ماساة اخرى وهي قولهم للعريس « انشر قميص العروس على عرض الحائط (١) » وبه ما تبنى رؤيته العين اللطيفة والانفس الشريفة . وتلعب الساعة التي ولدت فيها من شبه هذه العوائد الكشيفة ، والوحشية المعيبة المخيفة ، الا فليرأوا بأنفسهم من مواطن الجهل وسوء الظن ولتعالوا - فبالعلم والاختبار تعرف خصائل البنات ويتميز بين صالحهن وفاسدهن - وليس من براهنن القميص المعيبة

فلماذا نشر القميص والمهمومة برية من كل عيب وخطيئة - براءة الذئب من دم ابن يعقوب - فاذا كان قصدكم اطلاع الله سبحانه وتعالى على أشياء مثل هذه فيكونوا اشركوا به وحسبوه بمنزلة أغبياء البشر ليقفوه على تلك الخمازي والسير وهو يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه - واذا قالوا هذه العلامة ( ؟ ) تكذب من طعن بالفتاة وتلم عرضها بسيوف الظنون الفاسدة فان حججهن باطلة ويناتهن مظلمة وهي اصطناعية ومعيبة معا والبنات تزوج برجل واحد

(١) وهذه العادة القبيحة لم يزل يتمسك بها بعض الجملة في بيروت وبحوها لا فرق بين



وليس بأهل البلد كلهم - فإهي دعوة الناس معها وعلاقتهم بشؤونها الداخلية اذا كان زوجها راضياً بها !؟

والاغرب من هذا كله هي مسألة المسائل فيما بين الاهلين أو قل البائع والشاري اذا كانت البيعة صاغاً قبلت « والله يبارك لاصحابها بكل نحاسة أخذوها » واذا كانت شر كاترد ويسترجع ثمنها على أقصى بارة - أهذه هي الحكمة البالغة والآية المعجزة ؟؟

فلنبطل فاسد العوائد ، وليخجل مجندوها ، لانها مغايرة لقوانين الدين الشريف ومخالفة لشرائع الانسانية فهاجموها بكرة وأصيلا وأهلكوا شيطانها قبل أن يهلككم ونذهبون ضحية الجهل والخرافات الى قعر الخضيض حيث تكامل عليكم شر الافات وتبتلعكم أحوات الظلمات

### يا عمي هذه عمرة !!!

فالجاهلون غير محققين منافع الحرية وفوائد العلم واضرار الجهل وعواقب الظلم ، وشتان بين من يسمع بالحرية ظاهرا وبين من يعرف معناها باطنا ، والشاهد على ذلك قولهم عن البنت في عرض الحديث « يا عمي هذي حرة » فهم يسمعون بالحرية ولم يعرفوا معانيها ، ولو رجعتهم الى الحقيقة لما وجدتم في بنات الشرق حرة لان معنى حرة أي مطلقة الارادة وحاكمة نفسها وغير مقيدة لارادة أحد بالعالمين . وليس كما يظنون بجرة أي عذراء بكر . « فيا ذلك يا سلمى ، ويا تعتيرك يا يسلى » من اين لكما الحرية « وجارورة لوح الكدبش معلقة فوق راسيكما »

### الجاهل يكحل عين الحقيقة بميل العمى ؟

واذا هاجروا الى البلاد المتقدمة وشاهدوا الشعوب الحرة ونظام الاجتماع ، ولم يزالوا مرتدين بدلة الكذب وحلة الخداع وقد تمتعوا بخيرات الحرية ونكروا فضلها وجحدوا جميلها ولم يعترفوا به لان ضمائرهم فاسدة وأدمغتهم خاوية ويخافون بعضهم

بعضاً في ظاهر الامر كأنه يجب عليهم تكحيل عين الحقيقة بميل العمى - واذا قلت لهم راقبوا الله قلوبنا نحن أصحاب الشرف والناموس وما هم الا لصوص ضحاكة وصبيان ازقة قد أظلم عليهم الليل ، وتوغلوا في الاباحية والتدجيل ، فاركوهم يتحربون بخداهم ولا يمكرون الا من هو مثلهم فسوف يزول صباغهم ويضعف حزبهم ويتلاشى زبدتهم ويخني عليهم الذي اخني على لبد

## اقتباسات تاريخية

### من السجل المعلق

السجل المعلق (١) هو جملة فصول، كتبها حمزة بن علي « هادي المستجيبين » وعلقها على دار « الحاكم بامر الله » التي كانت سبباً لقيام الثورة الفكرية ضده، واخرجه من مصر نذكر منها بعضاً يتعلق بمقيدة الدرود وشرح بعض رموزهم .

دخل وفد من أهل الذمة ، يسأل أمير المؤمنين الحاكم بامر الله ، عن أشياء تتعلق بهم من سوء ادارة عماله وظلمهم اياهم ، فدار الحديث بينهم كما يأتي ملخصاً ، من كتابهم المعلنون باسم « السجل المعلق » الذي لم يزل محفوظاً بخبايا خزانتهم :

الوفد — لنا حاجة ونريد التأمين عليها ...

الحاكم — طلبية الحوائج لا تحتاج الى تأمين ، اسألوا فيما عسى ان تسألوا ولو كان في الملك .

الوفد — حاجتنا لا تتعلق بالملك بل تتعلق بالدين وعدلك وأمنك قد ملأ الغرب والشرق وعطاؤك وجودك قد غمر جميع الخلق . فلذلك نطلب منك الامان ...  
الحاكم — انتم آمنون ، واما اننا لا منكوث عليكم فيه ولا متأول .  
الوفد — سؤالنا خطر عظيم ، واننا لا نشك في امانك وعهدك ولكننا نخشى سوء مغبة جهلاء الامة وسفهاؤها .

(١) راجع الحلقة الاولى « جبل الدرود » من صفحة ٣٣ الى ٤٥

الحاكم — قولوا وأنتم آمنون من جميع الناس والامة .  
الوفد — ان محمداً صلى الله عليه وسلم ، حينما أبعث لم يكلفنا الدخول في دينه  
قهرأ بل خيرنا بين أمرين : اما اتباع الكلمة او دفع الجزية . وعمالك قد قهرونا على  
ترك ديننا واتباعك قهراً ، حسبنا نطقك ، فان يكن قولك حقاً وعدلاً في دينك ، آمننا به  
وصدقنا ، وان يكن متعلقاً بالملك والسلطان بقينا على أدياننا وعلى هذا أخذنا أمانك  
الحاكم — أما الامان فباق لكم ، وأما جوابكم عما سألتهم فمؤجل الى الغد ، حتى  
تأتون بافقه علمائكم ليكون الكلام أمامهم

الوفد — حضر واحضر من وعدوا باحضارهم . قد حضرنا وحضر علماءنا  
الحاكم — هل تعلمون من هو أفقه منكم وأحفظ للتوراة والانجيل مثلكم وهل  
تعلمون ما دار بين صاحب الشريعة التي أنا أذود عن حوضها وأدافع عن تأييدها  
وبين علمائكم الاولين من الحجج والبراهين التي آمن بها من آمن وأعرض  
من أعرض ؟

الوفد — لا نعلم أحداً أعلم وأحفظ للتوراة والانجيل منا ولا نعلم أيضاً  
جميع ما دار بين أسلافنا وصاحب شريعتكم بل كل ما نعلمه الذي توارثناه كبرا  
عن كبر الى ان وصل الينا ، هو بعض مناظرات وصلوا بها الى الاقتناع بـمذهبهم  
ونحن على أمرهم لمقتدون .

الحاكم — انا أذكر لكم خلاصة ما دار بين صاحب الشريعة وبين علمائكم  
وهو ملخص في أمرين :

الامر الاول — انهم تعاقدوا معه على انه اذا جاء الوقت المعين بمدة أربعائة  
وخمسين سنة ولم يظهر موعودهم في كتبهم يكون له الحق على اجبارهم ، في متابعتهم  
وزك ما هم عليه .

الامر الثاني — انه اذا لم يظهر باسم الذي بينه صاحب الشريعة في كتابه الكريم  
يكون له الحق في وجوب اتباعه أيضاً . والآن مضى التاريخ ولم يظهر موعودكم فلي

— اي الحاكم بامرہ — الحق الآن بمعاملتكم بمقتضى تلك الشروط ، ولا عذر لكم في المخالفة حينئذ

الوفد — لقد قلت حقا ، ونطقت صوابا . ونحن معترفون ، والله رب الحججة البالغة والحمد لله رب العالمين . . . :

. . . . .

### نتيجة هذا البحث

أن المؤرخ المتأمل ، الذي يأخذ التاريخ نتيجة لحوادث وأخبار ، يرى أن هذا الوفد المكون من أمم متعددة ، خرجوا من عند الحاكم وهم معتقدون بصحة دعواته وكانوا أول ناشر لمبادئه بزعامة حمزة بن علي . وعقدوا مجتمعات سرية تفاوضوا فيها على نشر المبدأ الدرزي . وبعد أن هاجت الخواطر ضدّهم بمصر ، تفرقوا وهاجر بعضهم إلى سوريا ، كما ذكرنا قبلا في الحلقة الأولى « جبل الدروز »

وكان هذا الوفد من أول ناشري هذا المبدأ في القطر المصري وسوريا ، كما استخلصناه من جملة كتبهم الخطية ، التي لم تنزل في طي السكّان بينهم .

ومن المعروف عندهم الذي بنوا عليه أصل مذهبهم ، وجعلوه حكمة عالية وسرا غامضا ، أنهم لا يذكرون الحقيقة في كتاب واحد ، بل يذكرونها مفرقة في جملة كتب يستخلص من مجموعها تلك الحقيقة . حتى أن القاريء لكتاب أو كتابين لا يمكنه منها معرفة الحقيقة ، لو أنه قرأ الكل لا يمكنه أيضا إلا إذا تنبه لارتباطاتها معاً وحل رموزها التي لا تزال سرا مكتوما لا يعرفه إلا ذووہ (١)

(١) انتظر تفصيلا وانبا في حل رموز فضائل معتقدهم مع توضيح مذهبهم بما فيه من كمال ونقصان في كتابنا كتاب « المذاهب » الذي سيظهر قريبا انشاء الله . بعد اكمال حلقات « الرحلة الشرقية العامة »

## من مبادئ الموحدين بالله

ونعني بهم «الدروز»

اننا من الآن اصطلمحنا على أن نعبر عن الدروزيين بالموحدين ، لما علمناه بعد البحث والتحقيق من عقائدهم ، فليكن معلوماً للمؤرخين ، أنه متى أطلق لفظ الموحدين فأما المراد منه هم الدروز بالمعنى المصطلح عليه .

والآن نشرع في ذكر بعض مبادئ من مبادئهم الدينية تثبيتها لما أطلقناه عليهم من هذا اللقب الجديد . وما هي مستخلصة من أهم المصادر الموثوق بها .

١ - أن رموز وأشارات كتبهم لا تفهم حقيقتها ولا تحل رموزها الا بعد قيام مظهر امر الله المعروف بالقائم المجدد ووزيره حمزه .

٢ - الاخذ في كل شيء بالبحث والبرهان ، لا بالتقليد عن علمائهم ورؤسائهم فالحق أكبر من كل عظيم عندهم مهما كانت درجته ومنزله العامية فلا يسوغ أخذ قضية من القضايا ولا اعتناق عقيدة من العقائد الا بعد درسها وفهمها فهما خاصابكل ناظر حتى تكون عقيدته عقيدة صحيحة مبرهنة . منسوبة اليه لا إلى غيره

٣ - الحرص على عقائدهم بعدم افشائها وأخبار أحدٍ بها حتى يأتي موعودهم اكتفاء بما عندهم من العدد القليل لانهم هم الذي تطهروا من دنس الاختلافات المذهبية . فهم خلاصة العقيدة الصحيحة وجوهرة الامم النقية التي لا يجوز ابتدائها ولا القاؤها في مزابل الاوهام وتقاليد الانام . فلذا حصروا عقيدتهم على المؤمنين من أبناء طائفتهم لانهم هم الذين سيقودون الامم جميعها بعد قيام موعودهم الى دعوتهم وأنها ستكون هي العقيدة الوحيدة . في جميع العالم أذ ذلك . فننتفي الخالفات وتتوحد العقيدة . ويكون العالم جميعه أمة واحدة وديناً واحداً وشرعية واحدة .

٤ - الوحدة — بمعنى أن العالم كله مرتبط مع خالقه بواحد لا تعدد فيه وان تعددت أسماءه وجهاته فهو واحد بذاته في كل زمان ومكان ولا يعرف الله الواحد

الا بعد معرفة مظهره الذي سيسوق العالم كله الى أمره والاعتقاد به وهو الموعود المنتظر لسكل أمة وكل دين

٥ - المظهر الواحد بذاته يتجلى باسماء متعددة في جهات مختلفة ، فهو يتجلى أولاً : بنير أعظم ، وشمس مشرقة ، ثم يبدو بخمس مظاهر كبرى ، في الكرة الارضية وفي الشرق وفي الغرب وفي الجنوب ، وفي الشمال ...

في الكرة الارضية ، يظهر باسم الحاكم بامر الله ، الذي يكون وسيطاً بين الله وبين وزرائه الاربعة . وهؤلاء الوزراء يكونون وسطاء بين الله وبين عموم البشر وفي الشرق ، يتجلى بأسم هاديين المستجيبين « المعروف بمحمزة » ويرأس الثلاث وزراء ويميز عنهم بان يكون علمه لدينياً غير مكتسب ، وقوته فائقة على جميع الخلق ، غالبية لسكل من يعارضها .

وفي الغرب ، يتجلى باسم « الكلمة »

وفي الشمال ، يتجلى باسم « المختار »

وفي الجنوب ، يتجلى باسم « روح الله »

أما المظاهر العشر التي تلقب بالمعلمين فتتجلى في كل زمان ومكان بحسب استعدادات الامم وقابليتها ولهم في كل دور من أدوارهم شأن معين وتشريع خاص بمناسبة حال الامم ، رفعة وضعة (١) ولا يفقدون من العالم وان تخالفت اسماؤهم بحسب الجهات ولهم سفراء يعبرون عن مبادئهم في كل مكان . بلغتهم وجنسياتهم وبلا حظون في كل أمة معتقداتهم وعاداتهم .

أما الجهات الرئيسية لمظاهر هؤلاء المعلمين فهي :

الهند - الصين - العجم - اليابان - البادية - مصر - سوريا - أميركا الشمالية  
أوروبا - روسيا

٦ - بما أنهم أمة لهم ميزة خاصة بهم وتشريع معين . وان كل أمة من الامم

الراقية لها تاريخ خاص بها (١) يعتبر مبدأ لتكوينها وتاريخها لايجادها فقد ناسب أن نبين لهذه الامة التي تعد ضمن الامم الراقية مبدأ تاريخها وتكوين نشأتها فنقول: يتبدأ وجود هذه الامة الموحدة من سنة ١٠٢٠ ميلادية ٤١٠ هجرية وهي السنة التي بويغ فيها « الخاكم بأمر » بمصر بواسطة حمزة ، والوفد الذي آمن به من مختلط الامم على ما يبناه انفا في السجل المعلق

٧ - اعتقادهم أنهم مبدأ العالم، بمعنى: أن العالم منذ بدايته وجد لان يكون نتيجة ظهورهم ، فما زال يتقلب في أدواره وتطوراته حتى ابتداء تكوين وجودهم في السنة المذكورة التي بيع فيها الخاكم . فهم جوهرة محجوبة عن نظر العالم ، وكنز دفين تحت خبايا الامم ، لا تظهر الا بمجيء موعودهم . وهو الوحيد الذي يمكنه أن يكشف صفاء تلك الجوهرة الثمينة :

٨ - تميز الرجل عن المرأة وافضليته عليها، لان مظاهر الإلوهية لم تكن، ولان تكون في المرأة . فلذا كان الرجل مقدساً مفضلاً عليها ، ومن ذلك يعتقدون أنها لا تصل الى مستوى الرجل في كل أدوارها

٩ - يثبتون أن العالم منذ نشأته خلق بمحد مخصوص لا يزيد ولا ينقص فرجل الخير يتوارثه الخير ولا يزال يترقى في خيراته ومبراته الى مالا نهاية ، حتى يجيء اليوم الموعود لأن الجميع كاه نوعاً خيراً . لافرق في هذا بين الرجل والمرأة ، حينئذ ... هذه هي خلاصة مبادئهم ؛ فلما يعرفها الا خاصتهم ، الذي لا يتجاوز عددهم عدد الاصابع . وهم الذين يبددهم سر الامر حيث يرونه مكتوماً لا يصح اباحته لمن سواهم ولا يجوز دخول غيرهم معهم ، من الجهلاء البعيدين عن هذا السر ، ولو كانوا من أعلم العلماء (٢) وخلاصة هذا المذهب المحترم ، أن القائم الموعود لا صلاح البشر ، يجب أن يكون دروزياً عملياً . وان لم يكن في ظاهره ونسبته المعروفة ليس منهم ، لأنهم لا يعتبرون الا روحانيات .

« ١ » فاذا اعتبرنا سنة ١٩٢٧ ميلادية تاريخاً أساسياً لقبية التواريخ المشهورة في العالم تكون موافقة عربياً ، ١٣٤٥ للهجرة . وقبطياً ١٦٤٣ للشهداء . وعربياً ٧٦٨٧ للهجرة . وبهاثياً ٨٣ للبيته . ودروزياً ، واحداً ٩٠٧ للمبايعه الخ . كما سندكره موضعا في كتابنا « المذاهب »

(٢) راجع صفحة ٣٦ من جبل الدروز

ففي كانت الروح روحاً طاهرة، متشرّبة بالمعقيدة الدرّوزية، ولو كان مظهرها شرفياً  
او غربياً، جاز أن تكون هي الامام المنتظر، والخليفة المتبع، والمربي الوحيد للعالم الانساني

## الرجوع الى ميدان السياسة

عود الى بدء

نرجع عما اتفقنا به العالم من ابراد كلمات الادباء وحماستهم المؤثرة : وما تبع  
ذلك من ابراد مباحث فلسفية متعددة، تروق الفكر وتلذذ السمع، الى ما عيننا به من تشكيل

موضوع تاريخنا في هذه  
الحلقة .



الامير ميشيل لطف الله

رئيس حزب الاتحاد السوري . ورئيس اللجنة التنفيذية  
للاؤتمر السوري الفلسطيني بمصر .

ولما كان البحث فيه  
شاملاً لجميع الاصلاحات  
ووضع مبادئ العدل ،  
وتحسين السياسات ، ومن  
أهم ذلك الخوض في شرح  
«حال المؤتمر السوري» وبيان  
أغراضه الوطنية ، التي طالما  
نسب اليه من أنه أصل  
الحركة السورية الحالية . لذا  
أردنا أن نبده عودتنا الى  
الموضوع بنشر مناهج هذا  
المؤتمر ، حتى يظهر للعالم  
أجمع أعماله ، ويكون له  
الحكم في تقديرها وعادلية  
مطالبه ، أو جورها ، وليظهر



العالم أننا لسنا متحيزين فيما نكتب لصغير أو كبير، بل غايتنا تمحيص الحقيقة وأخذها من أي مصدر صدرت. فهي أكبر من كل مصدر، وليس أحد أصغر من أن يفيد، ولا أكبر من أن يستفيد.

## حزب الاتحاد السوري بمصر

نشأته، غايته، أعماله

بعدما وضعت الحرب العامة أوزارها، وذاعت مبادئ الرئيس ولسون وتعاليمه في حق الشعوب في تقرير مصيرها، وأصدرت انكشارية وفرانسة بلاغ ٨ نوفمبر سنة ١٩١٨ (١) دار في خلد السوريين في مصر كما دار في خلد سواهم من جميع الشعوب المظلومة، أن قد أوفت ساعة تحقيق رغائبهم، بصفهم أمة كاملة الخصائص حقيقة بالاستقلال

ولما لم تكن لهم جمعية واحدة تضم شملهم، وتمثل كلمتهم وآراءهم، حدث الكرامة القومية بالأمير ميشيل لطف الله إلى محادثة كبراء السوريين في مصر في هذا الشأن وضرورة تأليف حزب واحد تمثل فيه الآراء وتتوحد كلمة الجمعيات. ثم أنه دعا فريقاً منهم إلى الاجتماع في النادي السوري في القاهرة فلبوا الدعوة، وعقد الاجتماع الأول في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩١٨ وكان بين الحاضرين أوغست باشا أديب رئيس جمعية الاتحاد اللبناني (في ذلك العهد) وداود بك بركات، والدكتور فارس أفندي نمر، والدكتور يعقوب أفندي صروف، ونعوم بك شقير، ورفيق بك العظام، والخواجه جبرائيل فروجني، والخواجه جبرائيل يارد وحبيب أفندي البستاني، وسليم أفندي سركنيس.

وبعد أن بين صاحب الدعوة الغرض من الاجتماع، وهو تأليف حزب واحد

يمثل جميع الاحزاب في المطالبة بحقوق الوطن العامة ، مع بقاء المحافظة على مباديء كل حزب والمطالبة الخاصة به ، وفيه تلغى برنامج الحزب ، الذي تقرر في اجتماع ١١ و ١٩ و ٢١ ديسمبر سنة ١٩١٨ فوافق عليه الجميع بعد تسمية الحزب « حزب



نجيب بك سفير

سكرتير عام اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري  
الفاسطيني بمصر

الاتحاد السوري» وتعديل كثيرا من مواده بعد اجتماعات متعددة ومباحثات استغرقت وقتا طويلا وجلسات جمعة ضمت فيها فريقا كبيرا من خيرة المفكرين ورجال القانون . وهذا هو بنصه :

١ - تكون سورية بجملةتها على وحدتها القومية من جبال طورس شمالا . فالخابور فالفرات شرقا . والصحراء العربية فمدائن صالح جنوبا . والبحر الاحمر فخط العقبة ورفح ، فالبحر المتوسط غربا .

٢ - تكون سورية مستقلة - استقلاللا تاما ، تضمنه جمعية الامم وتضمن قانونه الاساسي ضمانا لا يخل بهذا الاستقلال .

٣ - تستعين حكومة البلاد بجمعية الامم على انتقاء الاختصاصيين للوظائف الاستشارية العالية التي تمس الحاجة اليها في باديء الامر

٤ - يكون الحكم فيها على مبدأ الديمقراطية المركزية ويكون أساس قوانينها وأحكامها مدنيا بحتا ما عدا احكام الاحوال الشخصية فانها تبقى على ما هي عليه

٥ — تبقى القوانين والانظمة التي تدار بها مصالح البلاد معمولا بها الى ان يجتمع مجلس الامة النيابي العام فينقحها ، أو يستبدل بها غيرها على ما يوافق مصلحة البلاد وروح الدستور المدني الجديد

٦ — تقسم البلاد اداريا الى ولايات مستقلة في داخليتها مرتبط بعضها ببعض في مصالحها العامة وتراعي في هذا التقسيم الاعتبارات التقليدية والجغرافية كالاختبارات المحلية الخاصة في فلسطين وجبل حوران وتقاليد القبائل البدوية والنصيرية في ولايات حلب والشام ودير الزور وتقاليد لبنان وحدوده الطبيعية وامتيازاته القديمة .

٧ — يكون لكل ولاية مجلس خاص تنتخبه الاهالي بموجب نظام عام تصان به حقوق الاقلية ويجدد انتخاب هذا المجلس مرة كل أربع سنوات . وهو يدير شؤون الولاية ويسن انظمتها الداخلية على ما يوافق حالها بشرط ان لا تناقض قوانين البلاد العامة .

٨ — يكون للبلاد مجلس نيابي عام مؤلف من أعضاء تنتخبهم مجالس البلاد الادارية من بين أعضائها على نسبة عضو واحد لكل ثلاثة منهم . يجتمع هذا المجلس في مركز الحكومة العام مرة في السنة للنظر في شؤون البلاد ومصالحها العامة ، وسن اللوائح والقوانين التي تستلزمها حالة البلاد .

٩ — تضم جميع الولايات حكومة مركزية عامة عاصمتها دمشق الشام في الصيف وبيروت في الشتاء ويكون لها وزارة مسؤولة أمام مجلس البلاد العام

١٠ — تؤلف كل ولاية جنوداً من البوليس لحفظ الامن في داخليتها وتسن حكومة البلاد العامة قانونا خاصا للتجنيد

١١ — وتكون وظائف البلاد كلها بيد الاكفاء من أبنائها مع مراعاة المادة الثالثة .

١٢ — يجعل للتعليم بروجرام واحد يعم البلاد كافة ويكون موافقا لآبناء البلاد على اختلاف المذاهب والاديان .

١٣ — تقوم كل ولاية بنفقات حكومتها من دخل ضرائبها الخاصة . وأما دخل

المصالح العامة كالجمارك ، والبريد ، والتلغراف ، والسكك الحديدية ، والبواخر ،  
والمعادن ، فتكون بإدارة حكومة البلاد المركزية وينفق منها على مصالح البلاد عامة .  
١٤ — إذا انتظم للامة العربية وحدة قومية عامة فان سورية تنضم الى تلك  
الوحدة بشرط ان لا يؤثر ذلك في وحدتها القومية الخاصة ، ولا في شكل حكومتها  
بوجه من الوجوه . انتهى .

وكان أول أعمال الحزب ان استخرجت لجنته المركزية اربع مواد اساسية  
من برنامجها وارسلتها تلغرافياً الى أنحاء أوروبا واميركا والبلاد العربية فوردها  
جوابات عديدة ، منها جواب :

### الرئيس ولسن

وهذا نصه :

باريس في ٢٩ ديسمبر سنة ١٩١٨  
الى ميشيل بك لطف الله رئيس حزب الاتحاد السوري المركزي بمصر  
سيدي العزيز

كفني الرئيس أن أبلغكم أخذه برقيتم بتاريخ ١٤ ديسمبر سنة ١٩١٨ وأن  
أقدم لكم شكره لهنته بوصوله الى أوروبا . وكفني أن أقدم لكم تحياته  
القلبية، وان أخبركم أنه يعمل بالاخلاص لصالح جميع الامم سواء كانت كبيرة أم صغيرة  
المخلص الداعي « جلبرت كاوز »  
السكرتير السري الخاص

### كتاب السلطانة حسين الاول

ملك الحجاز المستقل

### الى حزب الاتحاد السوري

« بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده »  
من أم القرى في ٢٧ ربيع ثاني سنة ١٢٣٧ هـ  
« قيامي على الاتراك ينفي عني أدنى شوائب حب الرئاسة وجزئيات الحرص

على الجاه ويثبت لنا ما علمتموه وشافه العالم علاوة على ما سيثبتته المستقبل انشاء الله  
ولذلك لا يمكنني أن اكتبكم بشيء وحزني الذي لا أشكوه الا الى الله أسوة  
يعقوب سلام الله عليه على القومية وعلى كل ما ينبغي للقومية ، فانه بصرف النظر  
عما في مجاهرات الحجازيين واخراجهم واخراج بلادهم بالمادة الاولى من نظامكم العالي  
من حسيات اشفاقكم والقومية والعنصرية اولاً ثم ما تريدون أن تبروا أو تقسطوا به  
أهالي البلاد التي حددتموها فقد مثلت وجسمت عكس ما ينتظر ويؤمل من النجابة  
وحسياتها العالية التي ينبغي لكل عربي أن يشمل بها أدنى عربي من أقصى بلاد العرب :  
هذه يا أفاضل حسياتي وشعوري وما ينبغي للحس والشعور النجيب

فلا مؤاخذة . ولقد احاطت يا اعزائونا المادة الثالثة عشرة اللثام بجعلها من لم  
يكن في داخل تحديداتها العالية في حكم الزوج والبربر أو شيء من ذلك وأنهم  
ليسوا بعرب ولا بلادهم بلاد العرب ؛ وأنهم شيء ، وتلك الاقطار المحددة شيء .  
آخر لا يهمكم أمرهم . ومع ذلك فله الحمد والشكر فان الذي علينا قننا به والفضل  
والمنة لله وحده لا شريك له . والمستقبل في علم من خلقهما لمستقبل والله لنا ولكم  
في نور البصيرة

مخلصكم

حسين

حاشية - خصوصاً بعد قولنا ولا نزل نقل أنه لا يهمنا أمر الرياسة ان كانت في  
حجازي أو في سوري أو عراقي أو في نجدية أو بماني او كانت العاصمة دمشق أو  
بغداد أو سواهما والله على كل ما في هذا رقيب وشهيد . وقد نشر هذا غير مرة  
في القبله ،

حسين

### جواب الحزب

قررت اللجنة تكلف السيد رشيد رضا بكتابة جواب لهذا الكتاب ففعل وعرض  
ما كتبه عليها . وبعد المذكرة فيه تقرر بالاجماع وهذا نصه :

صاحب الجلالة الهاشمية أيده الله تعالى  
نشرنا اليوم بالكتاب الكريم - انه من سليمان أم القرى وانه بسم الله  
الرحمن الرحيم .

ذلك كتاب جلالتم المؤرخ في ٢٧ ربيع الآخر سنة ١٣٣٧ الناطق بأشد  
أساليب العتاب . وقد قررت لجنة الحزب المركزية بالاجماع الجواب عنه بما يأتي :  
ان حزب الاتحاد السوري قد أُلِف من السوريين لأجل استقلال سورية ولدفع  
غائلة الاحتلال الاجنبي عنها ، بعد ان رزنت بطلب الكثيرين له من أهلها ، فليس  
له صفة يطلب بها شيئاً من الحقوق لغيرها من سائر البلاد العربية وسكانها ، الا  
ما أنطقت به المادة الرابعة عشرة من برنامجنا من الرغبة في الانضمام الى الوحدة  
العربية اذا يسر الله تأليفها باستقلال سائر الولايات العربية ، التي تحررت من سلطة  
الانراك .

ومن البديهي ان اللجنة المركزية التي وضعت قواعد الحزب الاساسية الاربع  
ومواد برنامجنا الأربع عشرة قد عملت برأي السوريين هنا لجمع كلمتهم على طلب  
الاستقلال بمواد لا يبعد أن يتفق بعضها مؤتمر الحزب العام عند اجتماعه  
وربما كان ما يتبادر الى فهم جلالتم من مفهوم بعض المواد غير مراد الحزب  
أو كان المراد منه لا يسوءكم اذا ظهر مع وجه الحاجة اليه .

فأما المادة الاولى المحددة لسوريا فتمسأ تخرج سائر بلاد العرب من أن تكون  
سورية ولا تخرج سورية من أن تكون عربية ، فالقومية والعنصرية تجمعها مع الحجاز  
والعراق واليمن كما هو بديهي . والبر والقسط انما يكونان حيث يكون الحكم وهو  
ما تمنى عمومهم وشموله للعنصر كله وطريقه ، أن يطلب كل قطر الاستقلال التام  
لنفسه ، فيكون ذلك تمهيداً للوحدة التي يتمناها كل عربي ، ولكن على قاعدة  
اللامركزية التي يستحيل الاتفاق والاتحاد بدونها .

وأما المادة الثالثة عشرة فليس في منطوقها ولا مفهومها ما يجعل الخارج عن

حدود سورية في حكم الزوج والبربر . اذا فرضنا ان هؤلاء ليس لهم حق في البر والقسط ، وانما هو بيان لاصل النظام المالي في كل حكومة مثل الحكومة التي نطلبها لسورية هذا وانه قد تقرر في بعض محاضر الحزب ان معظم مواد البرنامج الرابع عشرة قابلة للتنقيح ، وتقرر وضع مشروع قانون اساسي لحكومة البلاد ، ونرجو ان يوفق الحزب في ذلك



### المؤتمر السوري الفلسطيني المنعقد بمجنيف سنة ١٩٢٢

في الوسط : الامير ميشيل لطف الله = رئيس \* علي بمين الرئيس : السيد رشيد رضا = نائب رئيس \* علي يسار الرئيس : الحاج توفيق حماد = نائب رئيس علي بمين الرئاسة : الامير شكيب أرسلان = سكرتير عام \* أعضاء ومندوبوا الاحزاب = توفيق اليازجي \* طعان العاد \* أمين التميمي \* نجيب شقير \* توفيق فايد علي يسار الرئاسة : جورج يوسف سالم \* احسان الجابري \* شبلي الجمل صلاح عز الدين \* رياض الصلح \* وهبه العيسى \* امام الرئاسة : علي الفاياني = صاحب جريدة منبر الشرق بمجنيف وتلميذان سوريان .

لما يتفق مع المصلحة العامة التي نحبها وتحبونها للبلاد والعنصر . بقي أن نشير الى ماتكرر في الكتاب الكريم من تبرئة جلالة المولى العظيم لنفسه السركمة من شوائب حب الرئاسة ولا نظن أن يكون في هذا التعريض بأن الحزب يقول بذلك أو يظنه ، على انه ليس من شأن الاحزاب السياسية أن تذكر حب الرئاسة على أهلها ، وانما ذلك شأن الصوفية والعباد ، لا شأن السياسيين .

فالذي يرجوه الحزب من جلالة المولى العظيم أن ييسدل نفوذه العالي الآن لاستقلال سورية وسائر الولايات والامارات العربية ، استقلالاً تاماً ناجزاً لاشائبة فيه . فهذا وحده هو الذي يقرب أهل تلك الوحدة المرغوب فيها من الجميع ، لجلالتكم أول من سل سيفه في هذا السبيل فشكره العالم العربي كله ، وانما الاعمال بالخواتيم ، وبذلك يتم شكره لكم ويكمل الحق والله الموفق .

٨ جمادى الاول سنة ١٣٣٧ - ٩ فبراير سنة ١٩١٩



### الوفد السوري بجنيف

الواقف في الدرجة الاولى : الامير ميشيل لطف الله . وفي الثانية - احسان بك الجابري -  
الامير شكيب ارسلان . أما الثالثة - سليمان بك كنعان - توفيق اقتدى اليازجي



## المؤتمر السوري الفلسطيني

خلاصة مقرراته بجنيف

أن خلاصة مقررات المؤتمر السوري الفلسطيني، الذي عقد بجنيف، بهمة أركان حزب الاتحاد السوري بمصر. من تاريخ ٢٥ أغسطس الى ٢١ سبتمبر سنة ١٩٢١ ورفعه الى المجمع العام الثاني لعصبة الأمم هي :

١ — الاعتراف بالاستقلال والسلطان القومي لسورية ولبنان وفلسطين  
٢ — الاعتراف بحق هذه البلاد في أن تتحد معها بحكومة مدنية مسؤولة أمام مجلس نيابي ينتخبه الشعب وأن تتحد مع باقي البلاد العربية المستقلة في شكل ولايات متحدة ( قيديراسيون )

٣ — اعلان الغاء الانتداب حالا

٤ — جلاء الجنود الفرنسية والانجليزية عن سورية ولبنان وفلسطين

٥ — إلغاء تصريح بلفور المتعلق بوطن قومي لليهود في فلسطين .

ولا يزال المؤتمر يدأب في أعماله لمصلحة البلاد، باسم « اللجنة التنفيذية

للمؤتمر السوري الفلسطيني بمصر »

وانا أراء هذا المؤتمر؛ والمؤتمر المنعقد الآن بالنيويورك، بهمة هيئة حزب

سوريا الجديدة، وجميع المؤتمرات السورية التي عقدت في أنحاء العالم. لنا كلات

في تفصيل أعمالهم. التي تراها خدمة كبرى للبلاد، ننشرها في الحلقة الثالثة

« سوريا المضرجة بالدماء » (١)

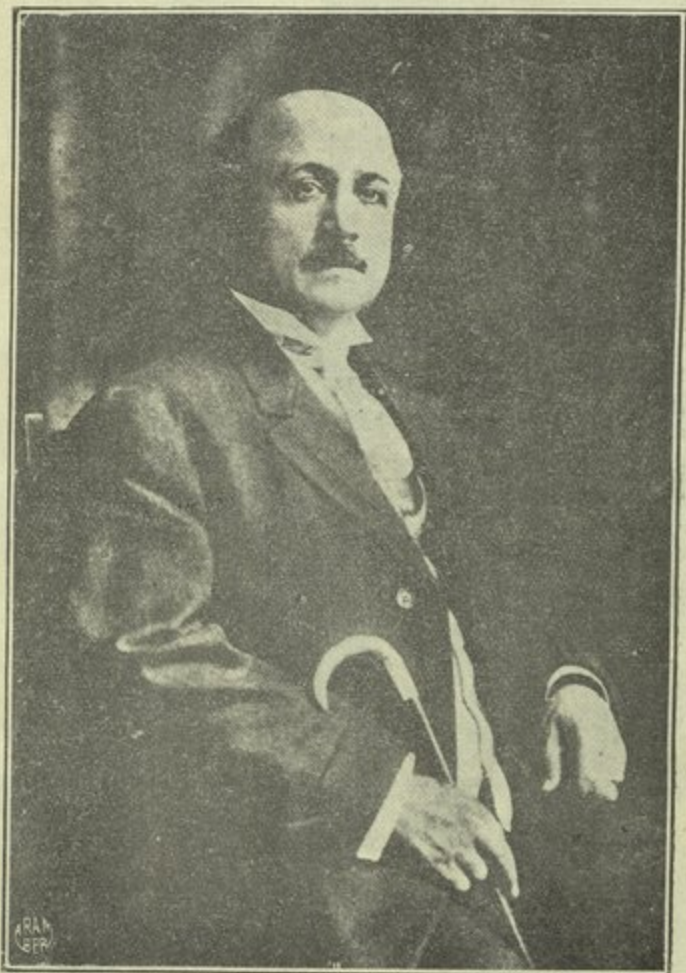
وقد بيروت في عمانه

في ٣١ ديسمبر سنة ١٩٢٣ سافر علي ناصر الدين رئيس تحرير جريدة المنبر

اليومية في بيروت عن طريق حوران الى شرقي الاردن مع وفد انتخبته بيروت

(١) راجع نداء السكرتير العام لحزب سوريا الجديدة في ختام هذه الحلقة

للسلام على جلالة الملك حسين عند قدومه الى عمان مؤلف من عارف بك النعماني  
والحاج بشير جبر ومحمد علي بيهم وأنيس الصيداوي . وبسبب سفر علي افندي  
توقف « المنبر » عن الصدور اضطراراً . وهناك ألقى خطاباً سياسياً كان له



نعوم افندى مكرزل

صاحب جريدة « الهدى » بالنيويورك

وسنشر تفاصيل أعماله الوطنية الحرة في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »



وقع في النفوس وقد صورته المصورون وهو يلقي خطابه أمام قصر عمان « أنظر الصورة في الصفحة السابقة »

### السلطة تقفل جريدة « المنبر »

ثم رجع الى بيروت وفي ثاني يوم وصوله طلبه مدير الأمن العام في المفوضية العليا المسيو بيشون وبلغه أن السلطة الفرنسية أقفلت « المنبر » وكانت مالية الجريدة من فؤاد بك عبد الملك عضو مجلس ادارة جبل لبنان سابقاً فاحتج على ذلك وهذه صورة الاحتجاج :

### احتجاج ضر الكولونيل بيشون

حضرة صاحب الفخامة الجنرال ويفند

اتشرف أن أعرض على فخامتكم ما يأتي :

قد كنت من الوفد الذي انتخب للسفر الى عمان عاصمة الشرق العربي لتحية جلالة الملك حسين الأول . فسافرت الى تلك العاصمة بداعي الاجلال وعرفان الجليل لملك عربي . وبعد رجوعي استدعاني حضرة الكولونيل بيشون مدير الامن العام في المفوضية العليا واستجوبني عن سفرتي تلك ثم بلغني إن فخامتكم أصدرتم أمرم بمنعي من اصدار جريدتي « المنبر » سواء كان ذلك في بيروت أم في دمشق (١) فاستغربت ذلك الامر الاستغراب كله وأكبرت أن يسئهن ممثل أمة تعلمت أنها حرة بحرية الافراد . وأتيت بعريضي هذه راجياً من فخامة القائد الكريم أن يتنازل ويطلعني عن الاسباب التي دعت الى ذلك المنع ميقناً أن فخامتكم بما عرف عنكم من احترام الحرية والعدل لا يمكن أن تسمحوا بمثل هذا الاستبداد. وعلى هذا اليقين أرجوا أن ترفعوا عني هذه الظلامة التي لا يستطيع رفعها « حسب منطوق القوانين التي تطبق اليوم في البلاد » غير فخامتكم

وتفضلوا يا فخامة القائد فائق احترامي

٩ شباط « فبراير » سنة ١٩٢٤

على ناصر الدين

(١) قبل سفره كان قد قدم طلباً بتقل جريدته المنبر من بيروت الى دمشق

## قبر السجين

وقبل أن يصل اليه الجواب القبي القبض عليه وعلى رفيقه انيس الصيدواي  
ووضعا في سجن قلعة بيروت . وفي أوائل ابريل سنة ١٩٢٤ أصدرت المفوضية  
العليا القرار الآتي :

### قرار النفي بعد السجن

« بناء على . . . . . وعلى . . . . . وبناء على التقرير الاخير نمرو ٤٣٩٢ تقسيم



٤٧ المؤرخ في ٢٣ ابريل سنة  
١٩٢٤ المقدم من رئيس  
الاستخبارات السياسية بعد  
وجود علي ناصر الدين وانيس  
الصيدواي في مناطق  
الانتداب الافرنسي مدعات  
للخلل في النظام والامن العام  
وخطراً على ما كفت السلطة  
المنتدبة المحافظة عليه .  
وبذلك صدر الامر بنفيها »

وفي ١٤ ابريل سنة  
١٩٢٤ ارسلنا الى قلعة  
دمشق وبعد ثلاثة أيام ارسلنا  
مخفورين الى فلسطين  
وفي ٢٨ - ٢٩ حزيران

الدبيب الثائر يوسف يزبك

صاحب جريدة « الانسانية » بيروت  
التي عطلتها السلطة الفرنسية

سنة ١٩٢٥ النفي الجنرال سراي قرار الجنرال ويفند الصادر بنفيها اعتباراً من ١٤

تموز سنة ١٩٢٥ (١) فعاد آمناً الى بيروت .

وفي عهد جوفنيل أعيد الى السجن مع رفيق آخر وهو الاديب يوسف يزبك صاحب جريدة الانسانية واليك نص كتاب جاءني من سجين الظلم يدل على مقدار ما تجر به عمال الانتداب في سوريا من الفظائع وهذا هو كتاب السجين :

كفر عقا الكوره في ١٧ ايار سنة ١٩٢٦

أخي الحبيب سلام مثلث ..



السلام عليك وألف قبلة  
من عينيك وبعد فأنا الآن  
بالكوره أتداوى مما ألم بي  
وبصدري من الاعتقال ...  
وقد نقلت الى الكورة لأظل  
تحت . اقبه السلطة العسكرية  
ولا يمكنني أن أخرج من هذه  
القرية الجميلة اللطيفة بهوائها  
وسكانها لانها مركز اقامتي  
الجبريه ... ولذا تعذرني اذا  
كنت لا أقدر على أن أنقل  
اليك شيئاً في هذا الكتاب عن  
أحوالي مفصلاً ... ولا عن  
أحوال عائلتك ولا سيما وأنا لم  
أشاهد قريباً ولا نسيباً لك  
منذ سنة أي منذ سفري الى

الاديبان الباران علي افندى ناصر الدين

صاحب جريدة « المتبر »

ويوسف افندى يزبك

صاحب جريدة « الانسانية » ببيروت. وقد أخذنا صورتها  
وهما في سجن السلطة بعد أن قفلت جريدتهما

والآن كيف أحوالك

باريس

(١) وذلك تاريخ وصول « الرحلة » الى حيفا وبعد بدء ثورة جبل الدروز فتأمل .

أنت ؟ وماذا تعمل يا عفريت في أرض زغلول المقدسة ... هل أشغالك حسنة وهل أنت موفق الى ما كنت ساعياً اليه من أم المطبعة والاختراع (١) بلغني انك كتبت شيئاً عن شؤون الثورة فما هو هذا الشيء وهل يمكنك أن أراه ؟

أنا ضعيف عليل يا أخي . . . فلا أقدر على الكتابة طويلاً : ثلاثة أشهر و ٢٢ يوماً قضيتها في الاعتقال دون أن نرى السماء لا أشعر بحرارة الشمس أو تنشق الهواء ... وثمانية أيام في دائرة التحري قضيتها تحت الأرض ، تحت الأرض يا حنا !!! لا تبرح في ذا كرسي مرتسمة بأهوالها وفضاعتها ... لانور ولا هواء ولا شمس ولا مقعد ولا سرير وهكذا ياملون الصحفي الحر خادم الأمة ؟ - قبو كله وحول ورطوبة تستعمله السلطة تمضاء حاجة المسجونين ( بيت ماء ) ظل مسكناً لحرار بيروت أسبوعاً كاملاً ! ... لا أقدر أن أطيل لأني تعبنا ... رفيقي ناصر الدين وشمالي (٢) باقيان في السجن والاول في المستشفى ... »

أخوك . . .

يوسف يزبك

## اعتراف متفرنس بفضائع الانتداب

كنا نريد أن نضرب صفحاً عما جاء في تقرير الاستاذ يوسف افندي الغلبوني « أي ريب الجزويت » الذي أرسله من أعماق سجون المستعمرين الى السلطة الانكليزية - يوم كانت تحت سماء سوريا - يستنجد بها لتجيره من ظلم الحكام الفرنسيين . ولكن الذي دفعنا لتثبيت هذه الوثائق الهامة في حلقتنا هذه هو ماتدعيه فرنسا أمام جمعية الامم بأن المشاعيين في البلاد الواقعة تحت انتدابها هم قوم من أعداء الانتداب (١) هو اختصار الحروف العربية على طريقة هندسية راجع مجلة « المصور » .

عدد « ٤٦ » وما نشرته جريدة الاهرام

(٢) راجع نداء حزب الشعب اللبناني بامضاء سكرتيره العام فؤاد الشمالي المنشور في صفحة ٣١٥ من الحلقة الاولى « جبل الدروز » وذلك النداء كان سبباً لاضطهاد ثلاثة من خيرة أحرار لبنان - فتامل ...

وأعداء الاقليات من المسيحيين التي قبلت الانتداب لتكون بجانب الضعيف على القوي  
ومما سنشره في حلقاتنا المتتابعة يعلم العالم أجمع أن المتفرنسين أنفسهم أصبحوا  
أشد خطراً على سياسة الانتداب بالنظر لما تقوم به من الاعمال الغضبية في البلاد  
المغلوبة على أمرها

وبياناً للحقيقة نذيع الآن ما كان مجهولاً ونكشف الستار عما كان غامضاً  
حتى لا يقال من الآن وصاعداً أن المسيحيين في لبنان متواطئين مع الفرنسيين  
لكونهم مسيحيين بل يجب أن يقال : المتذبذبين من أبناء لبنان وسوريا سواء كان  
المتذبذب مسيحي أو محمدي أو اسرائيلي ، لان احرار سوريا الوطنيين يجب أن لا  
تطلق الا على أبناء الوطن الواحد دون استثناء . أما اذا قام بعض سفلة اللبنانيين  
بالمشايبات والانضمام الى الفرنسيين فنجد بعضاً من الماديين المنتفعين أيضاً من أبناء  
الملل الاخرى أشد سفالة من بعض المسيحيين ، المتذبذبين

والذي أوجب عليّ سرد هذه الكلمة هو ما يقوم به بعض كتاب الغرب من  
من كلمات التفريق بين أبناء الوطن الواحد كما جاء في جريدة « المورنن بسط »  
بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥ حيث قالت :

« يوجد في سوريا لسوء الحظ عنصر يعمل كثيراً لعرقلة مصالح السلام وهم  
المسيحيون اللبنانيون الذين يبذلون كل ما في وسعهم لتفذية الاحقاد الدينية  
ويستخدمون نفوذهم لتشجيع حرب ترمي الى الابداء »

فلو عقل مراسل تلك الجريدة ونحوه وكان من المطاعين على سياسة البلاد  
الحقيقية لما كتب ما كتب في جريدته ولا كان اغتربه أحدًا من الوطنيين ونقل ما  
نقل عنهم من الكلمات التي تثير الاحقاد ، وترمي الشقاء موضع الوفاق  
فعوضاً عن أن ينشروا بعض أعمال تقوم بها افراد من السفلة لينعتوا  
بهم الوطن كله « التي لا تخلو منهم طائفة من الطوائف ولا أمة من الامم » كان  
يجب أن يدرسوا جيداً أعمال احرار البلاد بصفهم مجموع لا بصفهم أفراد كحزب





### هبة حزب الشعب اللبناني

أخذت صورتهم بعد القيام باحتفال عيد العمال ببيروت « أول أيار » سنة ١٩٢٥ « وهو العيد الوحيد الذي يعيده العمال في العالم . وفي وسطهم « الرحلة » ويده مطرقة النمل وأمامه رمز حجمة الانسان ...

الشعب اللبناني (١) وغيره من الاحزاب الوطنية الصادقة

ولا يمكن أن نعدد الآن أعمال اللبنانيين في حلقتنا هذه الا في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ » والحلقة السادسة « الرأي السوري المتحد » اذ ذلك يمكننا أن نزيح الستار عن موقف لبنان واللبنانيين تجاه وطنهم الكلي « سوريا » وعندها يعرف العالم أجمع من هو لبنان . واثباتاً لتأييد حجتنا نقول :

(١) راجع ما نشره أثناء الاضطرابات ازاء دعوة المسيحيين للتجنيد بجانب السلطة الفرنسية وهذا أكبر دليل على ما انطوت به نفوس اللبنانيين الوطنيين المخلصين

لو أرسلت جمعية الامم لجنة دولية لدرس نفسية اللبنانيين الحققة لوجدوا أن التجارب والاختبار قد غيرت نظرية اللبنانيين بالام الخنون. !!!؛  
وأما اذا قالوا: قد عرفنا نواياهم في المرحلة الاولى، يوم قدوم اللجنة الاميركية سنة ١٩١٩ فنقول بدورنا:

« كان عهد ومضى ... !!! »

والآن نكتفي بنشر بعض وثائق جاءت في تقارير أستاذنا كان يغالي بحب فرنسا حتى كان يتادي الاحجار أن تهتف: « Vive La France فيف لا فرانس » ولم يطل العهد به حتى وجد عمال فرنسا في سوريا قد خرجت عن حدودها الاديبة باجراء بعض أمور مخجلة في دار الحكومة فنأمل؟  
وعلى هذا حمل عليهم حملة شعواء، كانت نتيجتها غضب الفرنسيين عليه ومنعه من دخول سرايتهم - يا سلام - ثم سجنه مع المجرمين وسفكة الدماء - يا لهول الفظائع - وعنده هي التقارير:

## تقارير الاستاذ يوسف الغلبوني السريية

الى المعتمد البريطاني والى معتمد الحكومة الفيصلية سابقا بيروت

١

« منيب ابن سليم فروج قبي أشقر الشعر أبيض الوجه يبلغ تقريبا الثانية عشرة من عمره قد أوقف معي اليوم الخميس في ١٨ ايلول سنة ١٩١٩ نحو الساعة العاشرة ونصف وقد قبض عليه اليوم صباحا . وعلى قوله أن أهله لم يعلموا به حتى الآن أنه موقوف في السرايا : بيته يقول شمالي الكمية الاميركانية ولهم دكان على البحر . المرجو أن تظمنوا أهله عنه بدون ذكر اسمي بالطبع . وقد رق قلبي لهذا الولد المسكين

لانهم ضربوه وأهانوه والسبب على ما فهمت أن أهله متهمون بانهم يهربون سلاحا شريفيا الى بيروت وهو حتى الان موقف في غرقي وقد تركوه بلا طعام فاعطيته نصف غذائي . وهو طالما موقوف معي فعلي اعالته . أما اذا أخذوه من غرقي فبالطبع لا أقدر على اعالته وتمزيته . طمنوا أهله وذويه فاني بخدمته قياماً بواجب الانسانية والمروءة أما بعد فانا أوقفت أمس الاربعاء الساعة التاسعة ونصف صباحا . والسبب على قول السكبتان ليزه هو كون المدعو الياس نبهان ( ولا أعرفه ) قدم تقريراً فيه يقول: انني انتقد أعمال وسلوك بعض الحكام الافرنسيين هذا ما قدرت افهمه . أرجو من غيرتكم أن توعدوا الى السلطة الانكليزية كي تخلصني فاني أوقفت بدون محاكمة مما هو مخالفاً لمبدأ الشرع والقانون . أوئل أن تنتبهوا الى رجائي واني لكم الى الابد . حرر في غرفة سجنني يوم الخميس الساعة ٢ بعد الظهر في ١٨ ايلول سنة ١٩١٩ . وبقربي الفتى المذكور واحمد . حمدي الخيش البوليس الموكل بحراستي لاني لا أنوجد وحدي أبداً في الغرفة . بل يبقى معي دائماً بوليس فيها ليلا ونهاراً ومحظور على الجميع مخاطبتي .

أحبيكم ناشداً نحوكم والكرام يستنجد بالكرام والسلام عليكم بقدر شوقي الى مرآكم

(١) الامضاء

(١٠٩٨)

٢

عزيزي رفيق بك (٢) المحبوب  
وأصل عريضة أرجو أن تأمروا بترجمتها الى الانكليزية وارسالها الى وكيل

(١) هو الاستاذ يوسف الغلبوني استاذ في كلية الآباء اليسوعيين في بيروت .

(٢) رفيق بك التميمي معتمد الحكومة النيبالية سابقا بمدينة بيروت .

الأنبي لكي يتيح خلاصي عن يدك ويد الذي أصبحت بكليتي لهم بمد ان كنت  
عدوهم الالذ . فقط ان تنبهوا فكر وكيل الأنبي أن لا يري العربية الى المراجع  
الافرنسية لثلا يشدد اسطفاني (١) في أمر سجنني فيما لو عجز الانكليز عن خلاصي  
أما اذا كان الانكليز قادرين على تخليصي قدرة لا تقوم في سبيلها عقبة على الاطلاق  
غلا مانع من اظها العربية والسلام ولفهمكم الغاية (٢) الامضاء

(١٠٩٨)

٣

## تقرير سري

مرفوع لجناب نائب المرشال الأنبي

بيروت سجن الحكومة في السرايا الكبرى

الجمعه مساء في ١٩ ايلول سنة ١٩١٩

حضرة الحاكم الانجليزي نائب المرشال الأنبي المحترم

أنا الموقع اسمي أدناه يوسف الغلبوني أستاذ وصحافي ورئيس و كاتب وخطيب  
في نحو من ستة عشر جمعية في بيروت أوقفت في دار الحكومة بدون محاكمة وذلك  
بأمر القومندان استفاني القاضي العسكري . واليوم صار محاكمتي تخكم علي بالسجن  
ثلاثة أشهر بغير حق وعدل وهاكم البيان :

ان المدعو الياس نبهان قدم في تقريراً يقول فيه انني قلت له انني ابحر العثور  
على أسماء المومسات اللواتي يدخلن في دار الحكومة ويتداخلن مع القومندان  
استفاني والسكايتان ليزه . . . والى أصبحت . . . تجاه الحكومة الافرنسية التي  
خدمتها خدمة لم يقدم عليها أحد غيري . فقلت للقومندان استفاني اني أولاً لا

(١) القومندان استفاني القاضي العسكري في عهد المسيو جورج بيكو

(٢) نشرنا هذه الوثائق ليطلع عليها كل متتبع السياسة الفرنساوية الحرقاء في سوريا التي دفعت  
أعز الناس عندها « لا تتقادها ونشهرها » كيف لا وهو ريب حفرة الاباء اليسوعيين المحترمين .  
أما هذا الامضاء اترك تحليل لفره الى المطالعين على داخلية تلك الرسائل والتقارير

أعرف الرجل نبهان المذكور ولم اجتمع به ولم أقل له ذلك قطعياً وانتي بريء مما  
أنهم به . فلم يصغ لقولي . فقلت له . لا يجوز الحكم بشاهد واحد فلم ينتبه لقولي  
ولما كانت الحكومة الافرنسية مرجعها اليكم أنتم الانكليز المشهورين باقامة العدل  
وكنتم قادرين بسبب سلطتكم العليا أن تدفعوا الظالم والاستبداد الذي أصبحت  
فريسة له . لذلك جئت مسترحماً ان تخلصوني من سجنني الغير عادل وأرجو أن يكون  
خلاصي عن يديكم في أقرب وقت من السرعة وبذلك ترجوني اسك الى الابد قسماً  
بشرفي ورببي والسلام

كاتبه

الاستاذ يوسف الغلبوني

## حوادث وادي التيم

صاهيبا ، رأسيا ، مرجعبونه ، كوكبا

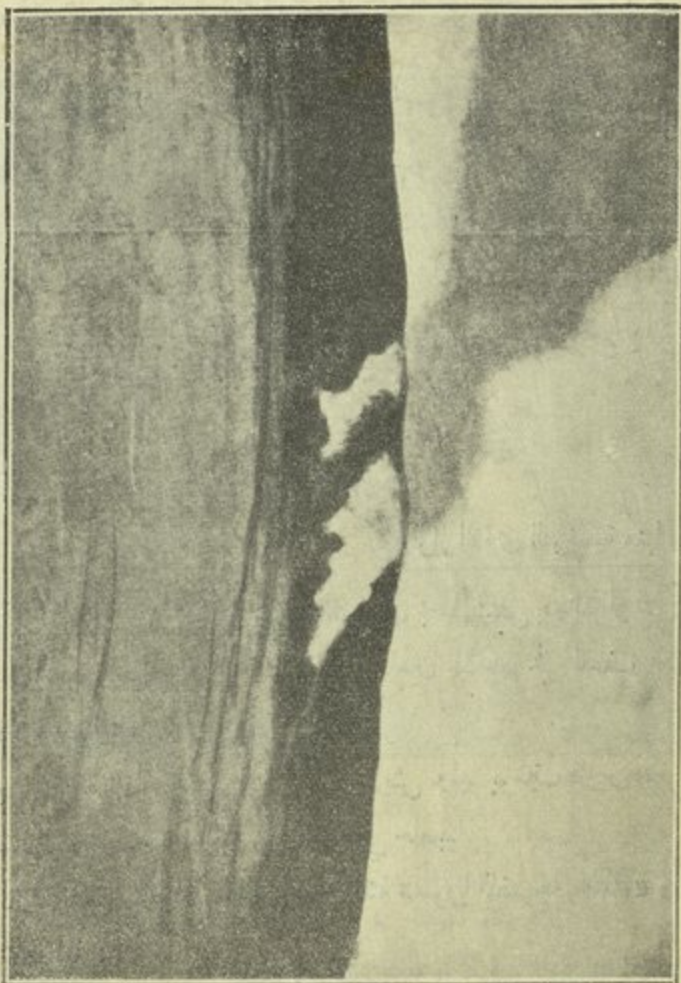
انوار ترحف على وادي التيم

كثيرون من الناس يجهلون السبب الحقيقي ، الذي دفع الثوار لمهاجمة وادي  
التيم لتطهيره من المستعمرين وعليه تقول :

أولاً - من المعلوم الثابت ان وادي التيم يؤلف كتلة وطنية لا يستهان بها  
من دروز وسنيين ومسيحيين وان السلطة الفرنسية ارادت أن تضع فيما بين وحدتهم  
القومية قاعدة « فرق تسد » وانها عمدت الى سلاح التفريق واستمرت في دعوة الشبان  
المسيحيين الى التطوع ، وانخداع بضعة أفراد بالاماني العرقية فألفت منهم عصابات  
ثانياً - وبالنظر لنا كد لدى مجلس الثوار . من ان السلطة مستمرة في توزيع  
الأسلحة الحربية على المسيحيين . وانها تشدد في جمع مالدى الدروز من السلاح ،  
٣ - وبالنظر لما صرحت السلطة أيضاً بلسان ممثلها الجنرال ديبور في اجتماع  
عقد في دار المفوضية الفرنسية ببيروت حضره الشيخ حسين حماده (١) والامير

(١) راجع صورته بصفحة ٢٥٨ من هذه الحلقة

سامي ارسلان والامير توفيق ارسلان الخ حيث قال :  
 ولقد قيل ان السلطة وزعت سلاحاً على النصارى ، .. أجل هذا صحيح . .  
 ان السلطة وزعت سلاحاً لانهم مهردون ... !!؟!!



الزوارق في قرى أفليم البيرون  
 قرية نزي تتاصفها الزوارق في الملقاة الثالثة د - ورما المضرجة بالدماء د

٤ - وبالنظر لنزوح كثير من دروز وادي العجم ووادي التيم بعد اضطهادهم  
 وضرب قرام بقنابل الطيارات، وكانت هي المقصودة بالبلاغ الرسمي الصادر في ١١

١ أكتوبر سنة ١٩٢٥ وفيه « ان الطيارات أتت القنابل على بعض القرى في الجنوب وعلى القرية التي لم يكن فيها مسيحيون »

وعقب هذه الاسباب الجهورية ، قرر المجلس الوطني للشورة في جبل الدروز تشكيل جيش كبير بقيادة زيد بك الاطرش وزعامة الامير حسن الاطرش « أمير الجبل حاليا » وصياح بك الاطرش وفؤاد بك سليم وحمزه بك الدرويش وفضل الله نجم بك الاطرش وشاهين بك ابو فخر. وقيادة شكيب وهاب و ابو يوسف فارس مفرج من « الدروز » ونزيه بك المؤيد وزكي بك الدروبي وصبري افندي فريد البديوي وسعيد افندي الازن والسيد خليل البصلي وبعض البكوات والوجهاء (١)

وعلى اثر تشكيله تقدم من جبل الدروز فدحر القوات الفرنسية في وادي العجم واستقر مركزه في مجدل شمس بعد ان انضم اليه زعيمها أسعد بك السكنج والشيخ محمود ابو صقر من « عرنه »

### احتلال حاصبيا

#### وفرار القوى الفرنسية منها

في ٧ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ابتدأت حركة الثوار في مجدل شمس بعد الفرار الآتي:

١ - توجيه مفرزة بقيادة فؤاد بك سليم وشاهين بك ابو فخر لنسف جسر

« كوبري » الرقاد قرب القنيطرة

٢ - توجيه مفرزة ثانية بقيادة حمزه بك الدرويش و ابو يوسف فارس مفرج

وبعض البكوات للقيام بمحركات عدائية حول ضواحي حاصبيا

فالأولى نترك تفصيل حوادثها الى الحلقة الثالثة « سوريا المضرجة بالدماء » وأما

الثانية فآليكم تفصيلها :

ولما وصلت قوى الثوار الى حدود حاصبيا خرجت القوة الفرنسية المرابطة فيها

(١) وفي « سوريا المضرجة بالدماء » نشر صورهم وتفاصيل أعمالهم الثورية في الجبهات الأخرى

بعد ان التفتت الى الدروز تحت حماية شيخ عقل البياضة الدرزي « كما جاء في البلاغ الصادر في ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٥ » حيث أخرجوهم الى خارج البلدة وعندها تجمعت الاهالي وتوجهت لاستقبال الثوار فدخلوها سالماً في ٩ نوفمبر سنة ١٩٢٥ . ولما اتصل الخبر بقائد الثوار زيد بك الاطرش بمجدل شمس أرسل نجدة ثانية بزعامه نزيه بك



### جزيرة رواد منفي الاحرار

ثلاثة من احرار سوريا تنفيهم الساطرة الى جزيرة رواد بسبب المظاهرات التي اقيمت للمستر كراين وهم: من اليمين الى الشمال: الدكتور خالد الخطيب طبيب الثورة حالياً. توفيق بك الحاي الذي استشهد في وقائع الغوطة. نديم افندي طيبان سكرتير السككية الطبية العربية بدمشق سابقاً المؤيد وصبري افندي فريد البديوي والافندية حمد صعب وشكيب وهاب ونصري سليم وسعيد الياني للاتحاق بالمفرزة الاولى حيث دخلوا حاصبيا جميعاً. وعلى الاثر ألفوا فيها حكومة وطنية اختاروا لها نسيب افندي غبريل رئيساً وهو من اعيانها المسيحيين « اجتناباً لما يشتم منه رائحة التعصب الديني » وافهاماً للعناصر المخدوعة





التي وردت المنهوبات على الشكل الآتي :

١- جمع المنهوبات الغذائية والسائرة أولا

٢- فالغذائية ينظر فيها هل ترد الى أصحابها بواسطة مسيحي حاصبيا أو تكون غذاء للجيش

٣- والسائرة تجمع في ساحة حاصبيا وتحرق

٤- يجب تنفيذ ما تقرر ومعاينة المجرمين حتى لا تصبح عادة متبعة في الثورة

لان الثورة غابة وطنية اسمي بكثير مما يتصوره بها

٥- انعقاد اجتماع عام في منزل سامي بك شمس للنظر بهذه الامور المهمة

### اجتماع عام

#### وكلمة حمزة بك الدرويش

وبعد أن اجتمع الثوار في دار سامي بك شمس وصل كتاب زيد بك الاطرش موقع عليه من صياح بك الاطرش أيضا وذلك قبل أن يعرف شيئا عن حادثة كوكبا .

هذا بسيط اذا كنت

تصعب هذه الدرجة

فتلي على الجميع وهذا نصه :

الدين لله والوطن للجميع

لنهدركم انظر

الى اخواننا المسيحيين في قضاوي حاصبيا وراشيا المحترمين أعزهم الله

بلغنا من الوطنيين الاعزاء أن بعضكم داخلهم خشية من وجود الحملة الوطنية

في جوارهم فأخذوا ينزحون توهماً منهم أن الثورة الوطنية قد نصيبهم بأذى ، فساءنا

هذا الخبر وألما نجد الالم . أولا لانهم اخوان لنا لا فرق بينهم وبين أي كان من

الطوائف الاخرى . وثانياً لان عملهم هذا يؤذي شعورنا لما فيه من عدم الثقة بما

أسلفناه لان البيانات التي أوضحنا فيها حقيقة الثورة الوطنية ، ولقد اضطرننا بسبب

موقفكم هذا الى مخاطبتكم بصفتمكم الطائفية على حين أننا لم نفعل ذلك من قبل

تزيهاً للثورة الوطنية من شوائب النزعات البعيدة عن الروح القومية . ولكننا رأينا  
بعض الساذجين لم يتركوا الاغراض النبيلة التي ترمي اليها ثورتنا هذه فأسرعنا  
ببيانها على هذه الصورة تطميناً لهم وأننا نرجو أن نثبت لكم عن قريب أن المبدأ  
الرئيسي الذي تستند عليه حر كتنا القومية هو ما صدرنا به هذا الكلام  
« الدين لله والوطن للجميع »

زيد الاطرحة



ملحم قاسم

التائر السجين في سرماية لبنان ببيروت . وفي « سوريا  
الضرجة بالدماء » تر تفاصيل حوادثه المرعبة

وشفع منشوره هذا ببيان  
أرسله الى أهالي حاصبيا فتلى  
عليهم أيضاً وهذه خلاصته :  
أنهم قادمون الى تلك الديار  
لانتقاها من النفوذ الاجنبي  
وأنهم انما قاموا باسم الوطن لا  
باسم طائفة دون أخرى وأن  
الناس آمنون على أنفسهم  
وأموالهم ولهم حريتهم الشخصية  
وأن الشوار لم يشوروا على  
الشعب الفرنسي بل على  
الحزب الاستعماري الذي قلب  
الانتداب الى استعباد وأنهم  
يعتبرون أبناء الوطن كلهم  
أخواناً في النفس والمال والحرية  
الشخصية فعلى أبناء الوطن  
معاونتهم لادراك هذه الغاية :

ولما فكرت الزعماء بعرض ماقررتهم وتنفيذ مواده وقف حمزه بك الدرويش وقال



« يادروز. كو كبا اللي تسمي  
حالها عرمان الجبل حاربنا . نحن  
كسرناها . وبقلكم كل من كسب  
شيء بكيسه »  
فصاح رجاله : فليحي حمزه  
بك ...

وهنا حصل ما حصل بين  
زعماء الثورة وبين حمزه بك  
الدرويش . مما أوجب عليه  
الانسحاب من الثورة بعد . . .  
من مهاجمة قلعة راشيا . وبينما كان  
في قريته حريسة تهددته السلطة  
الفرنسية بحرق منزله أو التسليم  
فسلم . ولنا كلمة في هذا التسليم بعد  
ان واعتزت به السلطة وافتخرت !!

الامير احمد الشهابي

وهو من أركان المحكمة الاستقلالية  
السورية في القوطة

صداق الحق الكفر

فيتضح من ذلك ما ياتي :

أولاً - ان بلدة كو كبا كانت مسلحة ومستعدة استعداداً كافياً وعلى هذا لم تؤخذ  
على حين غرة كما يقولون

ثانياً - ان أهالي كو كبا كانت قصدة الشر قبل ان يقصدها الثوار بشراً  
ثالثاً - ان شيوخها وشبابها ونسائها يمتقدون ان العبادة للسيد المسيح والصلاة  
للعدراء مريم لاتهم الا اذا ذكروا أهم الخنون « فرنا » اكثر بكثير مما يذكروها  
أبناء الازلام والورين . وهذا قد تحققته بنفسي يوم رحلتي في وادي التيم سنة ١٩٢٣

هذا الخبر  
لنا صدق  
١٩٢٣

رابعاً - ومما يتأكد نهجهم ان السلاح الموجود في بلدتهم هو سلاح افرسي  
استلمته من السلطة على عهد الجنرال غورو يوم دفعهم لمحاربة النازيين على عهد  
الحكومة السورية سنة ١٩١٩ - ١٩٢٠ كما دفعت أهالي القليعة التي أظهرت في  
تلك الحوادث كل بطولة بقيادة ابراهيم فرنسيس أما في هذه الحوادث فلم تنحرك  
لانها عرفت خيانة الفرنسيين والرجل الرجل لا يتخذ مرتين . أما ~~كوكبا~~  
~~المتعدية~~ بأهالي الفرنسيين وعرضت نفسها لغضب الثوار في الألف ...

خامساً - وبعد هذا أصبحت كوكبا بنظر المنصف الحكيم كمنطقة الحركس  
قوة عدائية للوطن قبل أن تكون للثوار وبهذا فهي خلوجة عن المسيحية كما خرجت  
الحركس عن الاسلامية حيث قام الفريقين بمحاربة الوطن لينقلوه أمام الجيش الفرنسي  
الحارب وبعد ذلك أصبح الفريقين أعداء للوطن الواحد فوجب اذ ذلك على الثوار  
أن تنظر اليهم كما تنظر الى عدوتهم فرنسا لا كما يعرفون بمسيحيين أو اسلام أو  
خروج الخ . ~~والمسلمين~~ ~~لأننا~~ ~~المتعدية~~ ~~مع~~ ~~حمزة~~ ~~الدرويش~~ ~~ألم~~ ~~هو~~ ~~مبتدئ~~ ~~لأنه~~

سادساً - فلو فرض ان حمزة الدرويش هو الذي تعدى فلا تكون الثوار  
تعدت لانه خرج عن قرارهم . هذا اذا كان هو الباديء بالشر . وإذا كانت سكنن  
كوكبا المتعدية فلا تكون مسيحيين هي المتعدية لان كوكبا خرجت عن خطة أبناء  
المسيح المسلمة . فبهذا يكون نصف الذنب في ذلك واقم على حمزة الدرويش لخروجه  
عن ~~تقار~~ القيادة العامة للثورة . والذنب الباقي راجع على سكان أهالي كوكبا لانها  
خرجت عن الوطنية الحققة وعن شريعة دينها الانساني ...

سابعاً - اسمعوا يا قوم - ان رجال كوكبا الأشداء فروا بسلاحهم من وجه الثوار  
وتركوا النساء والاطفال تحت رحمة الثوار . ومن هنا نستدل دلالة واضحة أيضا ان  
الثوار لأشرف منهم نفساً وأعلى منهم شرفاً على العرض . كيف لا والرجل الرجل  
مسؤول بالمحافظة على عرضه أكثر مما ينظر من الغير أن يحافظ عليه . ومع هذا وجدنا  
أن النازي قد حافظ على عرض المتفرنس بعد ان ترك نساؤه وبناته وأولاده تحت رحمة

نار الثوار . فمن يكون الشريف من الفريقين يا قوم ؟ ذلك المسؤول الذي فر ولم يحافظ على عرضه . أم هنا غير المسؤول ؟ وقد ثبت أنه حافظ على عرض الغار !!؟

أما اذا قالوا المتفرنسين انهم اجبروا على الفرار من نار الثوار فنقول لهم : كان يجب أن تموتوا تحت رصاص الثوار ولا تتركوا حريمكم تحت رصاص البنادق لتخلصوا انتم بانفسكم فيالغار !!؟ هنا اذا كنتم تنعمون الثوار بانهم تعدوا على العرض والا اذا كان جوابكم : تركنا نساؤنا لأننا نعلم علم اليقين بشهامة ومحافظه الدروز على العرض ، فيجب اذ ذلك أن نقولوا : فلتحبي الثوار الذين حافظوا على اعراضنا وأطفالنا ....

ثامناً - بقي أن نعرف الأمم الشرقية خاصة والام الغربية عامة من هو المجرم في هذه الحوادث فنقول : هي حكومة الانتداب !!؟ لماذا ؟ لأن السلطة الفرنسية قد تأكد لديها ان الذي هاجم قرية كوكبا هو حمزه الدرويش ومع ذلك تفخر بتسليمه . اليس السلطة نفسها قد شاركت المجرم في جرمه ؟  
أليس هي التي تدفع البطريك الماروني ليحتج على أعمال الثوار ، والسلطة نفسها تحمي الفاعل الحقيقي ؟

أليس لكونها سلحت أهالي كوكبا لتوقف بوجه الثوار هي الجانية ؟  
أليس ... كل هذا هي المسؤولية في الدرجة الاولى عن حادثة كوكبا ؟ ومع ذلك تنظاهر بانها جاءت لتحفظ حياة الاقليات ؟

~~كفي يا قوم أن نسمع خذعبلانهم ! وكفي أن نسمع احتجاج بعض المتفرنسين .~~  
وكفي ...

نم أريد أن اوجه سؤال جدي لصاحب القبطة واذكركه بالماضي قليلا :  
هل حادثة كوكبا تعد شيئاً بالنسبة الى ما أهل في وادي بكركي من عشرات الالوف الذين ماتوا جوعاً ورئيسهم الروحي أو واقفه الواسعة اكان سبب موتهم ؟ وهل كل ما قامت به الدروز من الاعمال الانسانية المجسمة أثناء الحرب العامة

١٩١٥-١٩١٨ قد ذهبت وطينتهم وانسانيتهم بمجاه حوادث كوكبا أكثر  
نجست وطنية نخبطة البطريرك باحتجاجه الشديد؟

لا هذا ولا ذلك فالنوار أشرف والطائفة المارونية بريئة ما تهم به . واتما الذنب  
كل الذنب هو على السلطة المنتدبة التي تسعى السعي المتواصل في اغراء الجهلة من أبناء



أيوب الخوري  
زعيم كوكبا

الطوائف المتعددة التي تجمعها الوطنية وتوحيدها المحبة  
والآن نوقف القلم وموعنا « سوريا المضرجة بالدماء »  
التي بها نشرح الحقيقة الساطعة عن هول هذه الحوادث  
ولو كانت جارحة بغير من مضمون ما عجزت بغير  
وفي ختام هذه الكارثة ننشر منشوران أصدرهما  
قائد حملة أقليم البلان ، وجه أحدهما الى أعيان الدرور  
والسنيون والشيعةيون في جبل لبنان . وثانيهما الى ميسحي  
لبنان خاصة وهذا نصهما بالحرف :

## القيادة العامة للثورة الوطنية السورية

الدين لله والوطن للجميع قيادة حملة أقليم البلان

الى وجوه وأعيان الدرور والسنيين والشيعةيون في جبل لبنان  
أيها الاخوان :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد : فقد بلغنا أن الحكومة الافرنسية  
تجردكم من سلاحكم وتسليح اخوانكم أبناء الطوائف الاخرى بحجة الخطر على  
سلامتهم الناشيء على زعمها عن الثورة السورية الوطنية . على أننا نعلم نحن كما تعلم  
الحكومة نفسها أن لا داعي لهذا السلوك الغريب الذي لم يسبق له مثيل في هذا  
العصر في أية بلاد من بلاد الله . ذلك لان أبناء البلاد الذين تربطهم الروابط

القومية وتشد بعضهم الى بعض المصالح الوطنية ليسوا في حاجة الى هذه التدابير الضارة ، وهم في خير وسلامة لولا سوء ادارة الحكومة المنتدبة ولولا أعمالها الصادرة عن نيات غير سليمة

ولقد بات من الجلي الواضح ان الحكومة المستعمرة تريد أن تخدع العالم الخارجي باقناعه ان الثورة الوطنية هي ذات صبغة دينية وذلك لسكي يقر في أذهان الأمم المتمدنة ان انتدابها على سورية هو أمر ضروري لسلامة الاقليات وصيانة حقوقها . ولذلك فان من الفروض الواجبة على كل من في قلبه اخلاص لوطنه وحب للحرية أن يبذل أقصى مجهوده ليكذب هذه المزاعم ويثبت لهذه الحكومة انه غير راض عن سياستها .

ولقد أسرعنا بالكتابة اليكم لعلنا ان نجر يدكم من السلاح وتوزيعه على اخوانكم الآخرين قد يوقظ في نفوسكم شعوراً غير صالح تجاههم ويحملكم على النفور منهم الريبة بهم وبالتالي قد ينشأ عن هذه الحالة حوادث تضر بالوطن وتؤدي القضية الشريفة والاغراض التي يسعى اليها رجال الثورة الوطنية . ولا يخفى ان هذه النتيجة هي الفرض الذي تقصد اليه سياسة الحكومة لانه يساعد على رسوخ قدمها في البلاد ويمكنها من الثبات في ربوع الوطن إذ يسقط بين يديها فريسة منهوكة القوى بسبب التواحن الداخلي . ولقد كتبنا بياناً عاماً للبنانيين الكرام أوضحنا فيه اننا لانريد في حر كتنا الحاضرة الا سورية الداخلية فلاحل اذاً لقلق أحد على مسألة الحدود وأمطنا فيه اللثام عن سوء نية الحكومة بسيرها في هذه السياسة الفاسدة وأوضحنا الاغراض الحقيقية التي نحققها بواسطة الثورة واننا لعل ثقة ان الذين كانوا يجهلون الحقيقة من اللبنانيين ممن حملتهم سياسة الحكومة على مقاومة الحركة الوطنية قد أخذوا الآن يدركون أن مساعدتهم للحكومة هي جنابة على الوطن وخيانة لقضية الحرية تعافها الشهامة وينبو عنها الشرف وقد استدعت الحال أن نختصكم بهذه الرسالة على كره منا لاننا لا نريد أن نخاطب فريقاً من أبناء الوطن بصفتهم الطائفية



وذلك لكي نحذركم من سياسة الحكومة ونوصيكم بأن تكونوا صبورين ونحتمكم على  
التقرب من اخوانكم وبني جلدتكم ووطنكم أبناء الطوائف الأخرى ونرجوكم أن  
تزيلوا بحسن سلوككم وصبركم كل سوء تفاهم بينكم وأن تتفقوا جميعاً على الذين  
يسعون لتكدير العلاقات الودية من الجهلة والسفهاء الذين لا يدركون ما يصنعون  
فتضربوهم بيد من حديد واننا لندرجو أن تكونوا أنتم وجميع أبناء وطنكم الآخرين  
عند ظننا بكم من الحصافة والتعقل والوطنية الصادقة والسلام عليكم ما

٢٢ تشرين ثانی سنة ٩٢٥ باسم قائد الجيوش الوطنية العام

زبير الاطرش

٢

## الى اللبنانيين الكرام

مشور القيادة العامة للثورة

الدين لله والوطن للجميع

أبها الاخوان

لاشك في أنكم تعلمون الاسباب الوجيية التي أكرهت سكان سورية الداخلية  
على القيام في وجه السلطة الاستعمارية الفرنسية . وانكم فوق هذا تعلمون أن هذه  
الثورة التي بدأت في جبل الدروز قد عمّت الآن بلاد سورية الداخلية لان مظالم  
الحكومة وسوء ادارتها لم تكن مقصورة على جبل الدروز بل كانت ولا تزال عامة  
تشمل جميع البلاد الواقعة تحت الانتداب الفرنسي والثورة الآن هي ليست درزية  
محلية بل هي سورية وطنية يشترك فيها جميع أبناء سورية على اختلاف مذاهبهم  
وهي تقصد الى أغراض وطنية بجمّة لا شأن فيها للفوارق والنزعات الدينية . ولقد  
كنا أذعنا عدة بيانات في البلاد الداخلية أوضحنا فيها المبادئ التي تستند اليها

الثورة والاغراض التي زعمي اليها فأدرك القسم الاول من اخواننا مسيحي البلاد حقيقةها ولم يتأخروا عن الاشتراك فيها تلبية لدواعي القومية والوطنية على أن الحكومة الفرنسية كرهت أن يعلم العالم الخارجي أن في سورية روحاً وطنية وشعوراً صحيحاً بالأخاء الوطني فعمدت الى اتباعها من المفرورين الخدوعين



عادل بك ياسين

فزينت لهم أن يقفوا في جانبها ضد الحركة الوطنية وبذلت قصارى جهدها لبندر بنور الشقاق بين أبناء البلاد مستثمرة الفروق المذهبية . ولقد بلغ من سوء نيتها أنها سلحت فريقاً من أبناء البلاد وجردت الفريق الآخر من سلاحه لتوهم العالم أن هنالك خطراً على الاقليات وتوهم الفريق الذي سلحته أنها حريصة على سلامته حال كون هذا العمل يؤدي حتماً الى ايقاظ سوء الظن في الفريق الآخر وبجمله في التالي على الحيطه والوقوف موقف النور من أبناء قومه

ووطنه ولا يخفى أن الغرض الرئيسي من هذه السياسة الفاسدة هو تحويل الثورة من صبغها الوطنية الى حرب ذات صبغة دينية شنيعة الحال والنتيجة . وذلك كي يقتنع الرأي العام في أوروبا أن وجود الائتداب الفرنسي في سورية هو أمر ضروري تتوقف عليه سلامة فريق من السكان

ولقد جنت الحكومة أول ثمرة من ثمار سياستها هذه في الحادثة المؤسفة التي وقعت في قرية كوكبة من أعمال مرجعيون إذ سمحت بأن يحتشد فيها عصابات مسلحة بعد أن حرضتها على مقاومة الحركة الوطنية وعند مرور فريق من جيش الثورة بقرية كوكبة أطلق هؤلاء الرجال الرصاص على الجيش الوطني من دون سبب موجب

فقتلوا ثلاثة من رجاله

وأسرع قائد القوة الى التفاهم معهم بنفسه ومعه كاهن حاصبيا ولسكنهم عادوا فأطلقوا الرصاص وقتلوا الكاهن المذكور ورجلا رابعاً من رجال الجيش فاضطر القائد عند ذلك الى الدفاع عن أرواح أتباعه وشرفه وشرف الثورة الوطنية وحصل ما حصل مما كان له الواقع السيء في نفوسنا مع علمنا أنه لم يكن ليحصل لولا سياسة الحكومة المبنية على قاعدة التفريق بين العناصر ورمي بعض أبناء الوطن ببعض الآخر توصلاً الى اضعافهم جميعاً ثم روجت الحكومة الدعوة الى التجمع في جديدة مرجعيون بقصد خلق جيش من الوطنيين لمقاومة الحركة الوطنية الاستقلالية وذلك بحجة الدفاع عن حدود لبنان . فانخدع لها بعض أبناء الوطن من سكان لبنان وأسرعوا الى حمل السلاح ثم جاء منهم فريق الى جديدة مرجعون بقيادة بطرس بك كرم وفي ليلة ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٢٥ هاجم فريق من هؤلاء المتطوعين قرية برغز بقصد حرقها وقتل سكانها كما علمنا من النذر التي جاءتنا قبل وقوع هذا الاعتداء ولكن برغز كانت محمية بقوة أرسلت لصد المعتدين فوقع منهم بيد الحامية ستة عشر رجلاً أسرى وصد الباقون عن برغز . وقد أطلق قائد الحامية سراح الأسرى بعد أن أفهمهم خطأهم وأوضح لهم أن الثورة هي وطنية نزيهة عن النعرات الطائفية . على أن عصابة كرم أخذت باطلاق الرصاص على برغز فجرت بعملها الطائش نجدات من الجيش الوطني المرابط في حاصبيا ولم تلبث أن تراجعت أمام هذه النجدات الى الجديدة فدخلت وراها واشتبكت مع القوة الفرنسية وأجلتها عن البلدة كما هو معلوم . وواضح من هذا اليسان أن مجيء بطرس كرم ومن معه الى الجديدة كان جنابة عليها وعلى الوطن إذ ساعد على خلق سوء التفاهم بين رجال الثورة الوطنية واخوانهم موارنة جبل لبنان وذلك في زمن قد استقبلنا فيه عهداً جديداً هو عهد القومية والوطنية الشاملة . وأصبح من الجنابة على هذا الوطن المعضب أن يقوم من أبنائه فريق يزيد مصائبه في بسعيه لتثبيت أقدام الاجانب فيه . وذلك جرياً وراء

نزعات قد خبرت جميع أمم الارض أنها شر داء يصيب الاوطان وانها علة الضعف  
والتفكك في كل مجتمع من المجتمعات البشرية

اننا نخاطب منكم جماعة المتنورين وناشدهم أن يذكروا ما عليهم من الواجبات  
تجاه الوطن والتاريخ ، ونطلب اليهم أن يشركوا معنا في السعي للقضاء على روح  
التفرقة التي تود الحكومة المنتدبة أن تخلقها وتنميها لتستغلها لمصلحتها الاستعمارية  
وأما مسألة الحدود بين سورية الداخلية وبين لبنان فهي من الامور التي يصح  
البحث فيها بعد الفراغ من انقاذ البلاد من الاعداء الاجنبي وإذا استدعت  
الضرورة العسكرية الاستيلاء على أمكنة معينة فلا داعي للقلق إذ أن المعول عليه  
في هذا الشأن هو ما يتقرر بعد استمقرار الحال في البلاد . ونرجو أن لا يفوتكم  
أيها الاخوان اننا نقاوم دولة أجنبية لم تدع شيئاً مما يؤذينا ويؤذي وطننا وذرائعنا  
الا فعلته كأنها موكلة بهلاكنا وخراب ديارنا . ولقد بلغ من حقد قواد الجيش  
الفرنسوي وشغفهم بالحاق الضرر بنا وبنهضتنا الوطنية أنهم قد فؤا من أول هذه النورة  
حتى الساعة ما يزيد على النمائئة الف كيلو من الديناميت علينا وعلى أطفالنا  
ونسائنا فهل ترون بعد هذا من الشهامة والمروءة أن تكونوا أنصاراً لهذه الدولة  
التي لم يأنف عمالها من استعمال هذه الوسائل الفظيعة للوصول الى أغراضها الاستعمارية ؟  
ثم هل تجدون في مصلحتكم أن تؤسسوا عداً بينكم وبين اخوانكم سكان  
الداخلية وهم الاكثر عدداً وهم فوق هذا المصممون على أن يتخلصوا من الانتداب  
الفرنسوي ولو اضطروا الى محاربة كل من شاء أن ينتصر لعدوهم ؟  
اننا لفي انتظار جوابكم لتعلم هل في هذا البيان كفاية لازالة ما علق بأذهان  
بعضكم من الخطأ الناتج من الدعاية الكاذبة أم غير ذلك والسلام عليكم ما  
باسم القائد العام لجيوش الثورة الوطنية السورية

زيد الاطرش

## كتاب زيد بك الاطرش

رداً على كتاب الامير فؤاد ارسلان

وقد جاء في كتاب أرسله من حاصبيا زيد بك الاطرش الى الامير فؤاد ارسلان عضو المجلس التمثيلي اللبناني بتاريخ ١٣ نوفمبر سنة ١٩٢٥ رداً على كتابه ما يأتي :

« اننا في نورتنا المقدسة اجتنبنا كل ما من شأنه اثاره الفتن الطائفية بدليل  
« طمأنينة المسيحيين المستكينين لقطع السنة الفساد والذين يحاولون تشويه  
« وجه تورتنا الناصع ووصفها بصفة طائفية وذلك بناء على المبادئ التي قمنا من  
« أجلها وأوامر القائد العام سلطان باشا وما استوجب وضنا الادفع الظلم  
« والاسترقاق ... »

« أما حادثة كوكبة فقد كانت مسببة عن تعدي أهلها على جيش المجاهدين  
« وقتلهم ستة منهم بغياً وعدواناً، ومع هذا حاولنا استدراكها حججاً للدماء  
« فقابلنا الاهلون بالاصرار وكان ما كان وقد استوجب هذا الحادث المؤلم  
« توقفنا عن التقدم الى الجديدة حذراً من الوقوع في مثل هذا المحذور وقد  
« تأكدنا صدق نصيحتكم وسئلي رغبتكم بعدم التقدم الى لبنان الاصلى » « ولو  
سبب الشوف اذ أننا لا نحتاج الى مساعدة فقوانا كافية »

مظالم الجنود الفرنسية

في حوادث وادي التيم

والآن نسرد بعض المظالم التي اقترفتها الجنود الفرنسيون في حوادث وادي التيم كما جاء في نشرات اللجنة التنفيذية لهؤتمر السوري الفلسطيني بمصر تاركين اختباراتنا الشخصية في هذه الحوادث الى الحلقة الثالثة « سوريا المضرحة بالدماء »

١

بعد جلاء الثوار عن مقاطعة حاصبيا في ٤ ديسمبر سنة ١٩٢٥ دخل كنيسة عين  
قينة ٢٢ امرأة وفتاة مسيحية يصحبهن كاهن الكنيسة وبعد هزيمة ائتمهم العسكر  
السنغاليون الباب واعتدوا على أعراسهم جميعاً فأغشى على احداهن لكثرة من  
تعاقب عايبها من الجنود وقصد حادها كثيرون من أهالي قرية « الخيام » فرجعوا  
مشفقين على ما أصابها . وهذه حادثة مشهورة يسهل اتباعها بالتحقيق

- ٢ -

دخل ثلاثة ضباط مع عدد من السنغاليين منزل « م . م » أحد أهالي راشيا  
فهبوا ما فيه وخرجوا وعلى أكتاف الجنود رزم من السجاد والامتعة . وكان في  
البيت زوجته وشقيقته فانتهك الضباط الثلاثة أعراسهم على مرأى منه . ولما كان  
الرجل من التبعة الانجليزية أسرع الى بيروت وقص على القنصل الانجليزي كارنته  
فأهتم هذا الامر وذعب تواقمقابلة الجنرال ديبور وأوضح له ما أجراه الضباط فكان جواب  
الجنرال هكذا « يا حضرة القنصل » *A la guerre comme à la guerre*

- ٣ -

في راشيا عائلة درزية موالية للفرنسيين تسمى « عائلة زكي » رئيسها الشيخ  
نعمان زكي قاضي الدروز والسنيين وكانت هذه العائلة تهتم بجرحي الفرنسيين  
ومداواتهم واسعافهم بما يحتاجونه وقد رأى أفراد هذه العائلة الا ينسحبوا من راشيا  
بعد أن جلا الثوار عنها اعتماداً على مواليتهم للفرنسيين وسابق صنعهم مع جرحاهم  
وعندما دخل الفرنسيون راشيا في ٢٦ نوفمبر واستقر لهم الامر جمعوا أفراد عائلة  
زكي وأقفوه صفا أمام أحد الجنرال وجاء ضابط برتبة ليوتنان فرنسي يسأل  
القومندان ماذا ينبغي أن يصنع بهؤلاء فأجابه « اصرف لهم تذاكر سفر درجة أولى  
للصين » اشارة لما يقال عن التعمص عند الدروز والانتقال بعد الموت الى الصين  
فماد الضابط اليهم وقتلهم واحداً واحداً برصاص مسدسه وهم تسعة أشخاص بينهم  
امرأة طاعنة . وقد قل أحد الضباط اللبنانيين المرافقين للجيش الفرنسي عندما

هذه  
الامرأة  
والفتاة  
المسيحية  
التي  
اعتدوا  
عليهن  
الجنود  
السنغاليون

قص هذه الحادثة « ان أفظم عمل ارتكبه الفرنسيون هو قتل أفراد أسرة زاكي لا لجرم اقترفوه بل لانهم دروز . »

٤

غطاس كرم (١) من أهالي زغرنا (لبنان) قبلت السلطة تطوعه في الجيش وبعبارة أخرى دفعته الى التطوع فحمل وجماعته السلاح وطافوا بوضع قرى درزية في قضاء حاصبيا وراشيا فعملوا فيها النار بعد أن نهبوا وجاءوا قريتي السريرة والقطرانة فانهبوا أموالها ومواشيها ومنها ٧٠٠ رأس من الماعز لرجل يدعى «أبا حمد» أصاب منها يوسف الزيلع رئيس إحدى العصابات المسيحية ١٥٠ رأسا ومما يذكر أن بين أفراد عصابته أناسا كانوا قتلوا عدة أشخاص من الدروز وحوكوا أمام المجلس العسكري فبرأ ساحتهم. وقد اشترك مع هؤلاء في نهب القرى السالفة الذكر بعض سكان جزين وجوارها اذ أطلقت السلطة الفرنسية يدهم بالنهب والسلب وأباحت لهم السبيل

- ٥ -

على أثر دخول الفرنسيين الى حاصبيا واحراقهم منازل الدروز والسنين هال الامر أهالي قرية « الخيام » من الشيعيين المجاورين لحاصبيا فأسرعوا الى القومندان يستون يستغيثون به مما حصل فلجأ بهم أن الحكومة أمرته باحراق بيت سامي بك شمس فاحرقه طوعا لامرها - أما بقية البيوت فقد أحرقها المسيحيون من حاصبيا وكوكبا وراشيا وقال: « ان التبعة تقع عليهم لاعلى » يريد بذلك تحريضهم على الفتك بهؤلاء وهم مسيحيون بغية اذكاء نار الحرب الاهلية. فتأمل !!!

- ٦ -

قبيل دخول الجيش الفرنسي الى حاصبيا فر الدروز من سكانها فاختدوا عيالاتهم تاركين منازلهم وما فيها من أثاث ورياش . وعلى أثر ذلك دخلت الحملة

« ١ » أن المذكور سبق له ذلك في ثورة العلويين وسنأتي على تفاصيل ذلك في الحلقة الخامسة « المستعمرة العلوية » راجع صورته صفحة ٢٥٨ من هذه الحلقة وهو جالس بطرف هيئة الحزب

الفرنسوية حاصبيا ومنعت دخول أي كان إليها من غير الجنود. وبهذه الوسيلة تمكنت من نهب جميع المتاع والحبوب وشحنته بسياراتها إلى صيدا وبيروت وقد بيعت هذه المنهوبات في هاتين المدينتين

وقد اغتتم الجنود ذات مرة فرصة غياب ضباطهم فباعوا للاهالي المسيحيين بعض السجاد والمتاع المنهوب وشوهه مع أحد الجنود سل كبير مملوء بالقيشاني الصيني الثمين والوانى الفضية الموسومة بشارة الشهابيين

وكان يرافق الحملة شاب مسيحي من مرجعيون يدعي شكيب شحاده نايفة وهو ممن قاموا بتحريض أهالي البلدة على الانضمام للجيش الفرنسي لقتال الثوار يوم أن وصلت رسلهم منذرين أهالي مرجعيون بأنهم قادمون إليها - وقد أخذ هذا الشاب يشحن بسيارته السجاد الثمين إلى صيدا حيث يبيعه خفية ويقسم ثمنه مع ضباط السلطانية الفرنسية وعلى رأسهم القومندان ( بنسون )

—٧—

قص رجل شيعي من أهالي قرية الخيام ( حاصبيا ) على ( ا . بك . بخ ) من سرقة صيدا أن الجنود الفرنسيين أحرقوا في حاصبيا بالنار أربع نساء درزيات عجزن عن الانتحاق برجالهن . ومما ذكره الشيعي أن الجند لم يبقوا على باب أو نافذة الا جعلها وقودا وان المسيحيين جميعا على علم بحدوث هذه المنكرات ولكنهم لا يجرأون على الجهر بها ان لفظة جميعا يمدها التاريخ مغالات بل يجب أن يقال بعضا لانه لا يعقل التعمير في أي موضوع كان «

وقد قال « أديب افندي قطيط » أحد المسيحيين لاحد الثقات الشيعيين ما يأتي :  
« ان الحكومة هي التي تذبهننا ولولا ما فعله غطاس و بطرس كرم « ١ » لما دخل الثوار مرجعيون » وقد ايد هذا مراد افندي غلميه أحد مسيحي مرجعيون ..

---

(١) سنشر تفاصيل أعمال بطرس هذا الذي كان شريكا بالفظائع التي اتتها الجند في وادي التيم في الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »



بين الوثائق التي استنطاع مكتب الاستعلامات السوري الحصول عليها رسالة واردة بتاريخ ١٢ ديسمبر سنة ١٩٢٥ من أحد مسيحيي حاصبيا على نسبية له في مصر وقد فصلت هذه الرسالة كيفية دخول الدروز والثوار الى تلك الجهات بدون أن يعتقدوا على أحد ثم قالت :

« ان جنود السلطة الفرنسية بعد ان احتلوا حاصبيا واخرجوا الثوار منها أخذوا يهبون البيوت ثم اشعلوا الحرائق ومنعوا الاهالي من الدخول للبلدة حتى انجزوا مهمتهم من حرق وتدمير ونهب وسلب »

اثناه معارك راشيا التي جرت في ٢٣ و ٢٤ نوفمبر سنة ١٩٢٥ شوهدت قري عديدة للدروز غربي البقاع محترقة بنامها وقد اجتاز مراسلوا الصحف الاجنبية هاتيك النواحي وذكروا أن هذا الاحراق كان من عمل السلطة الفرنسية ومن نتائج امعاتها في نكابة الاهلين نسوة واطفالا ، شبانا وشييا .

جاء في كتاب خصوصي أرسلته بتاريخ ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٢٥ سيده مسيحية من الاسر المعروفة في حاصبيا الى قريب لها في القاهرة مايتي :

« لا بد أنه بلغكم من الجرائد ماوصلت اليه الحالة في حاصبيا فاننا غادرناها تحت ضرب قنابل الطائرات ليلا لا يستر جسمنا الا الثوب وجميع المسيحيين »  
« خرجوا من البلدة عدا المعزة والاطفال . وبعد هذا علمنا أن الطائرات ضربت البيوت وسقطت القنابل على بيت خالكم يعقوب الرئيس فدمرته »

« ولنا في الحلقات المقبلة تفاصيل وافية وخاصة في الحلقة التالية « سوريا المضرجة بالدماء »

## صحفي يصفعه ممثل الانتداب

على قارعة الطريق بحلب

بينما كان صاحب جريدة « البريد السوري » الحلبية ماراً بشوارع من شوارع حلب الكبرى التقى به قومندان الدرك الافرنسي وقال له :

القومندان - لماذا تنتقد بجريدتك ادارة الدرك ألا تعلم ان قائدها افرنسي ؟  
الصحفي - الجرائد حرة نكتب ما نشاء وتنتقد كل ماتراه صالحاً لخير البلاد  
فاذا كان لك جواباً على هذا فتكرم بالرد عليه مع البرهان المبين - طبعاً - وأنا مستعد  
لنشر ما يلائم حرية الصحافة .

القومندان - أنا لا أتنازل لرد عليك بل أصفعك على وجهك وأهينك أمام  
أبناء وطنك حتى لا تكتب مرة أخرى فيما يتعلق بمصلحة الدرك « بالفعل صفعه على  
وجهه ورماه في الارض وداس عليه برجليه ...

فقامت قيامة الصحف على القائد وطلبت تأديبه على هذه الالهانة لدى وكيل  
المفوض السامي وفي طليعة الصحف جريدة « النهضة » الحلبية

وفي اليوم الثاني حضر ضابط افرنسي من قبل وكيل المندوب السامي لادارة  
جريدة النهضة وقال لصاحبها صبحي افندي « بحضور الرحالة » ما بأني :

١ - ان فخامة وكيل المندوب السامي مسثناء منك كل الاستياء تهجمك على  
ممثل فرنسا العسكري

٢ - ان مدير قلم الاستخبارات يطلب منك أن تحضر لمكتبه غداً الساعة  
١٠ صباحاً

٣ - ان القائد يطلبك للمبارزة فاستحضر على شاهديك وأنا أحد شاهديه  
فأجابه صبحي افندي « جواباً دل على تعقله » حيث قال :

« نحن اسنا من رجال السيف لنبارز قواد الانتداب . فسلاحتنا هو القلم فقط

فاذا كان ما كتبناه هو غير واقعي فليتمكرم بتكديبه . وهو لا يبجل ان اهانة الصحفي  
مهما كانت خطته الصحافية فهي اهانة موجهة لسكل صحافي وطني «  
وفي الوقت نفسه تمكن الرحالة «من اجماع كافة الصحافيين » على ملاحظة الشكوى  
والانتقاد ضد هذا القائد الغر وأمثاله . ولكن مدير قلم الاستخبارات الفرنسي  
طلب أصحاب الجرائد الى دائرته حيث حذرهم السكتابة مرة أخرى في هذا الموضوع  
ثم تلاطف معهم ووعدهم برجوع القائد عن المبارزة ... فتأمل ...

نداء عام

## من المؤتمر السنوي الثاني العام

« لحزب سوريا الجديدة »

كان بالامس حلم من الاحلام ، أو وهم من الاوهام ، أو خيال ما يتخيل الشعراء  
وبعد في طبقة المستحيالات .

كان سراب يحسب ماء زلالا ، ولا ماء هناك والغلة محرقة .

كان صوت خفي فلا تسمعه الا النفوس اليقظة ذوات المطامح العالية . وكان  
هو يدور حولها وهي تبرم غيظا ممن لا يشعرون ولا يتحركون .

كان زاد مهيا للجياح والاكل منه لا يجوع ، ولكن قلما مدت نحوه يدا أو نقلت قدم  
لان الايدي والاقدام يغلها الخول أو الذهول .

كان سلاح يضمن لمن يتقلده الفوز اذا هاجم . وكانت درع تضمن للاسها السلامة  
اذ هوجم . ولكن هذا كان سلاحا مهملادردعا منبوذة فلم يتقلد أحد من أبناء  
سوريا في ديار الهجرة قبل سنة ١٩٢٦ ولا أفرغ أحد منهم على جسمه تلك  
الدرع الواقية .

أما بعد المؤتمر العام السوري الاول الذي التام فيه ممثلو السوريين الصادقين في

الولايات المتحدة وكندا، في مدينة ديترويت مشيغن، في اليوم الخامس عشر من كانون الثاني المنصرم فإن ما كان حلاماً بعيداً أو وهماً مظالم، قد صار أبعد شأواً ما تصل الأحلام وصار أشد وضوحاً من فلق الصباح . ومضى احتجاج الصباح الى دليل - على قول الهمداني .

وبعد ذلك المؤتمر صار السراب شرباً سائغاً، لا يبقى في كبد شاربه غلة ولا علة وأصبح الصوت الخفي يدوي في الخافقين دويًا . وذلك الزاد تمتد اليه الايدي وتأكل منه شهياً .

٥ والسلاح الذي أمهله السورويون فيما مضى، قد غداً أمن ما يقتنون وهو ضامن لهم الفوز في نورتهم - الاستقلالية - هو التضامن العام الممثل بحزب سوريا الجديدة هذا الحزب الذي ولد في مؤتمر ديترويت الاول قد أضحي بعد انقضاء حول واحد على انشائه حياة ذات حول وطول قوامها الى الآن زهاء الاربعين فرعاً زاهرة ومثمرة في آن واحد .

٦ ليثق السورويون الذين قولوا بتأسيس هذا الحزب والذين أنشأوا له فروعاً وعززوه أنهم قد كتبوا صفحة في تاريخ سوريا لم يكتب قبلاً ما يماثلها جلالاً الا رجال الثورة السورية الاستقلالية

٧ أربعون فرعاً لحزب سوريا الجديدة تناسس وتشرع بالعمل في غضون سنة واحدة ان ذلك لمن الخوارق باعتبار التفرق والتمزق للذين كانوا سائدين في حياة الشعب السوري وباعتبار قصر المدة التي بني فيها هذا الصرح الوطني العظيم .

منذ بضعة أشهر قلالي «لصاحب التوقيع» محام أميركي كبير بعد أن عرف عن تأسيس الحزب والسعي لتوسيع نطاقه ما معناه

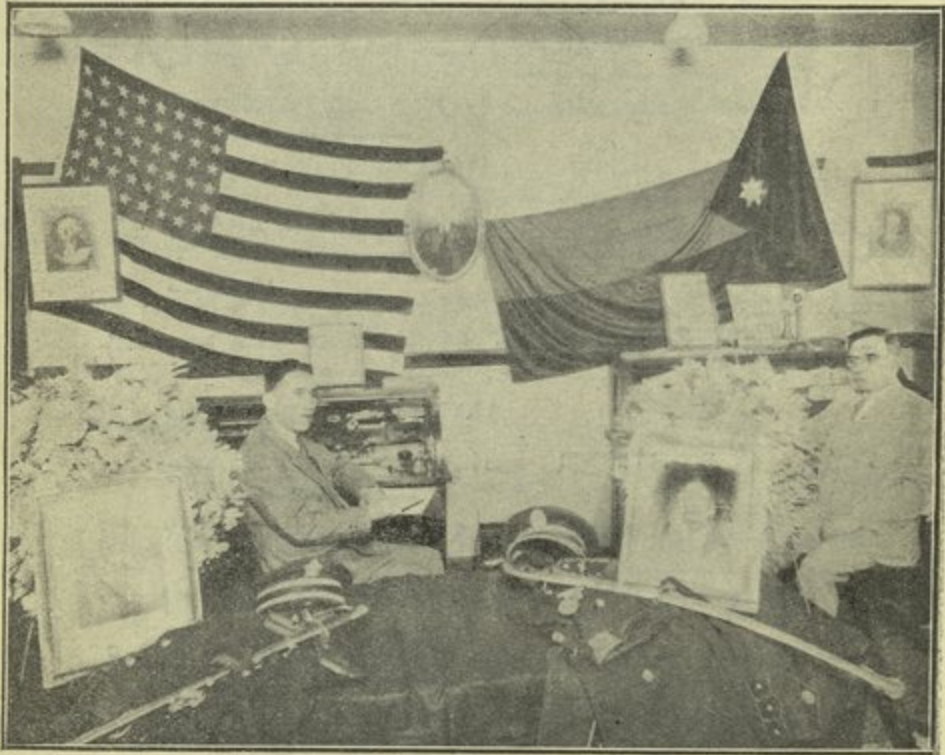
٨ « بعد عشرين سنة أو نحوها يصير للسوريين حياة عمومية ذات شأن اذا نابرتهم على تقوية هذا الحزب » فقلت له واظنني مصيباً فيما قلت : أرى أنك قد أطلت المدة كثيراً . وللسوري حمية اذا هي تاججت تأتي بالخوارق في وقت قصير »

وها أن حزب سوريا الجديدة قد أثبت بنموه السريع قولني وخالف قول المحامي المنبئ  
لا أخص بالذكر في هذا المقام فرعاً أو فروعاً فهي باجمعها متساوية نشاطاً وإخلاصاً  
وتأييداً لمبدأ الحزب النبيل أنها أعمدة الوطن وهي جسم الحزب وروحه فلا ميزة لأي  
فريق منها على الآخر إلا بالعدد . والقلة العددية لا تعد عيباً أو ضعفاً طالما الإخلاص  
عام شامل . والنضحية من الفروع الكبيرة والصغيرة مبدولة دون ما تروء  
ودون ما تدمر

١٤ وحزب سوريا الجديدة - فروعها العاملة ولجنته التنفيذية - سيعقد في اليوم الخامس  
عشر من كانون الثاني سنة ١٩٢٧ مؤتمره السنوي العام في مدينة ديترويت ميشغن  
وسيرى السوريون في مشارق الأرض ومقاربها أن هذا المؤتمر سيكون اجتماعاً يسبقه  
مثيل في تاريخ الهجرة . وسيشعر كل عضو في الحزب أنه في الحقيقة حجر مرصع في بنيان  
١٥ وطنه وأن القضية السورية ليست قضية وطنية فقط بل هي إنسانية أيضاً . والأعمال  
الإنسانية والوطنية أشرف الأعمال . وبعد المؤتمر القادم يجب أن يشعر كل سوري  
بأنه كان مقصراً بعدم اندماجه في عضوية سوريا الجديدة . وإن سوريا ليست لرجل  
واحد ولا لفئة واحدة من أهلها بل هي لكل سوري على الإطلاق وأن قضيتها قضية  
١٦ حرية أو استعباد . فمن من السوريين يفضل أن يكون عبداً على أن يكون رجلاً حراً  
الأ أن فئة من السوريين سبقت البقية إلى المجاهرة بطلب الحرية والجهاد في  
سبيلها . ولم يفت الوقت على اللاحق . فإن السوريين متى اجتمعت كلمتهم على طلب  
الحرية تنحل قضية سوريا من ذاتها حلاً لا يعقبه تعقد ولا تتعرض سوريا بعده إلى  
استعمار أو إلى استعباد .

١٧ ولما كان حزب سوريا الجديدة حزبا جليل الغاية نبيل الغرض لا يقصد إلا الخير  
اسوريا وأبنائها ننشر أسماء فروعها المنتشرة ؛ خدمة للقضية السورية المقدسة .

## سوريا تهتف لعلمها الاستقلالي وللعلم الاميركي



### قاعة مركز حزب سوريا الجديدة

ومكتب لجنة اعانة جرحى ومنكوبي الحرب السورية

والحزب عقد مؤتمره الثاني في ١٥ يناير سنة ١٩٢٧ وكان قد اقام حفلة تايينية للشهيدين فؤاد بك سليم واحمد بك مريود. والجالس الى اليسار عباس أفندي أبو شقرا سكرتير اللجنة المركزية لحزب سوريا الجديدة. والجالس الى اليمين بديع أفندي ظبيان سكرتير اللجنة المركزية لجمعيات الاعانة في اميركا الشمالية

## فروع سوريا الجديدة في أميركا الشمالية

٢

وهي كم أسماء تلك الفروع؛ بل أعضاء جسم « حزب سوريا الجديدة » وروحه -  
والبلدان التي أنشئت فيها . نوردتها بحسب تواريخ انشائها .

١ - فرع « الدكتور شهبندر » في مدينتي بارك وديترويت مشيغن تأسس في

٢٢ ك ٢ « يناير » سنة ١٩٢٦

٢ - فرع « عقلة بك القطامي » في مدينة فلنت مشيغن . تأسس في ٦ اذار « مارس »

سنة ١٩٢٦

٣ - فرع « الامير حمد الاطرش » في مدينة غراندي رابندس مشيغن . تأسس

في ١٩ اذار « مارس » سنة ١٩٢٦

٤ - فرع « زيد بك الاطرش » في مدينة سانت بول مينا سوتا . تأسس في

٢٢ اذار « مارس » سنة ١٩٢٦ وانضمت اليه الجالية الوطنية في سو بيرر

وسكننصن في ٢٥ آب « اغسطس » سنة ١٩٢٦

٥ - فرع « نزيه بك المؤيد العظم » في مدينة ساغينو مشيغن . تأسس في

٢٣ اذار « مارس » سنة ١٩٢٦

٦ - فرع « صياح بك الحمود الاطرش » في مدينة نورفليت اركناس . تأسس

في ٧ نيسان « ابريل » سنة ١٩٢٦

٧ - فرع « رشيد بك طليمع » في مدينة ديترويت مشيغن . تأسس في ١٤

نيسان « ابريل » سنة ١٩٢٦

٨ - فرع « احمد بك مربود » في مدينة برنستن وست فرجينيا . تأسس في

٢٢ نيسان « ابريل » سنة ١٩٢٦

- ٩ - فرع « فؤاد بك سليم » في مدينة هنيبال مزوري. تأسس في ٢٥ نيسان  
« ابريل » سنة ١٩٢٦
- ١٠ - فرع « الامير عادل ارسلان » في نيويورك العظمي . تأسس في ٢٩  
نيسان « ابريل » سنة ١٩٢٦
- ١١ - فرع « سلطان باشا الاطرش » في مدن دنبري ووتربري ونوورك  
ونوغاتك كونكتكت . تأسس في ١٠ ايار « مايو » سنة ١٩٢٦
- ١٢ - فرع « احسان بك الجابري » في مدينة ماسينا وليون مونتني نيويورك.  
تأسس في ١٦ ايار « مايو » سنة ١٩٢٦
- ١٣ - فرع « الامير شكيب ارسلان » في جورجتون سووث كارولينا . تأسس  
في ٢٧ ايار « مايو » سنة ١٩٢٦
- ١٤ - فرع « نجيب بك شقير » في مدينة كنسبورت تنسي . تأسس في ٢٩  
حزيران « يونيو » سنة ١٩٢٦
- ١٥ - فرع « فوزي بك القاوقجي » في مدينة نورث فورك وست فرجينيا  
تأسس في ١٢ تموز « يوليو » سنة ١٩٢٦
- ١٦ - فرع « يوسف بك العظمة » في مدينة هارلان كنتاكي . تأسس في ٢٠  
تموز « يوليو » سنة ١٩٢٦
- ١٧ - فرع « سعيد بك عمون » في مدينة توليدو اوهايو . تأسس في ١٠ آب  
« اغسطس » سنة ١٩٢٦
- ١٨ - فرع « شكيب وهاب » في مدينة سان سوزف مزوري . تأسس في ٥  
آب « اغسطس » سنة ١٩٢٦
- ١٩ - فرع « حسن الخراط » في مدينة بيوت مونتانا. تأسس في ٩ آب « اغسطس »  
سنة ١٩٢٦



- ٢٠ - فرع « لطفي بك الحفار » في مدينة كندا. تأسس في ١٢ آب « أغسطس » ١٩٢٦
- ٢١ - فرع « سعيد بك حيدر » في سدار رابدين ايوي . تأسس في ١٣ آب « أغسطس » سنة ١٩٢٦
- ٢٢ - فرع « نسيم بك صبيعه » في مدينة اولوين ايوي . تأسس في ١٦ آب « أغسطس » سنة ١٩٢٦
- ٢٣ - فرع « عادل بك نكد » في مدينة سوفولز سوث دا كوتا . تأسس في ٢٠ آب « أغسطس » سنة ١٩٢٦
- ٢٤ - فرع « حسن بك الحكيم » في مدينة شيكاغو الينويز . تأسس في ١١ ايلول « سبتمبر » سنة ١٩٢٦
- ٢٥ - فرع « فوزي بك الغزي » في مدينة سبر نفغلد ماس . تأسس في ٣ ايلول « سبتمبر » سنة ١٩٢٦
- ٢٦ - فرع « شكري بك القوتلي » في مدينة باتلسفيل أو كلاهوما . تأسس في ١٥ « سبتمبر » ايلول سنة ١٩٢٦
- ٢٧ - فرع « الجندي المجهول » في مدينة اكهرون اوهايو . تأسس في ١٥ ت ١ « اكتوبر » سنة ١٩٢٦
- ٢٨ - فرع « الامير حسن الاطرش » في مدينة تيسيمين يوكاتان المكسيك تأسس في ١٧ ت ١ « اكتوبر » سنة ١٩٢٦
- ٢٩ - فرع « الامير ميشيل لطف الله » في مدينة اسكدايل وست فرجينيا . تأسس في ٢١ ت ١ « اكتوبر » سنة ١٩٢٦
- ٣٠ - فرع « طراف حيمور » في مدينة ولبيسون وست فرجينيا . تأسس في ١٠ ت ٢ « نوفمبر » سنة ١٩٢٦
- ٣١ - فرع « تعميد بك العاصي » في مدينة لوغن وست فرجينيا . تأسس في ١٨ ت ٢ « نوفمبر » سنة ١٩٢٦

٣٢ - فرع «توفيق بك هولوحيدر» في لوبويل فرجينيا وروز - ماري نورث

كارولينا . تأسس في ٢٠ ت ٢ «نوفمبر» سنة ١٩٢٦

٣٣ - فرع «نسيب بك البكري» في مدينة بلاكي كنتاكي . تأسس في

١ ك ١ «ديسمبر» سنة ١٩٢٦

٣٤ - فرع «فارس بك الخوري» في واشنطن العاصمة . تأسس في ١٧ ك

١ «ديسمبر» سنة ١٩٢٦

٣٥ - فرع «الشهداء» في مدينة ديترويت ميشيغن . تأسس في ١٣ ك

١ «ديسمبر» سنة ١٩٦٢

هذه هي الاركان المتينة التي بنيت عليها وثبتت راسخة كالجبال لا تنال منها عواصف ولا تتضعع من أفتال . فان رجالها كبار القلوب اعزاء النفوس وأهل فطنة وشمم وطموح . تلك ميزات الاحرار الاباة الاخيار .

١ ابوا الدعوة الى الصفوف كما لبي جورج واشنطن رجاله . ومصطفى كمال اقباله وسعد زعلول أبطاله . وهم وان كانوا لم يغمسوا في معمة مع اخوانهم المجاهدين في ضواحي عاصمة الامويين . أو في الجبل الاشم والبقاع وهضاب بعلبك واقليم البلان والسهول الحورانية فاننا لا نبالغ اذا قلنا انه لا يقضي أحد منهم نهاره دون أن يفكر في الذين يجاهدون لا تقاذ سوريا من برائن المستعمرين وفي الذين نكبوا من أجلها . ولا يغمض لاحد منهم جفن دون أن يحدث نفسه في بذل ما يمكنه بذله لتقوية سواعد المجاهدين وتخفيف الضائقة عن المنكوبين والمرزوقين .

٢ وهؤلاء البررة الاوفياء والناهبون النجباء من أبناء سورية قوام فروع حزب سوريا الجديدة سيوفدون الى المؤتمر مندوبيهم وأفكارهم وقلوبهم مع المندوبين لوضع خطط عملية واتخاذ تدابير فعالة تكفل نجاح مشاريع الحزب على أنواعها

٣ والميزة الكبرى للمؤتمر المقبل هي ان من كبار المدعويين اليه والذين قبلوا الدعوة وسيشهدون جلساته فريقا من أقطاب السياسة الطائري الشهرة والواسعي الخبرة والصادقين عزما وقولا وعملا .

ولا نزال في انتظار الاجوبة من امثال لهم مبشرة بالقبول .

٤ أما الذين أشعرونا باستعدادهم لتلبية الدعوة بشهود المؤتمر فهم صاحب السعادة الامير شكيب ارسلان واحسان بك الجابري عضو الوفد السوري لدى عصبة الامم ومندوبي الاحزاب السورية الاستقلالية في اوربا . ففي منتصف الاسبوع الفارط جاء كتاب منها ناطق بعزمها على التلبية بعد أن يحضر واجلسات عصبة الامم في جنيف من ٦ كانون الاول الى ١٢ منه . وصباح اليوم وصلت برقية منها الى مركز الحزب تثبت تصميمهما على القدوم لحضور المؤتمر .

٥ وأما الذين لا نزال في انتظار اجوبة منهم بعد ان دعاهم الحزب برسائل بريدية وبرقية فهم سعادة الامير ميشيل لطف الله رئيس اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني في مصر القاهرة ونسيم بك صبيحة من أعضائها العاملين وأسعد بك داغر والسيد توفيق اليازجي في مصر وسعادة الامير أمين ارسلان منشيء مجلة الاستقلال في بونس ايرس عاصمة الارجننتين والحزب العربي فيها . والرابطة الوطنية السورية في سان باولو البرازيل .

ولا ريب ان المدعويين والمندوبين الى المؤتمر سيأتون اليه مزودين ليس فقط باماني وآمال . بل بافادات ثمينه واقترحات مفيدة تعرض في أوقاتها وبنيات صادقات للتفاهم والتعاون التامين . واخلاص لا تشوبها شائبة تعريزا للبدأ النبيل الذي وجد الحزب لاجله .

٦ سيأتي كل مدعو ومندوب وهو يشعر انه آت الى المؤتمر ليكتب مع زملائه واخوانه في ظل راية الخطوط والنجوم صفحة مذهب في تاريخ سوريا الحديث . وان هذا لشعور صادق والغد كشاف الحقائق

السكرتير العام

ديترويت ميشيغن ١٨ ك ١ « ديسمبر » ١٩٢٦

حزب سوريا الجديدة

عباسي أبو سقرا

## الحالة الاقتصادية العمومية في سوريا

وجداول العاطلين من العمال الوطنيين

قد احتلت انكلترا سوريا من أول تشرين الاول « اكتوبر » سنة ١٩١٨ الى أول كانون الاول « ديسمبر » سنة ١٩١٩ وفي كل وقت وجود الجيوش الانكليزية في سوريا كان الامن والراحة مستتبين والمعيشة في غاية من الرخص . والتجارة في اعلى درجة من الوجة الاقتصادية لان الاهالي كان معظمهم ميال لها فلم ترى معاكسة من أحد ولم يحدث بينها وبين الاهالي حادث ما . حتى أن الحوادث المقلقة في أنحاء البقاع كانت طفيفة وأهمها حادثة الفرذل وحادثة جب جنين ولم يحدث بينها وبين الحكومة العربية اختلاف ما . الا أنه في أواخر سنة ١٩١٩ أقت الحكومة الانكليزية القبض على الهاشمي باشا لاسباب سياسية تتعلق بالعراق واطلقت سراحه عقيب صدور قرار مؤتمر سان ريمو . ولما خرجت من سوريا ابتدأت الحالة الاقتصادية تنحط رويداً رويداً الى أن أصبحت الاهالي على سفير الهاوية وبرهاناً على ذلك أن جميع السكان والاهالي كانوا يلعبون بالجنيه المصري كما تلهاوا الاهالي اليوم بالافلاس ! ثم لو ذكرنا الحالة التجارية والصناعية وأصحاب المغالق لوجدنا ان بالمئة خمسة وسبعين لحقهم وتلحقهم خسائر فاضحة في كل اونة من سقوط الورقة السورية وعدم الاعتماد عليها وخصوصاً من قلة السواح وقطع العلاقات التجارية بجرأ وبرأ مع الممالك الاخرى بسبب عدم الثقة بمالية البلاد

هذا علاوة عن المهجرة التي دب ديبها وخصوصاً في سنتي سنة ١٩٢٤ وسنة ١٩٢٥ ومعدل المهاجرين بالمائة ٠/٢٢ . وفي سنة ١٩٢٦ هاجر ٤٠ /٠ وحرم لبنان المصطافين والاحصاء الاخير الذي أجرته بنفسه في جميع أنحاء سوريا فهذا هو على اقل تعديل : مع بيان ميزانية الاعمال في سوريا اعتباراً من أول سنة ١٩٢٠ الى سنة ١٩٢٥ والمقابلة بين السنين الخمس شرحناها من الوجة الاقتصادية . واما العاطلين من العمال في هذه السنين فهو حسب الجدول الآتي :

المناطق السورية	١٩٢٥	١٩٢٤	١٩٢٣	١٩٢٢	١٩٢١	١٩٢٠	العمال العاطلين
١ في بيروت بموجب احصاء قباة العمال العامة	٣٨٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٤٠٠٠	٧٠٠٠	١٢٠٠٠	٩٠٠٠	
٢ في طرابلس الشام. معلومات مأخوذة عن دائرة الشرطة	١١٠٠٠	٤٨٠٠	٧٠٠٠	٣٦٠٠	١٥٠٠	٣٠٠٠	» »
٣ في جبل عامل من بعض الخبراء	٩٠٠٠	٥٠٠٠	٢٠٠٠	٦٠٠٠	٤٠٠٠	٤٠٠٠	» »
٤ في الاراضي العلوية من الزعماء	٢١٠٠٠	١٢٠٠٠	٨٠٠٠	١٠٠٠٠	٧٠٠٠	٢٠٠٠٠	» »
٥ في جبل الدروز نساء ورجال	٣٠٠٠٠٠	١٤٠٠٠	٩٠٠٠	٣٠٠٠	٧٠٠٠	٤٠٠٠	» »
٦ في حلب ودمشق وحمص وحماة	٨٥٠٠٠	٣٣٠٠٠	٣٠٠٠٠	٤٣٠٠٠	٤٧٠٠٠	٤١٠٠٠	» »
بموجب معلومات من غرف الاقتصاد ونقابات العمال	٤٦٤٠٠٠	٨٧٨٠٠	٦٠٠٠٠	٧٢٦٠٠	٧٨٥٠٠	٢٥١٠٠٠	المجموع

وهذا الملخص استحصلنا عليها من مصادر يعتمد عليها الى ما هنا لك من الحالة السيئة التي أصبحت (البلاد بين قوسي الخراب والدمار) وبالوقت نفسه لا يعقل ان فرنسا المديونة لأمريكا الى ما يعادل ٦٠٩٥٩٤٠٠٠ دولار أمريكي هذا مع ان دين فرنسا الداخلي ١٨٢ مليار فرنك ودينها الخارجي ٣٥ مليار فرنك ذهب فبهذه المبالغ الطائلة وحدها تمنعها من أن تكون وصية على بلاد فقيرة الا اذا كانت الغاية امتصاص مال العباد لتقوم بوقفه ديونها. فخير لسوريا اذ ذلك أن تموت شهداؤها في ساحات الجهاد من أن تكون مستعمرة لدولة مفلسة جائرة تريد أن تستنزف البقية الباقية من الدماء في عروق الابناء . وعليه فهذا البرهان وحده يمكننا أن نفهم الملائ ان سوريا يجب أن تستقل استقلالاً تاماً أو تضمحل كلية خير لها من أن تكون مستعمرة لدولة مفلسة جائرة ...

### الارقسام المرعبة: أبلغ من كل مقال

في مصير اقتصاديات سوريا الى الخراب !؟

« يسرني أن أراكم رغماً عما اعتراكم وسيمثريكم في سبيلكم من العقبات وقد كنت دوماً واياكم على خلاف بالرأي في ما يتعلق بالجهاد وبالناس وبالخيانة - لا تزال تنظرون

الى مستقبلكم ومصير البلاد بشفر باسم وقلب يخفق أملا . وعندي ان البلاد سائرة الى الدمار الاقتصادي وليس من دواء لهذا الداء . فهيا بنا نتباحث في أسباب عمران بقر الله وهل يتوفر منها شيء في سوريا ولبنان  
اليسر والغنى لا يكونان للفرد أو للامة الا بتوازن الوارد والصادر وتفوق الثاني على الاول .

وهو مبدأ اقتصادي أساسي لا جدال فيه من حيث بساطته . وما الافلاس الا تفوق المطلوب من الجيب على الموجود فيها فاذا اجلتم النظر في أسواق سوريا المالية من حيث صادرات البلاد ووارداتها أو اكتفيتم بمراجعة جداول جمارك بيروت وطرابلس واسكندرونه لاستولى عليكم الذعر لأن مجموع ماورد الى جمرك بيروت في سنة ١٩٢١ بلغ ٤٧٩.٥٥٠.١٤١ فرنكا وما صدر منها يبلغ ٢٧.٧٠٣.٧١٢ فرنكا فيكون العجز عن سنة واحدة قد بلغ ٤٥١.٨٤٦.٤٢٩ فرنكا أما ما ورد الى جمرك طرابلس عن السنة ذاتها قدره ٦٩٢.٦٩٩.٦٥٠ فرنكا وما صدر منه ٨.٤٤٦.٣٠٨ فرنك فيكون العجز ٥٧.٣٥٣.٢٨٤ فرنكا

وأما ما ورد الى جمرك الاسكندرونه عن السنة ذاتها أيضاً فقد بلغ ٣٢.٩٤٩.٣٨٢ لقاء صادرات يبلغ ٨.٣٠٣.٧٩٣ وقد بلغ العجز ٢٤.٧٤٥.٥٩٠

واذا جمعت هذه الأرقام بعضها الى بعض نتج عنها عجز سنوي يبلغ ٥٣٣.٩٤٥.٣٠٣ فرنكا وهي أرقام لفظها أمر يسير . أما إيجادها فعسير حتى بلدان أغنى من سوريا ولبنان وهناك عجزاً آخر لا سبيل الى ضبطه وهو ما يتسرب الى العراق والناضول والحجاز والعجم بدل بن وتمر وأغنام وسجاد تستوردها البلاد من الخارج وتدفع بها ذهباً صافياً بدون مبادلة شيء وقد يخطر لبعضهم الاعتراض بأن هذه حالتنا منذ أمد بعيد ورغماً عن ذلك فقد مر على البلاد زمن يسير وهناك وهو اعتراض مغلوط من وجهين :

الاول انه لم يكن يوماً الفرق جزئي بين الصادر والوارد تلاققت أضراره

وأرادت المهاجرة فضلا عن أن سوريا كانت تصدر الصوف والحرير والسمن والزيت والحبوب فلم يعد بإمكانها تصدير شيء يذكر من هذه الاصناف بل أصبحت تستورد السمن النباتي وزيت القطن حتى الخنطة والشعير وهي عمدة واردات أراضيها وأرضها ثمننا قالى أين المصير؟ والوجه الثاني أن يدل العجز اليوم قد يبلغ أرقما لوجعت لقائها عجز أربعين سنة مضت لقي دون عجز اليوم بمراحل وقد رأيت أن عجز سنة واحدة قد بلغ مليار فرنك دقيقا

ولا ينس القاريء أن ما رأته سوريا في سنة ١٩١٧ و١٩١٨ الى سنة ١٩٢١ من مجبوحة الذهب لم يكن الا تضخماً مالياً وهو نتيجة ظروف خارقة أهمها وجود العساكر التركية والامانية فجيوش الحلفاء واضطرار هذه الجيوش الى مشتري معظم لوازمها في أرض سوريا ودفع بدلها عمداً عما تدفق عليها من أميركا على اثر انقطاع المواصلات بين أهلها وانسبائهم بين أقطار المعمور مدة أربع سنوات فأرسل كل منهم دفعة واحدة مجموع ما كان بوسعه تقديمه تباعا.

وهي طواريء فارقة لا ينتظر أن تعود واذا عادت فأعجوبة لا يقاس عليها فهل من دواء لهذا الداء وهل من سبيل لايجاد توازن بين المصادر والوارد ؟ فقد صرحت باعتقادي الخاص من ان لا دواء لهذا الداء وأن سوريا محكوم عليها بالاعدام الاقتصادي الى أمد بعيد !!!؟

اثبت هذا المقال الذي وقفت عليه في رحلتي الى زحلة بعد أن أطلعني على أرقامه الهائلة حضرة الصيرفي المعروف نقولا افندي حرب قادري وقد وقفت وقفة الحائر الملتاع على نظرية الاستاذ التي تدل دلالة صريحة على اليأس الخيم على تلك البلاد التي كانت زاهرة بالامس وان لا أمل بنهوضها مؤبداً رأيه بأرقام مرعبة نظرحها على بساط البحث لاولي الالباب . وقد صرح في بدء المباحثة :

شعرت بما شعر الكثيرون بشدة وطأة الازمة الاقتصادية فاقترحت الصحف وفي أولها الصحافي الثائنه وزحلة الفتاة على بعض الوطنيين لوصف دواء لهذا الداء

وقد توارد عليها المقالات الضافية تملل الحالة وتعيد الى النفوس البائسة شيئاً من  
الامل . فحبذا الفكرة وحبذا الاجوبة وكلها تمنيات ووعود وآمال وخير ما وضع  
المولى في أعماق قلوب بني البشر الامل . فبالامل يجاهدون . وبالامل يعالجون  
أوجاعهم . وبالامل يسمدون . وحيث لا أمل فهناك الشقاء . ولذا كتب الشاعر  
« داني » على باب الجحيم : « لا أمل بعد لكل من دخل باب الهاوية ! »

## يعطوننا ارقاماً هائلة

و يسلموننا اموالاً طائلة ومحمروننا اقتصادياتنا حتى اوطاننا !!

« انتهت الحكومات الواقعة تحت الانتداب حسابات العام الفايبر ١٩٢٤ وكانت  
النتيجة ظهور زيادة بينة في الواردات على النفقات وكان مجموع الوفرة ٣ ملايين  
و ١٤٨١٢٤ ليرة سورية تقسم كما يأتي :

في حكومة لبنان الكبير : ٨٨٤٠٢٥

في حكومة العلويين . ١٣٤١١٧

في حكومة حلب : ٥٦٨٣٨٥

في سنجق اسكندرون : ٤٥٦١٨

في حكومة دمشق : ٣٠٤٢٤٨

في حكومة جبل الدروز : ٢٤٣٦٨

في حكومات سورية المتحدة : ١١٨٧٣٦٣

فيكون المجموع ثلاثة ملايين و ١٤٨١٢٤ ليرة سورية كما وارد اعلاه وتستعمل  
هذه الدراهم بحسب الاحتياج وبعد مصادقة المفوض السامي في سبيل الفائدة العمومية  
التي لم تتمكن المالية من ادخالها في ميزانيتها هذه السنة واذا ما أضفنا الى هذا الوفرة  
ما يرد من الديون العمومية فيصبح لدى الحكومات الواقعة تحت الانتداب مبلغ  
جسيم من المال لذا فسنباشر عن قريب وضع برنامج لانجاز أشغال كبيرة تكون ولا





الاربيب اميل يوسف جبريتيني

مترجم الحلقة الاولى « جيل الدرروز » بموجب شروط مسجلة : وبهذه المناسبة  
نثبت رسمه الكريم تخليداً لجهاده الادبي والعلمي . وفي الحلقة الرابعة « لبنان الشيخ »  
سننشر لحضرتة « نشيده الوطني » المشهور باللغة الفرنسية

غرو نتائجها تحسبن حاله البلاد الاقتص دية »

هذا ما جاء في البلاغ الرسمي أما الحقيقة فهي بعكس ذلك لانهم يعطوننا ارقاما على ورق ويسلبوننا اموالنا واقتصادياتنا ولدينا شواهد عديدة على ذلك. كمثل جمعهم ذهب البلاد واستبداله بالورق السوري ؛ الذي لا قيمة له في أسواق العالم التجارية ولم يكفي هذا فقط بل أن قيمة الورق السوري مرتبطة بقيمة الورق الفرنسي ، حتى اذا صعدت أسعارها واذ هبطت اهبطتها واذ فرنسا أفلست - وهي بالواقع مفلسة أمام أمريكا وانجلترا - فسوريا لحقتها ..

فلا شك أن البلاد تصحح على حافة القبر - هذا اذا كان المصرف مكفولا منها - فكيف وهو بخلاف ذلك ؟ وهناك الدمار العظيم أو الخراب الاعظم !!!

والغريب أن غراماتهم التي يفرضونها على السكان لا يفرضوها الا ذهباً ، وبحسب الاحصاء الاخير الذي تمكنت من حصره في جميع المناطق المذكورة في هذا البلاغ أن الاموال الذهبية التي أرسلت الى باريس يبلغ مجموعها ثلاثة ملايين جنيه ذهب وهذا باقل تقدير حتى سنة ١٩٢٤ وذلك بخلاف ما أرسل منها في سنتي ١٩٢٥ و ١٩٢٦ كما سنوضحه في حلقاتنا المتتابة

أما ما أنعمت به أيضا على البلاد بموجب قرار أصدره المفوض السامي بتوزيع ارباح البنك السوري للبناني اسماً « والفرنسي حقيقة » من ارباح تداول الاوراق السورية في البلاد الواقعة تحت الانتداب بحسب طريقتهم العقيمة المعروفة على النسبة الآتية :

« خمسون في المئة للبلاد التي كانت تشكل الاتحاد السوري »

« اثنان في المئة لدولة جبل الدروز »

« ثمانية وأربعون في المئة لحكومة لبنان الكبير »

« على أن تطبق هذه النسبة على ارباح المصرف في سنتي ١٩٢٤ و ١٩٢٥ وان

توضع نسبة أخرى لارباح عام سنة ١٩٢٦ »

## جسور من ذهب

وهو انهم من ألماس ؟ !

كتبت (جريدة المعرض) في العدد ١٥١ تحت عنوان « جسور من ذهب »  
وهذه الجملة المشهورة التي كشفت تلاعب عمال فرنسا بمقدرات الامة وأموالها وهي:  
« جسر قرب «حمانا» يكلف لا أقل من خمسة آلاف ليرة وكان هذا الجسر مبنيا من



خشب تمر عليه السيارات والعجلات  
وهو كناية عن عبارة كبيرة أي مره  
« . . . بل ماذا يقول أهالي

حمانا عندما يعلمون ان ذلك الجسر  
الصغير القريب منهم سيكلف  
حكومة بلادهم خمسة أو ستة آلاف  
ليرة . . . »

انهم سيتأكدون اذ ذلك ان  
الاموال التي نجنيء من الشعب  
تذهب هدرًا كما تذهب في بناء  
هذه الجسور . . . . »

فدفعت السلطة الفرنسية المتولية  
على ادارة الاشغال العمومية المتعهد  
سعيد يوسف سماحه للجواب على  
هذا المقال ومما قاله . « أنا متعهد  
بناء جسر حمانا اصرح لحضرتة - أي صاحب المعرض - ولحضرة النواب الكرام الذين

### فؤاد افنرى صعب

مصور « قاموس الاعلام » بسوريا وله الفضل في تصوير

بضعة رسوم اثبتناها ونثبتها في « الرحلة الشرقية العامة »

بناء جسر حمانا اصرح لحضرتة - أي صاحب المعرض - ولحضرة النواب الكرام الذين

تبين لي عدم تدقيقهم في درس هذه المسألة ان قيمة بناء جسر حمانا هي ثلاثة آلاف ليرة سورية بنكnotes تحوات بعد التنقيص بالمناقصة العلنية الى ألفين فقط لا خمسة أو ستة آلاف . . . » ثم قولكم وقول نوابنا المحترمين بأن هذا الجسر هو كناية عن عبارة فاسمحوالي بأن أقول ان جسر تبلغ فتحة قنطرة ثمانية أمتار وعلوه سبعة أمتار هو يعرف رجال الفن جسر لا عبارة » ويسوء في ويسوء الأهالي عموما أن يكون درس نوابنا للميزانية وتفرعاتها غير مقرون بالتروي والتسديق فيقولون ان جسر حمانا هو عبارة وان قيمته ستة آلاف ليرة ذهبية بينما هو بقيمة ألفين ليرة سورية لا غير . . . »

فأجاب صاحب المعرض بما يأتي :

« ان رد صاحب المتعهد جاء مؤيدا لحجتنا في انتقاد الميزانية فاذا كان جسر حمانا لم يكلف بالمناقصة الا الف ليرة سورية بنكnotes كما قال المتعهد في رده وهو أكبر الجسور السبعة فكيف جازلديرية النافعة « أي لمصلحة الاشغال التي تحت ادارة فرنسي مبلغ ٤٦ ألف ليرة سورية وعلى حساب الذهب لبناء هذه الجسور ! »

« فاذا كان جسر حمانا يكلف ألفي ليرة فقط فيكون مجموع نفقات السبعة جسوره على هذا الحساب أربعة عشر ألف ليرة ؟ »

فبهذه المقررات وتلك التنظيمات تذهب ذهب البلاد الى . . . نعيم طوننا أرقاما هائلة وبالوقت نفسه يسلبوننا أموالنا ويحرموننا اقتصادياتنا الى آخر ما هنالك من التلاعب . . .

وخلاصة القول : أنهم ينقلون كاهل البلاد بهذه الجسور الذهبية !؟ ويجلون أصابعهم بخواتم من ماس . . . ؟ . . . ! ! ! !

## في امتياز المصرف السوري !؟

لا بد لنا من ذكر نبذة تاريخية عن كيفية تأسيس هذا المصرف وكشف الستار عن الدسائس والتلاعب التي حامت حول هذا الامتياز الذي كان قراره كطاعة لجملاء

في صدر كل لبناني وسوري على السواء وهذا بيان كاف عن كيفية دسائس عمال  
المستعمرين

ففي أواخر سنة ١٩١٨ فكرت الحكومة الفرنسية في سلب ذهب البلاد  
وارساله الى باريس لتمكين من دفع ما عليها من الديون الذهبية لأمريكا وانكلترا  
فألغت عصابات لصوص في كل أنحاء سوريا ولبنان تحت اسم سمسرة البورصة فقامت  
هذه العصابات حق القيام في سلب معظم ذهب البلاد على القاعدة الآتية :

- ١ - ابدال البنكنوت الفرنسي بالذهب العثماني وذلك باسم البورصة
- ٢ - من الغرامات الفاحشة التي فرضتها اموالا ذهبية على كافة أنحاء البلاد .  
وذلك بواسطة عمالها وبطريقة لا تستوجب غرامة ما . بل ان هذه  
العصابات كانت تؤلف كتلة جواسيس تستند على مقرراتها . لتستنزف  
دم البلاد بما تبقى لها من ثروتها الذهبية

ومن الأدلة التي تثبت لصوصية هؤلاء العمال هي : انها كانت تأخذ من  
الشعب خمسون بالمائة عما كان يفرض بالقرارات الفرنسية كما سبق وبيننا  
ذلك تفصيلاً في الغرامات المأخوذة من حوران راجع صفحة ٦٣ من  
هذه الحلقة

- ٣ - دفعها هذه العصابات لتوليد الشرور والجرائم في البلاد وعندها تسلب  
وتهدم حتى تغرم كل المدن والقرى الواقعة تحت ائتمائها باموال طائلة لتستولي  
على نصيبها من الغرامات التي تفرضها على البلاد فياللفظاعة
- ٤ - جمع السلاح من المدن والقرى وتسليمها ثانية الى بعض السكان وخاصة  
للمسيحيين وغيرهم من أبناء الطوائف الاخرى الموالين لها ليعيدوا بيعه  
مرة أخرى وهكذا !!!؟

وبهذه الحيل يقبضون اثمانها ذهباً ويولدون الحزازات الدينية من  
الوجهة الثانية

٥٠ - بواسطة افتتاح الطرق باسم الاشغال العمومية بطريقة أن ممثلي الحكومة الفرنسية يقررون مبالغ طائلة على تلك الانشاءات وعمال السلطة يستولون عليها من اخزينة الوطنية ثم يجبرون سكان القرى والمدن على القيام بهذه الانشاءات مجاناً فنكون السلطة وحدها هي التي كانت تنقضى أجرة هؤلاء المساكين ذهباً كما سنشرح ذلك في حينه وخاصة في الحلقة الخامسة « المستعمرة العلوية »

٦٠ - تأليف عصابات باسم المقاومين ولا يتم التزام ما لاحد من اهل البلاد الا للذي يكون منضماً الى هذه العصابة . وكل متعهد يدفع قبل المباشرة مبلغاً كتأمين للقيام بعمله

ولا يقبل التأمين الا ذهباً وفي نهاية مشروعه يرد له عوضاً عن ذلك الذهب بنك نوت أفرنسي ، الى اخر ما هنالك من الضرائب . وفي أواسط سنة ١٩١٩ شعرت البلاد بنزيف دمايتها وسلب اموالها الذهبية التي كشف أمرها وقامت قيامة الصحف على السلطة الافرنسية تطالبها باعمالها المغايرة للحقوق الدولية هذا من الوجهة العمومية . أما من الوجهة الخصوصية فنجد كل أفرنسي يؤم البلاد لا يحمل في حقيقته سوى مصروف طريقه وبعد رحيله من سوريا نجد أن هذا المأمور ينقل من الاراضي السورية الى بلاده مبالغ ذهبية طائلة وأهم هؤلاء العمال الذين سلبوا اموال البلاد هم بعض أولئك الذين تسلطوا في سيادتهم الجائرة على البلاد . . .

ولم يكتفوا بهذا فقط بل تعدى أمرهم الى رجال البحرية الافرنسية الذين لا شأن لهم في البر حيث تداخلوا في كل أمر في لبنان مما جعل لهم منافع خاصة حتى أنهم أرادوا أن يتركوا كل بلاد في العالم ليبقوا على سواحل سوريا وبرهاننا على ذلك التقرير الذي سعى به أحد السوريين الكبار «؟» لابقائه في سوريا بعد أن أطلق عليه النار في حادثة مشهورة ولكن هذا التقرير لم يوقع عليه الا بعض الافراد المتقربين للرئيس الفرنسي الذي طلب ذلك . هذا عدا عن نهب الآثار والاستيلاء

على أراضي الدولة العثمانية التي يجب أن تكون تحت تصرف الحكومة الوطنية ثم أن السلطة تحتفظ لنفسها بكل بقعة أرض جيدة أو ملكاً شخصياً يوافقها فستولي عليه بالقوة وعلى هذا شواهد عديدة نكتفي الآن بالإشارة إليها ...:...

وعليه تغطية لاعمالها الاستعمارية أمام جمعية الامم وأهل البلاد السورية اللبنانية سعت بإنشاء المصرف السوري بالاسم «الفرنسي بالفعل» لنجعله آلة خرساء جذابة لسحب ذهب سوريا الى فرنسا . واستبداله بورق لا قيمة له وهو أساس هذا البنك الواهي بعد اتفاق عقد بين مؤسسيه وحكومة باريس على منحه امتيازاً باصدار ورق النقد في المناطق التي يشملها انتدابها ... ويؤخذ من التقرير الذي أصدره مدبره سنة ١٩٢٠ أن رأس ماله كان عشرين مليون فرنك ولكن لم يدفع منها الا النصف وهو اليوم خمسة وعشرين مليوناً من عملة الورق . فلما أصدر الورق اعترضت تداوله عقبات عظيمة بلغت أشدها في حوران حيث لا يزال الاهلون يتعاملون بالذهب دون سواه وفي ولاية حلب حيث عجز الجنرال بليوت بالرغم من شدة مراسه عن احلال ورق المصرف السوري محل العملة التركية . أما في ولاية الشام فلا تزال المعاملات التجارية الا القليل منها تستند الى الذهب الخ ... ولا نعلم أن المصرف السوري تمكن من تدليل العقبات التي وقفت عثرة في سبيله إلا في منطقة لبنان حيث راج التعامل بالليرة السورية . ولو أن الاهلين لا يحتفظون بورق المصرف الا لقضاء حاجياتهم اليومية . ويرجع الفضل في ذلك الى مركز البلاد الجغرافي والى المساعدة التي نالها المصرف من المفوضية العليا فقد أصدرت القرار تلو القرار يجعل التعامل بورق النقد السوري اجبارياً ويمنع كل معاملة لا يكون أساسها ذلك الورق وشدت في تنفيذ تلك القرارات في المناطق اللبنانية أكثر من تشديدها في سواها .... وما ذلك الا لانقيادها لاوامر أهمهم الحنون ... اتقياد أعمى » ولكن اللبنانيين اننتهبوا الى أمر كان له المحل الاول في نظرهم وهو منح الامتياز من حكومة غير حكومتهم وعدم تأمين الورق واستئثار المصرف وحده أو

بالاشتراك مع الحكومة الفرنسية بالارباح التي تعود من اصداره . وكان الشيخ يوسف الخازن ومدير مالية لبنان السابق في مقدمة الذين رفعوا صوتهم مطالبين بحقوق البلاد فحمل الشيخ يوسف في جريدته « الأرز » حملات صادقة أدت الى تعطيل جريدته بضعة أيام أما مدير المالية السابق فناقش ممثلي المصرف في أمر ضمانه الورق وتأمين البلاد على هذه الضمانة وسعى لدى أولى الشأن لحملهم على الاعتراف بان منح الامتياز باصدار ورق النقد من حقوق الحكومات الوطنية ، صاحبة الشأن وان لهذه الحكومات حق مشاطرة المصرف بالارباح الناجمة من الامتياز . فكان من أمر تلك الحملات وهذه المساعي أن المفوضية العليا اعترفت بالحقوق المطالب بها باسم الحكومة اللبنانية ووعدت بانصافها لدي تجديد الامتياز وتلا هذا الوعد تصريح رسمي أمام (المجلس النيابي) هذا ما نشره الاتحاد اللبناني بمصر تحت توقيع ( اللبناني المهاجر ) بتاريخ ٢٤ ديسمبر سنة ١٩٢٣ وأما ما اطلعت عليه بالذات عن كيفية تجديد الامتياز لمدة خمسة عشر سنة فاليك ما حصل بالتفصيل :-

عندما اطلع الكومسير العالي للجمهورية الفرنسية من أن المساعي التي تتخذها عمال فرنسا في سوريا بخصوص هذا الامتياز قد تذهب أدراج الرياح وخصوصا بعد أن قطعت فرنسا على نفسها أن تأخذ قرار المجالس النيابية في سوريا ولبنان . ولما كانت المفوضية العليا أمينة على مصادقة لبنان عليه بواسطة حاكمه الافرنسي على عهد المسيو اوبوار الذي لعب دورا مهما للتصديق على هذا الامتياز من المجلس النيابي اللبناني الذي صدق عليه مرغما بعد توقيع الحاكم العام الافرنسي بدون استشارته فوجهت المفوضية العليا كل همتها وسعيها في استمالة المجالس النيابية في سوريا وحلب والدولة العلوية وعليه أعلنت الوحدة السورية موقنا لتستفيد من ضم السكامة اليها والمصادقة على هذا الامتياز . وعليه اتخذت الاجراءآت الآتية :

أولا - دعت اليها صبحي بك بركات قبل أن ينتخب عضواً في المجلس النيابي ورئيساً للاتحاد السوري وأخذت توقيعه على بياض ! شرطا أساسيا لمساعدته



في رئاسة الاتحاد السوري . وهذا محقق لدى معظم الوطنيين ، وخصوصاً نصر بجاته في المجلس الاتحادي حيث قال : « لا مندوحة للمجلس الاتحادي أن يرفض التصديق على هذا الامتياز وانا قد صدقت عليه مع المسيو اوبوار حاكم لبنان الكبير »

ثانياً — تسهيل طريقة انتخاب صبحي بك بركات في مدينة حلب بعد أن رفضه وطنه الاول « انطاكيا » وكان انتخابه في حلب بصورة اجبارية حيث أصدر الجنرال ويفند أمراً مشدداً الى مأموروا حلب لمناصرة صبحي بك بركات في هذا الانتخاب استناداً على استحصاله ورقة نفوس حلبية بطريقة استثنائية . من المفوضية العليا وبأمر خاص ( انه بالنظر لكونه متوطناً في حلب منذ خمسة سنوات لذلك استحق أن يرشح نفسه للعضوية النيابية ) وفي الحقيقة لم تظيء اقدامه حلب الا مروراً فقط ولم يستوطن بها أبداً

ثالثاً — اجبار بديع بك المؤيد بالرجوع عن ترشيحه لرئاسة الاتحاد السوري وتكليفه رئاسة المجلس النيابي الدمشقي . وقد تم ذلك في دار المفوضية حينما جمعتهما سوية وأمرتها بتنفيذ أوامرها . . . فنأمل . . .

وبهذه المناورات تمكنت الحكومة الفرنسية من أخذ قرار المجلس الاتحادي المشكل من أفراد هم ضيعة المستعمرين ومع كل هذا بقي جبل الدروز يتعامل بالذهب وحوران أيضاً ومعظم التجارة في دمشق وحلب تتعامل بالذهب أيضاً ولم تتمكن السلطة الافرنسية من اجبار — البلاد الداخلية . اما في جبل لبنان والمنطقة العلوية فببقا بكل آسف تحت رحمة المستعمرين . وبهذه التناقضات في المعاملة في بلاد واحدة قد تضرعت ثقة التجار بعضهم بعض الى ما هنالك من الاعمال البربرية في كيفية اجبار السكان على التعامل بالورق السوري

فبهذه الحيل وجد المصرف وبخيانة بعض افراد وطنيين للوطن تشييد اركان المصرف . قلى جمعية الامم تقدم هذا البحث الاقتصادي ونلفت انظارها وانظار العالم الاقتصادي الى هذه الاعمال الذين يسمونها اعمال اصلاحية ذه ذه . . .

## ربيع سوريا سيكون خريفاً أو المارك المنتظرة

من المعلومات السرية المهمة ، التي ستكون نتيجتها مرعبة . في المارك المنتظرة ،  
في الربيع القادم هي :

أولاً - سينعقد مؤتمر الثوار العام في « ... » وسيشارك فيه زعماء حمص وحماه  
واللاذقية وعكار وطرابلس ولبنان وبيروت وجبل عامل والبقاع ووادي النيم  
وبعلبك وحوران وجبل الدروز واهياء دمشق الخ وسيكون اجتماعه عظيماً ، لأنه سيضم  
عموم الطوائف السورية واللبنانية على السواء . وعماد اجتماعهم سيكون على الوجه الآتي :

- ١ - توزيع مائة الف جنيه فيما بين الزعماء لمواصلة القتال .
  - ٢ - التعارف ووضع الاشارات اللازمة للتخاطب بها عند اعلان الهجوم العام
  - ٣ - توحيد القيادة « والجميع سينادون بقيادة سلطان باشا الاطرش »
  - ٤ - توسيع الثورة وتوحيد كلمة مسيحي أودرزي . سوري أو لبناني تحت  
اسم واحد وشعار واحد وهو : « الوطن للوطنيين »
  - ٥ - جعل جيوش الثورة تقسم الى قسمين . قسم دائم في ميدن القتال بصورة  
نظامية . وقسم يشترك بتأليف العصابات كل بحسب اختصاصه .  
ثانياً - ومن أهم الاعمال التي تجري مخبرات تدور بين عموم أبناء الوطن الواحد  
« تحت طي الخفاء » وقد تقرر معظمها كما سنوضحه بالمواد الاتية
- ثالثاً - تألف كتلة وطنية من الشعب اللبناني بقيادة الزعيم الكبير . . . . .  
الماروني . . . . . للانضمام الى الثوار بعد أن حصل بين الفريقين تفاهم وارتباط  
على استقلال لبنان الداخلي بما فيه بيروت لتكون منفذ بحري تجمعهم بسوريا السككية  
بمجلس وطني يؤلف على قاعدة الديمقراطية . على طريقة تشكيل الولايات المتحدة .  
رابعاً - تألف كتلة وطنية أيضاً في جهات الاراضي العلوية بقيادة الزعيمين

المعروفين ..... السني ..... والعلوي ..... أما الاسماعيلية فستبقى على  
الحياة .... على أن تكون المنطقة العلوية مستقلة داخلياً  
خامساً - تأليف قوة كبيرة من جبل عامل ينضم اليها قسم كبير من مسيحي  
الجوار ... « تحت المخابرة »

سادساً - تأليف كتلة واحدة من مدينتي حمص وحماء بقيادة ...  
سابعاً - أما اتحاد بعلبك والبقاع وجوارهما تجري المخابرة بينهم على توحيد  
الزعامة بقيادة ... أو بقيادة ...

ثامناً - أما في حوران وجبل الدروز فقد تم الاتفاق بينها على وحدة البلادين  
واستقلالهما داخلياً يربطهما بسوريا الكلية مجلس وطني ...  
تاسعاً - توحيد قيادة احياء دمشق بقيادة ...

عاشراً - لا يتم انعقاد الثوار الا بعد نهاية انعقاد « حزب مؤتمر سوريا الجديدة »  
الاحدى عشر - تألف حزب من تجار سوريا الكلية غايته الاساسية جمع مائة  
الف جنيه مصري وتقديمه الى زعماء المؤتمر الوطني عند انعقاده على السواء. وهذا  
الحزب يجتمع في بيروت وطرابلس واللاذقية ودمشق بطريقة سرية وبدون تدوين  
وقائع خطية له حتى لا يعرف مصدره بل أن الكمية المنوي تقديمها لا تقل عن مائة  
الف جنيه ولا يقل النبرع فيه - عن خمسمائة جنيه مصري وستكون اختيارية من  
القائمين لجمعها واجبارية على من يتأخر عن دفعها خدمة للدفاع الوطني .

الثاني عشر - ويقوم ... بتأليف رابطة قومية لجمع مدارس البلاد لتكون متحدة  
وباتصال بالثورة لتقوم بواجب شريف وهو :

لجان « الصليب والحلال » تؤلف من تلامذة الطب والحقوق ومن يرغب من  
الادباء

لجان « مؤساة النساء » وهذه اللجان غايتها المحافظة على النساء والاولاد وجمعهم  
في محلات مخصوصة ورفع علامة مخصوصة فوق المنازل المقررة لحايتهم عند الاقتضاء

لجان «الكشافة» للمحافظة على كل تعدي يقع على الاهالي والحرب عند اللزوم  
 لجان «العلماء والادباء» ستؤلف من اساتذة المدارس والعلماء والادباء والشيوخ  
 ومن أراد من رجال الاديان والغاية المقصودة من هذه اللجان، المحافظة على المعاهد  
 الدينية والعلمية، والمستشفيات الخ بموجب علامات ترفعها علي السطوح والابواب.  
 الثالث عشر - أما موظفو الحكومات فتوجد بينهم اجتماعات متواصلة على  
 تعطيل أعمال الحكومات من موظف كبير الى موظف صغير ابتداء من يوم  
 اعلان الهجوم العام الذي سيقرر فيما بعد . . .

هذا قليل من كثير مما يتصل بنا من الاخبار المهمة التي لا نرغب تدوينها  
 الآن بل نكتفي بالاشارة الى ذلك. ترجمتها الى الحلقة الثالثة «سوريا المضرجة بالدماء» لزيادة  
 التحقيق ولتدوين أهم الاعمال العظيمة التي حصلت بسوريا وستحصل في الربيع القادم . . .

## سلاح مفلول ودعاية باطلة

السوريون متضامنون

« . . . ألا فليعلم هؤلاء الاجانب أن دعائهم هذه لم تعد لتصادف رواجاً في  
 الشرق واننا اعتزنا السير في هياتنا الجديدة على مبدأ القوميات فلا نثبنا عن عزمننا  
 اثرثة المستعمرين لم نعدنا به لدمائهم وخذاعهم بعد ان فضح أمرهم وظهر ما كانوا يبطنون  
 وليعلم مراسل الكونتيديان السخيف اننا نشك بانهم اجتمع بفريق من السوريين  
 في الاسكندرية وصرحوا بما كتب عنهم ولو فرضنا جدلاً أن هناك بعض المتعصبين  
 المفتونين الذين أعمى الجهل بصائرهم فاشاروا عليه بأبادة المسلمين من هذا الوجود  
 فهل هذا النفر من الناس يعبر عن رأي المسيحيين السوريين جميعهم؟ وهل تؤخذ  
 أمة بجريرة أفراد لا تخلو منهم أمة من الامم في هذه الدنيا؟ أم أن فرساراعها التضامن  
 الذي ينمو بين المسلمين والمسيحيين في سوريا فخافت شر العقاب وقامت تستخدم  
 كلمات أهدي بها بعض المحمومين

أنا نجل اخواننا المسيحيين السوريين عن هذه السخافات التي يحاول كاتب

افرنسي مفلوك أن يلصقها بوطنيتهم واخلاصهم لبلادهم فقد برهنت الايام على أنهم لا يغارون وطنية عن أرقى الوطنيين من المسلمين وتعيدهم من أن يؤخذوا بخطيئة نفر منهم لهم نظائر عند المسلمين وغير المسلمين

فكل من ينكر وطنية السوريين المسيحيين وتعلقهم بلغتهم وبلادهم يكون جاهلاً لحقيقتهم او متعمداً طمس معالم تلك الحقيقة الناصعة

أليس السوريون المسيحيون أول من تقدم في هذا الشرق العربي رافعاً لواء النهضة العربية الحديثة تحت راية اللسان العربي؟ أليسوا هم أول من نشر في القرن الماضي وفي هذا القرن الصحف والمجلات في مصر وسوريا وأمريكا خدمة للغة العربية التي هي أسمى المظاهر للقومية العربية؟ ومن الذي ينكر كبار - الجالية السورية بمصر وأمريكا أمثال الامراء آل لطف الله والسير سعيد باشا شقير وأصحاب المقطم والاهرام وأمثال المرحومين نعوم بك شقير واسكندر بك عمون والاسانذة البستاني والاحرار الكرام ابراهيم بك ديمتري والدكتور أمين بك معلوف وتوفيق افندي اليازجي وجورج افندي طنوس وأسعد افندي داغر واسكندر افندي فواز ونسيم افندي صبيحة وغيرهم من أوف الاحرار الوطنيين؟ أما في سورية فالكل في الوطنية سواء وخصوصاً أولئك الابطال من المسيحيين الذين تطوعوا الى جانب اخوانهم الثوار يقابلون عدو بلادهم ولا يمكن أن يصير المسيحيين السوريين وجود بعض المتطوعين الذين غرثهم الدعاية الافرنسية أو فريق من الموظفين الذين أعاهم الفرنك فهؤلاء يقابلهم بعض المناققين من السوريين المسلمين أيضاً ولا سيما المنطوعين من الشركس، ولكن هل من العدل وانصاف أن يؤخذ المسلمون بجريرة أمثال أولئك المناققين؟ كلا ان الامة لا تخلوا في أبان نهضتها من أمثال هؤلاء الذين يعتمد الاجنبي على ضعف ايمانهم الوطني ولسكنهم سوف يرون قريباً كيف يحتقرهم الاجانب بعد أن تنتهي أغراضهم منهم وعندها يعودون الى حظيرة الوطن وهناك يجدون من أمتهم وبلادهم الصفتح والاخلاص ان شاء الله

أجل أن مساعي الافرنسيين في بدر بدور الشقاق واحياء النعصب القديم سيكون مصيرها الفشل المحتم وستكون هذه الثورة فاشحة لثورات أعم يشترك فيها كل أبناء الوطن السوري دفاعا عن استقلال بلادهم وحريتهم المقدسة فعبئاً يحاول المستعمرون بعد اليوم الى الالتجاء الى النعرات الدينية واثارة الاحقاد بين أبناء الوطن ارضاء شهوات الاستعمار الغربي فقد باتت هذه النعرات من مطويات التاريخ ومنسيات الزمان وأحسن شهادة تقدمها للاولئك المفرورين من مكاتبي الصحف الافرنسية ما بحث به مراسل جريدة فرانكفورت الالمانية في هذا الصدد وهو ( يجب على فرنسا أن تسلم الآن بأن سوريا اليوم هي غير سوريا المعروفة بتعدد طوائفها ومنازعاتها الدينية وأن الوطنية السورية حلت محل الطائفية وقامت تطالب بحقها المضموم ) هذا ما يقوله أجنبي ينصف الوطنية السورية وهو ما يصح أن يكون جواباً على الدعاية الافرنسية ولطمة في وجه المسيو بريان الذي زعم أن الوطني السوري الوحيد هو المندوب السامي الافرنسي ! : «  
الرافعي ...

## الجانوسية في سوريا

اتقوا الله في شرفكم ووطنكم يا أبناء البلاد . ان جانوسية لا يحترفها الا ساقط الاخلاق . هي حرفه الاوغاد . حرفه لا ذمة لهم ولا شرف . حرفه الخونة الالى مات ضميرهم وقضى على شعورهم الانساني  
من ينكر أن في بيروت جواسيس ؟ بل أي وجيهه أم أي كاتب حر أم أي وطني مخلص لم يستهدفه اولئك الجواسيس الذين لا هم لهم إلا اختلاق الوشائيات وابتداع الاكاذب



## الى شهداء سوريا

مناجاة من عالم اللاتربة

من وراء أسوار المجاهدين ، سمعت صليل السيوف ، وقرقة البنادق . . . .  
من داخل حصونهم الحمراء ، صدحت أبواق الحرية ، وأيقظت الاحرار الثائرين . . .  
من أهرام مصر ، تصورت المدينة المقلدة ، وما بها من آلام وأوجاع . . . .  
من فوق أمواج الاوقيانوس ، ومن وسط العالم الجديد ، ارتفع صوت  
من اعماق مهبط الوحي . . . . .  
وفي سكون غسق الليل ، تخيلت الامم المغلوبة على أمرها ، متحدة هانفة :  
فلتحي « سوريا الجديدة » . . . .

### والشيوخ

والشيوخ منهم ، تهتف هتاف الحياة ، والهتاف يصدح كأنغام النفير . . . والاولاد . . .  
وهتاف الاولاد ، يرن مع موج الاثير . . . . .  
وابتسامات الفتيان والفتيات ، تطل مع امواج فجر الصباح . . . . .

### وفبرها

وفبرها بكاء نشيد الحياة ، نشيد الجهاد ، حتى الموت ! . . . . .

هم يتقدمون ، ونحن نتقدم . . . . .

هم يسرون ، ونحن نسير نحوهم . . . . .

نعم ! نحوهم نسير ، ونسير في وسط العاصفة ! . . . . .

وفي وسط العاصفة ، نشد آمالنا . . . . .

آمالا صبغها الظلم ، أحمر ارجوانياً ، كلون أعلننا . . . . . وكعبتنا . . . . .



وكهبتنا مطلع الشمس ، ومرتع الاسود . . . . . وحببتنا . . .  
وحببتنا فخرآ ، أننا اليها سائرون . . . . .  
سائرون كنا ، وكلنا نسير ، ولا نلتفت الى الوراء . . . . .

لا خوف بيننا ، ولا بكاء . . . . .  
بل ! كلنا نسير ، كرجل واحد . . . . .  
بل ! كوجه واحدة . . . . .  
ندفع الى الامام ، فنتقدم . . . . .  
ولا ترجع ، حتى تبلغ مناها . . . . .  
ولا تنضم ، حتى يصبح الدم تراها . . . . .

كلنا نسير . . . . .

كلنا نسير ، سير الاعصار . . . . .  
في أدمعتنا ، شعله لا تطفى . . . . .  
وفي أيدينا ، سيوفاً وأقلام . . . . .  
وعلى صدورنا ، دروع واعلام . . . . .  
وفي أحشائنا ، نار . . . . . وسلام . . . . .  
وقلوبنا . . . . .

وقلوبنا ترقص لها طربا . . . . .  
كاننا نرقص لامر جديد . . . . .  
بل لعيد جديد . . . . .

بل كاننا غيوم ، يجمعها ذلك الاعصار . . . . .  
لتسقي . . . . .

لتسقي بذوراً مطمورة ، وراء الابصار . . . . .

.....

كلنا نسير . . . . .

كلنا نسير ، نحو الصوت البعيد . . . . .

نحو النشيد الجديد . . . . .

نحو أنات الصغار . . . . .

نحو اغانة المصابين . . . . . من المجاهدين . . . . .

نحو نشيد الامهات ، الفرحات بالانتصار . . . . .

.....

أما أنتم . . . . .

أما أنتم أيها الخاملون ، فناموا . . . . .

ناموا !؟ فقد بانت طلائع الصباح ، وأنوار الحياة . . . . . سطعت . . . . .

وانوار الحياة سطعت ، فوق هاتيك البطاح . . . . .

ناموا - فليل الخمول طويل - لا يعقبه صباح . . . . .

.....

أما . . . . .

أما أرواح المجاهدين ، الشهداء ، فلا تنام ، وإن تنام . . . . .

لماذا؟ . . . . .

لأن الستار الكثيف ، قد رفع عن عيونها . . . . .

رفع عن عيونها ، بعد أن سمعت ، أنين تنهدات أسلافها . . . . .

أنين تنهدات أسلافها ، سمع من وراء القبور . . . . .

من وراء السكون الهادي ، سكون مهبط الوحي ، عرفت واجباتها ، واستعدت ..

استعدت روحي ، بعد أن لمست ، أرواح الشهداء (١) ضميري . . . . .

اذ ذلك . . . . .

اذ ذلك ، رن صوت الحزاني ، في داخل ، سفيتني الحمراء ، تنادي . . . . .  
تنادي الامم الضعيفة ، المغلوبة على أمرها باكية :

تركنا جبابرتنا الاقدمين ، للضواري والكواسر . . . . .

فأكلوا ضميرائنا . . . . .

وشربوا ضمورنا . . . . .

ودفنوا آمالتنا . . . . .

وتركوا لنا تحت الانقاض ، أمهساماً بالية . . . . .

هنيئاً للأرواح الحرة ، السائرة بين الجنائن والرياض . . . . .

---

(١) لما علم حضرة الاداري الفاضل ، جورج افندي يوسف سياج صاحب مجلة سياج الشرق . ومدير شركة سياج الشرق العمومية المصرية للصناعة والتجارة والزراعة . ان بنية مؤلف « الرحلة الشرقية العامة » رفع تمثال شهداء سوريا بمصر تبرع من أرضه الكائنة ( بعين شمس ) تيمنا باحياء ذكرى ( سوريا الشهيدة ) في أم العواصم الشرقية «مصر» بقطعة أرض لرفع هذا التمثال فوقها وهذه القطعة كائنة في وسط الارض المذكورة المعروفة « بميدان سياج الشرق » حسب تقسيمه الهندسي وذلك بموجب كتاب يهب فيه الارض المذكورة الى لجنة التمثال باسم رئيسها حنا افندي أبي راشد . فاللجنة تقدم لحضرة تخلص تشكراتها واحتراماتها ، على ما اجاد ويجوده ، من المساعدات العملية . واللجنة ستنتشر فيما بعد التعليمات اللازمة بهذا الخصوص

(اللجنة)

مصر في ١٦ - ١ - ٢٧

هينئاً لمن انتعشت أرواحهم ، في الحياة الاستقلالية حباً . . . . .  
وسكرت نفوسهم ، بين الاعمال والآمال ، سلاماً وجمالاً وخرّاً . . . . .  
هينئاً يا آلهة الحقول الخالدة ، جبايرة يدكون الاسوار ، على رؤوس الظلام . . . . .  
ويحطمون . . . . .

ويحطمون الاغلال والقيود الاستعمارية ، ويفتحون . . . . .  
ويفتحون لنا طريقاً جديدة ، نحو الحرية ، والحياة !! ؟ . . . . .

ثم ارتفع هيكل من عظام الشهداء ، فوق حصون الثوار ، وأدار وجهه نحو  
الجبال ، والمروج ، والسهول وقال :

**يا سوريا !**

يا أم المدينة الغابرة !

يا رجاء كل حي !

وحياة كل روح !

بعثينا إلى الحياة ، ضعفاء فقراء ! فاستعبدنا . . . . .

فاستعبدنا الدخلاء ، ملوك المادة ، لأجل نعيمهم . . . . .

ترك لنا الاجداد ، مجداً وعزاً مخلداً ، بعد . . . . .

بعد ان عمر وانا ، المدن والقصور والبيوت ، مقابل . . . . .

مقابل حفنات ، من خيرات أراضيك الواسعة ، حفظاً لحياتنا . . . . .

هي . . . . .

حتى هبت العواصف ، واشتدت الانواء ، وابتدأ شتاء العالم الاستعماري

وأهواله ، وعندها . . . . .

وعندها ، تركنا الجميع ، ففمرتنا النلوج ... وانقضت ...  
وانقضت علينا صواعق المستعمرين ، فدمرت . . . ثم أماتت ...  
أماتت أجسادنا ، في الجبال والمروج ، والمدن والشوارع ، حتى الاذقة ...  
عبئة . . . . .

ميتة ! كلها شهامة نائرة ، كلها . . .  
كلها مجداً وطنياً أ كيداً ، كلها ! . . .  
كلها فخاراً بالاستقلال والحرية ، حرية الروح الحية . . .

فياربة كل ، رجاء ومحبة كل سلام ، لا تتركى أرواحنا هائمة ، ولا أجسادنا  
متضعضة ، بين هذه الانقاض ، وتلك الهمجية ، همجية الانتداب ، في القرن  
العشرين . . . بل ! . . .

بل بمحقق زيدي الوقيد ، وقيد قزان السفينة ، حتى تسرع في السير الى الشاطيء  
شاطيء الخلاص ، لعل الانفجار ، يولد الحياة ، أو الموت ...

فالى الشاطيء ، الى الشاطيء ، يا أمم الارض . الى « سوريا المضرمة  
بالرماد » . . .

مصر في ٢٠ يناير سنة ١٩٢٧

بِحَنَّا ابْنِ الشَّيْخِ

## فهرس مواضيع الحلقة الثانية

### « حوران الدامية »

صفحة	صفحة
٣٢	٠٠٠ السيد نسيب بك البكري
٣٣	١ الى ... !
٣٤	د معالم انتاج هذا البحث
٣٧	ى حنا أبي راشد وجبل الدروز
٣٩	ص الاعتراف بالجميل واجب
٤٠	ق ميزة الرحلة الشرقية العامة
٤١	ت اثبات الشواهد لرحلة أبي راشد
٤٣	١ حوران الدامية !
٤٥	٤ حوران الطبيعية
٤٦	٧ سهول حوران وأراضيها المزروعة
٤٨	٨ مناطقها الطبيعية وما بها من القرى
٥٢	النقرة وقرارها
٥٤	١٤ اللجاء وقره
٥٨	١٦ الجيدور وقره - الجولان وقره
٥٩	١٧ جبل عجلون وقره
٥٩	٢٠ جبل الدروز وقره
٦٣	٢٢ حوران في التاريخ
٦٥	٢٨ حوران في عهد الاتراك
٦٦	٣٠ مواصلات حوران
	٣١ حوران في عهد الاستعمار

صفحة	صفحة
٩٦ حملات نسيب بك البكري	٧١ بعد موقعة الكفر
٩٧ بيوت دمشق المهذمة بالديناميت	٧٢ آل البكري يدعون زعماء سوريا
٩٨ تحديد حريق دمشق	٧٣ اجتماع زعماء دمشق - القرار التاريخي
٩٩ فعل القوة الانكليزية	٧٤ الاجتماع في الشبعة
١٠١ مظالم وفضائع بدمشق وضواحيها	٧٥ وفد السيدة نظيرة جنبلاط. اعتقال
١٠١ عدد البيوت والمحلات التجارية	٧٥ عبد الله بك النجار اسباب جوهرية
١٠٣ بعض حوادث هامة	٧٦ لسحق جيش الجنرال مشو
١٠٥ الدسائس الفرنسية	٧٦ الوطنيون يسعون بالصلح
١٠٦ الشيخ اسماعيل الحريري	٧٦ والفرنسيون يكيدون لهم
١٠٨ غوطة دمشق	٧٧ تهديد كريبه لعبد الله النجار
١٠٩ حدودها	٧٨ على طريق المفاوضات مشاهدات
١١٠ مواقعها الحربية في عهد الثورة.	٨١ شروط الدرروز الاولى. مؤتمرات
١١١ النظمات والمواقع الحربية	٨٢ مؤتمر المجيمر ونتائجه
١١١ شهداء الغوطة	٨٤ تبادل الاسراء في «ام ولد» حوران
١١٢ اهم معارك الغوطة	٨٦ مؤتمر المجيمر الثاني
١١٤ قتلى حمورة	٨٧ جواب الفرنسيين على شروط الدرروز
١١٥ اسماء الجرحى بقرية حمورة	٨٨ كشف الستار عن كيفية اذاعة
١١٥ المفقود جثثهم بعد القتل	٨٨ المنشورات السرية
١١٥ الذين احترقت دورهم	٩٠ دواعي تشديد الفرنسيين على
١١٦ اسماء يبادر القنب	٩١ حزب الشعب السوري
١١٧ المعارك الفاصلة	٩٢ مؤتمر عين المزرعة
١١٨ استعدادات ثوار الغوطة	٩٢ انقطاع المخابرات وسوء نية
١١٨ يا ديار الشام قصيدة للشيخ	٩٣ مؤتمر شهباء وموقعة العادلية
١١٨ مصطفى الغلاييني	٩٤ اعلان الثورة السورية العامة
١٢٠ القرى المدمرة	

صحيفة	صحيفة
بين الدم والثناز قصيدة للسيد خير الدين الزركلي } ١٤٨	بين الحرب والسلم أو بين الاستقلال والاستعمار - من لقطات الرحالة } ١٢٣
الثورة السورية من قصيدة شاعر عربي } ١٥١	الاتداب يهرق دماء الارض ومن عليها } ١٢٤
كارثة دمشق قصيدة للدكتور احمد زكي ابني شادي } ١٥٢	من المثلث والمثاني حلیم دموس من حجارك لا من رصاصك } ١٢٨
ابن بساتين دمشق الشام للشاعر الزاجل محمود رمزي نظم } ١٥٧	يا باريس « لامين الرياحي » صدى الفاجمة السورية قصيدة امير الشعراء شوقي بك } ١٣٣
يوم الفزع الاكبر قصيدة لخليل مردم بك } ١٦٠	الشاعر والعلم قصيدة حلیم دموس الحق للحق قصيدة حلیم دموس } ١٣٥ ١٣٦
متى يغدو لنا وطن؟ من قصيدة لشاعر العرب الشيخ محمد عبد المحسن الكاظمي } ١٦٢	النشيد الوطني لمعروف الرصافي غدر الظالمين قصيدة للشيخ ندیم الملاح } ١٣٨ ١٣٩
فتى الهيجا لا تعتب علينا! من قصيدة لرشيد الخوري البرازيل كتاب ماوراء البحار لعبدالله النجار } ١٦٤	النشيد الوطني اللبناني لرشيد بك نخله الصبر مفتاح الفرج لسعيد عبد الصمد } ١٤٠ ١٤١
وطني أين هو؟ محاضرة للرحالة نسب عشائر دروز جبل حوران } ١٦٩	سوريا؟ ... مناجاة قصيدة لارنست نعمة الله } ١٤٢
عشيرة بني الحمدان } ١٧٨	الى النهوض قصيدة للشيخ مصطفى الغلاييني } ١٤٤
» » « الاطرش » } ١٧٩	هبو الى الشام قصيدة للشيخ الغلاييني } ١٤٥
» » « عز الدين » } ١٨٤	يابلادى يابلادى نشيد لمتري المر وجه السيف أبيض من قصيدة أمير البيان للامير شكيب ارسلان } ١٤٦ ١٤٧
» » « هنيدى » } ١٨٦	
» » « عامر » } ١٨٧	
» » « نصار » } ١٩٠	
» » « مرشد » } ١٩٢	



صفحة	صفحة
٢٢٥	١٩٣
اهدموا اركان العبودية	عشيرة بني ابو عساف
٢٢٧	١٩٥
عيب الشاب على زر مداسه	» » الخناوى
٢٢٨	» » عزام
ياقضاة الانسانية احكموا	» » { ١٩٦
٢٢٩	» » درويش
من تزوج بفتاة لا يعرفها	» » ١٩٨
٢٣١	» » سلام
المرأة مرآة البنين	» » ١٩٩
٢٣٢	» » كيوان
من الجانى فى خطف الفتاة ?	» » ٢٠٠
» انشروا قيصر العروس على عرض	» » ابو راس
٢٣٣	» » البربور
» الحائط	» » ٢٠٣
» يا عمى هذه حرة ! الجاهل	» » القنطار
٢٣٤	» » { ٢٠٤
» يسكحل عين الحقيقة بميل	» » الحلبي
» العمى !	» » شافين
٢٣٥	» » ٢٠٥
اقتباسات تاريخية من السجل المعلق	» » ملاك
٢٣٧	» » مسعود
نتيجة هذا البحث	» » { ٢٠٦
» من مبادئ الموحدين بالله ونعني	» » عبيد
٢٣٨	» »
» بهم الدرور	٢١١
٢٤١	٢١٢
الرجوع الى ميدان السياسة	نوادير أدب فكاهة
٢٤٢	٢١٤
حزب الاتحاد السورى بمصر	جودة القرى ومحلمها
٢٤٥	٢١٦
الرئيس ولسن	نشريفاتهم ومعاملاتهم
٢٤٦	» برق وميض وبحث مستفيض فى
كتاب السلطان حسين الاول .	» شأن المرأة { ٢١٧
٢٤٧	٢١٨
جواب حزب الاتحاد السورى	خرافات الامم واوهامهم
» المؤتمر السورى الفلسطينى	٢١٩
» وفد بيروت فى عمان	المرأة فى نظر العالم
٢٥٠	٢٢٠
» السلطه تقفل جريدة « المنبر »	كم من خبايا فى الزوايا ?
» احتجاج ضد الكولونيل	٢٢٢
» بيشون { ٢٥٣	بحث فى المرأة الدرزية
	٢٢٣
	ادفنوا الخرافات والعوائد

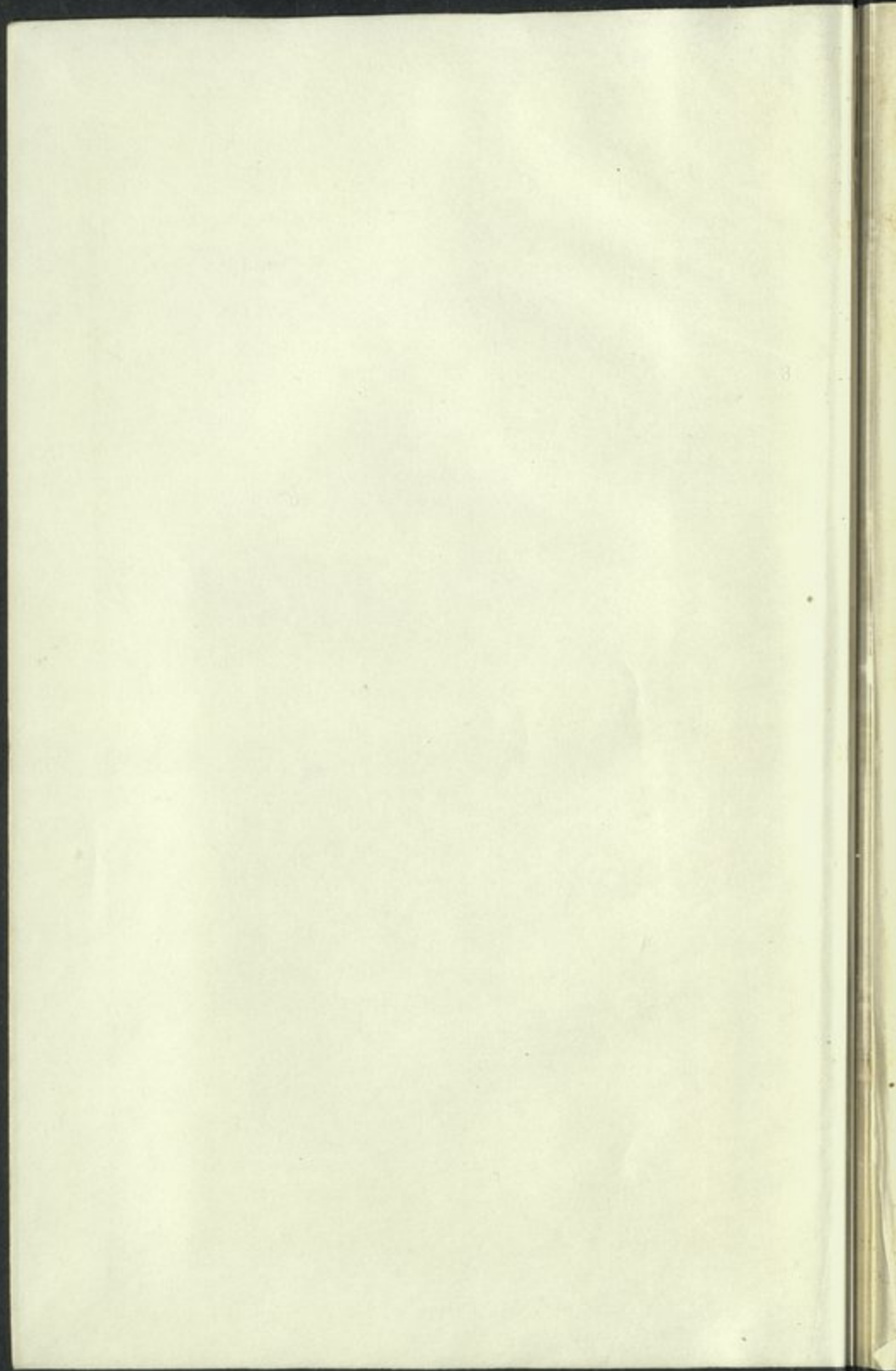
صفحة	صفحة
٢٨٣ صحفى يصنعه ممثل الانتداب.	٢٥٤ قيد السجن - قرار النفي
٢٨٤ نداء عام من المؤتمر السنوى الثانى العام	٢٥٦ اعتراف متفرنس بفضائع الانتداب
٢٨٨ فروع سوريا الجديدة فى أميركا الشمالية	٢٥٩ تقارير الاستاذ يوسف الغلبونى السريه
٢٩٣ الحالة الاقتصادية العمومية فى سوريا	٢٦٢ حوادث وادى التيم
٢٩٧ يعطوننا أرقاماً هائلة	٢٦٤ احتلال حاصبيا وقرار القوة الفرنسية
٣٠٠ جسور من ذهب وخواتم من الماس.	٢٦٦ اجتماع سرى فى حاصبيا
٣٠١ فى امتياز المصرف السورى	٢٦٧ اجتماع عام وكلمة حمزه بك الدرويش
٣٠٧ ربيع سوريا سيكون خريفاً	٢٧٢ القيادة العامة للثورة الوطنية السورية
٣٠٩ سلاح مغلول ودعاية باطلة للرفعى..	٢٧٤ كتاب زيد بك الاطرش رداً على كتاب الامير فؤاد
٣١١ الجاسوسية فى سوريا	مظالم الجنود الفرنسية فى حوادث وادى التيم
٣٠٣ الى شهداء سوريا	
٣١٦ كلمة عن رفع تمثال شهداء سوريا بمصر	

## فهرست الرسوم

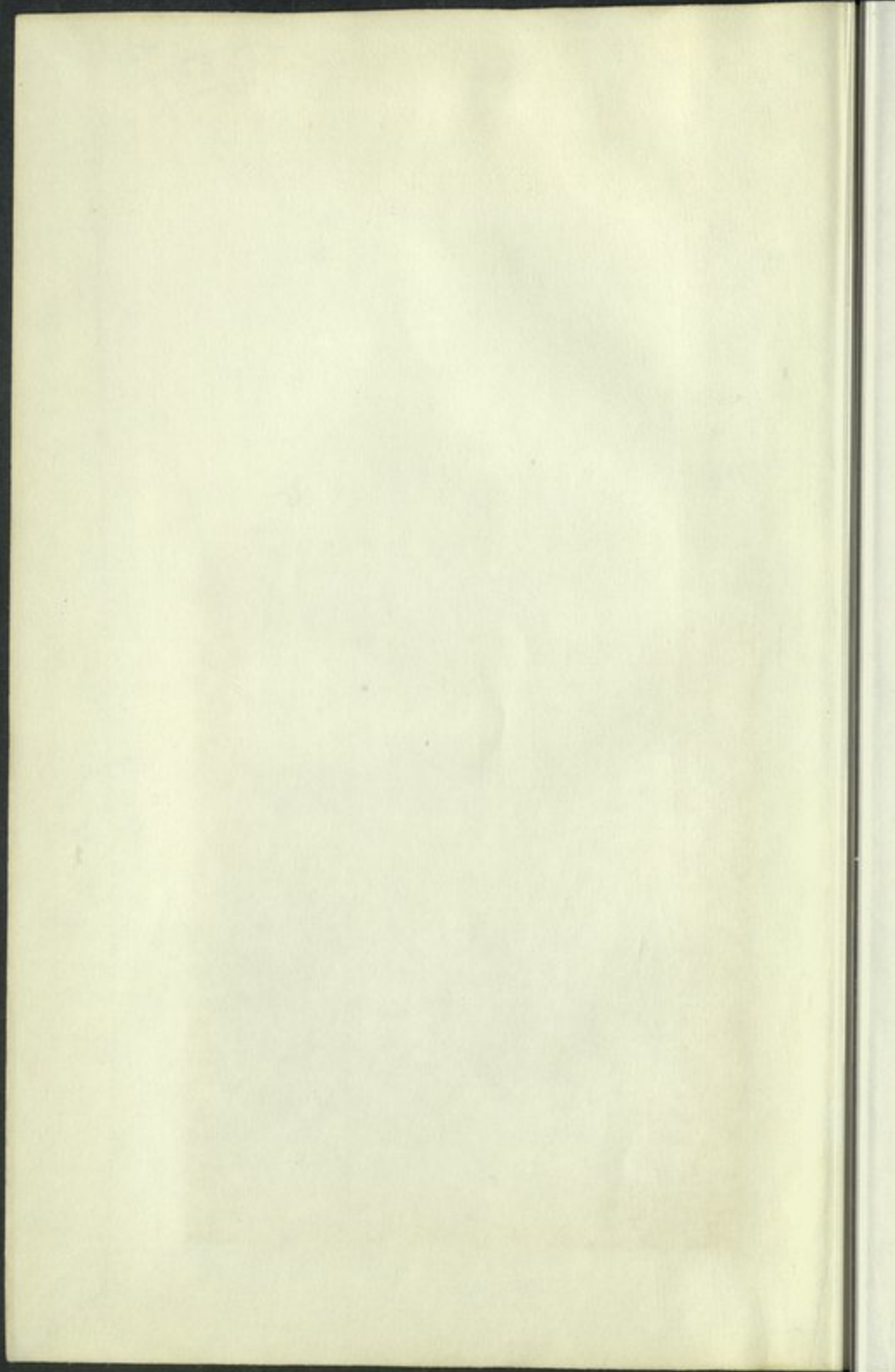
صحيفة	صحيفة
٢٠ فضل الله باشا هندي	٠٠ نسيب بك البكري
٢١ فؤاد بك سليم	ب حنا أبي راشد
٢٣ نسيب بك البكري في لباسه الحجازي	ج جورج بك زيدان
٢٥ الشيخ سليمان الظاهر الشيخ احمد رضا	و الشيخ حسين حماده
٢٧ الخوري عيسى أسعد	ط كامل بك الاسعد
٢٨ الامير علي باشا الجزائري	ك مظهر من مظاهر الاحتفالات التي ( أقيمت « للرحالة » )
٣٠ فارس بك الخوري	ن داوود بك بركات
٣١ رشيد بك طليع رامز افندي سر كيس	س احمد حافظ بك عوض
٣٢ شبلي بك الملاط الشيخ يوسف الخازن	ع فؤاد افندي صروف
٣٣ ( وديع افندي عقل ( محمد كامل شعيب العاملي	ف اميل افندي زيدان
٣٤ عمر بك الدعواق	ص حبيب افندي زيدان
٣٥ بعض موظفو متصرفية حوران	ق المسيو هنري بوردو
٣٦ ( فيليكس افندي فارس ( حفي بك العظم	خ القومندان كريبه
٣٧ عبد الله بك ابو خاطر . حبيب باشا ( السعد . نجيب بك مشرق	ض عبد الغفار باشا الاطرش
٣٨ رضا باشا الركابي	ع محمد بك عز الدين
٤١ ( نجيب افندي حاتم . الشيخ احمد السلامه . ابراهيم افندي بدين	١ عوض بك العامري
٤٣ الامير حمد الاطرش وهو طالب	٢ الرحالة بين الثلوج والرياض
٤٧ لبيب افندي رياشي	٣ مشايخ حوران وأركان حكومتها
٤٧ موسى افندي نمور	٨ الاديب نعيم الاسعد
	٩ هيئة زعماء حوران
	١٨ سعيد بك عمون
	١٩ خريطة جبل الدروز

صفحة	الصفحة
٧٠	٤٧
محمود بك جنيلات	القس مفيد عبد الكريم
» خیر الله افندی خیر الله	» امين افندی الغريب
» فؤاد بك عبد الملك	» الاستاذ يوسف اسطفان
» محمد افندی محسن	» جورج افندی باز
» الياس افندی الحايك	» امين بك نخله
٧٢	» الشيخ كسروان الخازن
المقدم رشيد بك مزهر	» حيدر بك معلوف
٧٨	الجنود الفرنسية يتحصنون في
علي غا العريان	٤٩
٧٩	احدى مساجد حوران بعد تدميره
فهد بك فارس الاطرش	٥٠
٨٠	الدكتور عبد الرحمن شهيندر
نسيب محمد الاعور	٥٢
٨٢	احمد بك مر يود
شبيب بك القنطار	٥٣
٨٣	حبيب افندی جاماتي
توفيق افندی القاضي	٥٥
٨٥	كمال افندی الحاج
محمود بك الحسين حماده	٥٦
٨٨	خليل بك الاسعد
ميشال بك لحد	٥٨
٨٩	الشيخ محمد المصفي
بناية من بنايات السويداء	٦٠
٩٠	ابراهيم بك هنا نو
الشيخ خطار عبد الملك	٦٢
٩٢	محمد بك شلغين
السيد أسعد فوزي البكري	٦٤
٩٣	متعب بك الاطرش
السيد سامي بك البكري	٦٥
٩٤	رمز البيان البيروتي
السيد بشير بك البكري	٦٦
٩٥	السيد فوزي بك البكري
السيد مظهر بك البكري	٦٧
٩٦	السيد نسيب بك البكري
دمشق تحترق	٦٨
١٠٠	سلطان باشا الاطرش
نسيب بك البكري	٦٩
١٠٢	حسن بك الحكيم
كوفوزي بك القاوقجي	خليل بك عقل. الامير امين ارسلان
الجند الفرنسي يستحضر القرويين	٧٠
المزارعين الى دمشق	سعيد بك البستاني. صعد الله بك
	الحويك. الياس افندی الشويري

صفحة	صفحة
٢٢٢ شفيق بك القاضي	١٠٦ عبد الرحمن بك قليات
٢٤١ الامير ميشيل لطف الله	١٠٩ الامير نسيب شهاب
٢٤٣ نجيب بك شقير	١٠٩ الشيخ عبد الله البستاني
٢٤٨ المؤتمر السوري الفلسطيني بجنيف	١١٢ جنث القتلى بعد التمثيل بها
٢٤٩ الوفد السوري بجنيف	١١٩ طلال باشا عامر مصطفى بك نجم
٢٥١ نوم افندي مكرزل	الاطرش اسعد بك خورشيد
٢٥٢ الشعب أمام قصر عمان	١٢٦ ذكرى الشهداء
٢٥٤ يوسف يز بك	١٢٧ كمال افندي عباس
٢٥٥ على ناصر الدين	١٢٩ ابراهيم افندي الراعي والاستاذ
٢٥٨ اويوسف يز بك في السجن	اراجى الراعي
٢٦٣ هيئة حزب الشعب اللبناني	١٤٢ جمال افندي الغزي
٢٦٣ النار في قرى اقليم البلان	١٥٤ الدكتور حسن بك الاسير
٢٦٥ جزيرة ارواد منفى الاحرار	١٦١ الدكتور خالد الخطيب
٢٦٨ ملحم قاسم	١٦٨ توفيق بك الاطرش
٢٦٩ الامير احمد الشهابي	١٧٠ بطل الشرق رمز: وطني أين هو؟
٢٧٢ ايوب الخوري	١٧٤ شكري افندي كنيذر
٢٧٥ عادل بك ياسين	١٧٧ ايليا افندي ذكا
٢٨٧ قاعة مركز حزب سوريا الجديدة	٢٠٨ محسن افندي بهاء الله
٢٩٨ أميل يوسف جرتيني	٢١٠ هكذا تداوى جرحى الثورة
٣٠٠ فواد صعب	







Handwritten text in Arabic script, appearing to be a list or index of entries. The text is arranged in two columns and is significantly faded and difficult to read. A small number '0' is visible on the left side of the page.





DATE DUE

Circulation Dept. 3

JAFET LIB.  
Dept. 3

956.9:A166hA:c.1

أبو راشد، حنا

حوران الدامية...  
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01006062

A. U. B. LIBRARY

956.9

A166hA

